## مادة عضوية بحجم حبة الأرز لمعالجة «الجلوكوما»

اكسفورد: من اسماعيل الخطيب

طور الباحثون الاميركيون في مركز سيدار سيرجيكال جهازا تكنولوجيا جديدا لا يزيد حجمه عن حبة الأرز لمعالجة مرض زرق العين (الجلوكوما). وقال جون ولف رئيس المركز ان هذا الجهاز تقنية تحول في مجال معالجة هذا المرض.

ويتالف الجهاز من فتيل صغير مصنع من مادة كولاجينية يستطيع الجسم امتصاصها حيث يزرع في زاوية العين بعملية جراحية لا تستغرق اكثر من 30 دقيقة في العيادة الخارجية. ويقوم الفتيل بامتصاص الخلط المائي الموجود داخل العين على مبدأ فتيل الشمع او القنديل. وبعد شهرين من زراعة هذا الجهاز تنمو نسج العين على سطح الجهاز الخارجي وتقوم بامتصاص مادة الكولاجين بشكل نهائي، حيث تتشكل قناة في جدار العين تحتوي في وسطها قناة طبيعية مفتوحة بشكل دائم لتصريف السائل الى الخارج.

وقالت الدكتورة فيونا سوليفان استشارية امراض العيون في مستشفى «ساري» التي تقوم بتجربة الجهاز لأول مرة في بريطانيا على 12 مريضا، ان هذه التقنية العلاجية ستخلص المرضى من اختلاطات القطرات العينية والادوية والعمليات الجراحية المتكررة في المعالجات التقليدية.

(تفاصيل ص شؤون علمية)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 8 شوال 1418هـ - 5 فبراير (شباط) 1998م
السنة العشرون - العدد 7009

London - Thursday - 5 February 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7009

الصحاف أبلغ موسى قبول تفتيش القصور ● صدام قبل العناصر الجوهرية في الصيغة الفرنسية ● واشنطن رفضت العرض العراقي

# يلتسين: سلوك كلينتون يهدد بحرب عالمية ثالثة

موسكو: من سامي عماره
واشنطن: من محمد صادق
الرياض: من سليمان نمر

فاجأ الرئيس الروسي بوريس يلتسين العالم امس بتصريحات حذر فيها الرئيس الاميركي بيل كلينتون من «مغبة تصرفات الولايات المتحدة». وقال ان «توجيه ضربة عسكرية الى العراق يهدد بنشوب حرب عالمية ثالثة». لكن يلتسين عاد في وقت لاحق ليبلغ الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان «تقدما احرز» في الأزمة العراقية. وكان الرئيس الروسي يشير الى ما اعلنه وزير الخارجية المصري عمرو موسى نقلا عن نظيره العراقي محمد سعيد الصحاف من أن بغداد قبلت السماح لخبراء دوليين بتفتيش 8 مواقع رئاسية.

ورد البيت الأبيض على المبادرة العراقية بالرفض معلنا أن عمليات التفتيش يجب أن تكون «غير مشروطة» و«من دون عراقيل»، وفي هذا الاطار، يعقد المجلس الوطني العراقي جلسة طارئة اليوم. واعلنت وكالة الأنباء العراقية ان الرئيس صدام حسين «وافق على العناصر الجوهرية» في مبادرة فرنسية تتعلق بتشكيلة فرق التفتيش المقترح ان تزور «القصور الرئاسية».

واستبقت تركيا زيارة وزير خارجيتها الى بغداد امس لتعلن صراحة انها لا تلتزم موقف الحياد من النزاع الدائر بين العراق والولايات المتحدة أو الأمم المتحدة. وقال رئيس الوزراء مسعود يلماز ان بلاده التي تقع في مرمى أسلحة الدمار الشامل العراقية تخشى نوايا بغداد وهي في موقف من هذا النوع لا تختار الحياد.

وبخصوص تحذيرات يلتسين الى كلينتون رفض البيت الأبيض التعليق مكتفيا بقوله أمس ان «الكرملين صحح تصريحاته (الرئيس الروسي) وعدلها». وكان يلتسين يتحدث لدى استقباله في الكرملين للنائب الأول لرئيس الحكومة الروسية اناتولي تشوبايس. وقال ان «الرئيس الاميركي يمكن ان يصطدم بحرب عالمية من جراء تصرفاته».

وقال مسؤول في مجلس الامن القومي الاميركي: ان ما نعرفه حتى الان ان المتحدث باسم الرئيس الروسي حاول التراجع عما قاله. ثم ان ما قاله يلتسين انتزع من السياق والاطار الذي تحدث به.

إلى ذلك ذكرت مصادر دبلوماسية غربية في منطقة الخليج أن الإدارة الأميركية لن تتراجع عن موقفها بتوجيه ضربة عسكرية «موجعة» للعراق. ونقل مصدر دبلوماسي عن سفير اميركي بالمنطقة توقعه ان تتم الضربة في منتصف فبراير.

(تفاصيل ص 2 و4 و5)

كويتي وكويتية يجلسان على الشاطئ أمس قرب ميناء الشويخ (ا.ب)

### نص تصريح يلتسين

في ما يلي الفقرات الرئيسية من تصريح الرئيس يلتسين: «نتيجة اعماله يمكنه (بيل كلينتون) ان يتسبب في نشوب حرب عالمية. انه يغالي كثيرا. ومع أسلحة من هذا النوع يجب التزام المزيد من الحذر وعدم التهديد بصب الطائرات والقنابل على العراق». «ان هذا ليس من اسلوب كلينتون».

«لقد اهتممت بالقضية العراقية كما لم يهتم بها اي شخص آخر. اثناء الازمة الاولى لم تتوفر لي الامكانية (للاهتمام). الآن، ونظرا الى وضعي مع كلينتون وكول وشيراك فان بامكاني ان العب دورا كبيرا. لقد اتصلت هاتفيا وارسلت مبعوثين، اناء وجميع الدول الاخرى، من اجل جعل كلينتون يغير رأيه».

«لقد قمت بكل ما امكنني. واعتقد الآن ان المسألة اقفلت. ولقد شاركت دول اخرى (في جهودنا). لقد افهمنا كلينتون اننا لسنا موافقين على مثل هذه السياسة وان مجلس الامن الدولي والامم المتحدة سيكونان ضدها».

## المجالي: الضربة ستكون غرب العراق لا شرقه

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي في جلسة سرية لمجلس النواب الاردني امس ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اكدت للعاهل الاردني الملك حسين ان اميركا مقبلة على ضرب العراق.

وأكد ان الاردن اتخذ الاستعدادات المناسبة واللازمة، خصوصا ان المعركة المقبلة ستكون في غرب العراق، وليس في شرقه. واشار الى ان الاردن رفض بشكل قاطع استخدام اراضيه او فضائه من قبل اي جهة.

واوضح المجالي ان ما قالته اولبرايت هو الذي جعل الملك حسين يطلق تحذيرا في رسالته الأخيرة، ويدق ناقوس الخطر، لانه يخشى ان تكون الضربة اضخم واقوى مما سبق.

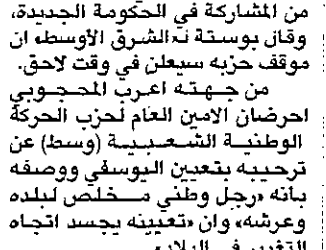
وتحدث المجالي عن احتمالات الضربة العسكرية الاميركية فقال: «انها قد تكون قوية كما يجري على ارض لبنان من قبل اسرائيل، وهذا لن يحقق ما تريده اميركا من انصياع القيادة العراقية لطلباتها المستمرة، بل ربما يؤدي ذلك الى زيادة التعاطف مع القيادة العراقية. وهناك احتمال ان تكون الضربة ماحقة وشديدة الى درجة تدمر القيادة والمرافق الحيوية، وما يمكن ان يحدث بعد ذلك سيكون اكثر مما حدث في البوسنة والهرسك. وهذا ما نخافه وما تحدث عنه الملك حسين».

واضاف «ان المستشفيات مستنفرة، وان الحكومة مستعدة للحرب الجرثومية والسمومية، وقد طلبنا من اميركا تزويدنا بالامصال الخاصة لهذا الغرض».

ردود الفعل الأولية ترجح ائتلافا بين «المعارضة» و«الوسط»

# اليوسفي ثاني زعيم معارض يرأس الحكومة المغربية

الرباط: من منصف السليمي
لندن: من حاتم البطيوي



الملك الحسن الثاني لدى استقباله اليوسفي أمس (أ.ف.ب)

كلف العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس عبد الرحمن اليوسفي الامين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية تشكيل الحكومة الجديدة ليصبح ثاني رئيس حكومة من المعارضة منذ نهاية الخمسينات عندما تولى رئاستها عبد الله ابراهيم الامين العام للاتحاد الوطني للقوات الشعبية غير الممثل في البرلمان الحالي.

ورحب زعماء بعض احزاب المعارضة و«الوسط» بالتعيين مما يرجح ان تكون الحكومة الجديدة ائتلافا بين هاتين الكتلتين.

وقال بيان لوزارة القصور الملكية والتشريفات والاوسمة ان العاهل المغربي استقبل امس اليوسفي بالديوان الملكي في الرباط وكلفه رئاسة الحكومة الجديدة. واكد البيان ان «اليوسفي قبل هذا التكليف». ويفترض ان تكون الحكومة الجديدة اول حكومة منبثقة من البرلمان الجديد المنتخب.

ويخلف اليوسفي الدكتور عبد اللطيف الفيلالي الذي كان يتولى رئاسة الحكومة السابقة اضافة لمنصبه كوزير للخارجية.

واعرب اكثر من زعيم حزبي في المعارضة وأحزاب «الوسط» عن ترحيبهم بتكليف اليوسفي رئاسة الحكومة. وستكون من اولى خطوات اليوسفي البحث عن مساندة لدى احزاب الكتلة المعارضة، وفي سياق ذلك امتنع امس محمد بوستة الامين العام لحزب الاستقلال، الحليف الرئيسي للاتحاد الاشتراكي، عن التعليق على تعيين اليوسفي وموقف حزبه من المشاركة في الحكومة الجديدة، وقال بوستة لـ«الشرق الأوسط» ان موقف حزبه سيعلن في وقت لاحق.

من جهته اعرب المحجوبي احرضان الامين العام لحزب الحركة الوطنية الشعبية (وسط) عن ترحيبه بتعيين اليوسفي ووصفه بانه «رجل وطني مخلص لبلده وعرشه» وان «تعيينه يجسد اتجاه التغيير في البلاد».

وقال احرضان لـ«الشرق الأوسط» ان «حزبه مستعد للمساهمة في خدمة البلاد اذا عرضت عليه المشاركة في الحكومة». وكان احمد عصمان الامين العام لحزب التجمع الوطني للأحرار (ابرز احزاب الوسط) قد اعلن في وقت سابق استعداد حزبه للمشاركة في ائتلاف حكومي مع احزاب المعارضة وكان حزبان يساريان هما التقدم والاشتراكية والاشتراكي الديمقراطي قد اعلنا ايضا استعدادهما للمشاركة في حكومة يقودها الاتحاد الاشتراكي.

وقال محمد اليازغي نائب الامين العام للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ان تعيين اليوسفي رئيسا للوزراء من قبل العاهل المغربي قوبل بالانشراح والحماس.

وأضاف اليازغي ان اليوسفي سيبدأ مشاوراته اليوم او غدا قبل ان يقدم الى العاهل المغربي تشكيلة الحكومة الجديدة، متوقعا ان يتم الاعلان عنها قبيل الاحتفالات بعيد جلوس الملك الحسن الثاني.

وابلغ اليازغي «الشرق الأوسط» ان اللجنة المركزية للحزب ستعقد اجتماعاتها بعد غد في الرباط. وقال ان هذا الاجتماع سيكون من اجل تعبئة الحزب ودعم امينه العام.

(تفاصيل ص4)

## الخرطوم: مصير قائد هجوم واو سيكون كمصير حسين كامل

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

وجه اللواء جورج كنقور اروب نائب رئيس الجمهورية في السودان اتهاما مباشرا للواء كاربينو كوانين بالتورط المباشر في احداث واو وبحر الغزال الاسبوع الماضي.

ويعد هذا هو الاعتراف الأول من مسؤول حكومي بهذا المستوى، باشتراك كوانين في تلك الأحداث. واعتبر كنقور ان مصير كوانين سيكون مثل مصير حسين كامل (صهر الرئيس العراقي صدام حسين). وقال كنقور، الذي كان يخاطب مسيرة جماهيرية نظمتها ولاية الخرطوم امس، استنكاراً لأحداث واو، ان كوانين كان منذ توقيع اتفاقية الخرطوم للسلام العام الماضي يطالب بموقع النائب الاول لرئيس الجمهورية، الذي يشغله الفريق الزبير محمد صالح او رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية الذي يشغله رياك مشار، ولما لم يجد استجابة لمطالبه قام باحداث الهجوم على واو.

واضاف كنقور «استطيع ان اقول باطمئنان كرجل شرطة، وبعد ان رأينا مخلفات الجريمة، ان كاربينو هو المسؤول الأول، ولا يمكن ان نتسامح معه، ولن نفاوض او نحاور المجرمين بعد الآن، واحب ان اطمئنكم ان مصير كوانين سيكون مثل حسين كامل. فقبيلة الدينكا لن تترك خائناً او قاتلاً يتحرك بحريته».

ومن ناحية اخرى قالت وكالة الانباء السودانية في تقرير لها من كسلا ان «الاجهزة الامنية تمكنت من إلقاء القبض على 4 عملاء تابعين للمتمرد قرنق، دخلوا البلاد في وقت متزامن مع احداث واو، وبحوزتهم كميات من المتفجرات والقنابل اليدوية والأسلحة الخفيفة. واثبتت التحقيقات التي جرت معهم انهم كانوا بصدد القيام بعمليات تخريبية.

## المدعي العسكري اللبناني يطلب التحقيق مع الطفيلي و22 من أنصاره

بيروت: «الشرق الأوسط»

طلب المدعي العام العسكري اللبناني القاضي نصري لحود من قاضي التحقيق العسكري إجراء التحقيقات الاستنطاقية اللازمة مع الأمين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي و22 شخصاً من انصاره للاشتباه بقيامهم بتاليف «جمعية بقصد الاعتداء على الناس والنيل من هيبة الدولة». وقال «إن هؤلاء اقدموا بتحريض من الطفيلي على إطلاق النار من اسلحة حربية على القوى الأمنية ومعاملتها بالعنف اثناء قيامهم بالوظيفة مما ادى إلى مقتل عسكريين ومدنيين ومحاول قتل آخرين.

ونقل نواب عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي مساء امس تأكيده «ان القوانين تطبق بالتساوي على الجميع ولا يجوز ان يكون هناك صيف وشتاء تحت سقف واحد».

وابدى رئيس الجمهورية ارتياحه لنجاح الاجراءات الأمنية التي اتخذت حيال قضية الشيخ صبحي الطفيلي، مؤكدا «ان العملية الأمنية في البقاع مستقرة ويطبقها اربعة آلاف جندي وفقا للقوانين المرعية».

واعتبر رئيس الجمهورية «ان المشاكل التي حصلت في البقاع اخيرا وقبلها في طرابلس كان يمكن ان تحل سلميا لو تجاوب الأطراف المعنيون مع المساعي التي اجريت معهم».

الى ذلك ذكر نواب «ان الشيخ الطفيلي الذي كان يمثل دور البطل لم يتجاوب مع مساعي وسطاء الخير لاخراجه من الحوزة العلمية وبالتالي لا احد يعرف في اي مغاور يختبئ اليوم» وقال رئيس الجمهورية ان المناطق تعاني من ضائقة اقتصادية، مؤكدا «ان مسؤولية الدولة رعاية شؤون المواطنين اينما كانوا».

(تفاصيل اخرى ص 5)

دعا لمواجهة العناصر المعادية لمبدأ ولاية الفقيه

## مجلس الخبراء يصف خامنئي بـ«الابن البار» للخميني

طهران: «الشرق الأوسط»

جدد مجلس خبراء القيادة الإيرانية (أعلى سلطة في النظام الإيراني) ثقته بمرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي، وذلك في ختام أعمال المؤتمر السنوي الدوري للمجلس، كما اكد دعمه ومساندته لنظام ولاية الفقيه. ووصف هذا النظام بأنه «الموحد لصفوف الشعب في جبهات الجهاد والسلام والبناء».

كما أشار مجلس الخبراء في بيانه الذي اصدره في ختام اجتماعه إلى ما وصفه بـ«المؤامرات والأساليب الخبيثة لأعداء الثورة التي تحاك ضد هذا النظام» مطالباً باتخاذ السبل الناجعة «لمواجهة استمرار العناصر المعادية لنظام ولاية الفقيه».

كما وصف البيان خامنئي بأنه «فقيه كبير والابن البار والخلف الصالح» للزعيم الإيراني الراحل آية الله الخميني. واعتبر المحللون السياسيون في طهران ذلك بأنه نوع من إعادة تجديد الثقة بالمرشد الحالي للثورة الذي تعرض اخيراً لانتقادات واسعة من جانب عدد من خصومه الدينيين والسياسيين.

ولفت انظار المراقبين ايضاً حرص الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني في كلمته التي القيت في الاجتماع على إبراز «الدور المتميز» الذي يلعبه خامنئي في قيادة المرحلة الراهنة. وأعطى ذلك انطباعاً بوجود تحالف سياسي قوي بين الاثنين في مواجهة سجالات حادة حول ولاية الفقيه بما يؤمن قدراً اكبر من الاستقرار للنظام السياسي الحاكم. ويترأس رفسنجاني حالياً مجلس تشخيص مصلحة النظام الذي هو بمثابة هيئة كبار المستشارين للقيادة الدينية العليا.

وتجدر الإشارة إلى أن مجلس خبراء القيادة الذي انهى اجتماعه الثامن في دورته الثانية في مدينة مشهد (شمال شرقي إيران)، ناقش مطالبة عدد من اعضائه بطرد آية الله آذري قمي من عضوية المجلس المذكور وذلك لانتقاداته الشديدة لمرشد الثورة ووقوفه في الأزمة الأخيرة إلى جانب آية الله منتظري في نقد ممارسات القيادة الإيرانية العليا.

ويذكر أن المجلس يمتلك حق اختيار مرشد الجمهورية وعزله طبقاً للدستور الإيراني، ويتألف المجلس من نحو 80 عضواً ينتخبون كل ست سنوات بطريقة مباشرة من الشعب. وتنتهي الدورة الحالية بعد نحو تسعة أشهر من الآن.

## السجن لثلاثة قطريين في قضية المحاولة الانقلابية

الدوحة: من صالح الأشقر

اصدرت المحكمة الجنائية الكبرى في قطر أمس أحكامها حضوريا بحق سبعة متهمين قطريين حيث برأت أربعة منهم وقضت بالسجن لمدد تتراوح بين العام الواحد والعشرة أعوام للثلاثة الآخرين، بتهم تتعلق بإفشاء أسرار عسكرية وتشكيل جمعية غير مشروعة متصلة بالمحاولة الانقلابية التي وقعت في قطر قبل عام ونصف العام تقريبا وتجري بسببها محاكمة 124 شخصا اتهموا بالتورط فيها.

فقد حكمت المحكمة على المتهمين ماجد أمان عيد وخميس مفتاح النجراني بالسجن لمدة عشر سنوات لكل منهما مع النفاذ الفوري، بعد إدانتهما بتهمة إفشاء اسرار عسكرية. بينما حكمت على محمد ماجد أمان عيد بالسجن لمدة سنة واحدة، واطلق سراحه فورا لاستنفاد مدة الحكم التي حسبت منذ بدء توقيفه في الثاني من يونيو (حزيران) 1996. وبرأت المحكمة ساحة محمد ماجد أمان من تهمتي إفشاء الأسرار العسكرية وتأسيس جمعية غير مشروعة واكتفت بإدانته بتهمة عدم الابلاغ عن وقوع جناية.

و ضمن المحاكمات الجارية في ملف محاولة الانقلاب الفاشلة شهدت المحكمة الجنائية الكبرى جلسة علنية مثيرة لمحاكمة سبعة متهمين آخرين بينهم مواطن عماني بتهمة وضع عبوة ناسفة في مبنى إدارة الهجرة والجوازات في الدوحة وحيازة أسلحة والشروع بالقتل.

(تفاصيل ص 4)



Price List

صدام اجتمع مع المبعوث الفرنسي وعبد المجيد وصل إلى بغداد ● السماح لخبراء الأمم المتحدة بـ«زيارة» القصور الرئاسية وليس تفتيشها

# تأكيدات عربية وغربية جديدة على حلحلة في الموقف العراقي




لندن - عمان: «الشرق الاوسط»
بغداد - باريس - موسكو: أ.ف.ب ورويترز

صدرت امس في بغداد والقاهرة تأكيدات جديدة على حصول نوع من التراجع في الموقف العراقي من ازمة تفتيش القصور الرئاسية، وذلك نتيجة للضغوط الدبلوماسية المكثفة التي يتعرض لها الرئيس العراقي صدام حسين. بيد انه من المشكوك فيه ان يصل مستوى هذا التراجع الى ما تطالب به اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية والولايات المتحدة وبريطانيا، وهو تفتيش القصور الرئاسية بحرية ودون اية شروط.

ونقلت شبكة «سي.ان.ان» التلفزيونية الاميركية امس ان العراق مستعد للسماح لخبراء الامم المتحدة بـ«دخول كامل» لمدة شهر تقريبا الى ثمانية «مواقع رئاسية». وقالت انه لاسباب تتعلق بالسيادة الوطنية ستصف بغداد هذه العمليات بـ«زيارات» وليس عمليات تفتيش.

ويقضي الاقتراح بان يقوم كل عضو من اعضاء مجلس الامن الـ15 بتعيين خمسة مفتشين ينضم اليهم عضوان اخران تعينهما الدول الـ21 المشاركة في لجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم).

وتابع المصدر ان المفتشين الدوليين الذين يعملون حاليا في العراق لن يمنعوا من المشاركة في الفرق الجديدة. وتشترط بغداد ايضا ان يتخذ مجلس الامن القرار النهائي بشأن عمليات التفتيش هذه وليس اللجنة التي تتهمها بغداد بانها منحازة.

واكد هذه المعلومات وزير الخارجية المصري عمرو موسى نقلا عن نظيره العراقي محمد سعيد الصحاف. فقد قال موسى للصحافيين «تلقيت اتصالا هاتفيا من محمد سعيد الصحاف مساء اول من امس الثلاثاء ابلغني فيه موافقة العراق على السماح للمفتشين الدوليين بدخول ثمانية مواقع رئاسية».

وكان موسى يرد على سؤال صحافي بشأن المعلومات التي بثتها شبكة «سي ان ان» لكنه رفض اعطاء تفاصيل اضافية حول الموقف العراقي، مشيرا الى ان العراق ابلغ فرنسا وروسيا بهذا القرار، وقال ان «المكالمة كانت غير واضحة في بعض اجزائها وسنعرف كل التفاصيل مع عودة الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد» من مهمته في بغداد. واكد موسى ان «الجهود الدبلوماسية مستمرة حتى النهاية» لحل الازمة بين العراق والامم المتحدة.

وكان العراق قد قدم اقتراحا مماثلا لمجلس الامن الدولي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي دون ان يتلقى اي رد.

ورفضت الولايات المتحدة ذلك ومن المنتظر الا تقبل بالاقتراح الجديد. فموقفها المعلن ان تسمح السلطات العراقية للمفتشين بدخول المواقع التي يريدون تفتيشها دون اية شروط.

وتاتي هذه المعلومات في ذروة مساع دبلوماسية تبذلها روسيا وفرنسا واطراف اخرى لاقناع العراق بالتراجع عن موقفه الحالي وتفادي توجيه ضربة اليه من جانب الولايات المتحدة بمساعدة بريطانيا وربما بلدان اخرى.

وفي هذا الاطار اجتمع الرئيس العراقي صدام حسين امس مع المبعوث الرئاسي الفرنسي برتران دوفورك الذي اطلعه على مقترحات لحل الازمة.

واعلن المتحدث باسم قسم رعاية المصالح الفرنسية في بغداد ارمان ماركاريان ان «الاجتماع مع الرئيس صدام حسين دام اكثر من ساعتين». واضاف ان محادثات برتران دوفورك الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز مساء اول من امس «سادها مناخ جيد».

وفي وقت لاحق ذكرت وكالة الانباء العراقية الحكومية ان الرئيس العراقي ابلغ المبعوث الفرنسي انه متفق مع «العناصر الجوهرية» للمبادرة الفرنسية لحل الازمة كما وردت في رسالة الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وقالت الوكالة ان الرئيس صدام حسين «عبر عن اهتمامه بما جاء في رسالة الرئيس شيراك وتقديره لمبادرته واتفاقه معه حول العناصر الجوهرية التي وردت في رسالته بشأن الموقف الراهن وما ينبغي عمله في اطار التوصل الى الحل السياسي المتوازن الذي ينسجم مع جوهر قرارات مجلس الامن واهدافها الحقيقية».

واضافت ان الرئيس العراقي اكد «استعداد العراق لمواصلة الحوار مع فرنسا وروسيا والاطراف الاخرى المعنية بالموضوع والتي ترغب في المساهمة في هذه الجهود» لايجاد حل سلمي للازمة بين العراق والامم المتحدة حول نزع الاسلحة.

وكانت وزارة الخارجية الفرنسية قد اشارت الى ان دوفورك «يحمل مقترحات ملموسة» تتعلق بدخول مفتشي اللجنة الخاصة الى «المواقع الرئاسية» في العراق. وسبق لفرنسا ان اقترحت ان يرافق دبلوماسيون من الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن مفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية اثناء زيارتهم القصور الرئاسية.

وفي باريس رفض وزير الخارجية هوبير فيدرين امس الحديث عن اي «افتراضات» بشأن الازمة العراقية في انتظار نتائج مهمة دوفورك.

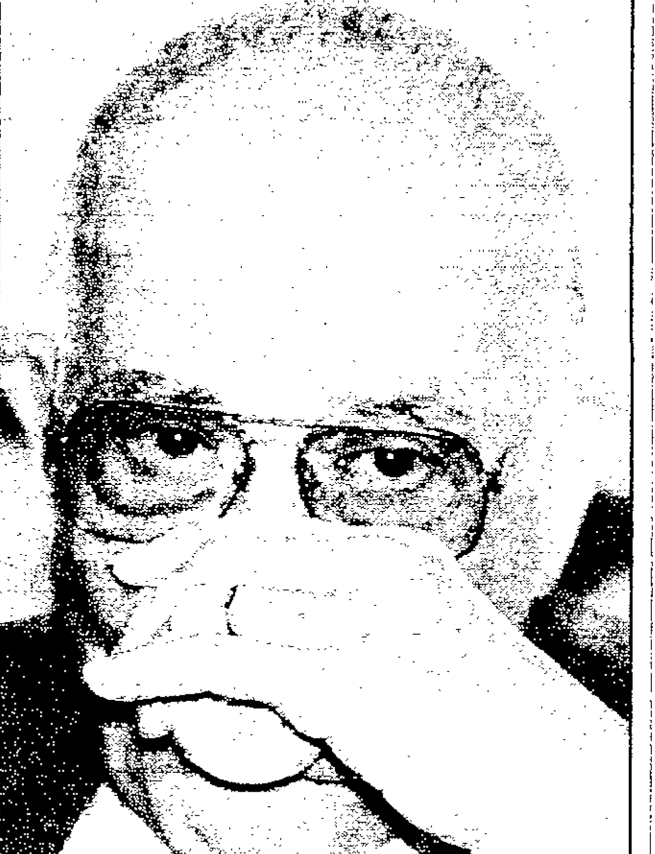
ووصل دوفورك اول من امس الى بغداد التي سبقه اليها فيكتور يوسوفاليوك مبعوث الرئيس الروسي والذي سبق ان ابلغ المسؤولين في بلاده ان الرئيس العراقي قدم تنازلات فيما يتعلق بدخول ثمانية قصور رئاسية يدور حولها جدل حام بين العراق والامم المتحدة، الا ان بغداد نفت تقديم مثل هذا التنازل.

وكانت وزارة الخارجية الروسية قد اعلنت ان وزيري الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين والروسي يفغيني بريماكوف اتفقا على «تنسيق وثيق» للتوصل الى تسوية دبلوماسية للازمة.

واكدت فرنسا امس انها تتفق مع روسيا في هدف ايجاد حل دبلوماسي للازمة.

وقالت جازو سيكريه المتحدثة باسم وزارة الخارجية ان المبعوث الفرنسي الخاص دوفورك على اتصال وثيق مع المسؤولين الروس الذين يسعون ايضا في بغداد لتفادي ضربة عسكرية اميركية لحمل العراق على التعاون مع مفتشي الامم المتحدة.

وابلغت المتحدثة الصحافيين في البيان الصحافي اليومي للوزارة «لنا نفس هدف الروس في هذه المسألة. لا نريد عملا عسكريا لحل هذه الازمة».


الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد يشرب القهوة العربية لدى وصوله إلى عمان في طريقه إلى بغداد (رويترز)

وامتنعت عن التعليق على تصريحات الرئيس الروسي بوريس يلتسين التي قال فيها في وقت سابق ان العمل العسكري في العراق قد يثير حربا عالمية، لكنها اكدت ان فرنسا قلقة من الوضع الحالي. واضافت «الازمة جد خطيرة».

وافادت متحدثة باسم الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان يلتسين ابلغ الرئيس الفرنسي امس انه يعتقد ان العراق يحقق تقدما نحو حل الازمة بينه وبين الامم المتحدة سلميا. وقالت المتحدثة كاترين كولونا للصحافيين ان يلتسين ابلغ شيراك «انه يرى ان هناك تقدما في موقف العراق نحو التوصل الى حل دبلوماسي». واضافت ان الزعيمين اكدا ايضا من جديد التزامهما بالتوصل الى حل يمكن الامم المتحدة من تفتيش جميع المواقع المحتملة للاسلحة داخل العراق بما فيها ما يسمى بالمواقع الرئاسية.

وهذه ثاني محادثة هاتفية هذا الاسبوع بين شيراك ويلتسين بشأن الازمة العراقية، وكانا قد تحادثا صباح الاثنين الماضي.

واعلن مكتب الرئيس الفرنسي امس ايضا ان شيراك اجرى محادثات مطولة اول من امس مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير بشأن الازمة العراقية وانهما اكدا ضرورة ايجاد حل دبلوماسي للازمة الراهنة وحثا بغداد على تنفيذ قرارات الامم المتحدة.

وقالت كاترين كولونا «في اطار التشاور مع شركائنا في مجلس الامن (الدولي) اجرى الرئيس محادثات مطولة مع توني بلير» بشأن المشكلة العراقية. واوضحت ان شيراك «يعتقد انه يتعين بذل قصارى الجهد لايجاد حل دبلوماسي للازمة الحالية يحترم تماما قرارات مجلس الامن».

واشارت المتحدثة الى ان بلير «اكد بالمثل على رغبته في الحل الدبلوماسي». وقالت ان بريطانيا وفرنسا ستواصلان «اتصالاتهما المكثفة» لحل الازمة العراقية.

واكدت فرنسا مجددا اول من امس ان السبيل الوحيد الذي يتيح للعراق انهاء المواجهة مع الامم المتحدة هو ان يسمح دون اي قيد او شرط لمفتشي الاسلحة الدوليين بالقيام بواجبهم، مؤكدة انها تبذل قصارى الجهد من اجل انهاء الازمة سلميا على هذا الاساس.

وفي المقابل حذرت بريطانيا الرئيس العراقي امس من التقليل من شأن عزم المجتمع الدولي على منعه من تصنيع اسلحة كيماوية وبيولوجية. وقال وزير الخارجية روبن كوك الذي بدأ امس جولة في منطقة الخليج العربي ان بريطانيا لا تريد استخدام القوة لانهاء الازمة التي اثارها رفض صدام السماح لفرق مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة بحرية الوصول الى مواقع يشتبه انها تضم اسلحة.

وقال كوك الذي يسعى الى كسب التأييد في الخليج للجهود الدبلوماسية للتوصل الى حل للازمة: ان جيران العراق لن يكونوا في امان ابدا اذا امتلك صدام الاسلحة التي يحاول انتاجها.

واضاف ان «صدام سيرتكب خطأ كبيرا اذا قلل من شأن عزمنا على ضمان انه لا يحتفظ باسلحة كيماوية او بيولوجية. واذا كان حكيما سيستجيب للمبادرات الدبلوماسية للتوصل الى حل بينما ما يزال الوقت متاحا امامه لذلك».

وعلى صعيد المواقف العربية من الازمة الحالية قال الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد الذي بدأ امس زيارة الى بغداد بتكليف من الرئيس المصري حسني مبارك بصفته الرئيس الحالي للقمة العربية ان الحكومات العربية تعارض توجيه اي ضربة عسكرية اميركية للعراق.

واضاف عبد المجيد في تصريحات للصحافيين لدى وصوله الى عمان قادما من القاهرة انه لا يصدق تصريح وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بان الزعماء العرب مستعدون لقبول عمل عسكري اميركي ضد العراق اذا فشلت الجهود الدبلوماسية في حل الازمة حول مفتشي الامم المتحدة. وكانت اولبرايت قد قالت في ختام جولة في الشرق الاوسط انها حصلت على موقف حازم من عدد من زعماء الدول العربية كانوا يحجمون حتى الآن عن تأييد التهديد بالقوة.ووصف عبد المجيد الوضع الراهن بانه «موقف خطير». وتابع «نحن حريصون ان نسعى بكل الوسائل الى تفادي هذه العمليات العسكرية.. هناك رغبة في العالم العربي بان نصل الى تسوية سلمية لهذه المشكلة.. مهمة صعبة وانما تستحق كل الجهد الذي يبذل على مستوى القمة او على مستوى الدول العربية او مستوى الجامعة العربية».

وصرح عبد المجيد بانه سيجتمع مع الرئيس العراقي صدام حسين خلال زيارته التي كلفه بها الرئيس المصري حسني مبارك لنزع فتيل الازمة. وقال انه لا يحمل اي مقترحات محددة للرئيس العراقي، لكنه اضاف ان من المهم ان ينفذ العراق كل قرارات مجلس الامن ليتمكن من نزع فتيل الازمة. وقال «نحرص اولا على ضرورة التزام العراق بتنفيذ قرارات مجلس الامن وهذه القرارات تتطلب اتخاذ اجراءات معينة».

## مبارك يؤكد عدم مشاركة مصر في أي ضربة عسكرية

القاهرة: من جمال السكري

شدد الرئيس المصري حسني مبارك على أن المخرج السلمي للأزمة الحالية بين العراق والأمم المتحدة يتمثل في أن «يذعن» العراق لقرارات مجلس الأمن الدولي، مؤكداً أن مصر لن تشارك في أي عمل عسكري ضد العراق.

وقال مبارك في تصريحات ادلى بها للصحافيين بعد أن دشن برفقة الرئيس الأرجنتيني كارلوس منعم مفاعلاً نووياً للأبحاث في منطقة انشاص شمال شرق القاهرة، إن عدم التزام العراق بقرارات مجلس الأمن الخاصة بعمليات التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل سيؤدي لأن يكون «الموقف خطيراً جداً».

ودعا الرئيس المصري إلى استخدام الدبلوماسية وليس القوة لإقناع العراق بالتراجع عن موقفه. وقال إن مصر لن تشارك في اي عمل عسكري ضد العراق كما فعلت عام 1991 عندما انضمت إلى التحالف الدولي الذي حرر الكويت من الغزو العراقي.

## جلسة طارئة اليوم للمجلس الوطني العراقي

بغداد - أ.ف.ب: يعقد المجلس الوطني العراقي اليوم جلسة طارئة «لتبني توصيات جديدة» في شأن أزمة عمليات التفتيش مع الامم المتحدة تأخذ في الاعتبار المساعي الدبلوماسية.

وقال رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس سعد قاسم حمودي امس «ان تقريرا حول آخر تطورات العلاقة بين العراق واللجنة الخاصة وفي ضوء المساعي والجهود العربية والاقليمية سيطرح غدا (اليوم) للتصويت».

وردا على سؤال عن طبيعة التوصيات التي سيتم التصويت عليها قال حمودي «انها استكمال للتوصيات السابقة وبما يحفظ حق العراق وينسجم مع مواقف الشعب والقيادات بازاء التهديدات الاميركية». واشار حمودي الى ان المجلس يتابع «كل الجهود والتحركات العربية والاقليمية التي تبذل في الوقت الراهن لايجاد مخرج للازمة الراهنة التي افتعلتها الادارة الاميركية من خلال اللجنة الخاصة».

الدوما يطالب الحكومة الروسية بمراجعة التزامها بالعقوبات

# يلتسين يحذر من حرب عالمية حول العراق

موسكو: من سامي عماره

فاجأ الرئيس الروسي بوريس يلتسين العالم امس بتصريحات حذر فيها الرئيس الاميركي بيل كلينتون من «مغبة تصرفات الولايات المتحدة». وقال ان «توجيه ضربة عسكرية الى العراق يهدد بنشوب حرب عالمية ثالثة». في هذه الاثناء تبنى مجلس الدوما (مجلس النواب في البرلمان الروسي) قرارا يدعو موسكو الى مراجعة التزامها بآلية العقوبات الدولية المفروضة على العراق في حال تعرض لضربة عسكرية.

وكان يلتسين يتحدث لدى استقباله في الكرملين للنائب الاول لرئيس الحكومة الروسية اناتولي تشوبايس وقال ان «الرئيس الاميركي يمكن ان يصطدم بحرب عالمية من جراء تصرفاته. انه يتصرف على نحو يثير الكثير من الضجيج. ويجب ان يتحلى بالحذر لدى استخدام مثل هذا السلاح. كما انه يستحيل التلويح بارسال الطائرات والقاء القنابل. فذلك امر لا يليق بكلينتون».وقال يلتسين انه يبذل كل ما في وسعه للحيلولة دون نشوب الحرب ويعرب عن امله في الدعم الدولي. واضاف انه «انشغل بالقضية العراقية اكثر من اي أمر آخر. والآن استطيع القيام بدور اكبر استنادا الى وضعيتي واتصالاتي مع كلينتون و(المستشار الالماني هيلموت) كول و(الرئيس الفرنسي جاك) شيراك. لقد اجريت الاتصالات التلفونية واوفدت المبعوثين شأن دول اخرى كثيرة من اجل تغيير منحى كلينتون، ولقد بذلت كل ما في وسعي. واعتقد ان القضية يمكن ان تنتهي. وقد بدأت الدول الاخرى تدخلها. ونحن نحاول ان يفهم كلينتون اننا لا نوافق على مثل هذه السياسة وسوف يعلن مجلس الامن رفضه».

وكان مجلس الدوما قد عاد الى مناقشة الصياغة النهائية لمشروع القرار الذي يطالب الكرملين بالخروج من نظام العقوبات المفروضة ضد العراق في حالة اقدام الولايات المتحدة على توجيه الضربة العسكرية. وانتهى الدوما الى تبني القرار الذي يدين التلويح باستخدام القوة العسكرية ويؤكد ضرورة البحث عن حلول سلمية للازمة ويحذر من اللجوء الى الاساليب العسكرية ضد العراق ولا سيما استخدام الاسلحة النووية التكتيكية.

وتعليقا على هذه الصياغة، اعلن وزير الخارجية يفغيني بريماكوف ان مشروع القرار يوفر الاساس المناسب للصياغة النهائية للوثيقة. وقال ان الوضع حول العراق يظل تحت السيطرة وانه يطلع الرئيس اولا باول على كل تطورات الموقف. وتعليقا على تفسيرات المراسلين الاميركيين لتصريحات الرئيس يلتسين حول احتمالات نشوب حرب عالمية اعرب سيرجي ياسترجيمبسكي الناطق الرسمي باسم الرئيس يلتسين عن دهشته ازاء ما قيل حول ان تصريحات يلتسين تعني قيام روسيا بتوجيه ضربات جوابية ضد الولايات المتحدة. ووصف ياسترجيمبسكي تفسيرات الصحافيين الاميركيين بانها «خرقاء وعبثية». وعزا المتحدث باسم الكرملين هذه التفسيرات الى المتاعب التي تصادف هؤلاء الصحافيين في الالمام باللغة الروسية واعرب عن امله في الا يسفر الجهل باللغة عن تعقيدات في العلاقة بين روسيا والولايات المتحدة مما يسبب التوتر بين الكرملين والبيت الابيض.اما عن مداولات مجلس الدوما فخلص النواب الى اتفاق حول تأييد جهود الدبلوماسية الروسية الرامية الى تسوية الازمة حول العراق بالسبل السلمية وادانة تصرفات الولايات المتحدة ونواياها توجيه الضربات الصاروخية الى العراق.

واوصى النواب الحكومة الروسية بالخروج من نظام العقوبات في حالة توجيه ضربات عسكرية ضد العراق بعيدا عن موافقة مجلس الامن.

وتقدم النواب بتوصية اخرى الى الحكومة للعمل من اجل ارسال المعونات الانسانية بشكل اكثر فعالية الى العراق. ووجه خمسون من نواب المجلس من ممثلي مختلف التيارات والكتل رسالة مفتوحة الى الرئيس كلينتون يؤكدون فيها اهمية التسوية السلمية للازمة. وقالت الرسالة: «ان قراركم المتسرع حول استخدام القوة ولا سيما باستخدام الاسلحة النووية يعني فقدان قيادة الولايات المتحدة لمشاعر المسؤولية تجاه تامين السلام العالمي. انكم لا تستطيعون ولا يستطيع جنرالاتكم التنبؤ بنتائج الضربة ضد مثل هذه الدولة». وناشدت الرسالة كلينتون ضبط النفس والعمل من اجل الحيلولة دون اراقة الدماء.

## الكويت: تفعيل الأجهزة الحكومية استعدادا لمواجهة «جميع الاحتمالات»

الكويت: من فارس السلمان

فعلت الحكومة الكويتية خلال اليومين الماضيين كافة اجهزتها استعداداً لمواجهة جميع الاحتمالات التي قد تنجم عن تصاعد الازمة الناشبة بين العراق والولايات المتحدة.وعقد مجلس الوزراء جلسة استثنائية مساء اول من امس للاطلاع على التدابير المتعلقة بحماية المواطنين والحفاظ على سلامتهم في الوقت الذي رفعت فيه القوات المسلحة درجة استعدادها تحسبا لاية ردود افعال قد تتخذ ضد الكويت.

واوقفت وزارة الدفاع في هذا الاطار الاجازات التي تمنح عادة لمنتسبي الوزارة لا سيما في القوات البرية والبحرية والجوية.

وقال مدير التوجيه المعنوي والعلاقات العامة بالجيش العقيد الركن علي الكندري «انه في ظل الظروف الراهنة وما تمر به المنطقة من تطورات وتحسبا لاي ردود افعال قد يتخذها النظام العراقي ضد دولة الكويت فان القوات المسلحة قد اتخذت الاجراءات اللازمة ورفعت درجة الاستعداد القتالي المناسب للذود عن الكويت».

من جهتها عقدت امس لجنة الطوارئ الطبية اجتماعا طارئا لاستكمال الاستعدادات التي تتكفل بها وزارة الصحة وتعهدت وزارة الكهرباء والماء بحماية منشآتها الكهربائية والمائية وذلك بالتنسيق مع وزارتي الدفاع والداخلية. وفي هذا السياق دعا النائب عبد العزيز المطوع الحكومة الى توفير «الكمامات» للمواطنين للوقاية من الغازات السامة».

رسالة من كلينتون إلى ديميريل سبقت سفر تشيم

# يلماز: تركيا لا تلتزم الحياد تجاه بغداد وتخشى أسلحة الدمار الشامل

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الأنباء

اعلنت تركيا صراحة أمس انها لا تلتزم موقف الحياد من النزاع الدائر بين العراق والولايات المتحدة او الامم المتحدة. وقال رئيس الوزراء مسعود يلماز ان بلاده التي تقع في مرمى أسلحة الدمار الشامل العراقية تخشى نوايا بغداد وهي في موقف من هذا النوع لا تختار الحياد، وانما تنحاز الى الجانب الآخر. يقصد الولايات المتحدة. وكان يلماز يتحدث اثر الكشف عن رسالة تلقاها رئيس الجمهورية سليمان ديميريل من الرئيس الأميركي بيل كلينتون. وجاء الكشف عن اعلان الانحياز من يلماز قبل ساعات من الرحلة المقررة أمس لوزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم الى بغداد. تلك الرحلة التي يراد منها ابلاغ الحكم العراقي بما فهمته تركيا من اصرار أميركي على استخدام القوة العسكرية لحسم الموقف ما لم ينجح الجهد الدبلوماسي في إحداث تسوية.

وكان رئيس الوزراء التركي قد أعلن أمس الأول ان مهمة تشيم تستهدف اقناع بغداد بأن تاخذ على محمل الجد تحذيرا تركيا سابقا من عمل عسكري اميركي محتمل. واعلن الجهاز الصحافي التابع للرئاسة التركية أمس ان الرئيس ديميريل تلقى رسالة خطية من الرئيس الاميركي تتعلق بالأزمة الناشبة بين العراق والامم المتحدة حول تفتيش المواقع الرئاسية.

وقال الجهاز الصحافي ان رسالة كلينتون التي وصلت ليلة امس تتعلق بواقع الازمة العراقية. وقد تولى السفير الاميركي في انقرة مارك باريس نقل الرسالة الى ديميريل الذي استقبله في قصر تشانكايا الرئاسي.

في هذه الأثناء نسب أمس الى رئيس الوزراء التركي قوله ان خطر الهجمات الصاروخية العراقية يدفع تركيا الى الوقوف مع الولايات المتحدة في الأزمة حول عمليات التفتيش التي تقوم بها الامم المتحدة. ونقلت صحيفة «راديكال» عن يلماز قوله: «لسنا محايدين في مسألة العراق. نحن منحازون الى احد الجانبين. تركيا تقع في مدى اسلحة الدمار الشامل العراقية». ونشرت صحف اخرى تصريحات مماثلة.

وحث يلماز بغداد على الالتزام بقرارات الأمم المتحدة المتعلقة باسلحة الدمار الشامل والا خاطرت بالتعرض لغضب الولايات المتحدة. واضاف: «نحن نقول للعراق ان يدرك حقيقة الوضع. واذا لم يستمع الى ذلك فسيثبت ان الموقف الاميركي صحيح». وقال مسؤولون بوزارة الخارجية التركية ان تشيم استعد للمغادرة ظهر امس الى بغداد على طائرة للخطوط الجوية التركية تلقت اننا من الامم المتحدة يستثنيها من حظر الرحلات الجوية الى العراق.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington . D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750
Washington . D.C. 20005.U.S.A

# انقرة: لم نتلق طلب المساعدة العسكرية ضد العراق

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قالت السفارة التركية في القاهرة ان انقرة لم تتلق اي طلب من الحلفاء الغربيين لتقديم المساعدة في خيار عسكري ضد العراق.

واوضح بيان اصدرته السفارة امس ان «موقف تركيا من الازمة الراهنة بين العراق والامم المتحدة يتلخص في ان تركيا تشعر بالانزعاج من امتلاك دول جارة لها لأسلحة الدمار الشامل، ومع ذلك ينبغي تحقيق هدف اخلاء العراق من اسلحة الدمار الشامل بالوسائل الدبلوماسية وذلك لأن الشعب العراقي الشقيق هو المتضرر من الحل العسكري (المحتمل)».

واضاف البيان ان تركيا في الوقت الذي توصي فيه الحلفاء الغربيين بمواصلة الجهود الدبلوماسية بغية تسوية الازمة، فهي تحث في الوقت ذاته الحكومة العراقية على الامتثال لقرارات مجلس الامن الدولي، وعلى وضع حد للتصعيد بوجه خاص.





### تكهنات عن احتمال عودة ليفي إلى الحكومة

# نتنياهو يتفادى أزمة وزارية ويقنع نائبه كتساب بسحب استقالته

تل أبيب: من نظير مجلي

في الوقت الذي كانت فيه الاحزاب الاسرائيلية تتناقل اشاعة احتمال عودة ديفيد ليفي وزير الخارجية المستقيل، الى منصبه في الحكومة، وجد بنيامين نتنياهو نفسه يواجه أزمة وزارية أخرى، إذ بلغه ان نائبه وزير السياحة، موشيه كتساب، ينوي عقد مؤتمر صحافي بعد دقائق، ظهر امس ليعلن استقالته من الحكومة. فارسل نتنياهو على الفور كتاب اعتذار رسمي، ودعا نائبه الى الامتناع عن الاستقالة، ووعده بتحقيق كل ما يطلبه منه.

وموشيه كتساب هذا هو اكثر الوزراء اخلاصاً لنتنياهو، منذ انتخابه رئيساً لليكود، مثلما كان مخلصاً لسابقه اسحق شامير، ومعروف عنه انه الوزير المسالم، الذي لا يخوض المعارك مع احد، وقادة الليكود حافظوا على مكانته عموماً، باعتباره من اليهود الشرقيين. وهو على عكس ليفي، لا يتحدث بتاتاً عن التمييز ضد الشرقيين. لذلك، كان مقرباً من الرؤساء الاسرائيليين اجمعين.

الا ان نتنياهو نجح في اثارة اعصاب، حتى موشيه كتساب، فراح يسمع تذمراته في الاشهر الأخيرة، ولو بصوت خافت. لكن المشكلة تفاقمت مع بدء الاعداد للاحتفال بالذكرى الخمسين لقيام اسرائيل، إذ تولى مسؤولية الاحتفالات في الحكومة، موشيه كتساب، واقيمت جمعية خاصة للموضوع رصدت لها ميزانية 130 مليون شيكل (حوالي 37 مليون دولار)، لتغطية مصاريف الاحتفالات.

بيد انه حتى هذه الأمور الاحتفالية، لم يتركها نتنياهو من دون تدخل. فراح يجتمع مع رئيس الجمعية، ويغير قرارات كان قد اتفق هذا عليها مع الوزير المسؤول عنه كتساب. واعتبر الوزير هذه التصرفات التفافاً عليه ودوساً على مسؤوليته. وتحدث عن هذا الأمر عدة مرات مع نتنياهو وموظفيه، فوعدوه بالكف عن ذلك، ولكن عبثاً. وآخر قضية اثارت كتساب، كانت عندما عين نتنياهو احد المقربين منه وهو يارون شموئيلي، رئيساً للجمعية المذكورة من دون التشاور مع كتساب، الذي عرف بقرار التعيين من الصحف.

ومضت عدة ايام، حاول كتساب خلالها هضم هذا التعيين فلم يستطع. وتشاور مع المقربين منه ثم اتخذ قراره بالاستقالة من الحكومة. واستقالة كهذه كانت ستعتبر ضربة اقسى من ضربة استقالة الوزراء الثلاثة من الليكود (وزير العلوم بيني بيغن، ووزير المالية دان مريدور، ووزير الخارجية ديفيد ليفي)، لأن كتساب معروف كوزير مخلص لم ينتقد نتنياهو علناً ولا مرة ولم يساهم في اظهار الليكود منشقاً، ولهذا، فهو يكتسب تأييد الكثيرين. ولهذا السبب، سارع نتنياهو الى اصدار بيان رسمي، قبل دقائق معدودات من المؤتمر الصحافي، يعلن فيه اعتذاره عن اية اساءة تسبب له بها هو او احد العاملين في مكتبه. وقال البيان، ان رئيس الحكومة لم يكن شريكاً في اية تصريحات او تلميحات او مواقف انتقادية للوزير كتساب، من تلك التي اعلنت (من مصدر في مكتب رئيس الحكومة)، وان نتنياهو يستنكر مثل تلك المواقف والتصريحات بشدة. ويكن كل احترام وتقدير للوزير كتساب ويعتبره نموذجاً للوزراء المسؤولين المنضبطين.

لذلك، اعلن كتساب في المؤتمر الصحافي انه كان قد عزم على الاستقالة من الحكومة، ولكنه على اثر هذه الرسالة، سيكتفي بالاستقالة من منصب المسؤول عن احتفالات اليوبيل الذهبي. وقال خلال المؤتمر، انه بات يشعر بان نتنياهو يعامله بشكل مهين، وانه لن يحتمل في المستقبل اية اهانة.

وتجدر الاشارة الى ان كتساب منذ استقالة ليفي، اصبح يحل محل نتنياهو في غيابه عن البلاد. لكنه لم يحظ بمنصب القائم باعمال رئيس الحكومة، بشكل رسمي.

وكانت قد نشرت احاديث خلال الأيام الأخيرة، تقول ان ليفي سيعود الى الحكومة. فمن جهة، نتنياهو بحاجة اليه داخل الحكومة، ومن جهة ثانية، وهو لا يستطيع العيش خارج الحكومة، ويجد صعوبات كبرى في تجنيد المؤيدين لحزبه،إذ من دون صلاحيات وزارية تكون المغريات محدودة. ونشطاء حزبه يستصعبون فهم تصرفاته وكيف يسوقونه امام الناس. ويشعرون انه معني بالعودة الى الحكومة، لذلك لا يستطيعون مهاجمة نتنياهو.

بيد ان اصدقاء ليفي يحذرونه من العودة، لأنه بذلك يحرق كل اوراقه ويخسر مصداقيته تماماً امام الناس.

العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس لدى استقباله الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مدريد امس (ا.ف.ب)

## موجـز

### الجيش الإسرائيلي يداهم بلدة في الضفة الغربية

● داهم الجيش الاسرائيلي امس بلدة فلسطينية في الضفة الغربية واعتقل عشرات سارقي السيارات المفترضين وصادر عشرات السيارات. وقام الجيش تدعمه طائرة هليكوبتر عسكرية فجر امس باقتحام بلدة الظاهرية جنوب الخليل لاعتقال الفلسطينيين الذين يشتبه في انهم اعضاء في شبكة لسرقة السيارات. وقال شهود عيان ان الجنود ضربوا اهالي المشبوهين الذين حاولوا التصدي لعملية الاعتقال. واضافوا انه تم اعتقال عشرة اشخاص على الاقل. يشار الى انها المرة الاولى التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي حسب **وكالة الصحافة الفرنسية**، بحملة واسعة النطاق ضد بلدة فلسطينية بهدف «اعتقال سارقي» سيارات. وتقع الظاهرية في منطقة تشرف عليها السلطة الفلسطينية اداريا ولديها فيها مركز للشرطة الا انه يسمح للقوات الاسرائيلية بموجب اتفاقات الحكم الذاتي بالدخول اليها.

### تل أبيب تشتري من فرنسا أجهزة لكشف المواد الكيماوية

● ذكرت صحيفة «هارتس» امس ان اسرائيل قررت ان تشتري من فرنسا مئات الاجهزة لكشف المواد الكيماوية او الجرثومية. وقالت الصحيفة المستقلة ان المدير العام لوزارة الدفاع الجنرال ايلان بيران قرر هذا الاسبوع شراء هذه الاجهزة من طراز «اي ـ بي 2 سي» في ختام اجتماع طارئ خصص لدرس الدفاع المدني لاسرائيل وفقا لتطورات الازمة العراقية. ويفترض ان يكون وفد اسرائيلي قد وصل الى فرنسا امس لبحث شروط العقد الذي تقدر قيمته بنحو 20 مليون دولار.

### عريقات في واشنطن الاثنين لبحث عملية السلام

● اعلن وزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات امس انه سيجري ابتداء من يوم الاثنين المقبل محادثات مع الادارة الاميركية في اطار المساعي الراهنة لاستئناف محادثات السلام الاسرائيلية ـ الفلسطينية المتوقفة. ونقلت **وكالة الصحافة الفرنسية** عن عريقات قوله للصحافيين «قرر الرئيس ياسر عرفات ايفادي الى واشنطن لبدء محادثات مع الجانب الاميركي يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين». وكانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قد اعلنت في ختام جولتها الاخيرة الى المنطقة نهاية الاسبوع الماضي ان موفدين فلسطينيين واسرائيليين سيتوجهون الى واشنطن للتباحث حول افكار اميركية تهدف الى استئناف محادثات الطرفين المتوقفة منذ عشرة اشهر. وقال عريقات «ما زلنا نقول ان الطرف الاميركي لم يطرح اي مقترحات رسمية يمكن الاجابة عليها بنعم او لا»، مضيفا ان «اي مقترحات اميركية يجب ان تستند الى الاتفاقات الموقعة».

### إلقاء زجاجة حارقة على منزل قاتل رابين

● قال مصدر في الشرطة الاسرائيلية امس ان زجاجة حارقة القيت الليلة قبل الماضية دون ان تسفر عن ضحايا على منزل عائلة يجآل عمير، قاتل رئيس الوزراء العمالي اسحق رابين، في هرتزيليا قرب تل ابيب. ويبدو ان الهجوم حسب **وكالة الصحافة الفرنسية**، رد على عمل تخريبي قام به ناشطون يهود من اليمين المتطرف والقومي في نصب اقيم في القدس تكريما لرابين. وكان هؤلاء الناشطون قد كتبوا على النصب بدهان اسود كلمتي «خائن» و«مجرم» تعبيرا عن استيائهم لوجود خطة مفترضة وضعها الجيش لينقل من مستعمرة قريات اربع نصبا شيد تكريما لباروخ جولدشتاين المستعمر الذي قتل 29 فلسطينيا بينما كانوا يصلون في الحرم الابراهيمي في الخليل عام 1994. وتحول نصب جولدشتاين على مر الوقت الى مزار لليهود المتطرفين من كل الاتجاهات.

وأدان ران كوهين احد قادة حزب ميريتس اليساري (تسعة نواب) الهجوم بالزجاجة الحارقة على منزل عمير. وقال ان «هجمات بالزجاجات الحارقة لا تساعد الحركة السلمية. انها تضعفنا في نضالنا ضد مجموعات اليمين الراديكالية والعنصرية».

### تأسيس حزب أردني جديد يعمل لدعم المعاهدة مع إسرائيل

● وافقت وزارة الداخلية الاردنية على تأسيس حزب جديد باسم حزب العمل الاردني استنادا الى قانون الاحزاب السياسية في الاردن وذلك بعد استكمال شروط التأسيس.

وقالت مصادر اردنية مطلعة لـ «**الشرق الاوسط**» في عمان ان مقر الحزب في مدينة اربد شمال الاردن ويترأسه محمد منذر صالح الخطابية، وهو من دعاة دعم معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل، الى جانب رابطة ما يسمى دعاة السلام الاردنية.

### تقويم تشغيل مطار العقبة بإدارة مشتركة أردنية ـ إسرائيلية

● اجرى الاردن واسرائيل تقويما شاملا لتجربة تشغيل مطار السلام في العقبة بادارة مشتركة، والسماح للطائرات الاسرائيلية بالهبوط في مطار العقبة ثم يستقل الركاب بعد ذلك الحافلات الى ايلات وخاصة خلال المواسم السياحية وزيادة حركة النقل الجوي.

وذكرت **وكالة الانباء الاردنية** ان الجانبين الاردني برئاسة الكابتن زياد جاسر رئيس سلطة الطيران والاسرائيلي برئاسة تاحوم مريخون مدير المواصلات اجتمعا في العقبة امس بحضور مديري الخطوط الجوية في الاردن واسرائيل حيث تم تقييم التجربة في استعمال مطار العقبة والصعوبات التي واجهت التشغيل للتغلب عليها.

### 4250 ناشرا يعرضون 3.7 مليون كتاب في القاهرة

# مصر ترفض «الاختراق الثقافي» الإسرائيلي

القاهرة: من جمال القصاص

ندد رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب الدكتور سمير سرحان بالهجوم الذي شنه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على معرض القاهرة الدولي للكتاب، والمثقفين المصريين. وقال الدكتور سرحان في المؤتمر الصحافي الذي عقده مساء أول من أمس، بمناسبة افتتاح المعرض انه «لن يتم النظر في مشاركة اسرائيل في معرض القاهرة الدولي للكتاب، الا بعد تنفيذها كل بنود اتفاقية السلام، واستعادة الفلسطينيين ارضهم، والسوريين واللبنانيين حقوقهم بالسلام المشروع».

وأكد ان «الهجوم العنيف الذي شنه نتنياهو في لقائه قبل يومين مع اتحاد الناشرين الإسرائيليين، والاذاعة ووكالات الأنباء الاسرائيلية ونشرت اخباره الصحف هناك «لن يؤثر على موقفنا الرافض لاشتراك اسرائيل في المعرض». وأضاف ان «عداء اسرائيل للمثقفين العرب هو شرف لنا جميعا، والمقاطعة الواضحة المفروضة على اشتراك اسرائيل في معرض القاهرة الدولي للكتاب، تنبع من موقف وطني وشعبي، نتيجة تعنت اسرائيل وعرقلتها لمسيرة السلام، وعدوانها الدائم على الدول العربية».

ونبه الدكتور سمير سرحان الى الخطط التي تسعى من خلالها اسرائيل الى اختراق الصفوف الثقافية المصرية والعربية، وآخرها تحريض رئيس الوزراء الإسرائيلي الناشرين الإسرائيليين لترجمة كل الأعمال الأدبية العبرية الى العربية، وتسريبها الى الساحة الثقافية العربية بشتى الطرق.

ومن المقرر ان يفتتح صباح اليوم الرئيس المصري حسني مبارك فعاليات المعرض في دورته الثلاثين التي تستمر لمدة 15 يوما خلال الفترة من 5 ـ 20 فبراير (شباط) الحالي، ويشمل لقاء الكُتّاب والمثقفين المصريين في حوار مفتوح حول قضايا الثقافة والأوضاع السياسية المصرية والعربية.

وتشترك في المعرض هذا العام 79 دولة، من بينها كل الدول العربية، ويمثلها 4250 ناشرا يعرضون 3,7 مليون كتاب، بزيادة 700 ألف كتاب عن العام الماضي. كما يشترك في اللقاءات الفكرية والندوات الأدبية والأمسيات الشعرية 420 مفكرا وكاتبا وشاعرا من مصر والدول العربية. ويستضيف المعرض المفكر الفرنسي روجيه جارودي في لقاء جماهيري يوم 15 فبراير (شباط)، ثم يعقبه لقاء آخر معه في اليوم الثاني تشترك فيه كوكبة من المثقفين والمفكرين المصريين والعرب.

ويحضر حفل الافتتاح رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري، ووزراء الثقافة والاعلام والسياحة والداخلية والتعليم، وعدد كبير من الاعلاميين والدبلوماسيين، ورؤساء الصحف والمجلات القومية والحزبية، ورئيس اتحاد الناشرين العرب ابراهيم المعلم، كما يحضره الدكتور فهد بن عبد الله السمري وكيل وزارة التعليم العالي السعودي للعلاقات الثقافية. وصرح الدكتور سمير سرحان بانه «بناء على توجيهات الرئيس مبارك، لن يسمح بمصادرة اي كتاب او اي راي داخل المعرض الا بحكم قضائي، وستكون المنافسة بين الناشرين والكتاب بكل حرية».

# إسرائيل تعتذر للندن بعد كشف محاولة لاستغلال رسالة من عرفات إلى بلير

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» امس أن اسرائيل اعتذرت لبريطانيا بعدما استغلت خطأ، لأغراض دعائية، رسالة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير.

وقال ديفيد بار ايلان الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو انه أبلغ السفير البريطاني في تل أبيب ديفيد مانينج اعتذار اسرائيل.

وحمل بار ايلان احدى السكرتيرات مسؤولية ما حصل مشيرا الى انها أعطته نسخة تتضمن أخطاء في الطباعة من رسالة عرفات الى بلير في شأن الميثاق الوطني الفلسطيني.

وأصدر بار ايلان الاسبوع الفائت عددا من البيانات اتهم فيها عرفات باعتماد لغة مزدوجة مؤكدا انه قطع تعهدين متناقضين في رسالتين وجههما الى كل من الرئيس الأميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني.

ولفت بار ايلان في هذه البيانات الى ان عرفات أعطى كلينتون لائحة بالمواد التي الغيت من الميثاق الوطني الفلسطيني مختلفة عن تلك التي أرسلها الى بلير.

ورأت اسرائيل في هذا «التناقض» دليلا جديدا لنظريتها القائلة بان منظمة التحرير الفلسطينية لم تلغ حقا من ميثاقها المواد التي تنص على تدمير اسرائيل.

لكن السفير البريطاني لدى اسرائيل كتب الى بار ايلان محتجا على هذا التفسير واكد أن الرسالة التي بعث بها عرفات الى بلير مشابهة تماما لرسالته الى كلينتون. وكان عرفات قد أكد في رسالة تاريخية لرئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين في سبتمبر (أيلول) 1993 أن مواد الميثاق الفلسطيني التي لا تعترف بحق اسرائيل في الوجود باتت باطلة.

وفي ابريل (نيسان) 1996 أقر المجلس الوطني الفلسطيني الذي اجتمع في غزة قرارا يلغي كل البنود المناقضة لرسائل الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ووصف رئيس الوزراء الاسرائيلي يومها شيمعون بيريس هذا القرار بانه «التغيير العقيدي الأهم في القرن العشرين». لكن الحكومة الاسرائيلية اليمينية التي استعادت السلطة في مايو (أيار) من السنة نفسها اعتبرت أن هذا القرار لم يحدد بدقة المواد التي الغيت من الميثاق.

وطالب نتنياهو الفلسطينيين بان «يمزقوا الميثاق»، وأدرج تلك في لائحة الشروط التي ربطت انسحاب الجيش الاسرائيلي من الضفة الغربية بتنفيذ الفلسطينيين اياها.

### عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عباس زكي لـ «الشرق الاوسط»

# الانفجار الشامل آت شئنا أم أبينا والأحداث ستتجاوز حدود فلسطين

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وعضو المجلس التشريعي الفلسطيني عباس زكي ان الاحداث المتوقعة في حال فشل محادثات واشنطن وتعطل السلام، ستتجاوز حدود فلسطين مشيرا الى ان حديث البعض عن الانتفاضة ليس دقيقا اذا ما اريد حصر ردة الفعل بالجانب الفلسطيني.

وقال في حديث لـ «الشرق الاوسط» خلال وجوده في عمان ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يشعر بالندم لانه رضخ للضغوط الدولية بشأن الانسحاب من الخليل، مبينا ان النوايا الاسرائيلية توضح الرغبة في تهويد هذه المدينة. واوضح ان الفلسطينيين لا يمكن ان يكونوا حراسا لاسرائيل، وان حجة الامن التي يتسلح بها نتنياهو باطلة لان الامن يجب ان يكون لجميع شعوب المنطقة مؤكدا في الوقت نفسه انه لا يجوز الحديث عن السلام بينما تسلح اسرائيل بالصواريخ والطائرات الحديثة مستمر.

وفي ما يلي نص الحديث:

● يتحدث البعض من القادة الفلسطينيين عن احتمال اندلاع الانتفاضة من جديد اذا ما استمر نتنياهو في تعنته، اين انت من هذه التوقعات؟

ـ هناك انفجار شامل متوقع شئنا ام ابينا نتيجة الشلل الحالي في العملية السلمية واستمرار اجراءات الصهاينة الفاشية المتمثلة في مصادرة الاراضي الفلسطينية وتوسيع المستعمرات التي بلغت مساحاتها منذ اتفاق اوسلو 360 الف دونم. كما انهم في هذه الايام صادروا 23 الف دونم في مدينة القدس، اضافة الى انهم يخططون لبناء 400 الف وحدة سكنية، ناهيك من بناء 130 الف وحدة في غضون الـ 18 شهرا المقبلة في الضفة، وحاليا توجد توسعة لمستعمرة امرات ومعالي ادوميم بآلاف الشقق السكنية. وهناك ايضا قضية الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية والذين تمارس عليهم جميع صنوف التعذيب بأمر من المحكمة الإسرائيلية العليا، وخاصة اعضاء خلية «صوريف» الاخيرة، كما ان العلاقات المستمرة والقيود القاسية المفروضة على الاقتصاد الفلسطيني المدمر اصلا هي لابقاء تبعيته للاقتصاد الاسرائيلي بالمطلق. ولا نستطيع اغفال الفصل ما بين الضفة وغزة، اذ ان اسهل عليك السفر الى باريس مثلا والعودة منها من ان تحصل على تصريح لزيارة الضفة او العكس.

وهناك ايضا قضايا المرحلة الانتقالية التي وصل عددها الى 34 قضية، وتشمل قضايا بالغة الاهمية الناجمة عن المخالفات الاسرائيلية الكبيرة جدا، هذه كلها فرضت مزاجا جماهيريا فلسطينيا باتجاه المقاومة، ولا يستطيع احد مهما اوتي من نفوذ وقوة كبح جماح شعب يحقن يوميا بفعل عملية العداء نتيجة الغطرسة الصهيونية. ولا اخفي سرا اذا قلت ان الذي يؤجل عملية الانفجار والتفجير الشامل لارادة شعبنا الفلسطيني هو وجود امل معلق على عملية سلام، ولكن اذا ما استنفدت القيادة الفلسطينية والمفاوض الفلسطيني هذه الفرصة دون تحقيق اية نتائج ايجابية فهناك انفجار شامل شئنا ام ابينا، وان شكل هذا الانفجار يتوقف على حجم الممارسة الاسرائيلية.

● هذا يعني ان الانتفاضة تحصيل حاصل اليس كذلك؟

ـ الحديث حول الانتفاضة ليس الملاذ الاخير للوضع الفلسطيني، فمعروف ان لدينا خمسة ملايين فلسطيني ما زالوا يعيشون في الشتات وهناك امة عربية محشورة في الزاوية وهناك مناخات وتحولات تشهدها المنطقة من تركيا الى ايران والعراق وسورية التي اوقفت المفاوضات، وكذلك الارهاصات الجارية على صعيد مصر، ومناطق اخرى في الوطن العربي. كل ذلك بمجمله لم يتركنا لخيار الانتفاضة فقط فهناك خيارات كثيرة اوسع من الانتفاضة لدعم نضالات الشعب الفلسطيني، وكل ذلك يتوقف على ادارتنا لعملية الصراع اذ انه مطلوب منا عدم الارتجال. وما استطيع تأكيده هنا هو ان الجواب المقبل ليس الانتفاضة فحسب بل هو اكثر منها بكثير واكثر من فعالياتنا الوطنية داخل الوطن، فالمعركة الآتية ستكون اوسع من حدود الوطن الفلسطيني وستتجاوزه قياسا بالاستعدادات الاسرائيلية سواء التسليح والاطماع او تصدير ازماتها للمنطقة.

● كيف تقيمون سير العملية بعد مباحثات واشنطن الاخيرة؟

ـ منذ وصول نتنياهو الى الحكم ونحن نجزم انه لا يوجد طرفان لمعادلة السلام او الصراع. ان ما حدث في مدينة الخليل، كان ضربة لهم حيث ان نتنياهو نادم لرضوخه للضغوط الدولية العالمية، ولهذا فانه لم يستجب لاستحقاقاتها التي بدأت بعد ثلاثة اشهر من الانسحاب. ان هذا الاستثناء يفيد بان حكومة نتنياهو لم تفاوض الطرف الفلسطيني، وانه كانت هناك مباحثات لم تصل الى نتائج وغير ملزمة في الوقت نفسه. ان ادارة البيت الابيض مهزوزة تجاه العرب وخاضعة لارادة الكونجرس الرامية للحفاظ على مصالح اسرائيل وبقائها ولهذا لا بد ان تشكل نتائج فشل محادثات واشنطن الاخيرة بداية استعداد فلسطيني لدراسة دقيقة وواعية وصحيحة لعملية السلام. مطلوب منا ترميم البيت الفلسطيني واعادة الجسور مع الدول العربية والاسلامية، وكذلك علينا الاستفادة من المواقف الدولية على اعتبار ان اوسلو ليس اتفاقا شخصيا بل اتفاق دولي بحجمه وملحقاته المتعددة في واشنطن والقاهرة وطابا، لقد ضربت اسرائيل بالتزاماتها عرض الحائط، ولهذا لا بد من توظيف كل العلاقات الدولية للاستفادة من مواقف الاطراف التي وجهت لها اسرائيل الضربة.

انني ادعو الى موقف فلسطيني حازم وجاد يتصدى لاجراءات حكومة نتنياهو، ويوقف المساس بمواضيع الحل النهائي، كان تكون هناك مواجهة فعلية للاستعمار الاستيطاني ومواجهات حقيقية للمستعمرين.. وكذلك اجراءات عملية باتجاه التحكيم اضافة لهجمة تمكن انصار قضيتنا من التعبير عن حقيقة مواقفهم لا ان يبقوا مقطورين بالموقف الفلسطيني المتردد في الحسم تجاه عملية السلام.

● يربط نتنياهو موضوع الانسحاب بالمصالح القومية لاسرائيل.. ما هو رأيكم في هذا المنطق؟

ـ لن يكون قدر شعبنا الامن المطلق لهم، لن نذهب ضحية امنهم المطلق. ان هذه الدعوة هدفها سحب الوقت، والضغط الحالي ليس لدواعي الامن بل لربطنا بالتبعية المطلقة لهم والحاقنا بمخططهم وهذا مرفوض من جانبنا، فالامن حسب مفهومنا لن يكون لهم على حساب الاخرين. انه هو وحدة لا تتجزأ لشعوب المنطقة. الامن والاحتلال لا يجتمعان لكن الامن والسلام يلتقيان ويثمران. ان حديثهم الدائم عن المصالح القومية لهم وتجاهل حقوقنا التاريخية الثابتة يشكل عنوانا واضحا لاستعدادنا لمواجهة التحدي.

● الى اين وصلت الاستعدادات الفلسطينية للحوار الوطني الشامل وهل من خطر على الوحدة الوطنية الفلسطينية؟

ـ لسنا احرارا في هذا الموضوع، خاصة في ظل القرار الاميركي الهادف الى تصفية المعارضة الفلسطينية المتمثلة في حركتي حماس والجهاد الاسلامي، ولهذا يصعب علينا ممارسة حقنا في الحوار، والعلاقة مع هذه القوى بشكل يتجاهل الموقف الاميركي والاسرائيلي وكذلك المواقف المتداخلة التي تشكل اعاقة لمسيرة الوحدة. كل ذلك مرتبط باستبداد الجغرافية المتمثلة في التوزيع الجغرافي للفلسطينيين ناهيك من عدم وجود القناعة لبلورة اهداف يجري التحاور بشأنها. ومع ذلك هناك اتصالات في اطار السلطة وهناك لجنة تنسيق «امانة سر» تلتقي، لكن ذلك مقتصر على من هم في الداخل لان الصعوبات الاسرائيلية في ادخال العناصر الفلسطينية المعنية تمنع حصولهم على اذن بذلك. واستطيع ان اقول ان لهجة الحوار الحالي تختلف عنها في الماضي عندما كانت من باب الضرورة لكنها اليوم اصبحت من باب المناورة. اننا نحتاج الى هيكلية وطنية ارقى والى اليات ونتائج ملموسة ترقى بمستوى الحديث وهو ما نفتقر اليه، ان ما يجري الان هو حوار طرشان.

● كيف تفسرون سعي اسرائيل باتجاه تجارب للصواريخ الحديثة وشرائها الطائرات الاميركية الحديثة في الوقت الذي توجد فيه عملية سلام وان كانت مشلولة؟

ـ ان مجمل واقع الحال يعطي مؤشرات الى ان اسرائيل باطماعها واستراتيجياتها تستعد لما هو اكبر بكثير من تصورات اطراف عملية السلام، ففي الوقت الذي تنحصر فيه الامور في ممر آمن ومطار وميناء في فلسطين تقوم اسرائيل بهجمة واسعة توظف فيها اطرافا دولية للحد من قدرة ايران ومصر. ان اسرائيل تريد التفوق الدائم الذي يجسد فكرتها باعتبارها حذرة، وكونها غاصبة ومحتلة وتعتقد ان سيكولوجية شعوب المنطقة ترفض كل اشكال الذل والاحتلال والاغتصاب. وتعتقد اسرائيل ايضا ان الاجيال العربية المقبلة لن تقبل الوضع الحالي. هذا ما تفكر فيه اسرائيل بشكل دائم، ولهذا تقوم باجراءات لا علاقة لها بالتسامح والتعايش والانتقال النوعي فكرا وممارسة، بل وتتعاطى مع شعوب المنطقة من منطلق السيادة والعظمة وتنظر بدونية واضحة لحلفائها في المنطقة.

● رفضت اسرائيل زيارة الرئيس ياسر عرفات لمتحف «المحرقة» في واشنطن.. علام يدل ذلك في رأيكم؟

ـ هذا التصرف يفيد بان العقلية الاسرائيلية تظهر من الغطرسة الشيء الكثير والمتواصل، وهي نفسها التي رفضت الاتفاق الامني الاسرائيلي ـ الفلسطيني ـ الاميركي كونه ينص على التبادلية، وهي ايضا لم تعد تنظر الى الطرف الفلسطيني على انه كابح او مقاوم للعنف بل تمادت الى الطلب [illegible] وقف المظاهرات في المناطق الفلسطينية. ان زيارة متحف «المحرقة» والتي [illegible] سيقوم بها اول مسؤول عربي، وفي الوقت نفسه عارضتها اسرائيل، [illegible] مؤشر على انهم يتعاطون مع الامور كانهم السيد الاوحد وليسوا بحاجة [illegible] لمن يجاملهم، وانني اجزم ان من رتب لهذه الزيارة مخطئ وسوف لن يتسامح معه الرئيس عرفات الذي لم يكن في صورة الوضع.

● هناك اصرار اسرائيلي على الغاء بعض البنود في الميثاق الوطني الفلسطيني [illegible] انها الغيت سابقا. ماذا تريد تل ابيب من وراء ذلك؟

ـ انا شخصيا لست مع الغاء اي بند في الميثاق منذ البداية، وكنت [illegible] عدم حدوث ذلك فاسرائيل دولة معترف بها ولكنها لم تلغ لا الصندوق [illegible] الوكالة اليهودية ولا اي مرتكز لها من مرتكزات الصهيونية التي [illegible] الدعائم والمقدمات لقيام اسرائيل، اما ما جرى فعلا حول الميثاق فقد [illegible] صياغة اميركية ـ اسرائيلية تعتمد شطب المواد التي تتعارض مع بنود اوسلو والرسائل المتبادلة مع اسرائيل، وقبلت بها القيادة الفلسطينية وتم عرض[illegible] على المجلس في ابريل (نيسان) 1996 دون السماح بالمناقشة والتعديل [illegible] اعتبار انها صفقة متفق عليها مع حزب العمل الاسرائيلي الذي كان في السلطة والان في المعارضة، وبمباركة اميركية، ونتيجة التصويت وموافقة المجلس بالغالبية، باركت واشنطن ذلك وكذلك اسرائيل فاعلن حزب العمل مقابل ذلك اعترافه بحق الفلسطينيين في اقامة الدولة وعدم معارضته لها، والان يأتي نتنياهو مطالبا باستكمال تعديل الميثاق ليؤكد انهم ليسوا [illegible] السلام، وكان لاسرائيل حكومتين لا يلتزم من فاز في الانتخابات بتعهدات الخاسر.

● ما هو تعليقكم على ادعاء اسرائيل بان السلطة الفلسطينية تضطهد المسيحيين الفلسطينيين؟

ـ هذا الادعاء الباطل هو ابرز عناوين الدعوات للحرب الطائفية بعد فشلهم في اشعال الحرب الاهلية، او زج حركتي فتح وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) في اتون خدمة المصالح الاسرائيلية ـ الاميركية. ان مكانة المسيح لدى الفلسطينيين لا يمسها احد، وهي مميزة ومرموقة وهو يحظى [illegible] المسلمين بهالة من القداسة، وهو مبعث اعتزازهم بمختلف معتقداتهم ويعرف القاصي والداني ان لا فوارق بين المسيحيين والمسلمين في فلسطين وبناء عليه فانني اؤكد ان اسرائيل لن تجد تجاوبا لدى اي من المسيحيين الفلسطينيين في ادعاءاتها هذه وبالتالي يبقى هذا ابرز عناوين التفتيت الاسرائيلي عن ثغرات المجتمع الفلسطيني والجسم الوطني وتجنيد [illegible] فرق تسد، لكن جهودها ستذهب ادراج الرياح.

# أحكام بالسجن أقصاها عشر سنوات على 3 قطريين في المحاولة الانقلابية

الدوحة: من صالح الأشقر

حكمت المحكمة الجنائية الكبرى القطرية حضورياً على سبعة قطريين متهمين بافشاء اسرار حربية ومحاولة تشكيل جمعية للعمل على قلب نظام الحكم في قطر، بأحكام متفاوتة تراوحت بين السجن عشر سنوات والسجن سنة وبراءة أربعة.

ونص الحكم الصادر ضد المتهمين الأول ماجد أمان عيد (موظف) والرابع خميس مفتاح النجراني (عقيد في الجيش) بالحبس لمدة عشر سنوات مع النفاذ الفوري وذلك عن تهمة إفشاء سر من أسرار شؤون البلاد الحربية بالاشتراك طبقاً لمقتضيات المادتين 52 و71 من قانون العقوبات، وبرأتهما من تهمة الاشتراك في تأسيس جمعية غير مشروعة بقصد العمل على قلب نظام الحكم القائم في البلاد بالقوة. ويراعى خصم مدة حبسهما من العقوبة المقضي بها اعتباراً من يوم 2 يونيو (حزيران) 1996.

كما قضت المحكمة بمعاقبة المتهم الثاني حمد ماجد أمان عيد بالحبس لمدة سنة واحدة عن تهمة عدم الإبلاغ بوقوع جناية طبقاً لمقتضى المادة 144 من قانون العقوبات وبرأته من التهمتين المقدم بهما، وهما إفشاء أسرار أو تأسيس جمعية غير مشروعة. وامرت المحكمة بإطلاق سراحه فوراً نظراً لاستنفاد مدة حبسه وهي مدة العقوبة المقضي بها طبقاً لمقتضى الفقرة الثانية من المادة 152 من قانون الإجراءات الجنائية.

وتضمن حكم المحكمة التي عقدت برئاسة القاضي مسعود العامري وعضوية كل من علي أبو العيشي وخالد السويدي براءة كل من حسن ماجد امان عيد وعمر ماجد أمان عيد ومحمد راشد المهندي وحمد فرج حمد عزران المري مما اسند إليهم ومصادرة الأموال المضبوطة مع كل من المتهمين الأول والرابع وإعادة الأموال المضبوطة مع حسن ماجد أمان.

وقال المحامي عبد الله الخليفي وكيل العقيد خميس مفتاح النجراني إنه سيتقدم استئنافاً ضد الحكم بعد اطلاعه على أسبابه وحيثياته، مشيراً إلى أن الحكم كان قاسياً لانه نص على أقصى العقوبة وهي عشر سنوات، بينما اكد المحامي علي راشد النصف وكيل المتهم الأول ماجد أمان عيد، إنه سيستأنف الحكم الصادر ضد موكله نظراً لقسوته. وقال لدينا شهر للاطلاع على حيثيات وأسباب الحكم ومن ثم التقدم بالاستئناف.

كذلك شهدت المحكمة أمس محاكمة أخرى علنية ومثيرة لسبعة متهمين بوضع عبوة ناسفة في مبنى إدارة الهجرة والجوازات وحيازة الأسلحة والشروع في القتل في إطار وضمن المحاولة الانقلابية الفاشلة في قطر منذ اكثر من عام ونصف العام.

وعقدت المحكمة برئاسة القاضي عبد الرؤوف البقيعي (مصري) وعضوية مبارك الهاجري (قطري) وحسن علوب (سوداني)، جلسة علنية لأول مرة استجوبت خلالها المتهم الرابع علي حسن المحشاوي والمتهم الثالث إبراهيم سيف صالح العسيري حول اعترافاتهما المدونة في محاضر الأمن العام.

واثناء المحاكمة أكد المتهمان انهما تعرضا لتعذيب وحشي على ايدي ضباط التحقيق تقشعر له الأبدان، وأن بعض الاعترافات المنسوبة إليهما غير صحيحة لأنها انتزعت بالضرب الشديد الذي استمر شهورا طويلة دون توقف.

وقال المحشاوي إن تعذيبه استمر شهورا طويلة حيث كان في النهار يتلقى الضرب بالعصي وفي الليل يأتي أحد الأطباء لدهن جسمه بمادة (اليود)، وانه كان احياناً يربط من يديه ورجليه ويقدم للتحقيق على شكل هودج.

واقر الطبيب الذي كان يتولى العلاج بعد الضرب أمام المحكمة بانه كان يعالج مثل هذا الضرب، إلا أنه حاول التهرب من زمن وقوع الضرب على المتهمين. ثم اعترف بعد الحاح المحكمة بأن مدة أضرار الضرب تتراوح ما بين اسبوعين وشهر واحد.

وقال المحامي علي راشد النصف وكيل المحشاوي أن احد ضباط الأمن اعترف صراحة بضرب المتهمين بالخيزران.

كما أكد المحامي عبد الله الخليفي لـ«الشرق الأوسط» ان اثار التعذيب ثابتة على جسم موكله إبراهيم العسيري وعلى جسم المحشاوي، موضحاً أن أحد رجال الأمن الذين قاموا بالتحقيق اعترف بعمليات التعذيب.

وحول العقوبة لجرائم المتهمين السبعة قال المحاميان لـ«الشرق الأوسط» ان تهمة وضع متفجرات لقتل الناس وحيازة الأسلحة والشروع في القتل تعتبر من الجرائم التي تصل عقوبتها إلى الإعدام في دولة قطر إذا ثبتت بالأدلة القاطعة.

وبعد هذه الجلسة المثيرة أعلن رئيس هيئة المحكمة عقد الجلسة المقبلة في 2 مارس (آذار) 1998 وحضور رئيس لجنة التحقيق العقيد سريع راشد الكعبي والطبيب الشرعي المختص ليعاين من جديد الأضرار البدنية الواضحة على جسمي المتهمين المحشاوي والعسيري.

وكان قد مثل أمس أمام المحكمة خمسة من المتهمين السبعة في هذه القضية، وهم المتهم الثاني سعيد سيف صالح العسيري والمتهم الثالث إبراهيم سيف صالح العسيري والمتهم السادس خاتم راشد النعيمي والمتهم السابع حمد سيف صالح العسيري والمتهم الرابع علي سالم المحشاوي.

وأوضحت مصادر أمنية وقضائية لـ«الشرق الأوسط» أن المتهم الاول وهو فواز علي سلمى المهندي، فر من البلاد مع الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني وزير الاقتصاد القطري السابق الذي يعتبر المتهم الأول في قضية محاولة الانقلاب الفاشلة، وأن المدبر الأول لعملية تفجير مبنى الجوازات هو فواز المهندي الذي لا يزال هارباً حتى الآن.

ورداً على استفسار من «الشرق الأوسط» حول اسباب عدم وجود محامين للمتهمين الآخرين، وهم سعيد سيف صالح العسيري وخاتم راشد النعيمي وحمد سيف صالح العسيري، قال أحد محامي الدفاع في القضية إنهم تورطوا بشكل خطير. ولكنه أوضح أنهم إذا طلبوا من المحامين الدفاع عنهم فإن أي محام على أتم الاستعداد على الرغم من خطورة التهم الموجهة إليهم.

وعن المفارقات في جلسة المحكمة أن المتهم علي سالم المحشاوي الذي تعرض لتعذيب فادح، اتهم زميله المتهم إبراهيم سيف العسيري بانه شارك في أحد الأيام رجال الأمن في ضربه. ولدى سؤال المحشاوي من رئيس المحكمة ما هو السبب الذي دفع إبراهيم العسيري إلى ضربه قال المحشاوي لا أعرف السبب ولكنه ضربني ضرباً شديداً في وجود ضباط التحقيق. ولدى سؤال القاضي لإبراهيم العسيري عن السبب الذي دفعه إلى ضرب متهم مثله أمام التحقيق، قال إنه مستعد لحلف اليمين بانه لم يضرب المحشاوي ولا يتذكر انه ضربه، مما دفع بعض الحضور في المحكمة إلى القول إن المتهم المحشاوي لا يزال متاثرا من التعذيب والضرب الذي لقيه في التحقيق.

من جهة أخرى من المقرر أن تجري في 11 فبراير (شباط) الحالي محاكمة 110 أشخاص من المتهمين بالتورط في محاولة الانقلاب، منهم سبعون متهماً حضورياً و40 متهماً آخرين غيابياً لوجودهم خارج قطر.



الرئيس المصري حسني مبارك يرافق الرئيس الأرجنتيني كارلوس منعم لدى افتتاحهما المفاعل النووي الجديد الذي اقيم بتعاون مشترك للأغراض العلمية في منطقة انشاص (ا ب)

# مبارك ومنعم افتتحا مفاعل أبحاث نووية أقيم بتعاون مشترك للأبحاث العلمية

القاهرة: من جمال توفيق السكري

قال الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم ان «الارجنتين تعمل على ضرورة التوصل الى حل في منطقة الشرق الاوسط وتؤيد جميع الاتفاقات الخاصة بعملية السلام، وتعمل على اقامة سلام شامل وعادل في المنطقة». واضاف منعم عقب جلسة مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك في قصر الرئاسة بضاحية مصر الجديدة امس ان «الارجنتين ترفض ايضا كل اعمال الارهاب الدولي، وتتبنى مع مصر موقفا واضحا تجاه تأييد الاستخدام السلمي للطاقة النووية».

وكان الرئيسان مبارك ومنعم افتتحا صباح امس مفاعلا نوويا للابحاث العلمية، ومصنعا مغذيا له بالوقود النووي في منطقة انشاص بمحافظة الشرقية (شمال شرق القاهرة).

وقال مبارك ان «اقامة المفاعل هو ثمرة تعاون خلاق بين مصر والارجنتين، وتكاتف العلماء في البلدين لبناء مستقبل افضل، كما ان علماء وخبراء مصر والارجنتين عملوا في جميع مراحل تصميم وتنفيذ المفاعل، وساهمت الشركات المصرية في تجهيز الكثير من مكوناته». واضاف انه «لا شك ان هذا النموذج الناجح للتعاون بين مصر والارجنتين مثل يحتذى للتعاون المثمر بين دول الجنوب، خاصة في مجال العلوم والتكنولوجيا».

وأكد الرئيس المصري ان بلاده تتطلع لمزيد من هذا التعاون، وتسير في ركب التعاون الدولي لتدعيم دور الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، وذلك من خلال نقل التكنولوجيا الفنية لتحقيق حياة افضل للانسان» مشيرا الى «تضافر الجهود لدعم جميع الضمانات للوكالة الدولية للطاقة الذرية، وامتثال جميع دول العالم لنظام الضمانات التي تتبناه الوكالة». واكد ان «المفاعل الجديد يخضع لذلك النظام».

## اطلع على تطور الحياة الفطرية والبيئة

# أمير البحرين يتفقد جزر حوار

المنامة: «الشرق الأوسط»

قام امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس بزيارة تفقدية الى جزر حوار المتنازع عليها مع قطر لـ«الاطلاع على الحياة الفطرية والبيئية هناك وما تمثله هذه الجزر من محمية طبيعية تتكاثر فيها الحياة النباتية والبرية».

وحسب بيان صدر حول الزيارة فإن الشيخ عيسى «شاهد عددا من المشاريع الاسكانية والتنموية والمرافق المتعددة التي تخدم المواطنين والزوار وما شهدته المنطقة خلال هذا العام من امطار وفيرة عادت بالنفع الكبير على البيئة الطبيعية».

واستمع أمير البحرين الى شرح موجز من الشيخ خالد بن احمد آل خليفة رئيس ديوان ولي العهد ورئيس اللجنة الوطنية لحماية الحياة الفطرية حول «الجهود التي تبذلها اللجنة بالتعاون مع محمية العرين وادارة الشؤون الفنية والمتنزهات والبيئة في الحفاظ على الحياة الفطرية في المنطقة الجنوبية من نبات وطير وحيوان». وقدم اسماعيل الشافعي الوكيل المساعد للتخطيط والمساحة بوزارة الاسكان والبلديات والبيئة شرحا الى الشيخ عيسى حول عدد من المشاريع الاسكانية في المنطقة.

واشاد أمير البحرين بالجهود التي يبذلها المسؤولون «من اجل توفير مختلف الخدمات للمواطنين والمرتادين لهذه المنطقة وتحقيق المشروعات التنموية فيها».

ورافق الشيخ عيسى خلال هذه الزيارة عدد من كبار افراد العائلة الحاكمة وعدد من كبار المسؤولين.

ويذكر ان الخلاف البحريني ـ القطري حول حوار لا يزال معروضا امام محكمة العدل الدولية. وكانت الدوحة قد صادرت العدد الاخير من مجلة «الصقر الذهبي» التي تصدرها «طيران الخليج» بسبب تضمنه اعلانا سياحيا بحرينيا عن الجزر.

# السلطة الفلسطينية تحذر إسرائيل من انفجار في حال بناء مساكن لليهود في راس العمود

غزة ـ القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» وأ.ف.ب

بعد مرور اقل من 5 اشهر على الازمة والاحتجاجات الفلسطينية التي اثارها احتلال عدد من المستعمرين اليهود المتطرفين منزلين بحجة ان ملكيتهما تعود للمليونير الاميركي اليهودي ارفين موسكوفيتش، في حي راس العمود في القدس الشرقية المحتلة في سبتمبر (ايلول) الماضي، اعلن في اسرائيل ان وزارة الداخلية الاسرائيلية اتخذت قرارا ببناء عدد من الوحدات السكنية في هذا الحي.

وجدد نشر الخبر التحذيرات الفلسطينية من امكانية حدوث انفجار في الاراضي الفلسطينية لا تحمد عقباه، وانتقادات من بعض الاطراف الاسرائيلية. غير ان المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية شاي بازاك قال ان الحكومة لا تنوي ان تبني حاليا في راس العمود وهي قادرة على الاعتراض على قرار وزارة الداخلية.

وكان قد اعلن الليلة قبل الماضية ان وزارة الداخلية الاسرائيلية سمحت ببناء 132 وحدة سكنية لليهود في حي راس العمود القريب من جبل الزيتون والمطل على ساحة المسجد الاقصى المبارك في البلدة القديمة من القدس الشرقية.

ويأتي هذا القرار بعد اقل من 6 اشهر من قرار الوزارة الاول في يوليو (تموز) الماضي ببناء 70 وحدة سكنية في الحي. لكن معارضة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لهذا القرار بناء على تحذير اجهزة الامن الداخلي الاسرائيلية (شين بيت) من مخاطر «توتر شامل» في الاراضي الفلسطينية اذا ما وضع المشروع قيد التنفيذ، وكذلك احتمالات تفجير ازمة حتى مع واشنطن التي اعتبرته قرارا غير حكيم حالت دون بناء هذه الوحدات.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية التي بثت النبأ ان الوزارة اصدرت خلال الايام الماضية لائحة بالوحدات السكنية التي ينوي بناءها في راس العمود عراب الاستعمار في القدس وممول اليمين اليهودي المتطرف، موسكوفيتش. واضافت الاذاعة ان الوزارة سمحت ايضا ببناء 500 وحدة سكنية للعرب.

وقال الامين العام لمجلس وزراء السلطة الفلسطينية احمد عبد الرحمن «ان ما اذيع عن نية وزارة الداخلية بناء وحدات سكنية في راس العمود سيكون بمثابة الشرارة المشتعلة لدفع العلاقات المتوترة اصلا الى الانفجار». واضاف ان السلطة الفلسطينية «تدين بكل قوة هذه القرارات وتعتبرها خطوات تفجيرية ضد السلام الهش».

واعتبرت وزيرة التعليم العالي في السلطة الفلسطينية حنان عشراوي القرار «دليلا آخر يعكس سعي اسرائيل الحثيث لتدمير عملية السلام». وقالت عشراوي لوكالة الصحافة الفرنسية ان الامر بمثابة «تحريض واستفزاز سافرين ويتوجب العمل فورا على وقف تنفيذه».

وادان النائب العمالي نيسيم زفيلي هذا القرار ايضا ووصفه بانه «مؤسف وخطير وغير مسؤول». واضاف ان «هذا القرار يمكن ان يفجر عملية السلام ويسيء الى العلاقات مع الولايات المتحدة في وقت يعتبر التعاون معها مهما بالنسبة الى اسرائيل بسبب الازمة في الخليج».

وانتقدت حركة «السلام الآن» الاسرائيلية بشدة قرار بناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية. وقال المتحدث باسم الحركة موسى راز للاذاعة ان «الحكومة تنطلق من كون الانتباه قد تحول الى الازمة مع العراق من اجل خلق امر واقع على الارض من شأنه ان يطيح عملية السلام».

## قال إن التصرف القطري «غير رشيد»

# موسى: مصر تبحث عن رد فعل مناسب على فصل قطر لعمالها

القاهرة ـ أ.ف.ب: وصف وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس صرف قطر لمئات المصريين العاملين لديها بانه تصرف «غير رشيد» وقال ان مصر تبحث في «رد فعل مناسب».

وقال موسى في تصريح صحافي «اننا نتلقى هذه الانباء باندهاش واسف، لان المسالة ليست مسالة انهاء عقود، اذ ان الجهة التي تستعين ببعض العمالة للعمل لديها لا بد ان تلتزم بهذه العقود لان هذه العقود محددة المدة».

واضاف «انني احاول استخدام الفاظ مهذبة قدر الامكان. هذا تصرف غير رشيد وستكون له آثار غير حميدة» وقال: «نحن لا نجبر اي دولة على التعاقد مع مصريين لكننا نتحدث عن الفصل الجماعي التعسفي وهذا مسلك غير رشيد لان ردود الفعل العصبية التي تخلق ازمات بين الشعوب مسالة لا يمكن قبولها». وقال: «يجب الا يكون رد فعلنا عصبيا وسريعا ولا نريد لمثل هذه التصرفات غير الرشيدة من بعض الاشخاص او الجهات في قطر ان تؤثر على العلاقات العامة بين مصر وقطر او العلاقات العربية في عمومها، ولكن يجب احترام حقوق المصريين وكرامتهم ولا شك انه سيكون هناك رد فعل مناسب لهذا».

وكان سفير مصر في الدوحة محمد منيسي اكد اول من امس ان قطر انهت عقود حوالي 500 مصري يعملون في وزارة الداخلية وهيئة الاتصالات ووزارة الدفاع منذ بدء تدهور العلاقات بين البلدين في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عندما قاطعت مصر مؤتمر الدوحة الاقتصادي للشرق الاوسط.

# سباق محموم بين الحل الدبلوماسي والخيار العسكري وتوقعات بضرب العراق منتصف الشهر الحالي

الرياض: من سليمان نمر

في الوقت الذي تؤكد فيه مصادر دبلوماسية غربية في الخليج ان الولايات المتحدة مصممة على توجيه ضربة عسكرية «موجعة للعراق»، تتكثف الاتصالات الدبلوماسية العربية والدولية من اجل معالجة الموقف ومحاولة منع انفجاره.

ونقلت المصادر الدبلوماسية الغربية عن مصادر اميركية توقعها ان تتم الضربة العسكرية للعراق في اواسط شهر فبراير (شباط) الحالي «لأن الادارة الاميركية لا تريد التراجع عن موقفها المتشدد بتوجيه الضربة العسكرية للعراق لأن واشنطن لم تعد قادرة على تحمل مماطلات الرئيس العراقي صدام حسين ومراوغاته ومحاولاته التلاعب بالموقف الدولي».

وذكرت المصادر الدبلوماسية ان وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت ابلغت العواصم التي زارتها في منطقة الخليج والشرق الأوسط انه «يجب توجيه ضربة عسكرية قاسية للرئيس صدام حسين حتى تنهي كل قدراته وتجعله يسلم بأنه لا مجال هناك للمماطلة». ونقل دبلوماسي غربي عن سفير اميركي في المنطقة قوله: «نعتقد انه ليس هناك مجال للتراجع عن توجيه ضربة عسكرية موجعة للرئيس صدام حسين».

وأعرب المصدر الدبلوماسي عن اعتقاده بوجود اسباب اميركية داخلية تجعل الرئيس الأميركي بيل كلينتون يتشدد في موقفه ولا يتراجع عن نواياه بضرب العراق رغم بروز تحفظ دولي واقليمي على توجيه ضربة عسكرية للعراق «لا احد يعلم ماذا ستكون نتائجها». وأشار المصدر في هذا السياق الى أزمة الرئيس الأميركي بشأن ما اثير حول علاقته باحدى موظفات البيت الأبيض وعلاقاته الغرامية السابقة وما يمكن ان يواجهه الرئيس كلينتون من مشاكل مع الكونجرس الأميركي.

وذكرت المصادر الدبلوماسية الغربية ان زيارة وزير الدفاع الأميركي ويليام كوهين للمنطقة الخليجية التي ستبدأ يوم الأحد المقبل بزيارة السعودية هدفها اطلاع المسؤولين الأميركيين حول الترتيبات والخطط التي اعدتها قيادة القوات الاميركية لضرب العراق. وكانت الرياض ودول المنطقة ـ عدا الكويت ـ قد اعربت لوزيرة الخارجية الأميركية عن تحفظها على توجيه ضربة عسكرية للعراق وتفضيلها لحل الازمة الراهنة بالطرق الدبلوماسية، لكن وزير الدفاع الأميركي يأمل باقناع دول المنطقة الخليجية بالتعاون العسكري مع الولايات المتحدة في خططها لضرب العراق ولكن لا يتوقع ان يحصل على تأييد من جميع هذه الدول الأمر الذي قد يؤدي الى ان تستخدم الطائرات الأميركية التي ستشارك بالعمليات العسكرية تسهيلات عسكرية في الكويت وربما البحرين.

وتنتظر العواصم الخليجية والعربية نتائج زيارة الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد الى بغداد التي وصلها يوم امس الأربعاء لمعرفة حقيقة الموقف العراقي وكذلك نتائج زيارة المبعوث الفرنسي برتران دوفورك التي استهدفت اقناع الرئيس بقبول اعمال تفتيش اللجنة الدولية للتفتيش عن أسلحة الدمار الشامل.

وذكرت مصادر مطلعة أن اتصالات جرت يوم امس بين باريس والرياض بهدف التعرف على نتائج مهمة مبعوث الرئيس الفرنسي في بغداد. وقالت المصادر ان طائرة المبعوث الفرنسي برتران دوفورك كانت قد حصلت على تصريح من سلطات الطيران المدني السعودي للمرور عبر الأجواء السعودية في طريقها الى بغداد من عمان وعودتها مباشرة الى باريس.

وبالرغم من أن نتائج مهمتي الأمين العام للجامعة العربية والمبعوث الفرنسي في بغداد لم تعلن حتى الآن الا ان المصادر الدبلوماسية الغربية لا تعول كثيرا على امكانية النجاح باقناع الرئيس صدام حسين بتغيير موقفه المماطل. ويبدو ان الرئيس العراقي يعمل على اثارة الولايات المتحدة من اجل دفعها لتوجيه ضربتها العسكرية لبلاده معتقدا انه سيخلق ازمة دولية وانشقاقا في الموقف الدولي وخاصة ان الرئيس صدام حسين يتوقع ان يدفع المدنيون العراقيون ثمن هذه الضربة.

وعلى صعيد الجهود الدبلوماسية والاتصالات التي تشهدها المنطقة يجري وزير الخارجية البريطاني روبن كوك محادثات اليوم في الرياض مع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية.

وتعتقد مصادر دبلوماسية ان زيارة الوزير البريطاني للسعودية تستهدف دعم جهود الولايات المتحدة مع دول المنطقة للحصول على مساعدة دول المنطقة في توجيه الضربة العسكرية للعراق. ولكن لا يعلم ما اذا كان الوزير كوك سينجح في مساعيه مع السعودية بالذات حيث ان توجيه ضربة عسكرية للعراق يلاقي رفضا قويا من الرأي العام في دول المنطقة ـ عدا الكويت التي اعلنت صراحة عن تأييدها للموقف الأميركي المؤيد من بريطانيا ايضا ـ وسيقوم الوزير البريطاني المقرر ان يكون قد وصل الى الرياض في ساعة مبكرة من فجر اليوم بزيارة ايضا الى الكويت اليوم.

الى ذلك تبدأ المدمرة البريطانية «نوتنجهام» المزودة بصواريخ موجهة زيارة الى ميناء «الدمام» ـ شرق السعودية ـ تستغرق خمسة ايام ونفى مصدر دبلوماسي بريطاني في الرياض ان يكون لزيارة المدمرة البريطانية ـ التي توفر دفاعا جويا ـ لميناء الدمام علاقة بالأزمة الحالية مع العراق وأوضح المصدر ان توقيت زيارة المدمرة للدمام مقرر منذ فترة طويلة، مشيرا الى انها ستعود الى بريطانيا في شهر ابريل (نيسان) المقبل.

# مسؤول بريطاني: لدينا شكوك حول أماكن مخزونات الأسلحة العراقية

لندن: من غيدا فخري

اعرب مسؤول في وزارة الخارجية البريطانية امس عن قلق الحكومة البريطانية ازاء طريقة تعامل النظام العراقي مع لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

ورفض المسؤول تحديد شكل الرد البريطاني على استمرار العراق في منع المفتشين الدوليين من الوصول الى القصور الرئاسية في بغداد، وقال «ان جزءا كبيرا من المشكلة التي تواجهها يتعلق بالشكوك الحقيقية التي ما زالت لدينا عن مكان وجود المخزونات المتبقية من الاسلحة».

واعتبر المسؤول انه من الصعب التأكد من وجود اسلحة بيولوجية عند العراقيين مائة في المائة. ولكنه اكد على ضرورة اخذ اسوأ الاحتمالات المتوقعة لمنع العراق من استخدام معرفته العسكرية لتطوير اسلحة نووية في المستقبل.

وقال مسؤول آخر في وزارة الداخلية البريطانية: «لدينا دليل على وجود برنامج اسلحة بيولوجية، لكن مستوى العرقلة من الجانب العراقي يجعل تقييمنا له صعبا».

من جانب آخر نفى مصدر رفيع المستوى في وزارة الخارجية اي خلاف في الموقف البريطاني والروسي، بعد اعلان الرئيس الروسي بوريس يلتسين اصرار روسيا على تجنب توجيه ضربة عسكرية ضد العراق. واكد المسؤول «ان الجهود البريطانية والاميركية تركز في الدرجة الاولى على ايجاد حل دبلوماسي للازمة القائمة».

## موجز

### خرازي: محاكمة الألماني ستكون طويلة جدا

● قال وزير الخارجية الايراني كمال خرازي في مقابلة نشرتها امس صحيفة «لافينيري» الايطالية لن محاكمة للمواطن الالماني هلموت هوفر الذي اعلنت بون ان حكما بالاعدام صدر في حقه في ايران بتهمة اقامة علاقة جنسية مع سيدة ايرانية ستكون طويلة جدا.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن خرازي قوله «لكل دولة قانونها الجزائي، وبالتالي يجب ان يتخذ كل قرار باحترام المعايير القانونية في هذا البلد».

ولضاف «في ما يتعلق بقضية المواطن الالماني فان المحاكمة في بدايتها وستكون طويلة جدا. ولا بد من الانتظار لمعرفة العقوبة».

### الأمم المتحدة تطلب 157 مليون دولار لأفغانستان

● وجهت الامم المتحدة امس نداء من اجل جمع 157 مليون دولار لأفغانستان، معربة عن املها في ان تشكل هذه المساعدة العامل الرئيسي في اعادة السلام الى هذا البلد الذي تمزقه الحرب منذ عقدين. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية فان منسق الامم المتحدة لشؤون افغانستان الفريدو ويتشي ـ سيستاري الموجود في اسلام اباد اكد ان هذه الاموال ستسمح للأمم المتحدة بوضع برنامج مساعدة شامل غايته اقامة «سلام دائم».

### بريطانيا تريد إحياء تحالف حرب الخليج

● قال رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس العموم البريطاني امس ان بريطانيا تود احياء التحالف الذي واجه العراق في حرب الخليج عام 1991. لكنه استبعد ان تعود فرنسا اليه او ان تشترك في اي ضربات عسكرية محتملة ضد العراق.

وقال دونالد اندرسون في تصريح نقلته رويترز عقب اجتماع مع اعضاء لجنة الشؤون الخارجية بالجمعية الوطنية الفرنسية «ان غايتنا مشتركة. اما اي السبل يمكن ان تاتي باي النتائج فهذه مسألة تقديرية».

# نضال سياسي ووطني طويل أوصل اليوسفي إلى رئاسة الحكومة المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

ولد عبد الرحمن اليوسفي رئيس الحكومة المغربية الجديدة، يوم 8 مارس (آذار) 1924 بمدينة طنجة شمال المغرب. وهو رجل قانون، حاصل على شهادة ليسانس في الحقوق (قانون عام) وعلى ماجستير في العلوم السياسية من المعهد الدولي لحقوق الانسان بفرنسا. وعمل محاميا لدى هيئات دولية خلال فترة الخمسينات بمدينة طنجة. ويتكلم ثلاث لغات الى جانب العربية هي الفرنسية والاسبانية والانجليزية. انضم اليوسفي لحزب الاستقلال المغربي عام 1943 وشارك في قيادة المقاومة المغربية المسلحة في الخمسينات اثر نفي الملك الراحل محمد الخامس.

وشارك اليوسفي بمعية المهدي بن بركة والفقيه محمد البصري والمحجوب بن الصديق وعبد الرحيم بوعبيد وعبد الله ابراهيم في تشكيل حزب يساري انشق عن حزب الاستقلال سنة 1959 هو حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، وكان عضوا في امانته العامة.

وتولى اليوسفي رئاسة تحرير صحيفة «التحرير» الناطقة انذاك عام 1959 باسم حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، واعتقل سنة 1963، واتهم مع اعضاء من قيادة الحزب بتهم قضائية تتعلق بالمس بامن الدولة وغادر المغرب سنة 1965، الى باريس للمشاركة في تنظيم محاكمة ضد المتشبه في تورطهم في اغتيال المهدي بن بركة، وتحولت زيارته لباريس الى منفى اضطراري دام 15 سنة، ولم يمنع ذلك من ملاحقته في بداية السبعينات بتهم قضائية في المغرب تتعلق بامن الدولة وحكم عليه في مراكش غيابيا بالاعدام.

وفي سنة 1975، وعندما تاسس حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، بعد انشقاقه عن الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، عين اليوسفي مندوبا دائما للحزب بالخارج، ثم عين عضوا بالمكتب السياسي للحزب سنة 1978، خلال مؤتمره الثالث وصدر لفائدته سنة 1980 عفو ملكي، عاد بموجبه للمغرب في اكتوبر (تشرين الاول) من العام نفسه.

وتقلد اليوسفي عددا من المهام القيادية لمنظمات حقوقية دولية وعربية، ضمنها مهمة امين عام مساعد لاتحاد المحامين العرب (1969).

وتولى اليوسفي الامانة العامة لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، خلفا للزعيم الحزبي الراحل عبد الرحيم بوعبيد الذي توفي سنة 1992، وقاد اليوسفي حزبه خلال المرحلة الاولى من التسعينات التي شهدت سنتي 92 و1993 انتخابات بلدية وتشريعية وقرر في خريف سنة 1993 الاستقالة من مهمته كامين عام للحزب، واعتكف بمدينة كان الفرنسية التي اعتاد الاقامة بها.

وكان اليوسفي قد اتخذ قرار استقالته كرد فعل على الانتخابات غير المباشرة والتي نظمت ابانها، فضلا عن بعض التفاعلات داخل الحزب، الذي يحتفظ اليوسفي داخله بزعامة كاريزماتية ويحظى باحترام جميع الاتجاهات الموجودة به.

وعاد اليوسفي للمغرب في اغسطس (اب) 1995، ضمن اجواء سياسية جديدة بالمغرب، تميزت بالاعداد لانتخابات جديدة سابقة لاوانها وادخال اصلاحات دستورية جديدة. مقررا تراجعه عن استقالته كامين عام للحزب.

وقاد اليوسفي حزبه خلال المرحلة الجديدة بمنهج جديد ظهرت نتائجه من خلال دعوته للحزب للتصويت بنعم على دستور (سبتمبر) ايلول 1996 وذلك للمرة الاولى في تاريخ الحزب.

وقاد احزاب المعارضة (ضمن تحالف احزاب الكتلة الديمقراطية) في مشاورات سياسية دامت بضعة اشهر حول الظروف القانونية والسياسية لتنظيم الانتخابات المحلية والتشريعية سنة 1997، وتوجت تلك المشاورات بتوقيع «ميثاق شرف سياسي» بين الحكومة والاحزاب، ووقعه من الجانبين الحزبي: اليوسفي، والحكومي ادريس البصري وزير الداخلية.

وحصل حزب الاتحاد الاشتراكي في الانتخابات التشريعية التي جرت يوم 97/11/14 على صدارة ترتيب الاحزاب بـ57 مقعداً في مجلس النواب، ونال بفضلها رئاسة مجلس النواب الذي تولاه «الاشتراكي» عبد الواحد الراضي.

# تصريحات اللواء نزار فصل جديد من تداعيات الخلاف المغربي ـ الجزائري

لندن: من حاتم البطيوي

**تحليل إخباري**

اثارت تصريحات اللواء خالد نزار وزير الدفاع الجزائري الاسبق التي تضمنها مقال نشره في صحيفة «الوطن» الجزائرية دهشة الاوساط السياسية والحزبية المغربية خاصة انه تناول في مقاله موضوعا بدأ يدخل طي النسيان، ويتعلق بتاخير المغرب تسليم عبد الحق العيايدة الزعيم السابق للجماعات الاسلامية المسلحة الى الجزائر مدة ثلاثة اشهر، بالاضافة الى اتهام المغرب بانه معبر للأسلحة الى الجماعات الاسلامية المسلحة.

ورغم أن المغرب الرسمي التزم الصمت إزاء هذه التصريحات التي اعتبرها كثير من المراقبين «عنيفة وغير مسؤولة» فإن هذه التصريحات جاءت لتصب مزيدا من الزيت على نار العلاقات المغربية ـ الجزائرية المكتوية أصلا بتداعيات نزاع الصحراء. واعتبرت مصادر مطلعة على شأن العلاقات المغربية ـ الجزائرية تلك التصريحات بأنها «سابقة» في ملف تلك العلاقات التي لم تعرف مثل هذا النوع من التصريحات في اوج ايام القطيعة الدبلوماسية بين البلدين.

وفي سياق هذه التداعيات طرحت في العاصمة المغربية عدة اسئلة بخصوص فحوى هذه التصريحات أولها، هل كان توجيه جمعيات مغربية غير حكومية نداء حول السلم في الجزائر يتطلب ان يكتب اللواء نزار مقالا في صحيفة «الوطن» المقربة من الأمن العسكري الجزائري ويوجه الاتهامات ضد المغرب؟

ثانيا، لماذا صدرت هذه التصريحات عن اللواء خالد نزار بالذات وليس عن مسؤول جزائري آخر قد يكون رئيس الوزراء أو وزير الخارجية أو اللواء محمد العماري رئيس أركان الجيش الجزائري؟ ويثير هذا التساؤل الحديث عن الدور الذي يلعبه اللواء نزار في كواليس الحكم الجزائري ويرى خبراء القضايا العسكرية في الجزائر أن اللواء نزار ما زال يشكل المحور «الكارزماتي» الذي تلتف حوله جميع التيارات المتنافرة داخل مؤسسة الجيش الجزائري، رغم كونه لا يباشر الحكم بشكل مباشر ولا يخفي هؤلاء الخبراء أن الادلاء بهذه التصريحات، وفي هذه الظروف التي تشهد فيها الجزائر انتكاسات امنية، يهدف الى ضرب عصفورين بحجر واحد. وذلك من خلال اعتبار المغرب حصان طروادة الذي يحمل مسؤولية ما يجري في الجزائر ومشجبا تعلق عليه اخفاقات السياسة الامنية المتبعة، وتوظيف ذلك كمادة خصبة للاستهلاك الداخلي تحول الانظار عن المجازر البشعة التي تطال مناطق كثيرة من الجزائر.

وما يزكي هذا الطرح ما ذكره اللواء نزار في مقاله حين قال بشأن تاخير تسليم العيايدة: «خلال الاشهر الثلاثة لم نتلق «اية معلومات امنية، الامر الذي مكن الارهابيين من تغيير مواقعهم، ومواصلة جرائمهم باغتيال رجال الثقافة والعلم والصحافيين والجنود وعامة الجزائريين في حين كان بوسعنا استغلال المعلومات التي بحوزة هذا الارهابي الهام للحد من عمل شبكته على الاقل».

ويذهب آخرون بعيدا في اعتبار تلك التصريحات محاولة جديدة لجمع الشتات الحاصل داخل صفوف الجيش بسبب تباين وجهات النظر بين تيار «الانقلابيين او الاستئصاليين» المهيمن وتيار دعاة الحوار والمصالحة الوطنية، بشأن التعامل مع الجماعات الاصولية المتشددة والجماعات المسلحة، من خلال ايجاد «فزاعة» اسمها المغرب، ذلك «الخطر» الذي ينبغي أن يتجند له الجميع ومواجهته بتوحيد الكلمة داخل المؤسسة العسكرية ونسيان الخلافات التي تعصف بها.

ثالثا، لماذا تحدث اللواء نزار عن ما اسماه بالرغبة المغربية في الربط بين التعاون الامني لمواجهة الجماعات المتشددة في الجزائر وقضية الصحراء، في وقت تمضي فيه عملية تحديد هوية الصحراويين الذين يحق لهم المشاركة في استفتاء تقرير المصير المزمع تنظيمه في 8 ديسمبر (كانون الاول) المقبل، رغم بعض العراقيل التي يضعها شيوخ «جبهة البوليساريو» والمتمثلة في التمييز الذي يتعرض له ابناء القبيلة والعائلة الواحدة، للحيلولة دون تسجيلهم في لوائح الاستفتاء؟

وحسب بعض المراقبين فإن التقدم الملحوظ الذي شهده تطبيق مسلسل التسوية في الصحراء، وما يمكن أن يحمله الاستفتاء من نتائج ايجابية تؤكد مغربية الصحراء، اصبح امرا يبدو انه يثير قلق أطراف في المؤسسة العسكرية الجزائرية.

وعموما فإن تصريحات اللواء نزار ما هي الا فصل جديد من دراما الخلاف المغربي الجزائري المزمن الناتج عن قضية الصحراء والاصرار الجزائري على تبني جبهة البوليساريو.

وثمة قناعة الآن فرضتها ايام واعوام النزاع المريرة مفادها أن لا علاقات طبيعية بين المغرب والجزائر في وجود نزاع الصحراء. واذا كان المغرب قد صبر طويلا فلا بأس من الصبر لبضعة أشهر أي الى حين تنظيم الاستفتاء فهو الوحيد الذي سيحدد مستقبل العلاقات المترنحة بين البلدين التي أخرت قطار المغرب العربي وتنميته.

للاشتباه بتورطهم في تأليف جمعية مسلحة والاعتداء على الدولة

# المدعي العسكري اللبناني يوجه «ورقة طلب» بالتحقيق مع الطفيلي و22 من أنصاره

بيروت: «الشرق الأوسط»

طلب المدعي العام العسكري اللبناني القاضي نصري لحود من قاضي التحقيق العسكري إجراء التحقيقات الاستنطاقية اللازمة مع الأمين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي و22 شخصاً من انصاره للاشتباه بقيامهم بتأليف «جمعية بقصد الاعتداء على الناس والنيل من هيبة الدولة» واقدم هؤلاء بتحريض من الطفيلي على إطلاق النار من أسلحة حربية على القوى الأمنية ومعاملتها بالعنف أثناء قيامهم بالوظيفة مما ادى إلى مقتل عسكريين ومدنيين ومحاول قتل آخرين.

وجاء في «ورقة طلب» وجهها لحود إلى قاضي التحقيق العسكري الآتي:

«نحن نصري لحود مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية بعد الاطلاع على الأوراق المرفقة وهي من محاضر التحقيقات الأولية، تبين وجود شبهة على كل من المدعى عليهم: الشيخ صبحي الطفيلي، امين إبراهيم مصطفى، عدنان أحمد سلهب، حسين عباس مظلوم، علي حسين صالح، حيدر حسن مراد، حسين علي الأحمر، عباس صبحي شهاب، علي محمد صالح، محمد احمد يحيى، ناصر ديب القاق، حسن مهدي القاق، محمد علي اسماعيل، حسن حمد المظلوم، حكمت محمد الموسوي، فتحي احمد سلهب، عباس مهدي اسماعيل، عبد الحكيم احمد صالح، احمد علي اسماعيل، عباس حسين الجوهري، أحمد سليمان العفي، محمد رضا الجوهري، وكل من يظهره التحقيق.

بانه في عين بورضاي ـ بعلبك وخارجها وفي تاريخ 30 و1998/1/31 وحتى كل تاريخ لم يمر عليه الزمن، اقدموا على تأليف جمعية بقصد الاعتداء على الناس والنيل من هيبة الدولة والتعرض لمؤسساتها المدنية العسكرية، اقدموا بتحريض من الأول (الشيخ صبحي الطفيلي) على إطلاق النار من أسلحة حربية على القوى الأمنية ومعاملتها بالعنف اثناء قيامها بالوظيفة، مما ادى إلى مقتل ثلاثة عسكريين ومدنيين ومحاولة قتل آخرين، وعلى نقل اسلحة حربية دون رخصة (الجرائم المنصوص عنها في المواد 335 و547 و549، و201/549 و381 من قانون العقوبات والمادة 72 من قانون الأسلحة المعدل).

ونطلب من حضرة قاضي التحقيق العسكري إجراء التحقيقات الاستنطاقية اللازمة بحق المذكورين وتوقيفهم». وسبق وصدر بحق الطفيلي حكم غيابي بالإعدام في العام 1983 في عهد رئيس الجمهورية السابق امين الجميل بعد إدانته بالهجوم على قافلة للجيش اللبناني كانت متجهة إلى ثكنة الشيخ عبد الله في بعلبك وحاول في حينه الاستيلاء على الثكنة فباءت محاولته الأولى بالفشل ونجح في الثانية.

كذلك صدر بحق الطفيلي حكم آخر بالإعدام عن القضاء العراقي إثر انتسابه إلى حزب الدعوة الإسلامية المعارض للنظام العراقي واتهامه بالعمل على إسقاط النظام. وكان الطفيلي قد عارض رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى السابق ومؤسسة الشيخ موسى الصدر خلال انتخابات رئاسة المجلس.

وفي العام 1989 انتخب الطفيلي اول امين عام لـ«حزب الله»، وخلفه في العام 1991 السيد عباس الموسوي.

وللطفيلي 7 أشقاء و3 شقيقات ووالده عسكري خدم في صفوف الجيش اللبناني وأحيل إلى التقاعد.

ونقل نواب عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي مساء امس تأكيده «ان القوانين تطبق بالتساوي على الجميع ولا يجوز ان يكون هناك صيف وشتاء تحت سقف واحد».

وابدى رئيس الجمهورية ارتياحه لنجاح الاجراءات الأمنية التي اتخذت حيال قضية الشيخ صبحي الطفيلي، مؤكدا «ان العملية الأمنية في البقاع مستمرة ويطبقها اربعة الآف جندي وفقا للقوانين المرعية».

واعتبر رئيس الجمهورية «ان المشاكل التي حصلت في البقاع لخيرا وقبلها في طرابلس كان يمكن ان تحلّ سلميا لو تجاوب الأطراف المعنيون مع المساعي التي أجريت معهم».

# بداية انفراج لأحداث بعلبك وسط أنباء عن وساطة إيرانية جديدة

بيروت: «الشرق الأوسط»

تواصلت الاتصالات اللبنانية الرسمية والسياسية امس لمعالجة ذيول الصدامات الاخيرة التي وقعت بين الجيش اللبناني والامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي وانصاره في الحوزة الدينية في بلدة عين بورضاي قرب بعلبك، وعلم ان هذه الاتصالات اثمرت اتفاقاً بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري على ان يبحث مجلس الوزراء في جلسته اليوم في آلية لتنفيذ خطة الـ 150 مليار ليرة المقررة لإنماء منطقة بعلبك ـ الهرمل وغيرهما من المناطق الريفية المحرومة.

ولم يسجل على الصعيد العسكري اي تطور بارز في بلدة بريتال حيث يعتقد ان الطفيلي وانصاره لجأوا اليها، فيما واصلت وحدات الجيش اللبناني تمركزها وانتشارها في محيط البلدة، واقامت امس حاجزاً عند المدخل الشرقي للبلدة وتحديداً قرب منزل محمد سعيد شهاب اسماعيل تولت تفتيش السيارات الداخلة اليها بدقة.

وحرص رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري امس خلال اللقاء الاسبوعي مع النواب على عدم الحديث معهم عن الاحداث الاخيرة التي وقعت في بعلبك وما رافقها من مضاعفات.

وعلى رغم اصرار النواب على بري لإطلاعهم على الحقائق والتساؤلات التي تشغل الرأي العام اللبناني في هذه الآونة فقد بادرهم بالقول: «لن نتحدث اليوم في السياسة». لكن النواب الذين خرجوا من اللقاء معه بانطباعات مختلفة حول الوضع في منطقة بعلبك منها ان قضية الامين العام السابق لـ«حزب الله» صبحي الطفيلي قد انتهت، وان هذا الملف لن يفتح ولن يتم توقيفه يقيناً منهم أن توقيف هذا الرجل سيشكل سابقة خطيرة لرجل دين بوزن الطفيلي، وتالياً من شأن ذلك ان حصل ان يؤدي الى فتح ملفات كبيرة وخطيرة يحرص المعنيون على عدم فتحها.

وذهب بعض النواب الى القول ان الطفيلي خرج من لبنان في اليوم الذي حصل فيه الصدام في الحوزة الدينية في بلدة عين بورضاي وانه خرج من الجهة الخلفية لمبنى الحوزة بـ«حماية امنية».

وكشفت مصادر نيابية اخرى عن وساطة ايرانية جديدة، ولم تستبعد ان يكون لزيارة رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري للبنان علاقة بمعالجة هذا الموضوع.

ونقل النواب عن بري اصراره على تنفيذ ما تعهدت به الحكومة حيال البقاع من مشاريع في اطار خطة الـ 150 مليار ليرة لبنانية مؤكداً «ان لا منّة لأحد في هذا الموضوع لأن القانون صادر للتنفيذ قبل وقوع هذه الاحداث المؤسفة ويجب ان لا يتأثر تنفيذه بهذه الاحداث».

وقد جرى امس اتصال بين بري ورفيق الحريري، تم خلاله الاتفاق على لقاء سريع في البرلمان اللبناني. وعلم من اوساط الرئيس بري انه تم الاتفاق على ان يبحث مجلس الوزراء في جلسته اليوم في موضوع المشاريع الانمائية المقررة للبقاع وعكار وبقية المناطق الريفية المحرومة. كما تم الاتفاق على لقاء ثان عقد مساء امس بين بري والحريري في مقر رئاسة مجلس النواب وبحثت خلاله تفاصيل هذه المشاريع وتحديد الاولويات التي يجب ان يباشر العمل بها.

وعلى الصعيد القضائي وضع مصدر قضائي مسؤول امس الكلام الذي صدر في الساعات الاخيرة عن ان الطفيلي غير ملاحق قضائياً في اطاره الصحيح وكشف ان هذا الكلام لا يعني أبداً مستقبل الاجراءات القانونية انما يهدف حصراً الى توضيح الصورة القضائية التي تحيط بالطفيلي حتى الساعة.

وقال: «ان البعض وفق البيان الذي صدر السبت الماضي عن النيابة العامة العسكرية وكان لتوضيح الصورة للرأي العام حسبه انه اطلق الملاحقة الفعلية بحق الطفيلي فيما الواقع غير ذلك اذ ان دعوى الحق العام بحق اي كان لا يمكن ان تتحرك الا عبر الادعاء الذي يصدر عن النائب العام بورقة طلب او عبر الادعاء الشخصي والمستهدف بالاعتداء.

وشدد المصدر القضائي في قصر العدل في بيروت على ان النيابة العامة لا تزال تنتظر استكمال التحقيقات في الشرطة العسكرية لتتخذ في ضوء معطياتها الاجراءات القانونية اللازمة خصوصاً ان هذه التحقيقات ستحتوي على وصف ميداني لانتشار الجيش والمسلحين في محيط الحوزة العلمية والاسباب التي ادت الى استشهاد من استشهد في الاشتباك المسلح ومعلومات عن المسلحين الذين اطلقوا النيران من اسلحة خفيفة ومتوسطة على الجيش.

وتوقع المصدر ان يدعى على من يثبت تورطه في غضون الساعات الـ24 المقبلة ورجح ان يكون الطفيلي في طليعة المدعى عليهم.

ولجمعت مصادر قضائية ووزارية على استبعاد ان يحيل مجلس الوزراء في جلسته المقررة غداً هذه القضية على المجلس العدلي وقالت: «ان قراراً بهذا المستوى يستلزم بداية ان توضح التحقيقات كل ما جرى وان تتخذ خطوات ميدانية اكثر امنية».

من جهة ثانية اعتبر احد نواب «حزب الله» عمار الموسوي «ان قضية الشيخ صبحي الطفيلي الامين العام السابق لحزب الله في يد السلطة الرسمية».

وعن اتهام «حزب الله» بأنه هو الذي اطلق الرصاص على خضر طليس وعلى الملازم الاول جان وهبه قال الموسوي: «اتمنى على من يطلق هذه الاشاعات العودة الى التحقيقات الرسمية التي تمت، فيدرك عندها الحقيقة التي ظهرت».

ولفت الى المبالغات التي تطلق حول هذا الموضوع، وقال: «ان ما حصل مؤسف، وكنا نتمنى ان لا يحصل، وقد حذرنا مراراً من الوصول الى هذه النتيجة المأسوية» واكد «ان الامور ليست بالضخامة التي يصورها البعض وان قاعدة الحزب لم تهتز» ونفى معرفته بمكان وجود الطفيلي لافتاً الى «ان الاجهزة الامنية يمكن ان تكون لديها معلومات، ويمكن أن تُسأل فإذا كان من مصلحة لإعلانها فيمكن ان تصلها وهذا شأن يعنيها».

واذ نوه الموسوي بأهالي بلدة بريتال وقال «ان اهالي بلدة بريتال اهلنا وهي بلد خرج منها مقاومون وقدمت التضحيات والشهداء، ولها نضالاتها، ونحن نتعاطى معها على اساس انها جزء من المسيرة المقاومة».

واعتبر المرجع الشيعي الشيخ محمد حسين فضل الله ان «مشكلة الدولة هي انها تفرض هيبتها بالعنف ولا تفرض هيبتها بالعدل» مؤكداً «أن البقاع لا تحل مشكلته بالطريقة العسكرية» داعياً الى إعطاء البقاع «حقه في المشاريع وفرص العمل والخدمات» مشدداً على «حماية المقاومة من كل ما يضعفها وعلى حماية سلاحها من كل ما يربكها».

وقال فضل الله رداً على سؤال حول احداث بعلبك «كانت هناك اخطاء ـ وقد صدرت اخطاء في اكثر من موقع ـ ولكن نحن في بلاء [illegible] وفتنة لا يعلم الا الله مداها». واضاف فضل الله: «لقد أعطانا المسؤولون كلاماً بأنهم لن يدخلوا الى هذه البلدة».

## المجلس العدلي اللبناني يستأنف محاكمة جعجع في قضية اغتيال كرامي

بيروت: «الشرق الأوسط»

واصل المجلس العدلي في لبنان محاكمة المتهمين باغتيال رئيس حكومة لبنان الاسبق رشيد كرامي بواسطة عبوة ناسفة وضعت في المروحية العسكرية التي كانت تقلّه من طرابلس الى بيروت في 1 يونيو (حزيران) عام 1987 وهم قائد القوات اللبنانية المحظورة سمير جعجع، والعميد الطيار في الجيش اللبناني خليل مطر، والرقيب كميل الرامي والقواتيان عزيز صالح وانطوان الشدياق.

وقد خصصت جلسة الامس ايضاً لمتابعة استجواب العميد مطر وهي رابع جلسة يستجوب فيها على التوالي وتركزت بشكل اساسي حول الدور الذي لعبه جهاز اللاسلكي الذي كان يستعمله العميد مطر في هذه العملية وما سمعه من مكالمات للطيارين اثناء تجول بعض الطوافات في الجو اللبناني فأكد مطر ان هذا الجهاز لم يكن له دور فاعل في عملية الاغتيال ولا لتعريف غسان توما على الطوافة التي كانت تقل الرئيس كرامي.

وتناول العميد مطر في افادته الحرب التي دارت بين الجيش والقوات اللبنانية تحت شعار حرب الالغاء وكيف سقط مطار حالات في ايدي القوات اللبنانية بعد 12 ساعة من المعارك وقد اراد العميد مطر بذلك الدلالة على انه لم يكن مواليا للقوات في كل شيء.

وتركزت اسئلة محامي الادعاء الشخصي الى العميد مطر حول الصراع السياسي الذي كان قائماً ما بين القوات اللبنانية والرئيس كرامي والشعارات واليافطات التي علقت في المنطقة الشرقية من بيروت وفي منطقة جبيل وحالات وتقول الموت لرشيد كرامي فاجاب مطر ان هذه اليافطات لم تلفت انتباهه انما كان يلمس هذه الخلافات من على شاشة التلفزة حول «حالات حتماً» الذي اطلقته القوات وجواب الرئيس كرامي عليها «حالات حتماً لا».

ـ واعترف مطر انه على اثر تفجير الطائرة ومقتل الرئيس كرامي اقفل جهازه اللاسلكي وعاد الى منتجع «حالات سورميرا» بدلاً من ان يتوجه الى مطار حالات الذي يقود القاعدة الجوية فيه والذي سقطت فيه طائرة الرئيس كرامي وعزا ذلك الى الوضع النفسي الذي كان ينتابه والانهيار لما رآه اثناء ارتكاب الجريمة.

ودافع مطر بشدة عن نفسه حول سر اختيار القوات اللبنانية له للاشتراك بهذه الجريمة وتعرف سمير جعجع عليه شخصياً فأوضح ان هدف جعجع هو كون العميد مطر قائد عسكري في المنطقة التي تسيطر عليها القوات وبالتالي فقد تعرف على الكثير من الضباط غيره.

بحث مع شمعون التنسيق في الانتخابات البلدية

## جنبلاط: لسنا أدوات للصراع

بيروت: «الشرق الأوسط»

يتابع وزير شؤون المهجرين اللبناني رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط تحركه في اتجاه القيادات المسيحية تنفيذاً لمقررات المؤتمر العام الاخير للحزب الذي اكد على ضرورة «الحوار والاستماع للآخر».

وبعد لقاء مع مؤيدين للعماد ميشال عون، التقى جنبلاط امس يرافقه وفد من قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي، رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون واعضاء قيادة الحزب، كاشفاً عن ان «لقاءات اخرى ستشمل حزب الكتلة الوطنية والكتائب وآخرين». وابدى جنبلاط بعد اللقاء رفضه «ان نكون ادوات للصراع في لبنان» وقال: «لقد خسرنا خيرة شبابنا في الصراع الداخلي وقطف النتيجة غيرنا». وشدد على الحوار من اجل ترسيخ الوحدة الداخلية على الرغم من وجود «امور اخرى ليس من الضروري ان نتفق عليها». وتجنب جنبلاط الرد على سؤال حول علاقته برئيس الحكومة رفيق الحريري مكتفياً بالقول: «يعطيكم العافية».

واعلن جنبلاط وشمعون بعد الاجتماع انهما بحثا في التعاون من اجل خوض الانتخابات البلدية وتشكيل لجان متابعة مشتركة لهذا الغرض.

وفي الختام صدر بيان مشترك عن الحزبين اكد على «تكثيف الاتصالات بين قيادتي الحزبين وقواعدهما وتعميم التجربة لتشمل كل اصحاب الارادات الطيبة وكل العاملين بإخلاص لمعالجة تراكمات سنوات الحرب. والافادة من استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية لخلق دينامية تقارب وحوار وتفاعل بين المواطنين عموماً واهل الجبل خصوصاً تحت عنوان المصلحة اللبنانية العليا انطلاقاً من تأمين مصالح البلدات والقرى، وتشكيل لجان متابعة مشتركة لهذا الغرض». واعلن البيان «وضع امكانات الحزبين، في هذه المرحلة بالذات، في خدمة عودة المهجرين واستكمال مستلزماتها على الصعد كافة، بدءاً من بناء الثقة وتحقيق المصالحة واعادة وصل ما انقطع بفعل الحرب المدمرة وصولاً الى بذل قصارى الجهد لتوفير الامكانات المالية اللازمة».

وبعد اللقاء عقد الوزير جنبلاط ودوري شمعون مؤتمراً صحافياً مشتركاً قال في مستهله الوزير جنبلاط «اللقاء اليوم هو لقاء رسمي ويؤكد على علاقة الصداقة والعلاقة السياسية» واضاف: «نتفق حول محاور معينة وهناك محاور ربما لا نتفق عليها». واشار الى ان البحث تركز على قضيتين اساسيتين هما: «الانتخابات البلدية وتعاون الحزبين في هذا المجال، واستقدام عناصر جديدة الى مناطق الجبل وتفعيل الحركة الديمقراطية الشعبية من خلال الانتخابات البلدية. والتأكيد على الصلح الوطني في الجبل واهمية هذا الصلح والوفاق الوطني في الجبل على كل لبنان». واشار ايضا الى «نقطة شائكة اضافية لجهة عدم تمويل صندوق المهجرين والتأخير في عودة المهجرين، جميع المهجرين ونقاط اخرى».

وقال جنبلاط «الافضل ان نجلس مع الفرقاء، جميع الفرقاء، عوضاً عن استعمال لغة التصريحات النارية، كي نجرب ونجد نقاط لقاء وحوار، ليس من الضروري ان نتفق مع الفريق الآخر في كل المواضيع، هناك نقاط شائكة لم يتم البحث فيها، الحوار مع حزب الوطنيين الاحرار اليوم وبالأمس كنا مع التيار العوني والاسبوع المقبل مع الكتلة الوطنية وايضاً حزب الكتائب والفرقاء الآخرين. كما اجتمعنا اليوم مع رفاقنا في الحزب الشيوعي اللبناني، الذين تربطنا بهم صداقة قيمة جداً، وقد جرى تباعد، فلنر على ماذا نختلف».

وسئل: في الانتخابات النيابية الماضية اعلنتم رفضكم التحالف مع شمعون او مع اي شخص لديه عداء مع سورية، فماذا حصل لتتغير المواقف هذه؟ فأجاب: «هو يعبر عن موقفه حول الموضوع السوري وانا لدي موقفي من هذا الموضوع، اذ ليس من الضروري ان نتفق على كل شيء، لكن دعونا نطرح اهمية الحوار من اجل ترسيخ الوحدة الداخلية والسلام الاهلي وحركة الحريات والديمقراطية والبلديات.

وهناك امور اخرى ليس من الضروري ان نتفق عليها، لماذا نصنف بعضنا من بعيد؟ نحن اصحاب، فلنؤكد على هذه الصحبة». وسئل: لماذا جاء توقيت الحوار في هذه الفترة لا سيما الانفتاح على المسيحيين؟ فأجاب: «هل المطلوب مني ان اركب الخندق واهاجم. لا اعتقد ذلك». واشار الى «ان التشكيلة الجديدة للحزب التقدمي بعد الانتخابات الجديدة التي جرت اخيراً، تؤكد ان هذا الحزب ليس محصوراً في منطقة معينة او طائفة معينة في الجبل، بل ان الحزب التقدمي الاشتراكي هو حزب لكل اللبنانيين». وقال: «هذا طموحنا، وهو يترجم عبر انفتاح، وكما سبق وذكرت، في حال أتت ظروف اقليمية، عواصف معينة، يجب الا نكون نحن ادوات للصراع في لبنان، اعتقد اننا خسرنا خيرة شبابنا في الصراع الداخلي قطف نتيجتها غيرنا».

وكشف جنبلاط عن «تشكيل لجنة من الحزب التقدمي واخرى من قبل حزب الاحرار، للبحث في امكانية التعاون في الانتخابات البلدية في مناطق الجبل ويمكن في غير مناطق الجبل، لكننا نؤكد على اهمية الجبل».

وحول كيفية تمويل عودة المهجرين، قال جنبلاط «لقد طرحت عدة مشاريع منها الاملاك البحرية فرفضت، وربطت قضية الاملاك البحرية ببيع الاملاك البحرية او استئجارها فرفضنا ذلك، رفضناها على لسان جبهة النضال آنذاك وكان «راس الحربة» الاستاذ وبيع عقل». اضاف: «ورد في ميثاق الطائف ان قضية عودة المهجرين، جميع المهجرين في الجبل وبيروت وطرابلس وغيرها من المناطق اعتبرت من الاولويات، لكننا نسمع الآن عن قيام جسر بين خلدة والمطار الدولي، لماذا هذا الجسر الآن؟ هل الاولوية لإقامة جسور جديدة او ناطحات سحاب جديدة او قصور مؤتمرات... الخ. هناك موضوع اكثر اهمية من الناحية الوطنية اي عودة المهجرين».

## موجز

### صفير: لا مآخذ على طرح الزواج المدني الاختياري

● أعرب البطريرك الماروني نصر الله صفير عن أسفه لكون موازنة سنة 1998 «لم تلحظ بعض المال للمهجرين كي يعودوا، لان هذا الامر عنصر اساسي في اعادة لبنان الى وضعه الطبيعي». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن صفير قوله قبيل مغادرته بيروت امس متوجهاً الى روما «انه ذاهب للاعداد لهذا المجمع وستستمر هذه الزيارة الى الفاتيكان اسبوعاً». ورداً على سؤال حول طرح رئيس الجمهورية الياس الهراوي المتعلق بموضوع الزواج المدني أجاب صفير «نحن ليست لنا مآخذ على هذا الموضوع».

### فارس: الحكومة مستمرة بالمنعشات الاصطناعية

● انتقد النائب اللبناني عصام فارس ما رافق درس الموازنة العامة في مجلس النواب من تصرفات، ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت عن فارس قوله ان الحكومة «اثبتت مرة اخرى ان الحكومة تمارس السلطة بثقة هزيلة بينما الثقة الشعبية بها تتجه الى انحدار متزايد، هذا فضلاً عن أنها تفتقر الى التضامن بين اعضائها بدليل المواقف التي اتخذها عدد من الوزراء خلال المناقشات واثناء التصويت خلافاً لموقف الاكثرية الحكومية. ويصعب علينا الاعتقاد ان حكومة هذه حالتها في امكانها الاستمرار في السلطة من

### محاكمة مسؤولين في شركة مصرية بتهمة اختلاس 7 ملايين دولار

القاهرة ـ أ.ف.ب: اصدر النائب العام المصري رجاء العربي امس قراراً باحالة رئيس شركة مصر للتجارة الخارجية التابعة لقطاع الاعمال العام وستة مسؤولين آخرين في الشركة الى المحاكمة بتهمة اختلاس ما قيمته سبعة ملايين دولار من الاموال العامة.

وقال مصدر قضائي ان سبعة من كبار مسؤولي الشركة بينهم رئيسها ومديرها العام حسني الشافعي الهارب احيلوا الى المحاكمة مع ثلاثة من كبار رجال الاعمال بتهمة الاتفاق الجنائي لارتكاب جرائم الاستيلاء على المال العام.

واضاف المصدر ان هؤلاء اتهموا باختلاس 24,5 مليون جنيه من الاموال العامة خلال عامي 1995 و1996 عبر ابرام صفقات وهمية مع شركات خارجية.

وشركة مصر للتجارة الخارجية شركة مساهمة يملك القطاع العام المصري اكثر من 51% من اسهمها. ويعمل في الشركة التي تاسست في 1955 اكثر من 800 موظف.

وتنشط الشركة في مجال الاستيراد والتصدير وتتعامل خصوصا مع اوروبا ودول الخليج العربية.

عراقيون يحملون السلاح امس امام صورة للرئيس صدام حسين في أحد شوارع بغداد (ا.ف.ب)

خدام: أي ضربة عسكرية للعراق ستمس جميع شعوب المنطقة

## ناطق نوري يؤكد تطابق وجهات النظر «في كل ما بحث» في اللقاءات الإيرانية ـ السورية

دمشق: من سلوى الأسطواني

استقبل الرئيس السوري حافظ الأسد امس في قصر الشعب بدمشق رئيس مجلس الشورى الإيراني علي اكبر ناطق نوري والوفد المرافق له، واعلن الناطق الرئاسي السوري ان رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة حضر هذا اللقاء ايضا. وكان ناطق نوري قد عقد مباحثات قبل ظهر امس مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام تركزت حول التطورات الجارية على ساحة الصراع العربي ـ الإسرائيلي والتحالف الإسرائيلي والوضع في العراق والعلاقات الثنائية.

وعقب المحادثات قال نائب الرئيس السوري للصحافيين ان سورية تعتبر اي عمل عسكري ضد العراق امرا خطيرا للغاية وسيخلف حالة خطيرة في المنطقة لان مثل هذا العمل لا مبرر له على الاطلاق في الوقت الذي تقوم فيه اسرائيل بممارسة العدوان على السوريين واللبنانيين والفلسطينيين وتخرق قرارات الأمم المتحدة. واضاف خدام انه اذا تعرض العراق لضربة عسكرية فان هذا الأمر سيمس جميع شعوب المنطقة سواء في سورية او ايران او الدول العربية الاخرى وايضا العالمين العربي والاسلامي. وقال خدام ان على دول المنطقة ومن جملتها ايران وسورية وباقي الدول العربية ايجاد حل للمحنة التي يمر بها الشعب العراقي في العراق. وطالب خدام بتنفيذ قرارات مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد اخيرا في طهران، كما حث الشعوب الاسلامية على الضغط على حكوماتها لتنفيذ توصيات القمة لمواجهات التحديات الاجنبية. هذا فيما اكد ناطق نوري على ان وجهات النظر بين سورية وايران كانت متطابقة في كل ما بحث حول الأوضاع في شمال العراق والمسائل المطروحة على الصعيد الاميركي ـ العراقي، والعلاقات التركية ـ الإسرائيلية والمناورات الأخيرة بينها. كما اكد على موقف البلدين المساند للمقاومة في جنوب لبنان و الانتفاضة في فلسطين ضد اسرائيل. وحينما سئل خدام حول ما اذا ستتخذ عمل اسلامي مشترك لمواجهة التطورات الحالية قال: «منذ فترة عقدت قمة طهران الاسلامية. ويمكن لايران باعتبارها رئيسة للمؤتمر وكذلك من خلال اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية المقبل، مناقشة هذا الأمر واتخاذ المواقف والخطوات التي من شانها ان تكفل وتضمن حقوق المسلمين».

وقال خدام ان التعاون التركي ـ الإسرائيلي ليس موجها ضد سورية بالتحديد بل هو موجه ضد المنطقة كلها ويهدف الى فرض الهيمنة والسيطرة عليها وعلى شعوبها وعلى إيران وجمهوريات اسيا الوسطى وبالتالي علينا جميعا التنبه لهذا الخطر، وان نعمل بكل ما نستطيع لاقناع تركيا ان مصالحها ليست في هذا الحلف وانما في العودة الى مكانها الطبيعي في العالم الاسلامي.

وكان رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة قد اجرى محادثات مع رئيس مجلس الشورى الاسلامي ناطق نوري بحضور عدد من كبار المسؤولين مع الجانبين اعلن بعدها انها ستؤدي الى نتائج ايجابية لصالح البلدين وقضايا الشعبين. واكد قدورة على عمق العلاقات التي تربط بين سورية وإيران، مركزا على الرؤية الإستراتيجية لسورية تجاه ايران منذ قيامها والنظرة المستقبلية لهذه العلاقات. واشار الى اهمية استمرار تبادل وجهات النظر بين المسؤولين في البلدين، مؤكدا الى ان ايران والشعب الإيراني لا يمكنهما نسيان المواقف السورية المشرفة تجاه ايران ومواقفها في مختلف المحافل الدولية. وسوف يوقع نوري قبيل مغادرته دمشق اليوم متوجها الى لبنان، على اتفاقيات في المجالات الاقتصادية والتجارية ومنع الازدواج الضريبي واقامة مشاريع استثمارية مشتركة وتوسيع مصانع الاسمنت في سورية وانشاء مصنع للسيارات «البيك آب» واقامة معارض مشتركة.

وفي ختام محادثات الرئيس الاسد مع ناطق نوري، اعلن الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان رئيس مجلس الشورى الايراني عبر للاسد عن تقدير القيادة الايرانية لمواقفه فيما حمله الاسد تحياته وتمنياته الى القيادة الايرانية وشعب ايران. واشاد ناطق نوري بمواقف سورية وبالدور المهم الذي قامت به في الاعداد لمؤتمر القمة الاسلامية. وشدد على اهمية العلاقات السورية ـ الايرانية للعالمين العربي والاسلامي وقضاياهما.

الخارجية اللبنانية تتبع مسار الأزمة مع الولايات المتحدة

## فرنسا تشدد على احترام سيادة العراق وشعبه وإسبانيا تعتبر الحل العسكري «أمرا مقلقا»

بيروت: «الشرق الأوسط»

تمحورت الاتصالات الدبلوماسية في وزارة الخارجية اللبنانية امس حول الوضع في العراق والمساعي الهادفة الى تفادي الضربة العسكرية.

واطلع السفير الفرنسي في بيروت دانيال جوانو الامين العام للخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن على «اهداف الزيارة التي بداها امس الاول الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية برتران دو فورك الى بغداد ولقائه الرئيس العراقي صدام حسين».

وقال جوانو بعد زيارته مقر الخارجية اللبنانية امس: «الرئيس جاك شيراك كلف الامين العام للخارجية الفرنسية الذهاب الى بغداد في محاولة لإيجاد حل سياسي للازمة التي تضع العراق في مواجهة الامم المتحدة. وقد عرضت للسفير الحسن موقف فرنسا الذي يعتقد بضرورة ايجاد مخرج دبلوماسي وسياسي لهذه الازمة. ونعتقد بأن تدخلاً عسكرياً لن يحل المشكلة ويجب ايجاد حل سياسي يكون بالتعاون بين العراق واللجنة المختصة في الأمم المتحدة».

وامل جوانو في عدم «حدوث ضربة عسكرية»، وقال: «يجب اعطاء الدبلوماسية كل الفرص وهذا هو هدف الخطوة الفرنسية في اتجاه الرئيس العراقي. نحن على اقتناع بأنه يجب افساح المجال والسماح في ايجاد حل يتيح للجنة المختصة في الأمم المتحدة القيام بعملها المراقب والتفتيشي بصورة طبيعية مما يسمح في الوقت عينه باحترام سيادة العراق وكرامة شعبه. وبالإمكان ايجاد طرق ووسائل تسمح بمراقبة فعالة واحترام السيادة العراقية وهذان الامران لا يبدوان لنا متناقضين». واكد «ان الهدف الاساسي لفرنسا هو امن المنطقة واستقرارها فوحده الحل السياسي يمكن ان يؤدي الى ذلك».

وبدوره قال السفير الاسباني في بيروت مارينو جارسيا مونيور بعد لقائه الحسن انه يتتبع «باهتمام كبير الازمة العراقية ـ الاميركية «لأنه امر مقلق اللجوء الى الخيار العسكري بدلاً من الحلول الدبلوماسية». واعرب عن اعتقاده «بأن التدخل العسكري لا يحل المشكلات».

## شمس الدين يندد بإهمال المناطق المحرومة ويعلن معارضة دخول الجيش إلى بريتال

بيروت: «الشرق الأوسط»

تحاشى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين في المؤتمر الصحافي الذي عقده امس، اعلان اي موقف من الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي في ضوء الصدامات التي حصلت في بعلبك بين انصار الاخير والجيش اللبناني، وغاص في حديث طويل مكتوب عن الوضع في منطقة البقاع وغيرها من المناطق الريفية المحرومة التي تعاني من اهمال رسمي مزمن في المجالات الانمائية والاقتصادية والاجتماعية.

وعندما سئل هل يعتبر ان الطفيلي شخصاً خارجاً على القانون، قال شمس الدين بالحرف الواحد: «المؤتمر الصحافي مخصص لمعالجة قضية البقاع عموماً ولا يدخل في اي مجال آخر». واعتبر ان الصدام الذي حصل «لم يكن صحيحاً ولذلك حيينا الجيش».

وطالب شمس الدين «بمعاقبة كل من ارتكب مخالفة للقوانين المرعية الاجراء». ونفى وجود اي معلومات لديه عن المكان الذي لجأ اليه الطفيلي.

وسئل هل هو مع محاكمة الطفيلي اذا اعتقل؟ فرد قائلاً: «اذا تم ذلك، فحتى الآن لا وجود لاستنابة قضائية بذلك». واعتبر ان الضوابط لعدم تكرار ما حصل في البقاع هي «ان لا ترتكب اخطاء». ورداً على سؤال هل هو ضد دخول الجيش الى بريتال، قال شمس الدين: «نعم، وانا طلبت بقوة من المسؤولين وقيادة الجيش ان لا يدخل الجيش اللبناني الى بريتال لانها ليست قلعة ضد الجيش وتحتاج الى تأديب، وفي امكان الجيش ان يدخل الى بريتال في أي وقت، لكن ليس الآن، فهي بلدته كغيرها من البلدات اللبنانية، ومعلوماتي أن هناك 2000 شخص من ابناء بريتال في صفوف الجيش ضباطاً وجنوداً، ولذلك فإن بريتال ليست قلعة ضد هذا الجيش». واشار الى انه ليس لديه اي مبادرة او اتصالات «لكن نحن قلقون دائماً من اي فريق ثالث او عامل خفي. ومن هنا اعتمادنا على وعي الجيش واهلنا في بريتال لأن تكون العلاقة نظيفة بينهما على نحو يحول دون حصول أخطاء».

وفي البيان المكتوب الذي تلاه الشيخ شمس الدين في المؤتمر الصحافي قال: «نتوجه بالشكر لله سبحانه وتعالى الرحيم الحكيم على نعمته التي أسبغها على اللبنانيين بتوفيقه لهم في ما انجز من السلم الاهلي واعادة توحيد لبنان شعباً وارضاً، واعادة الاعتبار لمشروع دولة المؤسسات وسيادة القانون، على قاعدة العدالة والانماء المتوازن اللذين بدونهما تفقد الدولة مضمونها ورسالتها، وعلى أساس هذا الطموح والرجاء أعيد تشكيل الدولة التي شرعت في الانماء واعادة الاعمار. ولكن كل ذلك لا يزال ناقصاً في جانب ومهدداً في جانب آخر».

واعتبر «ان النقص ناشىء من ان المجتمع في كل المناطق يعاني في حياته المعيشية من الضغط المتفاقم، وان التهديد ناشىء من آن الامن الاجتماعي هو الاساس في الاستقرار السياسي والامني، فلا يجدي الاقتصار على ضبط الاوضاع بالمواعظ الاخلاقية فقط وهو ما نمارسه دائماً، كما لا يجدي الاقتصار على التدابير الامنية وحدها».

وقال: «اننا نعبر عن عميق المنا وتأثرنا بما حدث في بعلبك خلال الفترة الماضية والذي لا نزال نعالج ذيولة وتفاعلاته حتى الآن. كذلك نعبر عن ثقتنا بالجيش اللبناني وسائر القوى الامنية التي تعهدت حفظ الامن وترسيخ الاستقرار وحماية المنجزات التي تحققت في مسيرة السلم الاهلي ومشروع الدولة، ولكن هذا لا يخفف ابداً من المسؤولية الكبيرة التي كانت ولا تزال تواجهنا جميعاً وهي معالجة الأزمة المعيشية التي تضغط على حياة معظم اللبنانيين واشدها واقساها في مناطق بعلبك ـ الهرمل وعكار، وسائر المناطق الريفية المحرومة التي تعاني من القساوة نفسها».

وذكّر شمس الدين بأن «الحكومة رصدت منذ اشهر عدة مبلغ مائة وخمسين مليار ليرة لبنانية لانفاقها على تنمية تلك المناطق والتي تخرجها من تخلفها وبؤسها على قاعدة الانماء الذي لا يعني المساواة في الانفاق بل الانفاق على كل منطقة بمقدار حاجتها وحرمانها، وهو ما تقضي به قواعد العدالة والانصاف».

ولفت الى «ان الاهمال المستمر منذ العهود السابقة الى الآن للقطاع الزراعي وهو العمود الفقري لاقتصاد البقاع، كان ولا يزال السبب الرئيسي لكل التوترات الاجتماعية والسياسية التي عانت منها تلك المنطقة».

عيون الشرق والغرب على المضامين

# رحيل تير بيتروسيان يقلب معادلات المنطقة

لندن: من أمير طاهري

تحليل سياسي

كان الوقت ساعة متاخرة من عصر الثلاثاء عندما بدأ ليفون تير بيتروسيان ما سيكون اخر مكالمة هاتفية له كرئيس جمهورية ارمينيا.

كان على الطرف الاخر من الخط وزير الدفاع فازجين سركيسيان، سأل الرئيس «هل ستدعم الحكومة في المجابهة مع المعارضة؟» وكان الجواب «اخشى انني لا استطيع ان اقدم مثل هذا التعهد» وتقول مصادر في العاصمة الارمنية يريفان ان تير بيتروسيان وقع حينذاك رسالة الاستقالة النارية التي كتبها بخط جميل.

يعني رحيل تير بيتروسيان ايضا سقوط الائتلاف الذي قاد ارمينيا الى الاستقلال من الاتحاد السوفياتي ثم الى حرب دامت خمس سنوات ضد الجارة انربيجان وسرعان ما تلت استقالة الرئيس استقالتا رئيس الجمعية الوطنية بابكن اراركتسيان ووزير الخارجية الكسندر ارزومنيان. وكانوا جميعا يعرفون بانهم «عصابة ليفون»، وبدوا، لبعض الوقت على الاقل، خير نخبة حاكمة للدولة الجديدة.

وكان نجم «عصابة ليفون» قد سطع حول قضية قره باغ العليا، وهي جيب ارمني داخل انربيجان، وكانت «عصابة ليفون» تريد ضمها الى «ارمينيا الكبرى» فشرعت في تسليح وتدريب الارمن هناك للتحرك ضد انربيجان.

وبحلول عام 1992، ازيل من قره باغ كل ما تبقى من السلطة الانربيجانية مع طرد الاقلية المسلمة من هذا الجيب في عمل من اعمال «التطهير العرقي». وقد واصل الارمن هذه الحرب الى عمق الاراضي الانربيجانية، باسطين سيطرتهم في نهاية المطاف على حوالي ربع الاراضي الانربيجانية.

وتم الاتفاق على وقف لاطلاق النار عام 1994 متيحا للارمن من الناحية العملية الاحتفاظ بمكاسبهم العسكرية واستثمرت «عصابة ليفون» في البداية دعم قوى غربية متعددة، ابرزها الولايات المتحدة وفرنسا.

لكن شيئا حدث ولم تكن العصابة قد اخذته في الحسبان ؟ فقد برزت انربيجان مصدرا نفطيا كبيرا للقرن الحادي والعشرين، وعلى الفور اخذت شركات نفطية اميركية واوروبية عملاقة تتوافد على باكو، عاصمة انربيجان، وفجاة اصبحت ارمينيا مصدر ازعاج في غير محله. وبحلول عام 1995 اصبحت ارمينيا معتمدة اعتمادا يكاد يكون كاملا على دعم ايران وروسيا اللتين، لاسباب خاصة بكل منهما، يمقتان الوجود الاميركي الكبير في انربيجان.

وتعني استقالة تير بيتروسيان ان محور طهران ـ موسكو خسر لعبة السلطة في يريفان، ولكن القصة اكثر تشويقا من ذلك.

فقد كان تير بيتروسيان وحزبه يمثلان الاتجاه الليبرالي الغربي في السياسة الارمنية. ولذا ينبغي اعتبارهما حليفين طبيعيين للديمقراطيات الغربية. ولكن حين يتعلق امر بمصالح اقتصادية صلبة فان مثل هذه المجالات يتنحى جانبا، لذا تدعم القوى الغربية الان سياسيين ارمن لديهم تاريخ مديد من الفكر والممارسة اليمينيين بل وحتى الفاشيين وراءهم. ويسيطر على البرلمان الارمني الان التاشناك، وهو تنظيم فاشي من نمط الحزب القومي الاشتراكي الالماني، مع حلفائه في البرلمان.

والخط الرمزي الفاصل يتمثل في قره باغ، وكان خصوم تير بيتروسيان ـ بقيادة رئيس الوزراء روبرت كوتشاريان ـ يريدون الحاق الجيب رسميا بارمينيا نفسها لكي تستطيع القوات الارمنية ان تنسحب من المناطق الانربيجانية الاخرى. لكن تير بيتروسيان قرر منذ العام الماضي انه يريد لقره باغ ان تقرر مصيرها بنفسها في استفتاء، واذا اقتضت الضرورة، ان تصبح دويلة مستقلة محشورة بين ارمينيا وانربيجان، وذلك بهدف تخفيف العبء الاقتصادي على يريفان.

وتريد القوى الغربية تسوية القضية بحلول مارس (آذار) القادم حين يتعين اتخاذ «قرارات استراتيجية» حول مد انابيب نفط وغاز من منطقة بحر قزوين واسيا الوسطى الى اوروبا. ومن الواضح ان الولايات المتحدة تفضل طرقا تمر عبر اراضي حليفتها تركيا. ولكن هذا سيتطلب احلال السلام والاستقرار في انربيجان وارمينيا. ولا يمكن تحقيق ذلك دون حل للنزاع حول قره باغ.

ارمينيا تقف الان على مشارف تغيير جذري في التحالفات. ومن المرجح ان تبتعد عن ايران وروسيا وتنتقل انتقالا كاملا الى المعسكر الاميركي. ولن يكون الانتقال سهلا لان ارمينيا التي ليس لديها منفذ على البحر لا يمكنها البقاء دون الكميات الضخمة من الغذاء والكهرباء والمحروقات التي تاتيها من ايران. وسيتعين على القوى الغربية ان تقيم جسرا جويا لمساعدة ارمينيا ريثما تفتتح الطرق الممتدة من انربيجان وتركيا.

ولا بد من اعتبار تير بيتروسيان سياسيا ذكيا فشل حين تعين عليه ان يحول نفسه الى رجل دولة. وقد كان هذا المثقف، الذي لا يكف عن التدخين، خطيبا ساحرا ومقاتلا شجاعا في الشوارع ايام المعارضة ضد الامبراطورية السوفياتية.

ولكنه كان ـ حتى العام الماضي ـ مسكونا بفكرته حول «ارمينيا الكبرى»، وبمرور الوقت اصبح سياسيا ليس لديه الا قضية واحدة. وبسبب ذلك اهدر فرص ارمينيا في ان تصبح ديمقراطية تعددية بحق تقوم على اقتصاد السوق. وقد غشيت كراهيته للاتراك والانربيجان احكامه حتى انه كان مستعدا لان يصبح اداة في لعبة القوة التي تلعبها ايران وروسيا في ما وراء القوقاز.

لكن واشنطن والقوى الغربية الاخرى قد تاسف في نهاية المطاف على رحيل تير بيتروسيان. اذ يمكن ان تقع سياسة ارمينيا الان تحت هيمنة افراد ومجموعات فعالين في نزعتهم القومية وشهوتهم للسلطة.

وتبين التجربة الارمينية ما تواجهه الدول الصغيرة من اخطار حين تتورط في لعبات قوى كبرى لا تستطيع ان تفهمها تماما. وينبغي ان يتوقع خلف تير بيتروسيان الان معارضة من طهران وموسكو الواضح تماما انهما لن تسلما بسهولة بخسارتهما في يريفان.

ورحيل تير بيتروسيان يلقي ظلالا كثيفة على المباحثات الراهنة بين انربيجان وارمينيا. وكان ينتظر من هذه المباحثات الجارية تحت رعاية الامم المتحدة، ان تؤدي الى معاهدة سلام بين الجارتين وبذلك فتح الطريق لدفق هائل من الاستثمارات الاجنبية على منطقة ما وراء القوقاز.

يلتسين قلق إزاء البديل المتشدد

# انقلاب مخملي يطيح رئيسي الجمهورية والبرلمان في أرمينيا

موسكو: من سامي عماره
يريفان: وكالات الأنباء

اقر البرلمان الارمني امس باغلبية ساحقة استقالة كل من الرئيس ليفون تير بيتروسيان ورئيس المجلس الذي يفترض دستوريا ان يتولى الرئاسة عند استقالة الرئيس. ووافق النواب باغلبية 111 صوتا مقابل 36 صوتا وامتناع 3 عن التصويت ـ في حين لم يشارك فيه 16 نائبا ـ على قرار الاستقالة الذي اعلنه الرئيس اول من امس وسط خلاف متصاعد حول اقليم قره باغ المتنازع عليه مع انربيجان. ثم اقر النواب باغلبية كبيرة مماثلة استقالة رئيس البرلمان بابكن اراركتسيان.

وقال اراركتسيان في مبنى البرلمان في العاصمة الارمنية حيث كانت الشوارع هادئة على الرغم من الاضطراب السياسي انه اتخذ قراره تضامنا مع تير بيتروسيان، مضيفا: «جئنا الى السلطة كفريق وناضلنا معا من اجل افكارنا التي تحقق كثير منها، والآن نذهب كفريق». وابلغ البرلمان انه سيتخلى عن عضوية المجلس ان لم يقبل استقالته. ويتعين اجراء انتخابات رئاسية جديدة خلال 40 يوما.

وكان تير بيتروسيان وحزبه الحاكم «حركة عموم ارمينيا» قد اعلنا تأييدهما فكرة استمرار عملية المباحثات التي تجري في اطار مؤتمر مينسك «لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا» حول قره باغ وقبلا اقتراح المؤتمر بهذا الشأن. ويقضي الاقتراح ضمنا باعادة الاراضي الانربيجانية التي احتلتها قوات قره باغ ابان سنوات الحرب الاربع.

وقد رفض هذه المقترحات بشكل قاطع روبرت كوتشاريان رئيس الوزراء الارمني الذي جاء به من قره باغ تير بيتروسيان وكان يشغل منصب رئيس الجمهورية هناك. ووقف الى جانب كوتشاريان وزراء الدفاع والامن والداخلية وقيادة جمهورية قره باغ.

ودب الخلاف بين كوتشاريان وتير بيتروسيان عندما غير الرئيس موقفه اواخر العام الماضي ودعا لتقديم تنازلات لانربيجان في النزاع على قرة باغ.

ولاقت خطوة تير بيتروسيان، التي كانت تهدف لتحسين اقتصاد الجمهورية السوفياتية السابقة، معارضة شديدة من الارمن في الاقليم وداخل ارمينيا نفسها.

وقال اراركتسيان انه لا يستطيع الاستمرار في منصبه كرئيس للبرلمان وانه على الاغلبية التي صوتت مع النهج المتشدد واستقالة رئيس الجمهورية ان تجد ممثلا لها في قيادة الجبهة الوطنية الارمنية.

وتقول الشواهد ان انصار التشدد في ارمينيا ودعاة انفصال قره باغ الجمهورية ذات الحكم الذاتي التابعة لاذربيجان وانضمامها الى يريفان يستعيدون مواقعهم. وقد اعرب عن احتجاجه ضد هذا التيار بابكن اراركتسيان رئيس الجبهة الوطنية الارمنية الذي قدم استقالته من منصبه بعد ان رفض تولي منصب القائم باعمال رئيس الجمهورية استنادا الى النص الدستوري حول هذه المسألة.

وقتل الآلاف في القتال بين الاذريين والارمن في قرة باغ قبل وقف اطلاق النار عام 1994. ولم يتم التوصل الى تسوية دائمة حتى الآن.

وفي موسكو اعلن الرئيس بوريس يلتسين اسفه لاستقالة الرئيس الارمني. وقال انه كان يسعد بالعمل معه اذ كان يساعد دوما في حل القضايا المتعلقة بتنسيق النشاط في اطار منظومة دول الكومنولث. وتوقع يلتسين ان يخلف تير بيتروسيان اخرون «ربما يكونون من المتشددين لكنهم يدركون انه ينبغي عليهم التعامل والصداقة مع روسيا».

واضاف يلتسين «ان ارمينيا دولة مسيحية تندرج ضمن دائرة المصالح الاستراتيجية الروسية مما يعني ضرورة العمل من اجل الحفاظ عليها».

وكشف انه عرض معونته على تير بيتروسيان لكن سياسة «المكاتب في يريفان كانت لها اليد العليا». واوضح يلتسين «ان موسكو تابعت طوال الاشهر الاخيرة ما كان يجري في ارمينيا وارادت مساعدة تير بيتروسيان الذي احاط نفسه بمجموعة من معارضيه الامر الذي لم يستطع الصمود امامه في نهاية الامر».

وبينما اعربت موسكو عن املها في ان تتمسك القيادة الارمنية الجديدة بنهج الاعتدال والسياسة السابقة تجاه قضية قره باغ وفقا لقرارات مؤتمر مينسك، توقعت مصادر انربيجانية لم تشا كشف هويتها احتمال توتر الاوضاع على الحدود بين البلدين وقال سيرجي ياسترجيمبسكي الناطق الرسمي باسم الكرملين تاييد موسكو لنهج الاعتدال الذي قال ان الكرملين يعرب عن امله في ان تواصل قيادة ارمينيا بما يكفل مراعاة كل الاطراف في النزاع حول قضية قره باغ.

المعركة من أجل قره باغ العليا حصدت ايضا اكبر الرؤوس السياسية في أرمينيا (ارشيف «الشرق الاوسط»)

# التاميل يدكون معسكرا حربيا

كولومبو ـ وكالات الأنباء: قال مسؤولون عسكريون في سري لانكا ان ثوار من نمور التاميل شنوا هجوما على معسكر للجيش في شرق البلاد مع بدء الاستعدادات للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لاستقلال سري لانكا.

وقالوا ان ثوار نمور تحرير تاميل ايلام كانوا يمطرون مقر قيادة اللواء في باتيكالوا على بعد 230 كيلومترا شرق العاصمة كولومبو بقذائف الهاون. ولم تتكشف على الفور تفاصيل اخرى، لكن مواطنين في البلدة قالوا ان الثوار اطلقوا وابلا من قذائف المورتار عليها واصابوا معسكرا للجيش والمطار وساحة الاحتفالات الرسمية بالبلدة مما ادى لإصابة ما لا يقل عن 8 اشخاص بينهم 4 من الجنود بجراح. وقال مسؤولون ان الهجوم بدأ في ساعة مبكرة امس.

وذكرت وكالة انباء «يونايتدنيوز» الهندية ان الهجوم وقع بعد وقت قصير من توافد مسؤولين في الحكومة للاحتفال بالمناسبة. وعقب عضو برلماني من جبهة تحرير التاميل المتحدة بقوله انه لم يشارك في هذه الاحتفالات «إذ لا وجود للاستقلال بالنسبة للتاميل». وتساءل: «ما معنى الاستقلال لطائفة تشرد منها اكثر من مليون شخص نتيجة للنزاع العرقي المستمر في البلاد؟»

وقال مسؤولون ان المتمردين التاميل اشعلوا النار بعدد من السيارات في منطقة موناراجالا المحانية للاقليم الشرقي. وقالت انباء ان قتالا ضاريا احتدم في منطقة واني الشمالية في الايام القليلة الماضية بعد ان شن ثوار نمور التاميل هجوما شرسا على عدة محاور على القوات الحكومية في حي كيلينوشي.

وقدر الجيش ونمور تاميل ايلام عدد القتلى في المعارك باكثر من 600 قتيل وبضع مئات من الجرحى. وقال الجيش انه سيسيطر على المنطقة وان القوات تنفذ عمليات تمشيط وتطهير.

بعد معركة البقاء

# خطة من ستة محاور للحفاظ على شعبية كلينتون مرتفعة

واشنطن: من سوزان بيج *

اتفقت ادارة الرئيس بيل كلينتون على سياسة واحدة من اجل البقاء. فمنذ عشرة ايام مضت كان طاقم الرئيس في حيرة من امره وملتزما الصمت.

لكن في الاسبوع الحالي، ظهر البيت الابيض بموقف شرس بعد ان نجح في تخفيف حدة الدفع في الفضيحة وهو، لا شك، مرور باستطلاعات الرأي التي تشير الى تصاعد شعبية كلينتون الى اعلى مستوياتها، اذ وضع استطلاع اجرته يوم الاربعاء «يو. اس. ايه توداي» وسي. ان. ان، وجالوب» مستوى اداء الرئيس عند نسبة 68 في المائة القياسية. وفي حفل وداع اقيم للناطق باسم الابيض في قضية «وايت ووترز» لاني ديفيز كان الرئيس في قمة عناده عندما قال: «لن تدعهم ينالون منا وعلينا ان نحارب».

ويتم تصميم خطة كلينتون القانونية خلف ابواب مغلقة، بانتظار اي كلمة بشأن تغيير مونيكا لوينسكي الموظفة تحت التدريب السابقة لشهادتها المكتوبة التي قالت فيها، حسب المصادر التي رأتها، انها لم ترتبط باي علاقة جنسية مع الرئيس.

لكن المستشارين من الجانبين داخل وخارج البيت الابيض وصفوا الخطة العامة كالتالي:

1 ـ التمسك برفض كلينتون المتعلق باي تصرف خطا، بل رفض الاجابة عن اي اسئلة محددة.

ولدى سؤال الناطق مايك ماكوري يوم الخميس الماضي بشأن تقارير صحافية، نسبت الى مصادر غير مسماة، ورد فيها ان لوينسكي زارت البيت الابيض يوم 28 ديسمبر (كانون الاول) وقابلت كلينتون، قال: «لقد اوضح الرئيس جليا انه لم يطلب من اي شخص ان يكذب بشأن هذه القضية، واوضح جليا انه لم تكن له علاقة جنسية بهذه المرأة».

لكن ماذا عن السؤال؟ اجاب الناطق قائلا: «انا لست مستعدا للتفصيل والرد على اسئلة سبق اثارتها من قبل».

واشار الى القيود المفروضة على التحقيقات الجنائية، لكن المحررين لاحظوا ان البيت الابيض سبق له الاجابة عن اسئلة مشابهة خلال تحقيقات حملة جمع الاموال العام الماضي.

2 ـ اذهب الى الشارع:

يعتبر الخبراء ان جولة الرئيس الاربعاء قبل الماضي كانت ناجحة جدا احتشدت فيها جموع هائلة في مدينتين صغيرتين بوسط غرب البلاد، وجرى نشر صور عديدة للرئيس وهو يصافح الناخبين المعجبين في صدر الصفحات الاولى للصحف في انحاء البلاد. وقال كلينتون لتجمع «اليف» في لاكروس في وسكينسون: «اشعر بالسعادة لعودتي الى هذه المنطقة الرائعة الليلة». في ذلك المساء لم يسمح للصحافيين البتة ان يقتربوا بما يكفي لطرح اسئلتهم.

3 ـ استعرض الرؤوس الكبيرة:

كان نائب الرئيس آل جور مصاحبا للرئيس وقدمه للناس بموهبة مثيرة لم يعرف بها من قبل. وكذلك الحال بالنسبة للسيدة الاولى هيلاري كلينتون التي اطلقت لسانها في «برنامج اليوم» الذي تبثه شبكة «ان. بي سي» ويقول جرونوالد هنا ان الرسالة كانت: «اذا كانت زوجته تثق به، فعلى الاقل من واجبنا ان نمكنه من الاستفادة من عنصر الشك».

4 ـ هاجم مهاجميك:

وصفت هيلاري كلينتون المحقق المستقل كينيث ستار بانه «مدفوع سياسيا» يرتبط بمؤامرة يمينية كبيرة». لكن البيت الابيض لم يتمكن من شرح السبب الذي جعل لوينسكي، التي بدت معجبة بكلينتون ولديها واسطة قوية من متبرع كبير للحزب الديمقراطي، تصبح طرفا في مثل هذه المؤامرة.

5 ـ راقب اصدقاءك ايضا:

يمارس البيت الابيض ضغطا على اعضاء الكونجرس الديمقراطيين لكي يحافظوا على هدوئهم على الاقل اذا لم يكونوا قادرين على الدفاع عن كلينتون.

وقد حمل آل جور تلك الرسالة الى مجموعة من الديمقراطيين الوسط يوم الاثنين. واكد ذلك رئيس كتلة الديمقراطيين في مجلس الشيوخ توم داشلي، وهو من ساوث داكوتا (ولاية داكوتا الجنوبية) عندما تحدث يوم الاربعاء في الجلسة الاسبوعية للاعضاء.

6 ـ ان يظهر الرئيس على انه ما زال يقوم بعمله:

تولت الازمة العراقية حل هذه المسألة.

وما يحافظ على شعبية كلينتون المتنامية، كما يقول الخبراء، هو اقناع الجمهور الاميركي بأن الرئيس يهتم في الواقع بمشاكل البلاد اكثر من اهتمامه بمشاكله الخاصة.

ويقول دوج سوسنيك، مستشار الرئيس: شئنا ام ابينا، فإن على هذا البيت الابيض ان يعيش مع حملات الخارج التي بدأت منذ ان تسلم الرئيس مهامه. وما سنفعله الآن هو ما فعلناه من قبل».

* خدمة «يو. إس. إيه توداي»

# مساعد سابق للرئيس الأميركي يدلي بشهادته في «مونيكا جيت»

واشنطن ـ وكالات الانباء: ادلى جورج ستيفانوبولوس، المستشار السابق للرئيس الاميركي بيل كلينتون، بشهادته امام هيئة المحلفين الكبرى التي تحقق في مزاعم وجود علاقة غير مشروعة بين كلينتون ومونيكا لوينسكي، الموظفة السابقة تحت التدريب بالبيت الابيض ونفيهما كذبا هذه العلاقة في المحكمة. وجاءت شهادة ستيفانوبولوس وسط تقارير عن ان لوينسكي زارت البيت الابيض مرات عديدة بعد نقلها الى وظيفة بوزارة الدفاع عام 1996.

وقال ستيفانوبولوس للصحافيين بعد خروجه من المحكمة الاتحادية في واشنطن حيث ادلى بشهادته: «ليست لدي معلومات مباشرة على الاطلاق عن طبيعة العلاقة بين الرئيس ومونيكا لوينسكي، اذا كانت هناك علاقة فعلا».

اما لوينسكي، التي تردد انها زعمت في محادثات هاتفية سجلت لها انها كانت على علاقة بكلينتون وأنه حثها على نفيها، فقد سافرت اول من امس من واشنطن الى كاليفورنيا لزيارة والدها. وكان كلينتون في ولاية نيو مكسيكو امس لكسب التأييد لميزانيته المقترحة لعام 1999 ولإبرام معاهدة لحظر اختبارات الاسلحة النووية. وتحقق هيئة المحلفين الكبرى، التي دعا المدعي الخاص كينيث ستار لانعقادها، في ما ان كان كلينتون ولوينسكي قد كذبا بنفيهما وجود علاقة بينهما بعد ادائهما القسم امام المدعين في قضية التحرش الجنسي التي رفعتها بولا جونز على كلينتون. وقال ستيفانوبولوس، الذي يعمل الآن معلقا تلفزيونيا في تصريحات للصحافيين بعد بقائه في المحكمة نحو ثلاث ساعات، انه عرف لوينسكي اثناء فترة تدربها وانه التقى بها مرتين في مطعم بالبيت الابيض. وسئل عما ان كان قد كان لاحظ ان كلينتون كان ودودا بصورة ملحوظة ازاء لوينسكي فأجاب: «لا. لم الحظ ذلك».

واستمع المحلفون ايضا مساء اول من امس الى شهادة موظفة سابقة اخرى تحت التدريب هي كارولين سيلف، التي عملت في مكتب بيتي كوري، سكرتيرة كلينتون. وذكرت مصادر قريبة من التحقيق انه يعتقد ان سيلف وقعت على تسلم طرود بريدية بعثت بها لوينسكي الى البيت الابيض. وقالت سيلف بعد شهادتها امام هيئة المحلفين انها لم تعلم بوجود اي علاقة غير مشروعة بين كلينتون ولوينسكي. واضافت للصحافيين: «لم اعلم باي علاقة غير لائقة بين الرئيس ومونيكا لوينسكي او اي متدربة اخرى بالبيت الابيض».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد ذكرت اول من امس ان لوينسكي (24 عاما) «سمح لها بدخول البيت الابيض 37 مرة في الفترة بين تركها وظيفتها هناك في ابريل (نيسان) 1996 للعمل بوزارة الدفاع وديسمبر (كانون الاول) 1997. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين على علم بقوائم زائري البيت الابيض قولهم ان كوري كانت تسمح عادة للوينسكي بالدخول. ورفض مسؤولون بالبيت الابيض الكشف عن قوائم الزائرين كما رفضوا تأكيد او نفي اي لقاء محدد بين كلينتون ولوينسكي في 28 ديسمبر بعد استدعائها للشهادة في قضية بولا جونز.

من ناحية اخرى ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان كلينتون يعتزم انشاء صندوق جديد للدفاع في القضايا القانونية بهدف جمع ما يتراوح بين 3 و4 ملايين دولار لتغطية تكاليف محاميه المتضخمة. ونقلت الصحيفة عن مصادر لم تذكر اسماءها قولها ان كلينتون وعقيلته هيلاري «يواجهان رسوما قانونية هائلة وبخاصة بعد تحقيقات قضية وايتووتر ثم قضية بولا جونز واخيرا قضية لوينسكي».




مونيكا لوينسكي في احضان والدها برنارد وزوجته لدى وصولها الى منزلها في لوس انجليس ليلة اول من امس (أ ب)

# أميركيون محافظون ينعون «تدني الأخلاق» في بلادهم

واشنطن ـ رويترز: يثير ما يبدو من عدم اهتمام وسط الجمهور بالحياة الجنسية للرئيس بيل كلينتون مخاوف لدى بعض الاميركيين، خاصة المحافظين، من ان تواجه الولايات المتحدة «خطر التردي في هوة اخلاقية مدمرة».

وقد اشارت استطلاعات للرأي اجريت في الايام العشرة الاخيرة الى ان اغلبية الناخبين تعتقد ان كلينتون «لا يقول الحقيقة كلها وهو ينفي بقوة وجود علاقة جنسية بينه وبين مونيكا لوينسكي، الموظفة السابقة تحت التمرين بالبيت الابيض.

واظهر استطلاع اجراه معهد «جالوب» وانيعت نتائجه يوم الاثنين ان 55 في المائة يعتقدون اعتقادا جازما او يرجحون ان كلينتون «مارس الجنس مع لوينسكي». لكن 74 في المائة اعربوا عن ثقتهم في ان كلينتون يستطيع الاستمرار في الرئاسة. وقال 69 في المائة انه «يستطيع احداث تغييرات مطلوبة في الولايات المتحدة»، و58 في المائة يرون ان المحقق المستقل كينيث ستار «يجب ان ينهي تحقيقه».

وقال لوي واينر القس المعمداني ومدرس الاخلاق في جامعة الحرية ـ وهي مؤسسة انجليكانية في لينشبرغ بفرجينيا ـ ان الاميركيين «متساهلون جدا في المسائل الاخلاقية وغير متسامحين على الاطلاق في المسائل المالية». واضاف: «يقول كثيرون ممن لهم علاقات جنسية غير شرعية انهم يقبلون الآن هذا السلوك لزعيمهم. انه من اعراض حالة لا اخلاقية في اميركا». واثار هذه القضية ايضا وليام بانيت، مؤلف كتاب «سفر الفضائل» الذائع الانتشار ووزير التعليم في رئاسة رونالد ريجان. وقال ان 6 سنوات من رئاسة كلينتون «اضرت بالنسيج الاخلاقي للامة». وقال بانيت، احد اعلى اصوات الجمهوريين في قضايا الاخلاق واخوه محام لدى كلينتون: «هذا الرجل (كلينتون) قادنا الى أسفل. غمز لنا لنتغاضى... واميركيون كثيرون قرروا لأسباب خاصة ان يتبعوه الى أسفل».

وقد كان الاوروبيون ماخوذين بالمستويات الاخلاقية المثالية التي يطلبها الاميركيون في زعمائهم على الاقل امام الرأي العام. لكن معلقين محافظين يشعرون بالأسى وهم يرون الولايات المتحدة «تسير على النهج الاوروبي في التساهل بصفة عامة مع خيانات الساسة الزوجية». لكن آخرين يجادلون بالقول: «الفساد الاخلاقي بدأ بين الاميركيين ثم نقلوا العدوى الى زعمائهم. ومن هذا المنطلق جاءهم الرئيس الذي يستحقونه». وقال كاتب العمود كال توماس في صحيفة «لوس انجليس تايمز» يوم الاثنين: «الفساد الاخلاقي يقود الى الفساد السياسي. والحقيقة ان السياسة لن تفسد ما دام الناس أسوياء».

لكن، ما هي الحقيقة التي تظهرها استطلاعات الرأي؟ يقول جون زغبي، الخبير في هذا الموضوع، ان هذه الاستطلاعات اشارت الى ان «للجمهور رأيا متحضرا للغاية في القضية بل وموقفا اخلاقيا منها». واضاف: «يظهر الناخبون الاميركيون موقفا اساسيا عادلا مفاده ان رئيسهم بريء الى ان تثبت ادانته، او انهم على الاقل في حاجة الى مزيد من الادلة لإثبات انه مذنب».

ويعتقد دانييل برازباخ، استاذ الدين بالجامعة الاميركية بواشنطن، ان الفضيحة «تؤكد اعتقاد كثيرين ان البلاد مصابة بفساد اخلاقي. يعتقد كثيرون اننا نعيش عصرا يشهد تردياً اخلاقياً».

## موجز

### خطف 4 فرنسيين في جنوب تشاد

* خطفت مجموعة من المسلحين مساء اول من أمس 4 فرنسيين في حديقة طبيعية بمنطقة سار في جنوب تشاد تبعا لما ذكرته الاذاعة التشادية صباح امس. واكدت السفارة الفرنسية في نجامينا خبر خطف هؤلاء قائلة إن بينهم مستشارا للسلطات التشادية استعانت به الحكومة لإدارة حديقة ماندا بالقرب من سار. وروى حارس غابات شاهد العملية أن مجموعة تضم 5 مسلحين خطفت الفرنسيين واقتادتهم في سيارة الى وجهة مجهولة.

### تيرانا تطلب تدخلا دوليا في كوسوفو

* وجه رئيس البانيا رجب ميداني في اجتماع عقده مع كوفي انان الأمين العام للامم المتحدة في نيويورك نداء الى المنظمة الدولية بالتدخل في اقليم كوسوفو الصربي المضطرب لمنع تفجر الوضع الى اعمال عنف عرقية. وقال راديو «صوت اميركا» ان الرئيس الالباني ابلغ الصحافيين انه يريد ان تفتح الأمم المتحدة مكتبا لبعثة دائمة في كوسوفو. ويذكر ان عدد سكان اقليم كوسوفو من اصل الباني يفوق السكان الصرب بنسبة تسعة الى واحد.

### كندا تصادق رسميا على توسيع الناتو

*صادقت كندا رسميا على التعديلات التي ادخلت على معاهدة حلف شمال الأطلسي للسماح بانضمام ثلاث دول جديدة الى الحلف. ونقلت «رويترز» عن رئيس الوزراء الكندي جون كريتيان ان بلاده هي «أول الدول الـ16 اعضاء الحلف التي تصادق رسميا على اتفاقية التوسع». والدول التي ستنضم رسميا في ابريل (نيسان) المقبل هي بولندا والمجر وجمهورية التشيك.

### سكالفارو غاضب لحادث الطائرة

* طالب الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو مساء اول من امس بأن يعاد النظر سريعا في القواعد المتعلقة بتحليق الطائرات العسكرية اثر مقتل 20 شخصا حين اصطدمت طائرة عسكرية اميركية بكابلات تليفيريك (مصعد) في محطة كافاليزي للتزلج. وقالت «أ.ف.ب» ان الرئيس الايطالي وجه رسالة الى رئيس الوزراء رومانو برودي يطلب فيها منه «فتح تحقيق فوري في الحادث».

الأميركيون محتارون ومصداقيتهم على المحك العربي

# ضرب العراق لن يحل المشكلة بل يعقدها أكثر

هدى الحسيني

«الاقتراح بإرسال قوات أميركية برية إلى العراق، ضرب من الجنون، وليس هناك من رئيس أميركي على استعداد لأن يغامر بحياة الأميركيين، لأي هدف خارج الولايات المتحدة»

من المؤكد ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت مصرة على محو الصورة المتارجحة التي أساءت الى العزيمة العسكرية الأميركية خلال معالجتها الأزمة السابقة مع العراق التي برزت في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، ولهذا، فقد خرجت من لقاءاتها مع القادة العرب، على الأقل، لتصرح بأنهم متفقون مع وجهة النظر الأميركية، ولتستطرد في القاهرة، المحطة الاخيرة لجولتها الأوروبية والعربية، بأن القادة العرب متحدون بوجهة نظرهم القائلة ان الرئيس العراقي صدام حسين يوتر الموقف، ويجب بالتالي ان يحترم ويطبق قرارات مجلس الأمن، التي التزم بها. لكن في الوقت الذي كانت تبحث فيه وزيرة الخارجية عن موقف عربي يدعم ضربة عسكرية اميركية - بريطانية ضد العراق، أصر القادة العرب على ضرورة ان تبذل المجموعة الدولية جهودا دبلوماسية اقوى لحل الازمة، لأن المرحلة التي تمر بها المنطقة لا تتحمل عملا عسكريا. ولأن اللجوء الى القوة يؤدي الى المزيد من التوتر في المنطقة، هذا اذا اخذنا بعين الاعتبار حالة الجمود التي تعاني منها عملية السلام العربي - الاسرائيلي، والشعور بخيبة الأمل والضياع اللذين يسودان الشارع الفلسطيني، فإن اي ضربة عسكرية ضد العراق، يمكن أن تفجر اوضاعا لن تعرف أميركا او بريطانيا كيف تتلقفانها، وبالطبع فإن الرئيس العراقي وحده ربما، يرحب بمثل الضربة العسكرية التي تهدد بها اميركا وبريطانيا، خصوصا بعد ان اكد وزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين، ان الضربة العسكرية لن تستهدف صدام حسين.

المشكلة البارزة حتى الآن، ان الاميركيين لا يعتمدون استراتيجية واضحة تجاه العراق. وكانت مجلة «الايكونوميست» البريطانية. بدأت تعليقها عن الازمة العراقية، في عددها الماضي بالقول: هناك اسئلة عديدة، لا توجد اجوبة لها، ومن هذه الاسئلة، ماذا نفعل بصدام حسين؟ لذلك، اذا استنفدت كل المحاولات الدبلوماسية، واتخذ القرار بقصف العراق، فماذا يتحقق؟ لا شيء. وقد كان المعلق الأميركي ويليام سافاير صريحا عندما كتب في «نيويورك تايمز» يوم الاثنين الفائت، ان القصف الجوي او ارسال الصواريخ لن يفيد، واقترح ارسال قوات اميركية برية الى العراق! طبعا هذا ضرب من الجنون، وبالطبع ليس هناك من رئيس اميركي على استعداد لأن يغامر بحياة الاميركيين لأي هدف خارج الولايات المتحدة، فكيف بالأحرى بيل كلينتون، حيث يقال الآن، انه لإبعاد التركيز عن علاقاته الجنسية، يريد ان يضرب العراق عسكريا. لكن ما كتبه سافاير

ويكتبه معلقون اميركيون آخرون يظهر فقدان القيادة الاميركية للرؤية الاستراتيجية. القيادة الاميركية تقول انها تريد هذه المرة ان تضرب مواقع استراتيجية تؤذي صدام حسين اكثر مما حدث في الماضي. او انها تريد ان تقصف المخابئ المسلحة تحت الارض حيث يخبئ الاسلحة البيولوجية. لكن في الواقع، من الصعب جدا تحديد هذه الاهداف واصابتها، فهو لا بد اعاد توزيعها، كما اعاد توزيع الحرس الجمهوري في كل العراق، ولن يكون لأي قصف جوي او صاروخي تأثير كبير، بل على العكس، سيستفيد صدام حسين من هذا القصف كما فعل سابقا.

ولنفترض كما اقترح بعض مسؤولي وزارة الدفاع الاميركية، قصف العراق بشكل متوال مدة اربعة او خمسة ايام، فماذا يحدث اذا قال بعدها صدام حسين، انه لن يسمح بالتفتيش عن اسلحة الدمار الشامل في العراق. ويطرد كل المفتشين؟ ماذا سيكون جواب واشنطن؟ قد تساعد الضربات العسكرية على تنفيس الغضب الاميركي بسبب المواقف العراقية غير المنطقية. لكنها ستحقق القليل. ثم ان القصف لن يستطيع ان يحقق عمل المفتشين. فالقصور الرئاسية ليست متجمعة في مكان واحد ويمكن قصفها خلال عدة طلعات جوية، ثم وباعتراف عدة دول اعضاء في مجلس الأمن، لقد نجح المفتشون خلال السنوات السبع الماضية، في انهاء البرنامج النووي العراقي، وكذلك البرنامج الكيماوي، ولم يبق سوى السلاح البيولوجي، وكما قال السفير الاميركي السابق الى المملكة السعودية تشاس فريمان في الحوار الذي اجريته معه ونشر في «الشرق الأوسط» الاسبوع الماضي، ان العراق يحتاج الى اسبوع واحد ليعيد انتاج اسلحة بيولوجية، اذا ما دمرتها فرق التفتيش التابعة للأمم المتحدة.

من ناحية اخرى، من غير المتوقع ان يقدم صدام حسين التنازلات التي تسمح للأميركيين بالتراجع. والتنازل الذي اعلن عنه المندوب الروسي فيكتور بوسوفاليوك في بغداد يوم الاثنين الفائت، حيث قال ان العراق سيسمح لمفتشي الأمم المتحدة بمراقبة ثمانية قصور رئاسية، انما بصفتهم ممثلين لبلادهم وبرفقة ممثلين عن الاعضاء الدائمين في مجلس الامن، تراجع عنه العراقيون بعد ان اعلن كوهين وزير الدفاع الاميركي عن رد فعله، بأن هذا التنازل ليس حلا. لقد كان التنازل العراقي، بالون اختبار، رفضته اميركا وكان يمكن ان ترفضه الدول الأخرى الاعضاء في مجلس الامن، لسبب بسيط وهو: أن العراق غير مسموح له ان يضع شروطا. فالأمم المتحدة وضعت الاجراءات

وكانت فرق التفتيش تعمل بموجبها، وبالتالي، ليس للعراق اي حق في ظل القرارات الدولية، التي وافق عليها، ان يعلن ان هناك مناطق محددة، اما القصور الرئاسية، فتمثل السيادة العراقية. ولهذا، على العراق ان يأتي باقتراح افضل. لكن، سيكون كل اقتراح مقبل مطوقا بالشروط، التي سترفضها الولايات المتحدة.

من هنا، فإن الجميع في حلقة مفرغة، وقصف العراق، مهما كانت درجة قوته، يبقى عملا جنونيا، ليس لأن الشارع العربي سيغضب ويعبر عن غضبه فورا، فالقصف سيؤكد ما يفكر به الجانب العربي تجاه المواقف الاميركية، بل أن نتيجة قصف العراق ستظهر على المدى البعيد، وستفقد الولايات المتحدة مصداقيتها اكثر واكثر.

هناك من يقول، ان العراق لن يضرب اسرائيل، ولن يهجم على الكويت او ايران او تركيا، بل ربما سيضرب الأردن. اذا حصل هذا، وهو بالأمر المستبعد، فإن المنطقة كلها ستشتعل. والأمر مستبعد رغم ما يسربه البعض، لأن تحريك القوات عبر الصحراء سيكون امرا مكشوفا، ثم اذا كان العراق يقول على لسان وزير خارجيته محمد سعيد الصحاف، انه لم يعد يملك صواريخ بعيدة المدى، وانها كلها مفككة، فإذا اعاد تركيبها، في ظل نظام المراقبة الحديثة الموجود في العراق، فلا بد من ان يلفت انتباه المراقبين، لكن، اذا نجح ووجه صاروخا نحو الأردن او اسرائيل، فإن المجموعة الدولية عندها، ستتحد في موقف متشدد ضد العراق. ثم اذا كان الشارع العربي يقف الى جانب الشعب العراقي والعراق الآن، ووجد ان القيادة العراقية، في لحظة حماقة وجهت صاروخا ضد الأردن، الذي استقبل العراقيين بالآلاف، فإن الكل سيتساءل: من ستكون الدولة العربية الأخرى التي سيضربها العراق؟

مصدر اوروبي، يعتقد ان صدام حسين سيقدم اقتراحات ومبادرات اخرى، ولكن ناقصة، بحيث ترفض من الاميركيين، لكنه سيظل يتنازل حتى يقترب مما تفرضه قرارات الامم المتحدة، في الوقت الذي يأمل فيه، ان يكسب الروس والآخرين، ويعزل الولايات المتحدة وبريطانيا. لكن، يضيف المصدر، انه لن يفاجأ، اذا قام الاميركيون بتوجيه ضرباتهم بعد ثلاثة اسابيع من اليوم، ولن يكون بمقدور صدام حسين ان يفعل اي شيء، بل سيدعي انه الضحية. ويؤكد المصدر الاوروبي، ان مشكلة العراق تنتهي بانتهاء صدام حسين، والاميركيون غير قادرين على انهائه.

ولدى سؤالي للمصدر الاوروبي، عما اذا كان الاميركيون يرفعون الحصار ويتوقفون عن التفتيش عن الاسلحة البيولوجية اذا ما تمت اطاحة صدام حسين، اثناء استعداداتهم لتوجيه ضربة عسكرية؟ اجاب: بغض النظر عمن يتسلم الحكم من بعده، والمتوقع ان يكون جنرالا، فإن الاميركيين سيكونون واضحين معه، بأنهم مستعدون للتعاون معه شرط ان يكشف عما تبقى لدى العراق من اسرار عسكرية، عندها سيسمحون للشركات الاميركية بالمجيء، وسيرسلون المساعدات الانسانية للشعب العراقي، الخ.

لكن، يؤكد المصدر الاوروبي، ان الاميركيين سيصرون على تدمير كل اسلحة الدمار الشامل التي لدى العراق، مع مجيء جنرال آخر، لأنهم لا يتوقعون نظاما ديمقراطيا في العراق، مما يعني، ان الخوف من تهديد العراق لجيرانه، سيبقى.

ويقول المصدر الاوروبي، لقد حاولت الولايات المتحدة ولسنوات خلت، ان تزعزع سلطة صدام حسين عبر مجموعات مختلفة من المعارضة العراقية، فشلت كلها لأسباب كثيرة، وفي الحقيقة لم تكن تلك الخيارات صائبة، والخيار الوحيد كان في اختراق المؤسسة العسكرية. لكن لم يكن ذلك ممكنا، ثم ان قتل اي مسؤول سياسي، يمنعه القانون الاميركي.

ولكن، ماذا لو تم رفع الحصار بالكامل مما يتيح للشعب العراقي بالتحرك؟ يقول المصدر الاوروبي ان هذا الخيار غير مطروح، لأن صدام حسين سوف يستغله ويقول للشعب العراقي، ان موقفه الصلب أدى في النهاية الى رفع الحصار. ثم ان رفع الحصار يمكن اعتباره مغامرة كبيرة، اذ اعتقد الجميع مع نهاية الحرب عام 1991، ان صدام حسين لن يبقى، ولو تم الآن رفع الحصار فإن هذا يتيح المجال لنتائج غير محسوبة، اذ لا يعرف احد ما يمكن ان يحدث، ثم هناك نقطة مهمة يجب التفكير فيها، وهي اذا تم تسجيل سابقة برفع الحصار قبل تنفيذ كل قرارات الامم المتحدة، فإن دولا اخرى يمكن ان تحذو حذو العراق وتقول انه يمكنها ان تدفع هذا الثمن، وتتحمل الحصار لمدة سبع سنوات، فتنصرف الى تطوير اسلحة الدمار الشامل ويمارس حكامها سلطة ديكتاتورية على مجتمعاتهم. وربما بدأ الاميركيون يرون خطورة هذا الأمر، وبأن العراق قد يكون الدولة الأولى بين دول «سيئة» أخرى، تحاول أن تحصل في المستقبل على اسلحة نووية. وعندها قد تشكل هذه السابقة مشكلة معقدة.

من ناحية اخرى، يضيف المصدر الأوروبي، اذا تم رفع الحصار الاقتصادي مع الابقاء على نظام المراقبة وفرق التفتيش، فما الذي يمنع صدام حسين من القول، بعد ستة اشهر، انه تعب من هذه المراقبة المستمرة، ويطالب بالتالي بسحب فرق التفتيش. انن لا ضمانة. رغم ان امل الأمم المتحدة، ان يتحقق هذا الأمر، اي رفع الحصار الاقتصادي والابقاء على نظام المراقبة، لكن الواقع يشير الى الصعوبات التي واجهها نظام تدمير اسلحة الدمار الشامل في العراق.

ويقول المصدر الاوروبي، ان الكثير من العراقيين يحمل الولايات المتحدة مسؤولية ما وصل اليه العراق، لأن «الغزل» الاميركي السابق بين المسؤولين الاميركيين والرئيس العراقي، يدفعهم الى غض النظر عن كل برامج التسلح التي كان قد بدأ بها.

الآن، الدول العربية باجمعها متفقة على ضرورة ان يلتزم العراق بتطبيق قرارات الأمم المتحدة الدولية، بغض النظر عن مدى اجحافها بحق العراق، سيادة وشعبا، وان يتعاون بالكامل مع فرق التفتيش عن الاسلحة.

وقد أصرت كل الدول العربية التي زارتها اولبرايت، بما فيها الكويت، على ضرورة افساح المجال الى آخر مداه امام المساعي الدبلوماسية، التي تقوم بها روسيا، فرنسا، تركيا، الجامعة العربية والتي عرض الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان المشاركة فيها بالاعلان عن استعداده الذهاب الى بغداد، اذا تطلب الأمر ذلك. وهذا يعني ان اولبرايت لم تنجح بشكل حاسم في مساعيها للحصول على دعم عربي لتوجيه ضربة عسكرية، خصوصا اذا كانت الضربة هي السبيل الأسهل للخروج من هذه الأزمة. وقد اوضح الرئيس المصري حسني مبارك ان على الجميع ان يثبتوا انهم بذلوا اقصى جهودهم الدبلوماسية، قبل اللجوء الى الخيار الاخير وهذا يعود الى رفض الدول العربية تكرار ما حدث عام 1991، عندما وافقوا على نزع الخيار من ايديهم، وتعاونوا مع قوى غربية لتحرير الكويت. الآن، الوضع يختلف، فالكويت تحررت واصبح القادة العرب يصرون على المشاركة وبشكل اساسي بالقرار، خصوصا بعدما تضاعفت معاناة الشعب العراقي، دون ان يتأثر صدام حسين. ولذلك، من اجل المحافظة على «التعاون» العربي، على واشنطن ان تعطي المجال لاستنفاد كل المحاولات الدبلوماسية، وان تفرق في معاطاتها بالشأن العراقي، ما بين ارضاء الرأي العام الاميركي في الاصرار على حديثها عن توجيه ضربة عسكرية، وبين اعطاء المجال امام الجهود الدبلوماسية مع افهام صدام حسين بأن هناك خيارا عسكريا. من ناحية اخرى، وكما ذكرت في بداية الموضوع، هناك شكوك اميركية في ما اذا كان باستطاعة الضربة العسكرية الجوية او الصاروخية، حل المشكلة، قد تأتي بحل على المدى القصير، لكن قد تعقد الوضع اكثر، وهذه الشكوك تساور الدول العربية، رغم اقتناع هذه الدول بوجود خطط عسكرية اميركية، لاسيما ان المشكلة التي واجهتها وتواجه الادارة الاميركية، هي في عدم القدرة على اعطاء اجوبة محددة تشير الى اين ستنتهي اي عمل عسكري، اذا ما تم اللجوء اليه. لقد تحدثت اولبرايت في كل مؤتمراتها الصحفية، بأن الضربة العسكرية الجوية ستكون متواصلة ومدمرة وستزيل مراكز القيادات العسكرية، والقواعد العسكرية، ومراكز المخابرات، ومواقع اسلحة الدمار الشامل، التي تقوم، بالطبع، الولايات المتحدة بمراقبتها من الجو، ولكن، لم يقل اي مسؤول اميركي، بمن فيهم اولبرايت، كيف او اين ستنتهي هذه الضربة. لقد قصفت الولايات المتحدة العراق، منذ انتهاء الحرب عام 1991، اربع مرات، وفي كل مرة كان يخرج صدام حسين اكثر قوة واستعبادا لشعبه. ولهذا، فإن الدول العربية، وبالذات دول الخليج ليست مستعدة، ارضاء لتنفيس الغضب الاميركي، ان ترى مرة جديدة، صدام حسين يخرج من الحطام اقوى، في حين يكون الشعب العراقي مشغولا بدفن ضحايا الغارات الاميركية، من جراء قنابل او صواريخ سقطت خطأ على المدنيين.

## واشنطن قد توافق على رفع العقوبات مع وجود صدام في السلطة

كوفي أنان *

«إذا التزمت بغداد بقرارات مجلس الأمن فأميركا قد توافق على رفع العقوبات»

زاد صدام حسين الاوضاع توترا برفضه فتح كل المواقع التي حددها مجلس الأمن في اطار عمليات التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل العراقية. والمعروف ان العراق ابدى بعض التعاون في السابق لكنه عاد مرة اخرى ليرفض اجراءات التفتيش. على العموم نأمل في ان يتعاون صدام حسين ويسمح لفرق التفتيش بمواصلة مهمتها تجنبا للمزيد من معاناة الشعب العراقي.

في هذه الحالة ربما يكون هناك ضوء في نهاية النفق المظلم. فالولايات المتحدة كان ترفض في السابق رفع العقوبات في ظل وجود صدام حسين في السلطة، غير ان هذا الموقف تغير الآن، اذ لم تعد واشنطن مصرة على هذا الموقف.

لا شك، اذاً، في ان الولايات المتحدة ستكون اكثر لينا ومرونة اذا تعاون صدام حسين في مسألة التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل العراقية في المواقع المشتبه فيها. اما مسألة الاصرار على المواجهة، فلا تعني سوى احتمالات توجيه ضربة اخرى، وفي هذه الحالة يستعصي على الفهم الاصرار على المواجهة وزيادة التوتر.

آمل ان يستمع صدام حسين الى فرنسا وروسيا اللتين طلبتا منه التعاون والالتزام بقرارات مجلس الامن وذلك من اجل وضع حد لمعاناة شعبه. القضية الأخرى تتعلق باتفاق النفط مقابل الغذاء وذلك لرفع المعاناة وانهاء المجاعة التي يتعرض لها اطفال العراق، وذلك مع ضرورة التأكد من عدم توجيه أي جزء من عائدات النفط العراقي الى دعم القوة العسكرية. سلمت يوم الأحد الماضي (1 فبراير / شباط) التقرير الخاص بتوسيع هذا البرنامج الى مجلس الامن لاتخاذ قرار بشأنه.

هذا، بالطبع، لا علاقة له بالنقاش المستمر حول مسألة استخدام القوة. يضاف الى كل ذلك ان المقترحات والتوصيات التي تقدمت بها لا تعتبر محاولة «لاغراء» العراق بالالتزام بقرارات الامم المتحدة. كما لا تعتبر هذه التوصيات مجرد ملطفات، فمجلس الأمن يدرك مدى تأثير العقوبات المفروضة على المواطن العراقي العادي، لذا كان هناك نقاش مستمر منذ بداية تطبيق العقوبات حول صيغة النفط مقابل الغذاء.

توجهت قبل سبع سنوات الى بغداد، كمسؤول في منظمة الامم المتحدة، لاجراء مناقشات حول كيفية بدء مشروع النفط مقابل الغذاء، الا ان الاتفاق لم يتم التوصل اليه إلا قبل عام فقط، وحتى الآن لم يعمل البرنامج بالشكل المطلوب.

والمعروف ان العراق مسموح له بتصدير ما قيمته بليونا دولار اميركي من النفط لقاء الحصول على الأغذية والدواء لفترة ستة اشهر.

اما التوصيات التي طرحتها هذا الاسبوع، فتهدف الى تصحيح هذه النواقص. آمل ان يجيز مجلس الأمن التوصيات المذكورة بصرف النظر عما يمكن ان يكون خلال الأيام او الاسابيع المقبلة في ما يتعلق باستخدام القوة.

* الأمين العام للأمم المتحدة - خاص بـ«الشرق الأوسط» بالاتفاق مع سلسلة «وجهة نظر عالمية»

---

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

## «مجاهدين خلق» لم تقم بأية خطوة لاحتلال السفارة الأميركية في طهران

● من حسين مير عابديني - المكتب الصحافي لمنظمة مجاهدين خلق الايرانية - لندن:

أوردت صحيفة «الشرق الأوسط» بتاريخ 1998/1/13 مقالاً بعنوان «الود والعداء بين ايران واميركا... من مصدق الى خاتمي» كتبه أمير طاهري، ويحتوي على فقرات ضد منظمة مجاهدين خلق الايرانية تعتبر حرفاً متعمداً للحقائق التاريخية.

وكتب أمير طاهري في هذا المقال: «سبق ان الخميني أرسل حرسه الخاص لتحرير اميركيين اختطفهم مقاتلون من منظمة مجاهدين خلق في فبراير (شباط) عام 1979».

وتكرر هذا الكلام في موقع آخر في المقال حيث يقول: «اما محاولات اليساريين بما في ذلك مجاهدين خلق، لاحتلال السفارة الأميركية في طهران فقد احبطها تدخل الحرس الثوري ثلاث مرات».

ومن كان على اقل اطلاع بتاريخ ايران بعد الثورة ضد الشاه يعرف جيداً ان هذا الكلام لا أساس له من الصحة، حيث لم يقم المجاهدون بأي خطوة لاحتلال السفارة الأميركية او لاحتجاز المواطنين الأميركيين، بعكس ذلك تماماً، وكما صرح مسؤولو نظام خميني بعد ذلك، كان هدف النظام من القيام باحتجاز الرهائن الأميركيين تمهيد الأرضية للقضاء على القوى الديمقراطية الايرانية، وخاصة المجاهدين، إذن، فان القاء مسؤولية هذه العملية على المجاهدين يعتبر حرفاً واضحاً لمرحلة من التاريخ الايراني مر عليها اقل من عقدين من الزمان وما زالت احداثها حية وماثلة في ذاكرة ملايين من ابناء الشعب الايراني.

أما الهدف من هذه المحاولة اليائسة، وكما يشير اليه عنوان المقال، هو جهد حثيث لتقديم الملا خاتمي رئيس جمهورية هذا النظام بأنه رجل معتدل، ولتبرئته من الجرائم التي ارتكبها نظام خميني داخل ايران وخارجها خلال 18 عاماً مضت.

وجاء في فقرة اخرى من هذا المقال: «بعث الخميني، في اليوم الثاني للهجوم على السفارة الأميركية بممثل صحبه ابنه احمد وذلك لتقييم الوضع في السفارة...» ولم يذكر الكاتب اسم «ممثل» الخميني هذا، لكن، الشعب الايراني وكثيرون في العالم يعرفون أن هذا الممثل لم يكن سوى محمد موسوي خوئينيها، كما أكدت صحيفة «الشرق الأوسط» ايضاً على هذه الحقيقة عشرات المرات في السابق، فلماذا تناسى اسم هذا الممثل هذه المرة؟ نعم انه كان من أقرب اصدقاء محمد خاتمي منذ السنوات الأولى من مجيء خميني الى الحكم، كما هو اليوم من أقرب وأعلى المستشارين لخاتمي، لذا تم شطب اسم المشرف الرئيسي لقضية احتجاز الرهائن من المقال!

والهدف من جميع هذه الأعمال اعطاء خاتمي عكازاً يتكئ عليه للخروج من المأزق الذي وقع فيه. لأن خاتمي وبعدما أثار زوبعة من جراء حواره مع شبكة سي. ان. ان التلفزيونية تعرض لحملة عنيفة من قبل خامنئي وغيره من زعماء النظام، فلم يجد بداً الا التوجه الى قبر خميني والقاء كلمة هناك والتأكيد فيها على طبيعته الأصلية بأنه كان وما زال تلميذاً باراً لخميني.

... وهنا يتحول مقال امير طاهري الى كلام ساخر حيث يقول إن خميني نفسه ايضاً كان من الموالين لأميركا وبطبيعة الحال فان احتجاز اعضاء السفارة الأميركية في طهران تم على يد الآخرين من معارضي النظام فبالرغم من ان خاتمي أعلن مراراً انه يواصل النهج الخميني لكنه كان وما زال من الموالين لأميركا.

والأطرف من كل ذلك اتيان اسم خاتمي في عنوان المقال بجانب اسم الدكتور محمد مصدق زعيم الحركة الوطنية للشعب الايراني في الخمسينات، وحيث كان خاتمي في فترة حكم خميني دائماً من المسؤولين الرئيسيين في النظام وكان متورطاً في جميع الجرائم التي ارتكبها النظام خلال هذه السنوات ضد الشعب الايراني، فان اتيان اسمه بجانب الدكتور مصدق يعتبر قبل كل شيء اهانة واساءة للشعب الايراني ولتاريخه.

## السيناريو الإسرائيلي الغربي سيكتمل قريبا

● من محمد حسن جابر قديح - القاهرة:

«أعلن البيت الأبيض ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون بحث هاتفياً الليلة قبل الماضية مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك احتمال القيام بعمل عسكري ضد العراق». و«أولبرايت تلوح بضربة كبيرة». و«أنان لا يعتبر ساعة الصفر وشيكة». هذا ما نشرته جريدة كل العرب «الشرق الأوسط» بعددها 7005 تاريخ 98/2/1.

يا للعجب ان يثور كلينتون ويهيج هياجاً كالبركان ويصب جل غضبه على صدام حسين ناسياً أن الشعب العراقي هو الذي سيتضرر ضرراً بليغاً فوق ما هو متضرر من ذلك الحصار الاقتصادي المفروض عليه منذ عدة سنوات وحتى يومنا هذا. ويا للعجب العجاب من كلينتون الذي يداهن اسرائيل ولا يستطيع ان يفتعل معها ما يفتعله مع العراق ولا يشعر بما يشعر به الشعب الفلسطيني والشعب العراقي من جوع وحرمان وقسوة الحياة.

اذا لم يرضخ صدام للجنة التفتيش لتقوم بواجبها في البحث عن المواد التفجيرية المدمرة كلينتون لا يحسب حسابا للشعب العراقي والشعوب العربية قاطبة ويتفاعل مع الحدث مع شخص صدام وليس مع الشعب العراقي والعربي ويتعامل مع هذه القضية ضد فرد واحد هو صدام حسين.. وهذا هو الخطأ بذاته لأن الذي يدفع الثمن وفاتورة الحساب الباهظة التكاليف هو الشعب العراقي والشعوب العربية المتأثرة من جراء ضرب الشعب العراقي.

معنى ذلك ان هناك مؤامرة على الوطن العربي بأكمله نسجت خيوطها في دهاليز البيت الأبيض وفي البنتاجون منذ اكثر من عشرين سنة مضت وبدأ تطبيقها فعلياً منذ 1990/8/2م عندما احتل صدام حسين بجيشه دولة الكويت ومن هو الذي يغذي تلك المؤامرة باحتلال دولة عربية معترف بها دولياً ولها حدود دولية وهي آمنة في وطنها ومستقرة وهادئة ومأنتة في عقر دارها وهي الكويت ويقوم صدام حسين بجيشه ويداهمها ليلاً ويطرد أهلها منها ويستولي عليها ثم تتحرك أميركا ومعها أكثر من ثلاثين دولة لطرده منها واعادتها الى اصحابها. انها هي اميركا التي جرت العراق لافتعال غزو الكويت وهي اميركا التي لجبرته على مغادرتها من اجل ماذا؟؟ من اجل اقناع العالم العربي ان اميركا هي التي تحمي منابع البترول، شريان الحياة، بل وعصب الحياة والمعيشة بالنسبة لها ولأوروبا واليابان. ومعظم الدول في العالم والعرب رافضون الوجود الأميركي بينهم وأبلغوا اميركا في مناسبات ومؤتمرات عديدة ان حقول البترول يحميها ابناؤها لأنهم الأجدر بحمايتها من غيرهم وهم الأدرى فيما يخصهم ولا أحد سواهم. ولكن اميركا لا يعجبها هذا الكلام فهي التي ترغب بالحضور بجيشها لتقيم في المنطقة العربية بجوار منابع البترول، ولا حياة لأميركا بدون بترول العرب.

أميركا تدور في فلك ربيبتها اسرائيل وأميركا هي حامية اسرائيل وأولبرايت تقول: سنبلغ اسرائيل بجميع خطواتنا تجاه العراق قبل ان نقوم بأي عمل عسكري وسنقف مع اسرائيل ضد تهديدات صدام. وهذه التصريحات والأقاويل ما هي إلا لخداع الرأي العام العالمي والعربي لأن هناك مخططات اميركية اسرائيلية صهيونية مشتركة للمنطقة العربية بأسرها والسيناريو سيكتمل تدريجياً وببطء شديد، وما هو الا وقت يمر فقط. ولا بد من صحوة شعبية عربية لما ترسمه اميركا واسرائيل للمنطقة العربية، واميركا لا تبحث الا عن مصالحها الحيوية في المنطقة العربية.

اميركا هي اسرائيل واسرائيل المزروعة وسط الأمة العربية هي اميركا، وكلينتون ونتنياهو معاً يختلفان ويتفقان في النهاية بجوهر فوائد بلديهما، والعرب هم الذين يدفعون فاتورة الحساب الباهظة التكاليف في النهاية وهم الخاسرون.

ألم يحن الوقت لكي نفيق من سباتنا العميق لنعي ما يحاك ضدنا وما يدور حولنا وما يعبث بنا في عقر دارنا، لقد آن الأوان لندرك نوايا اميركا واسرائيل لمنطقتنا العربية الغنية بالبترول والمعادن، ألم يحن الوقت لنقف جميعاً وقفة شجاعة لنقابل الممارسات الأميركية والاسرائيلية التي يبتدعونها لنا تحت مسميات مختلفة ويختلقونها ليلهونا بها ويخيفوننا منها ويوهموننا بأنهم فقط القوة الرادعة لردع المعتدي صدام وليست اسرائيل التي منحوها جميع انواع الأسلحة المحرمة دولياً.

• • •

## بعد خمسين عاما من الاحتلال

● من عبد المحسن سعدون استوكهولم:

تابعنا في «الشرق الأوسط» التعليقات التي نشرتها بمناسبة مرور 50 عاما على النكبة الفلسطينية والعربية ومنها تعليق نزار العبيدي من سويسرا وهذه مساهمة مني في الموضوع تأكيداً على ما قاله الأخ العبيدي:

منذ خمسين عاما والعرب يعيشون اجواء حرب وهزائم متتالية.

منذ خمسين عاما ونحن نجلد بأسواط من صمت. المحتل يقول ما يريد ويقلب الحقائق مثلما يرغب ويوجه خطابه المسموم الى الرأي العام العالمي وكأنه هو الضحية والشعب الفلسطيني هو الجلاد. انت ايها المحتل، تستطيع ان تفعل اي شيء بمساندة الغرب والاميركيين بشكل خاص لكن لا تستطيع ان تقتل ذاكرتنا وصبرنا ولا تستطيع ان تقتل ارواحنا العاشقة لهذه الأرض الزكية، لا تستطيع اطفاء النور الذي في شراييننا.

خمسون عاما صار عمر الاحتلال والعذاب الفلسطيني.

ندعو العرب في داخل البلاد وخارجها وندعو كافة احرار العالم في كل مكان للوقوف جميعا لحظة صمت نعبر فيها عن ارادتنا في مقاومة الاحتلال. لحظة نصرخ غيبا بصمت لتنتشر في اوردتنا وتظل نابضة وحية حتى تنقذ القدس من يد الغزاة.

## كفى استهزاء

● من فضل عبد الله - جدة:

في عدد «الشرق الأوسط» رقم 7008 ليوم الاربعاء الموافق 1998/2/4م وفي صفحة «اذاعة وتلفزيون» قال مخرج برنامج «فضائيات» الكويتي نواف الشمري بانه ينوي اكمال الجزء الثاني ويرد على هجوم منتقديه.

اقول له هلا صبرت اخي نواف حتى تضمد الجراح التي سببها لنا كسودانيين برنامجك الذي نحسب انك لم تقصد به سوى الاساءة للسودانيين والتندر بهم وبتراثهم.

واذا كنت تلمح حقيقة الى اضفاء جو من المرح والبهجة على فقرات البرنامج ودعنا نفترض حسن النية، لماذا لم تعتذر للشعب السوداني لجرحك مشاعرهم بتمثيل تراثهم بتلك الصورة المقززة لدرجة ان يأكل الفنان الوردة المقدمة له من المذيعة، او بالطريقة الطرزانية عند استدعائه لفرقته الموسيقية او الاستخفاف باللهجة السودانية بذلك الشكل المريع مثل ما فعلت لفضائية (دبي).

تابعت كل حلقات برنامجك لكي استخلص حكما عليك يكون عادلا، وبكل اسف انت لم تكن عادلا معنا. ثم لماذا افترضت بأن الهجوم على برنامجك له دوافع غير معلنة. الدوافع واضحة الا وهي ان برنامجك غث ليس فيه ما يستحق الاشادة ومنذ متى كان الاستهزاء بخلق الله مدعاة للاعجاب الا اذا كان هذا حسب مفاهيمك القاصرة.

لا نطلب منك اعتذارا ولكن نقول لك كفى استهزاء وسخرية بشعب انت تجهل تاريخه وتراثه بل بطولاته وتضحياته، ولكي تكون مخرجا حقيقيا تبحر في تاريخ الشعوب وتراثها ليكون ما تخرجه عنهم صادقا معبرا حتى لا تلصق بك مستقبلا صفة الجهل.

http://www.asharqalawsat.com — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي
Bureaus — Riyadh Office, Jeddah Office, Dammam Office, U.A.E Office, Kuwait Office, Egypt Office, Morocco Office, U.S.A. Office, Moscow Office, Lebanon Office, Jordan Office
وكيل التوزيع والاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Distribution Co.
Printed at : مراكز الطباعة في العالم
ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC



التضامن العربي...

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

## الكلام السهل مقابل المواقف الصعبة

بقدر ما هو ضروري فرض الامن والطمأنينة في كل انحاء الشرق الاوسط فمن الضروري ايضاً ـ وبنفس المقدار من الالحاحية والجدية والاخلاص ـ التعامل مع ازمات المنطقة المتشابكة انطلاقاً من الرغبة الصادقة في تسويتها، لا استغلالها من لجل تسديد فواتير اخرى.

وهنا تبدو واضحة بعض الغايات الغريبة في الكلام المتداول حتى في ارفع اروقة السياسة الدولية، ومنها كلام الرئيس الروسي بوريس يلتسين عن ان تهديد الرئيس الاميركي بيل كلينتون بالتدخل العسكري ضد العراق «يهدد بإثارة حرب عالمية ثالثة»!

هذا كلام لا يستحق التعليق لولا تفاعلاته او إشاراته المحتملة.

فموسكو، كما هو معلوم، لم تخض «حرباً عالمية»، لإنقاذ نظامها الشيوعي السابق، او حماية منظومة حلف وارسو او ابقاء دول حلف وارسو ضمن مدارها السابق، ناهيك من منعها امتداد حلف شمال الاطلسي الى حدودها. ثم يضاف الى كل ذلك انها بالكاد استخدمت حق «النقض» (الفيتو) منذ اطلق آخر الرؤساء السوفيات ميخائيل جورباتشوف سياسة «البيريسترويكا والجلاسنوست» التي اسقطت موسكو من سدة الزعامة الثنائية العالمية.

ومع ان القصد الممكن من كلام يلتسين «طمأنة» معارضيه القوميين والشيوعيين في البرلمان الروسي الى ان روسيا ما زالت قادرة على تحدي الهيمنة الاميركية العالمية، فهو ادرى الناس بأن معارضيه باتوا يعرفون فحوى كلامه جيدا، ويعرفون ايضا انه جزء لا يتجزأ من النظام العالمي الجديد، الذي ايده وعاضده ودافع عن بقائه في الكرملين. اما الذين لا يعرفون هذه الحقيقة فهم اولئك الذين يتوهمون، او يريدون ان يتوهموا ويوهموا شعوبهم، بأن النظام العراقي يستطيع اللعب على تناقضات المجتمع الدولي وشق صفوفه.

ولهؤلاء تأتي رسالة يلتسين تشجيعاً آخرق على مواصلة الابتعاد عن الكياسة والمضي قدماً في العبث بمصلحة الشعب العراقي وكرامة العراق.

ان دولا كثيرة عربية وغير عربية تدرك ان الاسلوب الذي تدار به الازمة حالياً ابعد ما يكون عن المثالية. ومن غير المستبعد مطلقاً ان تكون ثمة اعتبارات اخرى وراء التصعيد المتجدد للازمة متستراً وراء حرية تحرك المفتشين الدوليين عن اسلحة الدمار الشامل. ولعل من ابرز المؤشرات على جدية الوضع الصمت الاسرائيلي المريب والاتصالات العسكرية التركية ـ الاسرائيلية الحثيثة والتحمس الاميركي للحسم العسكري في ظل تطاير الفضائح النسائية في واشنطن والتأييد البريطاني المطلق لموقف واشنطن، بلا اي تحفظ.

فالاسلوب الصحيح يتمثل بالمواقف المسؤولة المتخذة حتى الآن عربياً، ألا وهي دعوة بغداد للالتزام بتطبيق قرارات الامم المتحدة واحترامها ووقف المماحكات الحالية، وتوخي الخيار السياسي. كذلك يجدر ان يؤخذ في الحساب ان هناك حقاً «ربطاً» بين ازمات المنطقة. فقد كان شعار «تحرير فلسطين» واحقاق الحق فيها الذريعة المستخدمة لتبرير كل المغامرات الانتحارية الفاشلة في الشرق الاوسط. وسيكون تحقيق تقدم جدي في مسيرة السلام العربي ـ الاسرائيلي ومنع متطرفي اسرائيل من فرض برنامجهم السياسي والتسليحي اقليمياً وعالمياً، خطوة ايجابية كبيرة تقطع الطريق على مغامرات العابثين وتوفر على شعوب الشرق الاوسط الكثير من المعاناة، فضلاً عن انه سيعطي التدخل الدولي بشتى صوره مصداقية يخشى البعض انه بدأ يفقدها.

«الشرق الأوسط»

## التجسس الصناعي والرواج المستمر

منذ نهاية الحرب الباردة بين الشرق والغرب والتجسس الصناعي بين الشركات والمؤسسات العالمية سواء في القطاع العام او الخاص هو في اشده.

وللدلالة على حجم العمليات التي ينطوي عليها مثل هذا الامر نذكر ان الولايات المتحدة تخسر سنويا نحو 100 مليار دولار نتيجة هذا النشاط، في حين تخسر كندا نحو 10 مليارات. لكن التقديرات الواقعية يصعب التكهن بها. اذ ان هذا الامر يشبه عمليات غسيل الاموال التي يصعب وضع رقم حقيقي، او دقيق لها. ثم ان العديد من الشركات العملاقة لا تقر انها كانت ضحية التجسس الصناعي خشية زعزعة ثقة الزبائن والمستثمرين بها.

وفي الواقع تنفق الشركات نحو 1.5 مليار دولار سنويا لمقاومة التجسس الصناعي عبر الكومبيوترات وشبكات الانترنت والاقمار الصناعية، وبالتالي تحتاج مثل هذه المؤسسات، نظرا للتقنية العالية التي تنطوي عليها عمليات التجسس ومكافحتها، الى فرق ومؤسسات وافراد متخصصين في عمليات المكافحة تعلن عن ذاتها في الانترنت. لكن هذا لا يعني ان المؤسسات التي تقوم بالتجسس للحصول على المعلومات بأي ثمن، لا تعمد الى وسائل اخرى في التجسس، مثل زرع الجواسيس داخل الشركات المنافسة.

ويبدو ان عمليات مكافحة التجسس البالغ حجمها حاليا 1.5 مليار دولار سنويا، كما ذكرنا انفا، في تزايد استطرادي. ومن المتوقع ان تبلغ في حلول عام 2007، 8.6 مليار دولار.

والفلسفة الكامنة من وراء التجسس الصناعي هي الحصول على المعلومات والاخبار عن الجهات المنافسة بأسهل السبل وأرخصها، وكشف المنتجات الجديدة.

وفي الواقع هناك فلسفة يابانية تقول: لماذا انفاق عشر سنوات من الجهد والبحث والتطوير، ومبلغ مليار دولار من الكلفة والاموال، في الوقت الذي يمكنك فيه رشوة مهندس في المؤسسة المستهدفة للحصول على النتيجة ذاتها، وربما افضل، مقابل مليون دولار فقط! ثم ان فرنسا على سبيل المثال لا تتردد في التجسس صناعيا على الولايات المتحدة وهي حليفتها، في الوقت الذي دخلت فيه كوريا الجنوبية اخيرا على الخط، حيث تقوم الحكومة هناك بهذا النشاط لحساب الشركات والمؤسسات الكورية. وهذا الواقع يناقش حاليا علانية في محطات التلفزيون الكورية.

وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين قد طلب في أواسط العام الماضي من معاونيه اغلاق الفجوة التقنية مع الغرب بأي ثمن بالاستعانة بـ«التجسس الصناعي»، استنادا الى السناتور ارلن سبكتر رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الاميركي.

وبايجاز هناك حاليا 23 دولة مختلفة تتجسس على الولايات المتحدة التي لا تألو جهدا هي الاخرى في التجسس على الآخرين.

والطريف في الامر ان النشاط التجسسي هذا يزداد في نهاية السنة المالية عادة، في الفترات التي توضع فيها الميزانيات الجديدة وتبرم خلالها الاتفاقات والصفقات، رغم أن التجسس الصناعي عادة يجري على مدار السنة، بحثا عن التصاميم والمنتجات الجديدة.

نديم نحاس

## رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

### بين مكة ومكا

بعد سنوات من الخلافات واللقاءات اعلنت تنظيمات اسلامية في بريطانيا انها شكلت مجلسا يجمعها يهدف لخدمة ابناء الجالية المسلمة الكبيرة. ورغم طول القائمة من القضايا الملحة التي تحتاج الى جهد كبير فإن التجمع اختار ان يبدأ معركة غير مطلوبة مع شركة للميسر في بريطانيا. اذ طالب الشركة بتغيير اسمها من «مكة» الى اسم آخر لأن في اسمها إساءة لمكة المكرمة قبلة المسلمين.

المسلمون حاجاتهم وقضاياهم عديدة. هم اكثر السكان فقرا واقلهم تأهيلا، تعليما وتوظيفا، واضعفهم وجودا، اقتصاديا وسياسيا، بين الجاليات. هم في حاجة ماسة للعون الدراسي ومحاربة العنصرية ونحو ذلك. المنظمون تركوا كل هذا واتجهوا لملاحقة موضوع دعائي لم يكن في يوم شغل المسلمين الشاغل في بريطانيا او خارجها، إضافة الى ان الموضوع برمته جرى حسمه منذ زمن بعيد بطريقة اعفت المنظمات من ملاحقة آلاف الشركات التي تسمت باسم مكة. فالمملكة العربية السعودية عندما وجدت ان اسم مكة يستخدم في مواضع غير مناسبة لمقام مكة المكرمة، والسبب ان مكة يرد ذكرها في اللغات اللاتينية بمعنى قبلة الشيء ويستخدم مجازا بما يعني المحج في كل موضوع صالح وفاسد، بادرت بتعديل تهجئة اسم مكة المكرمة حتى يختلف عن مكة الميسر او لغيره.

«مكا» كما تكتب بالانجليزية (MECCA) ظلت، بما تعنيه المحج للشيء، كما هي. ولأن اصل الكلمة بالعربية لا اللاتينية جرى تصحيح تهجئة مكة المكرمة الى (MAKKAH) الذي حسم الأمر بما يغني عن ملاحقة شركات العالم ونواديها. فاصبحت المهمة اهون وهي تصحيح ما تكتبه المعاجم بدلا من رفع الدعاوى على الشركات.

ثم ان العلة في شركة القمار هي في وظيفتها، فحتى لو غيرت اسمها الى تل ابيب فلن يجعلها ذلك مقبولة.

فالمنظمة الاسلامية في لندن تعجلت التكسب الدعائي بإعلان الحرب على شركة لا تهم ابناء جاليتها ولن يفيد معها الترافع، ومع هذا لا يعني اننا سنستعجل الحكم عليها أيضا. فهي في بداياتها وامامها طريق طويل تستحق ان نساعدها عليه لا ان نقبرها من اول خطوة.

وبعض الافكار تتطلب وقتا طويلا قبل ان تجد من يتقبلها إما بسبب التشكيك او الجهل، والناس بطبعهم اعداء لما جهلوا. وعلى سبيل المثال وقع تطور كان يستحق الاشادة مر من دون اهتمام. فمنذ زمن كنا نقول انه اذا كان يجوز استخدام البوصلة في تحديد جهة القبلة والساعة في توقيت الصلاة، فلماذا لا يستعان بالمرصد لمراقبة الأهلة الشهرية القمرية؟ فالمرصد عدسة كبيرة، وقد مر زمن طويل قبل ان يقتنع العلماء المسلمون بهذا المنطق. وأخيرا وفي العام الحالي قالوا نعم لاستخدام المراصد العلمية في تحري اهلة الشهور وجنبوا الناس بذلك اشكالات كثيرة. لقد أخذ هذا الأمر نصف قرن وهم يرفضون تصديق سلامة الحساب العلمي والقراءة المرصدية رغم تكرر اخطاء شهادات النظر بالعيون المجردة. وهي نهاية سعيدة.

## قوة أميركا العالمية.. حقيقة أم خرافة

أمير طاهري

احتلت التوقعات الجيوبوليتكية (الجغرافية ـ السياسية) للعقد القادم حيزاً بارزاً في مناقشات المنتدى الاقتصادي العالمي الذي انعقد هذا العام في دافوس بسويسرا. وفي كل نقطة من النقاش ظل سؤال واحد يتردد بلا تغيير وهو: الى اي مدى ستحسن الولايات المتحدة التصرف على المستوى الدولي؟

وقد كشفت الاجابات التي طرحت على هذا السؤال، في المقابل، عدداً من الافتراضات التي تحتاج الى التمحيص.

الافتراض الاول انه بدون حضور فعال للولايات المتحدة فان لا شيء يمكن ان يتحقق في عالم اليوم. فحتى اذا كنا نناقش الأزمة المالية في آسيا أو الصراع في ناغورنو قرة باغ او التحضير للانتخابات في زامبيا، من المفترض ان الاميركيين فقط يستطيعون المساعدة في ترتيب الاشياء بشكل صحيح.

والافتراض الثاني ان الولايات المتحدة، ولأسباب لم تفصل بعد، تتحمل نوعاً من الالتزام الاخلاقي بتبني سياسة لا نفعية او حتى عملاً يتعارض مع مصالحها القومية الخاصة لادخال السعادة في نفس هذا أو ذلك النوع من السلوك الانساني الذي انتهجه البعض.

أما الافتراض الثالث ان الفرد يستطيع ان يحمل الاميركيين ليلاً ونهاراً مسؤولية كل الجرائم التي تحدث، ومع ذلك، وفي نهاية الأمر، يمكنه ان يتوقع منهم ان يبادروا حتى بمساعدة اشد اعدائهم ضراوة.

لقد استخدمت هذه الافتراضات في بعض الحالات كمبررات لعدم تمكن أو لعدم رغبة حكومات متعددة في اتخاذ قرارات صعبة وتنفيذها. ويمكننا هنا ان نذكر بعض الامثلة.

فالدول الاوروبية بالتأكيد كان لديها القدرة العسكرية التي تستطيع بواسطتها انهاء الحرب الاهلية في البوسنة والهرسك، ومع ذلك لم تفعل ذلك لأنها كانت تتبنى سياسات متعارضة: فالألمان والايطاليون كانوا يميلون لتأييد الكروات والسلافيين والمسلمين فيما انحاز البريطانيون والفرنسيون الى جانب الصرب ما امكنهم ذلك. والجمود الاوروبي ذلك كان يبرر بالقاء اللوم على الولايات المتحدة. وظلوا ينقلون للعالم ان البوسنيين استمروا في قتل بعضهم البعض لان الاميركيين لا يريدون التدخل.

مثال آخر يكمن في رواندا. فنحن نعلم ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران هو الذي زود حكومة الهوتو بالاسلحة في رواندا، وبانه وافق بشكل غير مباشر على خطة «للتصفية العرقية» ضد التوتسي. لكن عندما بدأت المذابح بدأت وسائل الاعلام الفرنسية في القاء اللوم على الولايات المتحدة لأنها لم تتدخل عسكرياً لوضع حد للمأساة.

والنقطة المثيرة هنا انه حيثما يعمل الاميركيون بنشاط ينتهي بهم الحال الى التعرض للوم اما لانهم تبنوا مصلحتهم الخاصة ضيقة الافق او لانهم استبعدوا الآخرين من اللعبة. وهذا هو الوضع في عملية السلام في الشرق الاوسط.

فالاوروبيون يصرون على انه يجب ان يكون لهم دور في الوقت الذي يلومون الولايات المتحدة على عدم بذل الجهد المطلوب او على تحيزهم الشديد لصالح اسرائيل.

والموقف الاوروبي هنا اشبه بعملية شراء ورقة يانصيب. فهي تكلف القليل ويمكن ان يحصد بها صاحبها اموالاً كثيرة. فاذا ما تم السلام في الشرق الاوسط سيكون الاوروبيون قادرين على المطالبة بجزء من الحصيلة. اما اذا لم يحدث السلام، فيستطيعون القاء اللوم على الجمود الاميركي وربما على الأسوأ من ذلك.

وعادة ما يروج الاميركيون بانفسهم الافتراض الذي يقول ان لا شيء يمكن ان يتم بدون الولايات المتحدة، ومع ذلك فمن الواضح ان هذا الافتراض غير صحيح. فالاتحاد الاوروبي انشئ بدون الاميركيين. وحتى لا ننوه فقد ساعدت المظلة النووية الاميركية في ضمان الامن الاوروبي خلال الحرب الباردة، لكن عملية الوحدة الاوروبية التي استغرقت 50 عاماً كانت لها جذورها وطورت نفسها بنفسها.

وحتى انهيار الامبراطورية السوفياتية لا يمكن وصفه على انه نصر اميركي، بالرغم من ان الولايات المتحدة ظهرت بين المنتصرين في نهاية الحرب الباردة. لقد انهارت الامبراطورية السوفياتية بسبب نظريتها البلهاء التي استندت اليها وبسبب الفساد وعدم فاعلية المصطلحات التي اطلقتها. فلو كان نظامها سليماً لما أمكن لأية منافسة مع الولايات المتحدة أو غيرها ان تؤدي الى تلك النهاية المخزية.

هناك اشياء عديدة تحدث بدون الولايات المتحدة، فالحملة الدولية لحماية البيئة تعد مسألة عالمية بالرغم من حقيقة ان الادارة الاميركية رفضت التصديق على قرارات اتخذت في قمم عالمية عديدة. والمعاهدات الدولية التي تحظر الألغام الارضية والاسلحة الكيميائية والبيولوجية تمضي الى الامام بدون الولايات المتحدة. وقد برزت منظمات تعاون اقليمي عديدة في اركان المعمورة الاربعة بدون مشاركة الولايات المتحدة وتشجيعها.

وفي الحقيقة، اقولها نسبياً، ان الولايات المتحدة اصبحت اليوم اقل قوة مما كانت عليه في الخمسينيات. ففي ذلك الوقت كانت تحتكر حوالي 40 في المائة من اجمالي الناتج المحلي العالمي. وحصتها هذه تناقصت الان الى ما يقل عن 20 في المائة. كانت ايضا القوة النووية العالمية الوحيدة بينما اليوم يوجد ما لا يقل عن عشر دول اخرى معروف عنها امتلاكها اسلحة نووية. كانت الولايات المتحدة حينها مكتفية ذاتياً تقريباً من جميع حاجاتها الاستراتيجية، وخصوصاً الطاقة. واليوم عليها ان تستورد اكثر من 50 في المائة من الطاقة التي تستهلكها. كما كانت الولايات المتحدة اكبر سوق عالمي وحيد حينها، والآن اصبحت السوق الاوروبية تتمتع بهذا الموقع. وفي عام 1950 كان لدى الولايات المتحدة القدرة على التدخل في ست مناطق نزاع، اما اليوم فيدور جدل حول قدرتها على مواجهة نزاعين اثنين يحدثان في وقت واحدة فقط.

ومن المؤكد ان العداء لـلأمركة كان وما يزال له دور في هذا، فالأنظمة العديدة التي قادت شعوبها الى طرق مسدودة وجدت في ذلك وسيلة لصرف الانتباه عن غبائها بالقاء اللوم على الاميركان. فالرئيس العراقي صدام حسين مثلاً لم يقل ابداً لماذا اجتاح ايران والكويت او لماذا القى بالغازات فوق الاكراد في حلبجة. كما انه لم يأبه بشرح اسباب اصراره على اقتياد العراق نحو مواجهة غير متكافئة ستلحق الضرر المؤكد بالشعب العراقي.

وكذلك هو حال نظير صدام الايراني، الراحل آية الله الخميني، الذي استخدام نفس الاسلوب. فبدلاً من شرح اسباب قيادته الاقتصاد الايراني الى الهلاك سعى الى تبرير كل سياساته بشعار «الموت لأميركا» الشهير. لذلك يجب ان تعامل الولايات المتحدة فقط كأية دولة كبرى. ومن هذا المنطلق فهي ستتصرف بالتأكيد انطلاقاً من مصالحها القومية الخاصة التي غالباً ما ترافقها الشراسة المطلوبة. فالولايات المتحدة ليست جيش الانقاذ كما انها ليست نادياً لـ«القلوب الدامية». فمن الغباء في عالم الدول القومية ان تكون مع او ضد الاميركيين. وعلى كل دولة ان تبحث عن مصالحها القومية الخاصة دون ان تفقد الاحساس بالمصالح الاوسع للبشرية. فاذا ما توافقت مصالح امة مع تلك المصالح الاميركية فلا بأس، اما اذا تعارضت فقد يكون هناك نزاع يجب حله ويستحسن ان يتم ذلك عبر الدبلوماسية الاعتيادية.

الانبهار بالقوة الاميركية يجب ان لا يستخدم كمبرر للخذلان من قبل الآخرين. وفي الوقت نفسه فان الخوف من القوة الاميركية يجب ان لا يعيق الآخرين عن النهوض بمواجهة الولايات المتحدة حينما يكون هناك خطأ او انانية او كلاهما.

فقليل من مسخرة العداء لأميركا قد لا يلحق الضرر بأحد. ويستطيع الروس والفرنسيون ان يتصنعوا بانهم يبذلون قصارى جهدهم لمنع الاميركيين من دق مفاصل صدام حسين لكن وفي النهاية لن ترفع موسكو او باريس حتى اصبعاً صغيراً لحماية صدام من الاميركيين.

اما بالنسبة للأزمة النقدية في آسيا، فافتراض ان الولايات المتحدة تستطيع تحريك عصا سحرية وتوفير الاستقرار يعتبر ساذجاً وخطيراً أيضاً. ذلك ان على الدول التي تضررت ان ترتب اوضاعها بنفسها. فـ«الرجل الخارق» الاميركي يوجد فقط في الافلام السينمائية.

والنقطة المثيرة هنا ان الشكاوى بشأن ما فعلته او ما لم تفعله الولايات المتحدة تأتي من كل من المؤيدين والمعارضين للأميركان. فالمؤيدون مثلاً يشكون من ان الولايات المتحدة تفعل القليل او لا شيء من اجل اقامة الديمقراطية في بورما. اما المعارضون فيطقطقون بان الولايات المتحدة مثلاً، تعاقب العراق لتحديه الأمم المتحدة دون ان تفعل شيئاً للضغط على اسرائيل.

والجواب هنا ببساطة هو بطبيعة الحال، ان الولايات المتحدة تتصرف وفقاً لما تعتبره مصالحها الخاصة.. ليست لديها مصلحة حقيقية في ان تتورط في المشكلة البورمية من اجل ان تفرض الديمقراطية على مجتمع بوذي قد يعجبه النموذج الاميركي وقد لا يعجبه.

اما في حالة العراق فمصلحة الولايات المتحدة القومية تفرض انه لا يجب السماح لصدام حسين ان يؤسس آلة حرب جديدة يمكن ان تهدد جيرانه وان تمكنه من السيطرة على احتياطات المنطقة من النفط الحيوي. وفي ما يتعلق باسرائيل فلا تعتبر الولايات المتحدة انه من الضرورة بمكان ولمصلحتها القومية اجبار الدولة اليهودية على تقديم تنازلات للفلسطينيين. ومتى ما ادركت الولايات المتحدة ان مصلحتها تقتضي ذلك فيمكنك المراهنة بانه وعلى الرغم مما يسمى «باللوبي الصهيوني» فان الضغط سيبذل على اسرائيل ايضاً. وفي الحقيقة كلما نمت مصالح الولايات المتحدة لدى الدول العربية تحركت واشنطن باتجاه موقف اقل انحيازاً من قضية الشرق الاوسط.

فعندما اقتضت ذلك مصلحة واشنطن سحب الاميركيون رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير من اذنه واحضروه الى مدريد لحضور مؤتمر السلام. وحتى بيل كلينتون اكبر رئيس مؤيد لاسرائيل شهدته الولايات المتحدة، لم يتردد في معاملة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ببرود لأسابيع لان ذلك خدم المصالح القومية الاميركية في المنطقة.

ان افتراض ان الولايات المتحدة يجب ان تكون في مركز كل الاحداث قد يصبح نبوءة لتحقيق اغراض ذاتية فقط.

## البحث عن مسكنات تقرأ بها صحف الصباح

سمير عطا الله

سيئة جداً هذه العادة. عادة قراءة الصحف كل يوم. خصوصاً الصحف العربية، خصوصاً، خصوصاً إذا كان الأمر اضطرارياً. بعض الناس تفتح عينها ثم تجلس على الشرفة. البعض يخرج إلى الحديقة. البعض يقوم إلى تنظيف اسنانه، مثل كل ولد تربى تربية حسنة. أما الصحافي فعليه أن يقوم أولاً إلى قراءة العناوين. عين على الصحيفة وأذن إلى الراديو. كأنه حارس لا متفرج، كأنه مسؤول لا مشاهد. دائماً يخامره شعور بالذنب وليس فقط بالعجز. إنه رجل إما يضع العناوين البائسة أو يقرأها، دائماً على عجل وفي اضطرار.

أليس هناك حل ثالث؟ لا. ليس هناك حل ثالث. الصفحة الأولى هذا الصباح تنقسم إلى قسمين بالتساوي: سلام موعود في فلسطين وحرب موعودة في العراق. أليس لي خيار ثالث؟ لا. ليس لك خيار ثالث. لقد ازدادت شعبية بيل كلنتون بعد رسالته عن «حالة الاتحاد» حتى ضرب الرقم القياسي. في كل شيء، ومذ كنت طفلاً وأنا اقرأ عن حالة الأمة، أمتنا العناوين المحزنة. لا بد من حرب في مكان ما. وفي إمكان السلام أن ينتظر.

عادة سيئة! الصحف الأجنبية مريحة اكثر. مهما كانت العناوين رديئة فهي لا تعنيك. مهما كانت حال الأمم فهي ليست امتك. لكن أن تفيق كل يوم على مثل هذه العناوين فلا بد لك من صيدلية مهدئات يحملها موزع الصحف معه كل يوم: ضربة متوقعة في العراق ودعوة جديدة إلى التفاوض في واشنطن! مع من؟ حول ماذا؟ ووزير الدفاع الأميركي يتدخل ليوضح: لا نريد ضرب صدام حسين، فقط نريد ضرب طاقته على إنتاج الأسلحة الكيمائية! لم نفهم. لماذا تقوم كل هذه الحروب إذا لم يكن النظام العراقي مستهدفاً؟ لماذا تتحرك كل أدوات الحرب ومناخات الحرب؟ لماذا توضع المنطقة كلها في مثل هذه الحال العصبية إذا كان لن يتغير شيء؟

عادة سيئة، لكنها ضرورية بلا جدال، طبعاً كنت افضل أن أبدأ النهار في ريّ الحديقة، أي حديقة، لكنني في شكل عفوي وصورة تلقائية أرى نفسي قمت فوراً إلى الباب لأجمع الصحف الموضوعة على العتبة وجلست اقرأ مثل الإنسان الآلي. أولاً العناوين. والعناوين، كل يوم، قسمان: واحد عن صراع عمره عشرون عاماً. وواحد عن صراع عمره 25. أو نصف قرن، أليس هناك حل؟ منذ نصف قرن وأنا أسمع تقريباً الأشياء نفسها، عن الصراع العربي مع إسرائيل. ومنذ ثلاثين عاماً وأنا اقرأ عن حرب تموت وتستيقظ في جنوب السودان. ومنذ ربع قرن وأنا اقرأ عن قضية الصحراء. ومنذ عقد تقريباً وأنا أقرأ عن المشكلة العراقية، ومنذ عامين وأنا افتح الصحيفة كل يوم وأول ما يطالعني اسم نتانياهو.

من أصدر هذا الحكم؟ نتانياهو قال، نتانياهو لم يقل! وماذا يهم ان قال أو لم يقل. فأي كلمة التزم بها، ومن هو المسؤول الذي صدق ماذا يقول؟ لماذا كل هذه الأحكام المؤبدة التي لا تنتهي؟ ولماذا تبدأ مشكلة ثم لا تحل، لا في عشرين ولا في ثلاثين ولا في خمسين عاماً؟ ماذا يحدث لجيل يقرأ العناوين نفسها كل يوم؟ أي تنشئة نعطي هذه الأجيال؟ أية آمال نقدم لها؟

إنها عادة سيئة حقاً، قراءة الصحف، خصوصاً العربية منها. تنتظر كل يوم انفراجاً ما وكل يوم تطل العناوين نفسها، بلا أي تغيير. بلا أي تعديل، و ـ الأفظع ـ بلا أي اعتراض.

كل هذا العالم يشتغل في منطقة واحدة. اما وسطاء أو فرقاء. من منا يستطيع أن يحصي عدد الوسطاء الذين جاءوا إلى المنطقة في القضايا التي طرحت خلال ربع قرن؟ من منا يستطيع أن يحدد عدد الوسطاء الذين ذهبوا إلى بغداد في العام 1990؟ من يعرف عدد الوسطاء في مشكلة جنوب السودان؟ من يعرف عدد الوسطاء والمبعوثين في الحرب اللبنانية؟ من يعرف أن 300 ألف بشري انتقلوا إلى العيش في جوار القوات الدولية في الجنوب لأن منطقتها الصغيرة محمية مبدئياً من القصف؟ من يعرف عدد «القوات الدولية» التي لا تزال تتمركز في الملاذات الآمنة في العراق؟ من يعرف ما هي كميات الأموال التي يتكبدها العرب في الحروب والحصارات والنزاعات؟ من يعرف ماذا تفعل تركيا في العراق؟ من يعرف لماذا تحشد قواتها على الحدود مع سورية؟ من يعرف لماذا تصر على مناورات مع إسرائيل؟ من يعرف لماذا وصلت الصواريخ الأميركية البعيدة المدى إلى إسرائيل في الوقت الذي كان يفترض أن تصل فرقة لتأديب نتانياهو، أو على الأقل للمرابطة و«ضمان أمنه» فلعله يترك للفلسطينيين طريقاً أو فجوة يتنفسون منها؟ لماذا يدخل 25 ألف جندي تركي إلى أراضي العراق من دون ظهور نبأ واحد في الصحف الأميركية؟ لماذا تصبح كل قضية الشرق الأوسط قضية مونيكا لوينسكي؟

أليست هناك قضايا واشياء كثيرة يجب أن نعيد فيها النظر؟ هل يجوز أن تستهلك قضايا عربية ـ عربية أو محلية أو أهلية ما تستغرقه قضية الصراع مع إسرائيل؟ أليست هناك قضايا لها حلول؟ أليس هناك خطأ ما في مكان ما؟

هل يعقل أن نفيق لنرى كل العالم قد أصبح هنا مرة أخرى. يتوسطا في الظاهر تبدو كل هذه الوساطات مظهراً من مظاهر العمل السياسي. لكن هذا هو بالتحديد الأمر الذي نفتقر إليه منذ نصف قرن. هناك فقط ردود فعل تنتظر ردود فعل أخرى. والنتيجة دائماً الانتقال من مأزق إلى آخر من دون المرور بالحلول.

كل ما يحدث حول العراق الآن هو من أجل الخروج من المأزق الحالي والمواجهة الحالية وليس من أجل البحث عن حل. كل ما يحدث في الموضوع الفلسطيني هو من أجل البحث عن 30% لقاء العشرة في المائة التي طرحها نتانياهو وكررها كلنتون. كل المأساة الجزائرية انحصرت الآن في من من المطلوبين في المغرب ومن ليس في المغرب. قرأت تصريحاً للسيد ياسر عبد ربه يقول فيه إما أن ينسحب الإسرائيليون من 30% وإما فليذهبوا إلى الجحيم. هل من الضروري يا أخي ياسر مقايضة 30% بالجحيم؟ اجعلها 80% مثلاً؟ اليائس رجل يصرخ ويقول أي شيء. إنه في أي حال نداء من قلب الجحيم السياسي والاقتصادي الذي اقامه نتانياهو حول ما بقي من الضفة الغربية. كنت أعتقد يا أخي ياسر أننا قرأنا جميعاً أيام الطفولة حكايات «كليلة ودمنة»، وقصة «القرد والجبنة»، ويستحسن دائماً العودة إليها.

إن الإنسان يتطور لكن الطباع لا تتغير. ألم تشاهد صور أرييل شارون يتفقد الضفة مع نتانياهو، ومعه مسطرة يقيس بها الأراضي التي سيمنحها. لقد مر ذلك المشهد امام هذا العالم السعيد وهو يغط. رجل يطبق معاهدة دولية بمسطرة طولها 50 سنتيمتراً. أمام كل كاميرات العالم. ثم تصل المسز أولبرايت (ليس في جولة خاصة بل ما دامت في المنطقة فلم لا) وتقدم لنا المعادلة التي لا تخطئ: المسؤولية، بالتساوي، مسؤولية نتانياهو والفلسطينيين معاً.

عد إلى كليلة ودمنة. لست ادري تحت أي باب، ليس ذلك مهماً. أي باب.

### كتاب جديد «الإسلام بين الوحي والحقائق» (1من2)

# غرابة الاسلام عن العلم فكرة مرفوضة

الرباط: «الشرق الأوسط»

كتاب «الاسلام بين الوحي والحقائق» لمؤلفه الباحث المغربي محمد مشيش العلمي، موجه بالاساس إلى الغربيين وبالأخص إلى قراء الفرنسية وإلى المسلمين الذين تلقوا ثقافية غربية.

يهدف المؤلف من كتابه الواقع في 147 صفحة، إثبات أن الاسلام دين الحوار والتسامح والعلم عن طريق تبيين معجزات القرآن الكريم ونبوءاته العلمية المدهشة. كما يهدف إلى طرح مسائل تساعد القارئ ليستنبط بنفسه زيف المزاعم التي تتهم الرسول صلى الله عليه وسلم بتلقي العلم وذلك عن احبار اليهود أو رهبان النصارى وتدوينه في القرآن. واول سبيل للإبطال كما يراه المؤلف هو خلو الأناجيل وروايات التوراة من أي حقيقة علمية نهائيا ثم صعوبة أن يكون بشر في القرن السابع الميلادي قد بلغ هذا العلم.

فعندما يشرح الباحث في كتابه معنى الآية الكريمة «غلبت الروم في أدنى الأرض» من سورة الروم، يستند الى ما ذكره المؤرخ العبري أندريه شوراكي بقوله ان نزول الآية تزامن مع المعركة التي نشبت سنة 613 - 614 ميلادية حين انهزم هرقل ملك الروم أمام جيوش الفرس في جنوب القدس عند البحر الميت، وهو المكان الذي أثبتت الأقمار الصناعية انه أدنى منطقة في الأرض وتبلغ 400 متر تحت سطح البحار كلها.

ويضيف المؤلف أن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يمكن أن يعرف أن هذه البقعة هي أدنى الأرض، وإنما هي من أنباء الغيب الذي تكشف بسلطان العلم ليؤكد حقيقة علمية مجردة منذ 14 قرنا.

وعلى هذا المنوال بحث الكتاب في 26 موضوعا علميا، يأتي بالنظرية العلمية المحققة عن طريق الكشوفات والمختبرات والتحاليل، ويعطي المرادف القرآني لها بدون لبس وبدون أن يخضع الآية لتأويل علمي فيه مجازفة بغرض إخضاع النظريات العلمية كلها للقرآن، وإنما على أساس أن القرآن «مرجع علمي» كما هو مرجع لغوي ومرجع تاريخي ودستوري وغير ذلك مما هو معروف في التفاسير الفقهية والدينية.

لذلك ابتعد المؤلف عن النماذج العلمية الخاضعة للتغيير واكتفى بنماذج راسخة في العلوم والطبيعة، وهو يريد من وراء ذلك إعطاء مفهوم أكثر واقعية للإسلام وأكثر قربا من الحقيقة العلمية المادية، مستندا إلى المنهج العلمي الذي لا يقر بشيء إلا بعد وجود دليل مادي وقاطع، وبعد وجود علاقة منطقية ثابتة بين الفرضية والدليل.

هنا يرفض مشيش العلمي، عضو الرابطة الفرنسية للعلماء المهندسين، فكرة غرابة الإسلام عن العلم او أن يكون قاصرا عن بلوغ أسسه أو التنبؤ بإنجازاته، ويقول بأن العلم بنيان واضح في القرآن، وأن القرآن كله مبني على ركيزتين أساسيتين هما ركيزتا العلم وهما: المنطق والتجربة ويتم طرحهما بأسلوب يعتمد على الأمثلة، حيث بلغت الآيات المبنية على المثال 47 آية.

وفي تفسير ارتكاز القرآن على المنطق يعرف المؤلف الآية 82 من سورة النساء «أفلا يتدبرون القرآن، فلو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا». ويقول المؤلف إن التدبر والتدبير مسألة تقتضي تحكيم العقل في الشيء ومعرفته معرفة يقينية. ويرى بأنها دعوة عامة لتدبر الأشياء والاقتناع بها قناعة كاملة. والشيء الثاني الذي يؤكده المؤلف على أن القرآن يستند الى المنطق المطلق هو انه موحد ومتكامل لا اختلاف فيه إذ أن الاختلاف والتعاكس هو ضد المنطق ولا يستقيم معه علميا.

اما ركيزة التجربة فيستند المؤلف في إثباتها الى الحوار بين الله تعالى ونبيه إبراهيم، عندما قال لربه أرني كيف تحيي الموتى، أي أن النبي أراد دليلا «ماديا» على قدرة الله على إحياء الموتى لكي يكون مقتنعا قناعة كاملة، فأراه الله تجربة حية وملموسة بأربعة من الطير صرهن إليه النبي وجعل جزءا من كل واحدة على جبل ثم دعاهن إليه فأتينه سعيا بعزة الله وحكمته.

وهناك التجربة التي تكون بالعبرة بما جرى للغير. فعندما يقص القرآن قصص الأمم التي أبيدت عندما رفضت الإيمان بالله الواحد الأحد، ويوضح كيف تمت عمليات الغضب الإلهي عن طريق «ريح صرصر» أو بـ«الطير الأبابيل» أو «فيضان»... إلخ. فهو يضع التحذير الصارم بعدم تقليد أولئك أو السير على منهجهم لأنهم لاقوا مصيرا أسود، وجربوا فيه قدرة الله تعالى، فلا داعي لأن تجربوه مرة أخرى.

وكثيرا ما نجد هذه التحذيرات والعبر في حياتنا اليومية ونتجنبها بدون أن نجربها، فلا يعقل أن يتجاهل المرء تحذيرا مكتوبا على علبة دواء يقول بأن تجاوز الكمية يقتل، ثم يأتي المريض ويتجاوز الحدود إلا إذا أراد الانتحار.

محمد مشيش العلمي يعمل بالاساس مهندسا زراعيا ويعرف أن العلماء يصيبون ويخطئون في نظرياتهم الى أن يصلوا الى الحقيقة العلمية التي نراها ماثلة في القرآن بدون خطأ جاء بعد صواب، أي أن الحقائق العلمية الواردة في القرآن ليست من صنع عقل بشري يدرك الأشياء بالتدريج وبالخطأ والصواب، وإنما هو من عند الله المدبر الحكيم، وهو «مالك الملك». ومعروف أن من يملك شيئا من البشر ويكون قيما عليه، قليلا ما نراه يخطئ أو لا يعرف ما يملكه، فكيف بالله الذي وسع كل شيء علما؟ يؤكد العلم أن معظم الآيات القرآنية حتى العلمية منها، تنتهي بأمر أو نهي، وأن الأسلوب القرآني يخاطب الإحساس أولا ثم المنطق، فيمر عبر إحساس المرء قبل النفاذ إلى عقله ليصبح في ما بعد منهجا لا يحيد عنه، تماما مثل أمر مكتوب بالابتعاد عن مكان فيه خطر الألغام، فيمر هذا الأمر لدى قارئه عبر إحساس بالخوف على حياته ثم يبتعد إراديا لكي لا يقتل أو يؤذي نفسه، ثم لا يقترب منه ابدا ويخبر من يعرفهم بالخطر القائم حتى يعتبروا ويتعظوا وإن لم يروا المكان او قراءة الأمر المذكور. يريد المؤلف أن يساهم في توضيح الإسلام للكثيرين من الذين يجهلون عصريته وصلاحه لكل زمان ومكان، أو الذين يتنكرون له عن طريق إخضاع قضايا العصر الدقيقة والتي كانت في علم الغيب بالنسبة لأعتى الشعوب والحضارات، الى ما جاء حولها في القرآن من ذكر وتفصيل ويتناول بهذا الصدد مواضيع علمية مرجعها العلم القرآني مثل: التسارع في الفضاء، محتويات غزو الفضاء، الانفجار العظيم، تمدد الكون، مصير الكون وابعاده، الميزان، اضطراب المناخ، انهيار الكون، دقة مسارات النجوم، النيازك، قياس الوقت، الجبال والشرائح الأرضية، الغوص الباطني للشرائح، ظهور الإنسان والكون، خلق الانسان، الأب وجنس الجنين، البحر اللجي، أدنى بقعة بالأرض، الماء والكائنات الحية، الذرة ومكوناتها، ظهور الفساد في البر والبحر، ملتقى الماء العذب والمالح، الظلمات والنور، إحياء الأرض، مراحل تطور النبات، الزلازل علامة البراكين.

### صعوبة التنفس لدى من يصعد إلى السماء

قبل أن يقارن المؤلف بين النظرية العلمية الثابتة حول صعوبة التنفس لمن يصعد الى السماء وبين القرآن، يذكر بان الله يقول: «إنما يخشى الله من عباده العلماء» ويسوق قوله للعالم الفيزيائي الشهير البرت اينشتاين يقول فيها: «إن القليل من العلم يجعلنا نبتعد عن الدين بقدر ما يجعلنا الكثير منه اكثر تدينا».

والمقصود ليس مقارنة قول الله عز وجل بقول بشر، ولكن المراد تبليغه هو وصول شخص غير مسلم الى حقيقة أثبتها القرآن، فالأكثر علما هو الأكثر خشية من الله. وقناعة اينشتاين بأن الكثير من العلم يؤدي الى التدين الأكثر، هي نتيجة عمله العلمي الكبير واصطدامه بنظام علمي محكم لابد وأن يكون وراءه صانع بديع، حيث يرى اينشتاين الأوامر والنواهي ماثلة أمام عينيه «العلميتين» فينتابه إحساس بالضعف والفقر العلمي حيث لا يكاد ينتهي من مسألة إلا وتواجهه أخرى، مما يؤدي به الى اليقين بوجود من هو اعلم منه وهو الله سبحانه وتعالى، اي ان النتيجة هي «تدين» العالم أكثر من غيره.

وبالعودة الى الموضوع يقول الله تعالى في سورة الانعام الآية 125: «فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء...».

استعمل القرآن كلمة «يصعد» بتشديد الصاد والعين، ولم يستعمل «ارتفع» او «علا» أو «طلع» وذلك لأن الصعود يتم بسرعة كبيرة وبشدة بالغة. أما كلمة «حرج» فتعني الضيق والشدة. يقول المؤلف أن الصعود الوارد في الآية هو صعود مع إطراد في السرعة أو ما يعرف في الفيزياء بمفهوم «التسارع» أي أن الفهم الأقرب للواقع والصواب للآية هو: «فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام أي «يفتحه» ومن يرد أن يضله يعصر صدره كأنما قذف به في السماء».

ورد في احد اعداد مجلة «العلم والحياة» الصادر بالفرنسية في يناير (كانون الثاني) 1993: لقد ثبت علميا أن الصواريخ والمركبات الفضائية التي تنطلق نحو الفضاء تنتج قوة دفع هائلة نحو الأرض للتخلص من الجانبية، ويكاد الملاح الموجود داخل المركبة أن ينسحق من شدة الضغط الناتج عن القوة المعاكسة، ويتحمل الصدر معظم هذه القوة. وقال الملاح الفرنسي «لوكريتيان» بعد عودته من رحلة فضائية سنة 1982 «لقد خيل الي أن ثورا سمينا يجثم على صدري، كانت رئتاي أن تتبعجا وبت اتنفس ببطء شديد وبمشقة بالغة».

### تمدد الكون

يقول الله تعالى في سورة الذاريات الآية 47 «والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون»

يرى المؤلف أن هذه الآية إشارة مباشرة لظاهرة تمدد الكون التي نتجت عن الانفجار العظيم والتي ما زالت تحدث في السماء «الفضاء». ويقول العلم بأن العالم الأميركي «هابل» اكتشف سنة 1929 أن المجرات تتباعد عن بعضها البعض بسرعة تقارب سرعة الضوء، «وإنا لموسعون»، فوضع نظرية تمدد الكون، ويقال إن عالما بلجيكيا يسمى «لومتر» هو الذي وضع هذه النظرية سنة 1917، وأصبحت قاعدة بعد تأكيد العالم «كوب» نظرية الانفجار العظيم، وأعطى حجة علمية على مسألة تمدد الكون، التي وردت في الآية على أن الله يوسع السماء التي بناها. يتساءل المؤلف ما إذا كان مفهوم الكون يشمل في القرآن مجالا أوسع مما يتصوره العلم، حيث يتحدد الكون علميا في المجرات والكواكب ومختلف الأجرام السماوية الظاهرة، في حين أنها هي السماء الدنيا التي يصفها القرآن.

لكن ما ورد في الآيتين 2 و3 في سورة الملك «والذي خلق سبع سماوات طباقا ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح» يخبر بوجود سبع سماوات تعتبر السماء الدنيا أقربها الى الأرض.

غير انه بعد إطلاق القمر الصناعي «كوب» في بداية التسعينات اندهش العلماء من البيانات التي بثها لهم، إذ تبين أن 90% من كتلة الكون موجودة ولم تتم مشاهدتها حتى هذه اللحظة. وعليه فإن الكون حسب العلماء هو أكبر بتسع مرات مما كنا نظن، فحتى بداية التسعينات لم نكن ندرس منه إلا 10 في المائة فقط، فهل الكتلة الخفية للكون هي السماوات الست الباقية؟

ويتساءل العلماء حول مصير الكون هل هو أبدي أم سيصيبه الفناء يوما ما. هناك من يقول بأزلية الكون نتيجة استمرار ظاهرة التمدد، بينما يؤكد فريق ثان أن التمدد سيبلغ مرحلة معينة ينطوي بعدها الكون في نفسه مثل شريط يلف من جديد وستكون تلك نهايته. فلنقارن هذا التشبيه مع قوله تعالى في الآية 104 من سورة هود، «خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض» إلى آخر الآية، تثبتان أن الكون أبدي. ويضيف القرآن تفصيلا آخر حول أزلية الكون التي ستبدأ انطلاقا من انطواء واحد فقط حيث تنذر الآيتان 26 و27 من سورة الرحمن بفناء «الحياة» دون الإشارة الى فناء «الكون» نفسه «كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام».

ومن جهة ثانية فالآية 48 من سورة إبراهيم تؤكد أن السماوات والأرض سيحل محلهما شكل آخر من السماوات والأرض بعد يوم القيامة، وربما يكون هو التعاقب الأبدي للانفجار والانطواء اي لعملية فتق رتق السماوات والأرض التي حدثت ثم لطي السماء التي ستحدث وهو ما تؤكده الآية المذكورة في «ويوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات».

وقد يكون مستقر الشمس هو بداية انطواء الكون دورة أخرى من الانفجار والانطواء، وقد يكون هذا المستقر هو نهاية مطاف الشمس الذي قدره العلماء نجم «فيجا» في سديم «هرقل» وقدروا أن الشمس ستبلغه بعد 4,5 مليار سنة.

وقد أعطت الآية 38 من سورة يس تفصيلا دقيقا في هذه الحالة، «والشمس تجري لمستقر لها، ذلك تقدير العزيز العليم».

هذا الاعجاز العلمي الذي يتوفر عليه القرآن، ليس من قبيل وجود علم فيه قد نجده لدى غيره من الكتب العلمية أو السماوية، ولكنه من قبيل الدليل على وجود الخالق وبعثته لرسوله محمد الذي انزل عليه القرآن بالوحي، وهو إعجاز لا يستطيع البشر ان يأتي بمثله، وإنما يستطيعون فهم وتدبر ما يجري او ما يحيط بهم او في انفسهم، وهي دعوات دعا القرآن الى النظر فيها مئات المرات.

---

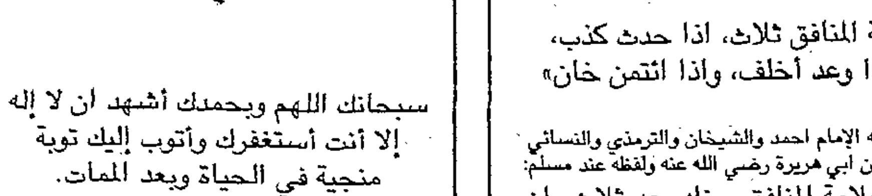
الله القرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ (23) قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (24) وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (25)﴾ الملك / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

«آية المنافق ثلاث، اذا حدث كذب، واذا وعد أخلف، واذا ائتمن خان»

أخرجه الإمام احمد والشيخان والترمذي والنسائي كلهم عن ابي هريرة رضي الله عنه ولفظه عند مسلم: من علامة المنافق، وزاد بعد ثلاث وإن صام وصلى وزعم انه مسلم.




سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ان لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك توبة منجية في الحياة وبعد الممات.

### مواقيت الصلاة

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | 5,37 | 6,57 | 12,35 | 3,49 | 6,14 | 7,44 |
| المدينة المنورة | 5,40 | 7,02 | 12,36 | 3,47 | 6,11 | 7,41 |
| القدس الشريف | 5,06 | 6,28 | 11,54 | 2,56 | 5,19 | 6,36 |
| الرياض | 5,11 | 6,34 | 12,07 | 3,18 | 5,42 | 7,12 |
| القاهرة | 5.15 | 6,44 | 12,09 | 3.13 | 5,35 | 6,54 |
| الخرطوم | 4,59 | 6,29 | 12,04 | 3,23 | 5,53 | 7,00 |
| الرباط | 5,51 | 7,19 | 12,46 | 3,39 | 6,06 | 4.32 |
| تونس | 5,51 | 7,19 | 12.40 | 3,26 | 5,50 | 7.16 |
| الكويت | 5.14 | 6,35 | 12.02 | 3,07 | 5,19 | 6,48 |
| ابوظبي | 5,45 | 7.03 | 12.37 | 3.48 | 6,11 | 7,26 |
| المنامة | 5.02 | 6.20 | 11,52 | 3,01 | 5,23 | 6,40 |
| الدوحة | 4.57 | 6,15 | 11.48 | 2,58 | 5,21 | 6,37 |
| مسقط | 5.27 | 6,46 | 12,20 | 3,32 | 5,55 | 7.10 |

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| صنعاء | 5,19 | 6,29 | 12,24 | 3,24 | 6,09 | 7,09 |
| عمان | 5,54 | 6,13 | 11,50 | 2,58 | 5,26 | 6.45 |
| بغداد | 5,23 | 6,53 | 12,23 | 3,11 | 5,41 | 7,01 |
| اسطنبول | 6,36 | 8,09 | 1.19 | 4,04 | 6,28 | 7,55 |
| نيقوسيا | 5,15 | 6.41 | 12,01 | 2,58 | 5,21 | 6.41 |
| اثينا | 5,56 | 7,24 | 12,40 | 3.31 | 5,45 | 7.18 |
| لندن | 6,03 | 7,33 | 12,16 | 2.42 | 4.58 | 6.28 |
| باريس | 6.32 | 8.13 | 1,06 | 3,30 | 5,57 | 7,32 |
| روما | 5,43 | 7.17 | 12,25 | 3,08 | 5,32 | 7.01 |
| بروكسل | 6,28 | 8,11 | 12.58 | 3,16 | 5,43 | 7,20 |
| مدريد | 6.47 | 8.18 | 1.30 | 4,16 | 6,40 | 8.06 |
| جينيف | 7,12 | 8,51 | 1,21 | 4,23 | 6.48 | 8,22 |
| فيينا | 5,35 | 7,15 | 12,10 | 2,36 | 5,02 | 6,37 |
| برلين | 5,56 | 7,39 | 12,22 | 2,34 | 5,02 | 6,40 |
| فرانكفورت | 6,09 | 7,51 | 12,40 | 3,01 | 5,28 | 7,04 |
| ستوكهولم | 5,57 | 7,46 | 12,03 | 1,48 | 4,18 | 6,01 |
| كوبنهاجن | 6,07 | 7,53 | 12,25 | 2,26 | 4,55 | 6,35 |
| امستردام | 6,29 | 8,13 | 12,56 | 3,09 | 5,36 | 7,14 |
| نيويورك | 5,28 | 7,00 | 12,11 | 2,56 | 5,20 | 6,47 |
| واشنطن | 5,39 | 7,09 | 12,22 | 3,12 | 5,36 | 7,01 |



الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد

Business & Finance


## خطة تنفيذه بدأت بتضامن 4 وزارات

# تحرك رسمي للقضاء على السوق السوداء لأجهزة الهاتف اللاسلكي في السعودية

جدة: من محمد سمان

بدأت وزارة البرق والبريد والهاتف السعودية تنفيذ خطة اولية في محاولة للقضاء على السوق السوداء لأجهزة الهاتف اللاسلكي المخالفة للمواصفات والمقاييس المحلية.

وجاء تنفيذ المرحلة الاولى من هذه الخطة عبر اعلان رسمي حذرت فيه الوزارة السعودية مواطنيها من استيراد الأجهزة السلكية واللاسلكية واستخدامها داخل البلاد وفي اجوائها ومياهها الاقليمية دون ترخيص حسب الأنظمة المحلية المعمول بها.

وقال البيان ان المخالفين لانظمة الحيازة والاستعمال سيكونون عرضة لعقوبات انظمة استخدام الأجهزة اللاسلكية والجمارك ومكافحة الغش التجاري، والتي تشمل السجن والغرامة ومصادرة الأجهزة. ولم يشر البيان صراحة الى نظام آخر وهو شرطة الاتصالات وهي ادارة تابعة لوزارة الداخلية.

ورغم ان بيان الوزارة لم يحدد حجم الغرامات او عقوبة السجن التي ستفرض على المخالفين، الا ان نظام عقوبات اجهزة استقبال الاتصالات الهاتفية والمعروفة بـ«السكانر» او التنصت تصل الى عامين لمستوردها ومستخدمها.

وابلغت «الشرق الأوسط» مصادر مطلعة ان الخطة الأولية للوزارة تهدف الى تهديد التجار غير النظاميين والمستخدمين ايضا من عقوبات استيراد هذه الاجهزة في محاولة لحصارهم وتضييق الخناق عليهم، وهذه الخطة الأولية - والحديث للمصادر - هي جزء من خطة طموحة سيتم التنسيق فيها لاحقا بين اربع وزارات على اقل تقدير ذات علاقة مباشرة، وهي: الداخلية والبرق والبريد والهاتف والمالية والتجارة، وتعتقد المصادر ان التحرك الرسمي الذي تبديه السلطات السعودية حاليا، كانت نتيجة شيوع هذه الاجهزة وظهور آثارها الاجتماعية والامنية والواضحة، وهو ما حدده نص وزارة البرق والبريد والهاتف. وترى ايضا ان هذا التحرك يتفق مع الانظمة المطبقة في جميع الدول والخاصة بقوانين «الهوائيات».

وتصنف الأنظمة السعودية الأجهزة اللاسلكية المحظور استيرادها وحيازتها الى اربع فئات، الاول: اجهزة الاستقبال والارسال والمقصود بها شبكات اللاسلكي الخاصة والمستخدمة من قبل مؤسسات وهيئات خاصة، مثل: الشرطة وشركة الكهرباء. وهذه الاجهزة مؤلفة من قاعدة ومقويات واجهزة ثابتة ومحمولة، غير مسموح استيرادها سوى بترخيص مسبق من قبل وزارة البرق والبريد والهاتف وفق ضوابط وشروط معينة.

وفي المقابل تضم الفئة الثانية اجهزة الهاتف اللاسلكي والارسال المنزلي ويسمح استيرادها واستخدامها وفقا لشروط المواصفة القياسية للهيئة العربية للمواصفات والمقاييس السعودية بالتنسيق مع الوزارة، وهي مواصفات تعتمد على التردد والطاقة التي تحدد حجم المسافات للارسال والاستقبال. وتتوافر في السوق السعودية ومن مختلف الاسماء التجارية المشهورة وفق المواصفات والشروط التي تحدد بالمسافات القصيرة المدى وللاستخدام المنزلي فقط ومن اشهر الاجهزة شيوعا «السيناو». اما الفئة الثالثة فتشمل اجهزة استقبال الاستماع الاذاعي وتنطبق عليها شروط الفئة الثانية من حيث الاستقبال فقط على ان الفئة الرابعة وهي تضم اجهزة استقبال الاتصالات الهاتفية تعتبر من اشد الانواع المحظور حيازتها وليس استيرادها فقط وهذه الاجهزة المعروفة باجهزة التنصت او «السكانر».

من جهته، يقول المهندس خالد الحداد مدير شركة الحداد للاتصالات وهي موزع رسمي لمنتجات شركات عالمية في السعودية ان السبب الرئيسي لانتشار هذه الاجهزة في السوق المحلية هو رغبة البعض في تحقيق عائد سريع ومجز دون النظر والالتفات الى خطورتها الاجتماعية والامنية بل والاقتصادية ايضا. ويرى ان هناك عدة بدائل نظامية توفرها جميع الشركات العالمية، فالهاتف الجوال مثلا الذي بشنت خدمته السعودية اخيرا هو البديل لمعظم الاجهزة اللاسلكية من الفئتين الثانية والاولى، اما الفئة الثالثة فهناك اجهزة استقبال اذاعية متوافرة وفقا لضوابط وشروط المواصفات والمقاييس السعودية. اما الفئة الرابعة - كما يعتقد الحداد - فليس هناك اي مبرر لاستخدامها.

ولا توجد اي تقديرات رسمية لحجم السوق السوداء للأجهزة اللاسلكية نظرا لعدم خضوعها لأرقام واحصاءات الجمارك السعودية التي تظهر حجم وقيمة استيرادها، كما هو متبع في معظم السلع والمنتجات.

## 30.5% زيادة في أرباح بنك الجزيرة

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن بنك الجزيرة عن تحقيق ارباح صافية للعام الماضي 97 بزيادة معدلها 30,5 في المائة عن العام السابق له.

واظهرت البيانات المالية للبنك للعام 97 م زيادة في حجم الايرادات التي ارتفعت الى 239,79 مليون ريال مقابل 232,03 مليون ريال لنفس الفترة من عام 96م، وكذلك ارتفعت محفظة القروض والسلف من 850,88 مليون ريال سعودي عام 96 الى 1,01 مليار ريال سعودي لعام 1997م، مع استمرار البنك في اتباع سياسة محافظة في الاقراض، في حين انخفض مجموع المطلوبات الى 3,67 مليار ريال سعودي مقارنة بـ 3,92 مليار ريال سعودي عام 96 م. وبلغت دائع العملاء 1,81 مليار ريال سعودي عام 97م.

واوضح مشاري المشاري، المدير العام والمسؤول الاول للبنك، ان نتائج العام 97م تعكس استفادة البنك من البنية الاساسية المتطورة التي تم بناؤها خلال الاعوام القليلة الماضية، واستمرار النمو في انشطة البنك وخدماته.

واشار الى ان عام 97 م تميز بتدعيم وتطوير البنية الاساسية، وطرح خدمات مصرفية واستثمارية جديدة كخدمة المتاجرة بالاسهم العالمية وخدمة بطاقة فيزا الذهبية، وتوسيع خدمة تداول الاسهم المحلية لتشمل جميع فروع البنك، كما تم زيادة عدد اجهزة الصرف الآلي، وتوسيع مجال الخدمات الاساسية في عمليات الخزينة المركزية، كما تم الانتهاء من وضع برنامج مصرفي متميز مصمم لتلبية احتياجات كبار العملاء.

يذكر ان البنك واصل خلال العام 97 تدعيم الفروع والادارات الرئيسية باستقطاب المزيد من الكفاءات المصرفية مع تنمية القدرات الفنية للموظفين الحاليين بهدف تقديم مستوى متميز من الخدمة لعملاء البنك، بالاضافة الى رفع نسبة السعودة الى 58 في المائة بنهاية العام الماضي.

## وسط توقع بتأخر إصدار الميزانية

# مرسوم إماراتي باعتمادات صرف شهرية مؤقتة لحين صدور الميزانية الاتحادية

ابو ظبي: «الشرق الأوسط»

اصدر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات امس مرسوماً اتحادياً في شأن اقرار اعتمادات صرف شهرية مؤقتة خصماً من ميزانية عام 1998 والميزانيات المستقلة الخاصة بالهيئات التي تتمتع باستقلال مالي واداري، وذلك لحين صدور ميزانية الاتحاد للعام الحالي.

يصدر هذا المرسوم وسط توقعات بأن يتأخر صدور الميزانية الاتحادية لهذا العام لاسباب تتعلق بمراجعة تقديرات ايرادات الميزانية بسبب الظروف الحالية التي يمر بها سوق النفط وبسبب التعديل الذي سيطرأ على ميزانية وزارة الدفاع والقوات المسلحة بعد اندماج المنطقة العسكرية الوسطى التي كانت تتبع امارة دبي، في القوات المسلحة الاتحادية بشكل كامل بما في ذلك جعل الانفاق عليها جزءاً من الميزانية الاتحادية المخصصة للقوات المسلحة.

وقد اعطى المرسوم الاولوية في الصرف وفق نسبة واحد على 12 من الاعتمادات السنوية للميزانية الاتحادية للرواتب والاجور وقيمة التوريدات والاعمال المنفذة نتيجة عقود واتفاقيات تم الارتباط بها في السنة المالية الماضية 1997.

وتقدر مصادر مطلعة الا يتم اصدار الميزانية الاتحادية قبل شهر ابريل (نيسان) المقبل حيث لا تزال الميزانية في مرحلة الاعداد من قبل وزارة المالية التي ستحيلها في ما بعد لمجلس الوزراء لاقرارها بصيغة مبدئية قبل ان ترفع للمجلس الوطني الاتحادي «البرلمان» لاقرارها ثم التصديق عليها من قبل المجلس الاعلى للاتحاد واصدارها بمرسوم من قبل رئيس الدولة.

# المغرب والإمارات يوقعان عقد المساهمة في رأسمال شركة «الثريا»

الرباط: «الشرق الاوسط»

وقع عبد السلام أحيزون وزير المواصلات المغربي وعلي سلم العويس مدير شركة الاتصالات الاماراتية، مساء اول امس في الرباط، عقد المساهمة في رأسمال شركة «الثريا»، في حفل تراسه عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء وزير الشؤون الخارجية والتعاون.

وتعتبر «الثريا» نظاما للاتصالات الشخصية المتنقلة عبر الاقمار الصناعية يتم عبر قمر وحيد موضوع فوق مدار ثابت سيوفر رواجا لمليون ومائتي الف مشترك وعبر محطات أرضية وطنية جهوية ومحلية مرتبطة بشبكات أرضية للاتصالات.

ويتطلب انجاز هذا المشروع توفير استثمارات اجمالية تبلغ 500 مليون دولار يساهم فيها جميع المنعشين الدوليين المعنيين.

ويعتبر نظام «الثريا» نظاما متكاملا للنظام الرقمي الحالي من منظومة «ج.س.م» بحيث يمكن لهذا الأخير وبصورة مستقلة استعمال نظامه الخاص او نظام الثريا الذي يوفر خدمات للاتصالات «الهاتف المتنقل والثابت والفاكس وخدمة المراسلات القصيرة..» بالمناطق المعزولة عبر استعمال ثلاثة انواع من التجهيزات النهائية.

وتتمثل هذه التجهيزات في الاجهزة المحمولة ذات نظامين و يمكن ان تشتغل مع شبكة «ج.اس.م» الارضية ومع نظام الاقمار والتجهيزات النهائية بالسيارات وكذا التجهيزات النهائية الثابتة او المتنقلة ذات النظام الاحادي المشغلة فقط مع شبكة الاقمار.

## موجز

### فولفو تفوز بعقد طلب 300 حافلة لـ«النقل الجماعي» السعودية

● قال المدير العام للشركة السعودية للنقل الجماعي «سابتكو» عبد العزيز العوهلي امس ان شركة فولفو السويدية فازت بعقد توريد 300 حافلة جديدة للشركة. وابلغ العوهلي رويترز بالتليفون من العاصمة السعودية الرياض «فولفو فازت بالعقد لبناء الحافلات».

ورفض العوهلي ان يفصح عن قيمة الحافلات الجديدة ولكن تقارير ذكرت امس ان قيمتها تصل الى 185 مليون ريال (49,3 مليون دولار). وقال العوهلي ان الحافلات الجديدة ستستخدم في تغطية الطلب المتزايد على المواصلات بين المدن السعودية البعيدة وكذلك خدمة التأجير واستخدامها في نقل الحجاج. وسترفع الحافلات الجديدة اسطول شركة سابتكو التي يجري تداول اسهمها في السوق السعودية الى 2600 حافلة. وقال العوهلي ان العقد سيوقع رسميا مع شركة فولفو في السعودية خلال اسبوعين.

### المغرب يطرح مزادات للتنقيب في مواقع ترسبات معدنية

● قال مسؤول مغربي امس ان بلاده تستعد لطرح مزادات للشركات الراغبة في التنقيب في ثلاثة مواقع للترسبات المعدنية منها موقع يضم ترسبات فضة اكتشفت في شمال البلاد.

واكتشف الترسبات مكتب التعدين والبحوث الذي يستعد الآن لطرح مزادات على شركات وطنية واجنبية. وقال المكتب ان ترسبات الفضة تقع بالقرب من اغادير في جنوب المغرب في حين تقع ترسبات البنتونيت بالقرب من الناضور في شمال البلاد اما الموقع الثالث فيقع في ولاية الرشيدية في جنوب شرقي البلاد. ويسعى المغرب الى تنويع انشطته التعدينية وباع بالفعل بعض هذه الانشطة عن طريق وزارة التخصيص وتخلى المكتب عن بعض مواقع الترسبات لشركات تقوم باعمال التنقيب فيها.

وفي اغسطس (آب) الماضي باع المغرب اربعة مناجم منها منجما فضة ونحاس لمجموعة اونا اكبر شركة خاصة في البلاد.

# اجتماعات اللجنة السعودية ـ الإسبانية تبدأ الأحد المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ في قصر المؤتمرات في مدينة الرياض يوم الاحد المقبل اجتماعات اللجنة السعودية ـ الاسبانية المشتركة في دورتها الرابعة برئاسة وزير التجارة اسامة جعفر، فيما يتراس الجانب الاسباني نائب رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد والتجارة رودريجو راتوا فيجاريوا.

ويشارك في اجتماعات هذه اللجنة من الجانب السعودي سفير خادم الحرمين الشريفين في مدريد، ووكيل وزارة التجارة للشؤون الفنية وعدد من كبار المسؤولين يمثلون وزارات: الاشغال العامة والاسكان، والخارجية، والمالية والاقتصاد الوطني، والتخطيط والتعليم العالي، والبترول والثروة المعدنية، والصناعة والكهرباء، والزراعة والمياه، والمواصلات والاعلام، والتجارة، ومؤسسة النقد العربي السعودي، والهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس وبعض الجهات الحكومية الاخرى، الى جانب مجموعة كبيرة من رجال الاعمال السعوديين، في مقدمتهم رئيس مجلس الغرف السعودية حمد الزامل وعبد الرحمن الجريسي رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بالرياض. ويضم الجانب الاسباني وزير الدولة للتجارة والسياحة والشركات الصغيرة والمتوسطة، وعدد من المسؤولين الاسبان ونخبة من رجال الاعمال واتحاد الغرف التجارية الاسبانية.

ويشمل جدول اعمال الدورة بحث أوجه التعاون في المجال الاقتصادي والتجاري والاستثماري، ويعقد رجال الاعمال من الطرفين خلال نفس الفترة عدة لقاءات لبحث السبل الكفيلة بتنمية التبادل التجاري والاستثماري بين البلدين الصديقين.



جيمس ولفنسون يتفقد آثار الازمة المالية في اندونيسيا اثناء جولة في احد الاحياء الفقيرة بجاكارتا (أ ب)

# 3 مليارات جنيه استثمارات 88 مشروعا زراعيا مصريا عام 97

القاهرة: من يوسف شاكر

قدر رئيس هيئة الاستثمارات والمناطق الحرة المصرية الدكتور ابراهيم فوزي حجم الاستثمارات التي جرى توظيفها في قطاع استصلاح استزراع الاراضي عام 1997 بنحو 3 مليارات و31 مليون جنيه مصري موزعة على 88 مشروعا يبلغ رؤوس اموالها المصدرة حوالي 690 مليون جنيه وذلك بزيادة قيمتها مليار و835 مليون جنيه مقارنة بعام 1996، مشيرا الى ان عدد المشروعات خلال عام 1996 بلغ 73 مشروعا برؤوس اموال مصدرة 481 مليون جنيه وتكاليف استثمارية مليار و196 مليون جنيه.

وقال ان عدد المشروعات الزراعية المصرية التي جرى تاسيسها خلال الاعوام الخمسة الماضية بلغ 224 مشروعا برؤوس اموال مليار و478 مليون جنيه وتكاليف استثمارية 4 مليارات و758 مليون جنيه، موضحا ان ابرز المشروعات الزراعية التي جرى تاسيسها العام الماضي 1997 يخص رجل الاعمال السعودي الامير الوليد بن طلال تحت اسم «المملكة الزراعية»، ويتعلق باستصلاح واستزراع 500 الف فدان في مشروع توشكى بجنوب الوادي اقصى صعيد مصر ويبلغ رأسماله المصدر 100 مليون جنيه ويوفر نحو الف فرصة عمل جديدة، ومشروع ثان لرجل الاعمال الكويتي غازي الصعقبي تحت اسم «الخليج للاستثمار والتنمية الزراعية» بتكلفة استثمارية مليار جنيه وراسمال مصدر 100 مليون جنيه وتتعلق باستصلاح واستزراع آلاف الافدنة في مشروع توشكى بجنوب الوادي بالاضافة الى 5 مشروعات ضخمة اخرى اولها يخص مجمع علوان للتنمية الزراعية الحيوانية براسمال مصدر 50 مليون جنيه وتكلفة 100 مليون جنيه يخص شركة كليوباترا جروب للاستثمار الزراعي والصناعات الغذائية CAI، والثالث للشركة المصرية الالمانية براسمال مصدر وتكلفة استثمارية 100 مليون جنيه والرابع بتكلفة 280 مليون جنيه وراسمال مصدر 100 مليون جنيه ويخص شركة السادس من اكتوبر للمشروعات الزراعية التي تضم في قائمة مؤسسيها نخبة من ابرز رجال الاعمال في مدينة 6 اكتوبر الصناعية، والمشروع الاخير للشركة المصرية العربية للاستصلاح واستزراع الاراضي وتبلغ تكاليفه الاستثمارية 120 مليون جنيه وراسماله المصدر 60 مليون جنيه، مشيرا الى ان مشروع شركة 6 اكتوبر يستهدف اقامة مصانع صناعات غذائية قائمة على المنتجات الزراعية واستصلاح نحو 200 الف فدان في منطقة الصالحية.

واضاف ان الهيئة ستبدأ اعتبارا من منتصف الشهر الحالي تنظيم برنامج زيارة لمشروع توشكى للسفراء العرب والاجانب المعتمدين لدى مصر وان الرحلة الاولى تضم مائة من السفراء والدبلوماسيين، موضحا ان تلك الزيارات ستكشف للسفراء عن طبيعة الانجازات التي تمت في هذا المشروع وتساهم في زيادة اقبال المستثمرين العرب والاجانب على الاستثمار في مشروع توشكى.

## وزير الصناعة اليمني يبحث التعاون مع سويسرا

لندن: «الشرق الأوسط»

التقى احمد صوفان وزير الصناعة رئيس الهيئة العامة للاستثمار مع فرانز بلانكارت وزير الدولة للشؤون الاقتصادية في العاصمة السويسرية بيرن. وتعد هذه اول زيارة لمسؤول يمني رفيع المستوى للعاصمة السويسرية. وبحث الوزير اثناء الزيارة اوجه التعاون ومجالات الاستثمار بين البلدين، وقد حضر اللقاء الدكتور محمد سعيد العطار مندوب اليمن الدائم لدى المقر الأوروبي للامم المتحدة ويحيى بن يحيى المتوكل رئيس المكتب الفني بوزارة الصناعة.

وسيشارك الوزير ومعه عدد من رجال الاعمال اليمنيين اليوم الندوة الاقتصادية التي ستقيمها الغرفة العربية السويسرية للتجارة والصناعة للتعريف باوجه الاستثمار في اليمن، وسيشارك في الندوة رؤساء الشركات والبنوك السويسرية الكبرى ورجال الاعمال المهتمون بالاستثمار في اليمن.

## تنفيذاً لالتزام المبادلة الخاص بصفقة الطائرات الحربية

# داسو الفرنسية تنفذ مع الإمارات مشروعا لتربية الأسماك بكلفة 50 مليون دولار

ابو ظبي: من تاج الدين عبد الحق

اعلن امس في ابوظبي عن مشروع مشترك لانتاج الأسماك بين دولة الامارات وفرنسا وشركاء آخرين في اطار برنامج المبادلة الذي تطبقه دولة الامارات على الشركات الاجنبية التي تفوز بعقود تسليح مع الامارات.

وتشترك في تمويل المشروع شركة داسو الفرنسية التي كانت قد فازت في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي بعقد لتزويد الامارات بثلاثين طائرة من طراز ميراج 2000 ـ 9 وتجديد عدد آخر من نفس الطراز تملكها الامارات بقيمة اجمالية تصل 3 مليارات دولار.

ولم تحدد قيمة المشروع الاجمالية التي ستشارك داسو في تمويله، الا ان بياناً عن مكتب برنامج المبادلة الاماراتي اوضح ان المشروع الذي تشترك فيه شركة داسو انفستيسمان الفرنسية، وشركة نيريوس خيوس اليونانية المتخصصة بالزراعة المائية، وكل من شركة الواحة الوطنية للاغذية ومخازن الاتحاد للتبريد بالاضافة الى شركة «عمان الامارات» القابضة للاستثمار ستقوم في المرحلة الاولى باستثمار مبلغ 1,5 مليون دولار لاقامة مبنى صناعي للمشروع مساحته 600 متر مربع يشمل كافة خطوط الانتاج الخاصة بالاسماك وبانواع من الرخويات.

ويمثل هذا المبلغ جزءاً من مبلغ اجمالي قد يصل وفق تقدير بعض المصادر الى 50 مليون دولار «489 مليون درهم تقريباً» لتمويل مرافق متعددة من المشروع الذي يهدف الى جعل ابوظبي مركزاً لانتاج الاسماك مستفيدين من موقعها الجغرافي وباستخدام المواد الخام من المياه الغنية بالدول المجاورة من الهند حتى شرق افريقيا، وسيقوم المصنع الذي سيقام في ابوظبي بتصنيعها وفقاً لاعلى مقاييس الجودة وسيعيد تصدير منتجاته الى الاسواق الدولية المربحة في اوروبا والشرق الاقصى ودول مجلس التعاون الخليجي، ومن المتوقع ان تبلغ اجمالي واردات تلك الاسواق اكثر من 6 ملايين طن في السنة تقريباً وان تزداد باستمرار خلال الخمس عشرة سنة المقبلة.

وتقدر سعة الانتاج السنوي للمصنع خلال هذه المرحلة بـ 4000 طن من بينها 25 في المائة انتاج طازج و75 في المائة انتاج مجمد.

كما ان الشركة ستكون قادرة ايضاً على الاسهام في تامين توفر الاسماك المحلية من حيث الجودة وتنوع اصناف المنتجات بالاضافة الى الامدادات المحلية من الصيادين والجمعيات التعاونية.

والى جانب هذا المشروع يخطط الشركاء بأن ينفذوا انطلاقاً من ابوظبي توجهاً عالمياً لقطاع الاسماك المحلية يضم الانتاج والتصنيع والتسويق.

وتعد شركة «نيريوس خيوس للزراعة المائية اس.ايه» مجموعة متكاملة في قطاع الاعمال ذات الصلة بالاسماك ولها نشاطات في الزراعة وفي تصنيع الاسماك والاتجار بها من مصائد الاسماك وفي معدات مزارع الاسماك وفي تقديم الاستثمارات في هذا المجال، وهي الشركة الاولى في الزراعة المائية وفي تصنيع الاسماك والاتجار بها من مصائد الشركات الاولى على نطاق العالم وبصفة خاصة في القطاعات الفرعية للزراعة المائية للاسماك الزعنفية والمفاقس البحرية.

اما شركة «داسو انفستيسمات»، فهي شركة شقيقة لـ داسو افياشن، والتي الى جانب شريكتيها الصناعيتين «سنيكما» و «طومسون سي اس إف» قررت في العام الماضي تكوين مكتب مبادلة مشترك يطلق عليه اسم «ذا فرنش فايتر انفستمنت اند كوربويشن بروجرام» وتهدف هذه الشركة الى تطوير مشاريع ناجحة مع القطاع الخاص طبقاً للمبادئ التوجيهية لمكتب برنامج المبادلة.

وتجدر الاشارة الى ان برنامج المبادلة في الامارات يقوم بانشاء مشاريع يتم تنفيذها بشكل شراكات بين القطاع الخاص في الدولة والشركات والمؤسسات العالمية، بهدف المساهمة في تنمية وتطوير اقتصاد الامارات ومن اجل تحقيق الارباح للشركاء الذين يساهمون في تلك المشاريع، وقام المكتب منذ تاسيسه بتسهيل وانشاء عدة مشاريع في قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات والنقل والبيئة والصحة والتعليم.



# افتتاح المصنع الثاني للاسمنت في قطر

الدوحة: صالح الأشقر

يقوم الشيخ حسن بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر بافتتاح مصنع الاسمنت الثاني الذي تم الانتهاء من تشييده اخيرا وذلك يوم الثلاثاء المقبل.

وقال سالم النعيمي وكيل وزارة المواصلات والنقل ورئيس مجلس ادارة شركة قطر للاسمنت ان المصنع الجديد الذي بلغت تكلفة اقامته حوالي 500 مليون ريال قطري سيلبي زيادة الطلب المحلي على الاسمنت وتصدير الزائد الى الخارج.

واضاف النعيمي ان طاقة المصنع الجديد تبلغ الفي طن يوميا من مادة الكلنكر الى جانب المصنع القديم الذي ينتج الف طن من الكلنكر يوميا، وبذلك تصل الطاقة الانتاجية الاجمالية للمصنعين الجديد والقديم الى حوالي مليون طن سنويا من الاسمنت العادي والمقاوم للاملاح.

وقال النعيمي ان شركة قطر للاسمنت حققت خلال السنوات الاربع الماضية نجاحات باهرة حيث بلغت الارباح ما نسبته 231 في المائة وبلغ النمو 169 في المائة وزاد صافي حقوق المساهمين الى 136 في المائة.

في تقرير صدر أمس لـ«مركز المعلومات واتخاذ القرار»

# تزايد إفلاس الشركات المصرية وتراجع عوائد قناة السويس وانتعاش الشحن واستهلاك الكهرباء والإسمنت

لندن: «الشرق الاوسط»

يفيد تقرير اصدره في القاهرة امس «مركز المعلومات واتخاذ القرار» التابع لمجلس الوزراء المصري تباين اداء قطاعات الاقتصاد المصري في العام الماضي اذ فيما ارتفعت حالات الافلاس الاولية وانتاج واستهلاك الاسمنت والكهرباء وحركة نقل البضائع في الموانئ البحرية والمطارات هبطت عوائد السفن المارة في قناة السويس رغم ارتفاع الحمولة المارة وتراجعت اسعار فوائد ودائع الجنيه المصري قصيرة الاجل وصعد سعر الودائع والقروض الدولارية.

ويقول التقرير اعتمادا على ارقام اولية ان احكام الافلاس الابتدائية في الاعمال الفردية والشركات قفز بنحو 24 في المائة الى نحو 23 الف حالة في العام الماضي من نحو 18,5 الف حالة في العام السابق فيما تراجع عدد احكام الافلاس «النهائية» بنحو 20 في المائة الى 1313حكما من 1642 حالة.

وفي شهر ديسمبر (كانون الاول) وحده هبط عدد احكام الافلاس الابتدائية 422 حكما من 2114 حكما في نفس الشهر من العام السابق فيما انخفض عدد الاحكام النهائية للافلاس الى 32 حكما من 163حكما.

لكن التقرير يقول ان عدم ارسال بعض المحافظات لاحكام افلاس فيها في شهري نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر من العام الماضي يجعلان ارقام الافلاس «مبدئية» لانه لا يشمل كل المحافظات0

ويفيد التقرير باستمرار تراجع مؤشرات اداء قناة السويس في العام الماضي عن العام السابق اذ هبط اجمالي عدد السفن المارة فيها بنحو 2 في المائة الى 14431 سفينة من 14731سفينة وعدد ناقلات البترول بنحو 2,3 في المائة الى 2256 ناقلة من 2310 ناقلات مما ادى الى هبوط عائدات عبور السفن بنحو 3,2 في المائة رغم ارتفاع اجمالي حمولة السفن المارة الى 369 مليون طن من 355 مليون طن. وتراجعت عوائد القناة الى نحو 1,8 مليار دولار في العام الماضي من نحو 1,85 مليار دولار في العام السابق.

وفي ديسمبر وحده هبط عدد السفن المارة بنحو 15 في المائة الى 1195من 6421 سفينة في العام السابق فيما تراجع عدد ناقلات البترول الى 175 ناقلة فيما ارتفع اجمالي حمولة السفن العابرة بنحو 3,2 الى 32 مليون طن من 31 مليون طن وهبطت عائدات الشهر بنحو 3,5 في المائة الى 151,3 مليون دولار من 158,2 مليون دولار.

ويفيد التقرير بارتفاع انتاج الكهرباء في العام الماضي بنحو 8,4 في المائة الى نحو 59 مليون ميجاوات/ساعة من نحو 55 مليون ميجاوات/ساعة واستهلاك الطاقة بنحو 7,4 في المائة الى نحو 51 مليون ميجاوات/ساعة من نحو 48 مليون ميجاوات/ساعة. وهبطت نسبة الطاقة المنزلية والتجارية المستخدمة في العام الماضي الى 85,3 في المائة من 86,1 في المائة في العام السابق.

وفي شهر ديسمبر وحده قفز الانتاج المبدئي للكهرباء بنحو 9,9 في المائة الى نحو 5,3 مليون من 4,81 مليون ميجاوات/ساعة في ديسمبر 1996 فيما ارتفع الاستهلاك الى نحو 4,5 مليون ميجاوات/ساعة من نحو 4 ملايين ميجاوات/ساعة.

وحول اداء حركة الواردات والصادرات يقول التقرير ان وزن البضائع المنقولة عبر الموانئ البحرية المصرية قفز في العام الماضي بنحو 14,4 في المائة الى نحو 43,7 مليون طن من نحو 38,2 مليون طن في العام السابق ووزن البضائع المنقولة جوا بنحو 6,2 في المائة الى نحو 107,2 الف طن من نحو 101 الف طن. وفي شهر ديسمبر الماضي وحده ارتفع وزن البضائع المنقولة بحرا بنحو 16,6 في المائة الى نحو 3,8 مليون طن من نحو 3,4 مليون طن في ديسمبر السابق فيما ارتفع وزن البضائع المنقولة جوا بنحو 9,8 في المائة.

وارتفع عدد ركاب الطائرات الوافدين والمغادرين في المطارات المصرية بنحو 4,3 في المائة في العام الماضي الى نحو 14,7مليون راكب من نحو 13,7 مليون راكب في العام السابق.

ويظهر التقرير انخفاض فائدة الودائع قصيرة الاجل بالجنيه المصري الى 9,25 في المائة في يناير (كانون الثاني) 1998من 10,50 في المائة في يناير 1997 فيما هبط متوسط الفائدة على اذون الخزانة الى8,81 في المائة من 10,01 في المائة ومتوسط سعر اقراض وخصم البنك المركزي لقروض البنوك الى 12,25 في المائة من 13 في المائة.

لكن زادت فائدة الودائع الدولارية قصيرة الاجل في السوق المصري الى 5,14 في المائة في يناير 1998 من 5,08 في المائة في يناير السابق.

وادى الارتفاع الى صعود سعر فائدة القروض الدولارية الى 7,14 في المائة في يناير 1998 من 7,08 في المائة في يناير 1997.

وفي الانتاج الصناعي صعد انتاج الاسمنت بنحو 5,3 في المائة في العام الماضي ومبيعاته بنحو 6,4 في المائة عن العام السابق فيما قفز انتاج شركات حديد التسليح الحكومية بنحو 9,3 وزادت مبيعاتها بنحو 4,9 في المائة0

وارتفع انتاج الاسمنت في العام الماضي الى نحو 20 مليون طن من نحو 19مليون طن في العام السابق فيما ارتفعت مبيعاته الى نحو 18,8مليون طن من نحو 17,7 مليون طن0 وصعد انتاج حديد التسليح في شركات قطاع الاعمال العام في العام الماضي الى نحو 1,5مليون طن من 1,4مليون طن في العام السابق فيما ارتفعت مبيعات حديد التسليح الى نحو 1,2 مليون طن من نحو 1,1 مليون طن0

وفي شهر ديسمبر 1997وحده صعد انتاج الاسمنت بنحو 0,8 في المائة الى 1,8 مليون طن من نحو 1,7مليون طن في ديسمبر السابق فيما صعدت مبيعاته بنحو 6,4 في المائة الى نحو 1,8مليون طن من نحو 1,4 مليون طن وقفز وقفز انتاج حديد التسليح في شركات قطاع الاعمال العام بنحو 61 في المائة الى 182 الف طن من 88 الف طن ومبيعاته بنحو 74 في المائة الى 122 الف طن من 70 الف طن.

ويقول التقرير الاقتصادي ان انتاج النفط المصري تراجع في العام الماضي بنحو 2,6 في المائة فيما زاد انتاج الغاز الطبيعي قليلا عن العام السابق. وبلغ اجمالي انتاج البترول في العام الماضي الى نحو 42 مليون طن من نحو 43 مليون طن في العام السابق فيما تراجع استهلاك النفط والغاز الى نحو 23,4 مليون طن من نحو 23,5 مليون طن.

وتراجعت قيمة الصادرات النفطية بنحو 9,8 في المائة في العام الماضي الى 1,45 مليار دولار من 1,61مليار دولار في العام السابق.

وفي شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي وحده هبط انتاج النفط بنحو 3,3 في المائة الى نحو 3,5 مليون طن من نحو 3,6 مليون في ديسمبر السابق فيما زاد الاستهلاك بنحو 2 في المائة الى نحو 2,04 مليون طن من مليوني طن.

وارتفعت قيمة صادرات النفط بنحو 3,8 في المائة الى 109 ملايين دولار من 105 ملايين دولار0

وصعد انتاج الغاز الطبيعي في العام الماضي نحو 10,6 مليون طن من نحو 10,5 مليون طن في العام السابق فيما ارتفع الاستهلاك بنحو 2,3 في المائة الى نحو 9.7 مليون طن من نحو 9,5 مليون طن ونسبة الاستهلاك الى الانتاج الى 91,5 في المائة من 89,4 في المائة.

وفي شهر ديسمبر الماضي وحده ارتفع انتاج الغاز الطبيعي بنحو 920 الف طن من 877 الف طن عن ديسمبر السابق وصعد الاستهلاك بنحو 0,9 في المائة الى 817 الف طن من 810 الاف طن.

# مؤتمر رجال الأعمال المصريين في الخارج يبحث في القاهرة فرص الاستثمار في مشاريع توشكى وسيناء

القاهرة: من يوسف شاكر

ناقش المؤتمر السنوي لرجال الاعمال المصريين في الخارج، الذي تنظمه الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة ويبدأ اعماله في 30 مارس (آذار) المقبل في القاهرة، فرص الاستثمار الزراعي والصناعي والسياحي القائمة في مناطق جنوب الوادي (توشكى) وشرق العوينات وسيناء لا سيما بعد بدء الحكومة توصيل مقومات البنية التحتية من مياه وكهرباء، وطرق ومواصلات واتصالات لهذه المناطق ودخول مستثمرين اجانب وعرب باستثمارات تجاوزت 3 مليارات جنيه في تلك المناطق منها شركتان لرجل الاعمال السعودي الامير الوليد بن طلال ورجل الاعمال الكويتي غازي الصعقبي.

وقال رئيس هيئة الاستثمار والمناطق الحرة المصرية ابراهيم فوزي لـ«الشرق الأوسط» انه سيتم الاعلان عن تسهيلات استثمارية جديدة خلال المؤتمر حول اعفاءات ومزايا اخرى تجذب رؤوس الاموال المصرية المهاجرة والاجنبية للاستثمار في المشروعات المصرية.

ويشمل جدول اعمال المؤتمر بحث المزايا والضمانات الجديدة التي اتاحها قانون الاستثمار الجديد رقم 8 لسنة 1998، ومنها توسيع مجالات الاستثمار واضافة انشطة استثمارية جديدة كالتاجير التمويلي والنقل المبرد للبضائع ومشروعات البنية التحتية والمشروعات الممولة من الصندوق الاجتماعي، وازالة القيود امام رؤوس الاموال والارباح والعملات وعدم التفريق بين المستثمرين بسبب جنسياتهم او احجام مشروعاتهم.

واضاف ان المؤتمر سيرصد نتائج برنامج الاصلاح الاقتصادي من كل النواحي المالية والتجارية والاستثمارية، كما سيطرح قائمة بالمشروعات الصناعية والسياحية والزراعية التي يمكن للمصريين في الخارج المساهمة في رأسمالها.

وقال ان ادارة المؤتمر الذي ينعقد العام الحالي في «ظروف مغايرة»، تلقت مئات الاتصالات من رجال الاعمال المصريين في الخارج خاصة في اوروبا واميركا الشمالية والدول العربية للمشاركة في المؤتمر.

## جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

| سهم | القيمة: افتتاح | اعلى | ادنى | آخر | كمية الأسهم المتداولة | افضل سعر: طلب 1 | عرض 1 | افضل كمية: طلب 1 | عرض 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بنك الرياض | 355 | 356 | 354 | 356 | 68126 | 355 | 356 | 10000 | 5000 |
| بنك الجزيرة | 199 | 200 | 199 | 199 | 1295 | 199 | 200 | 27 | 1039 |
| بنك الاستثمار | 349 | 347 | 346 | 347 | 2976 | 347 | 348 | 1100 | 34 |
| البنك الهولندي | 720 | 0 | 0 | 0 | 0 | 670 | 745 | 300 | 264 |
| البنك الفرنسي | 365 | 365 | 362 | 363 | 7966 | 362 | 364 | 1000 | 800 |
| البنك البريطاني | 789 | 789 | 87 | 788 | 1578 | 780 | 788 | 310 | 917 |
| البنك العربي | 580 | 0 | 0 | 0 | 0 | 567 | 580 | 250 | 500 |
| البنك الاميركي | 764 | 770 | 763 | 770 | 299 | 761 | 772 | 500 | 300 |
| الراجحي | 1513 | 1513 | 1510 | 1510 | 1289 | 1510 | 1515 | 40 | 350 |
| البنك المتحد | 354 | 352 | 350 | 350 | 1005 | 350 | 352 | 172 | 108 |
| سابك | 434 | 434 | 428 | 431 | 18907 | 430 | 431 | 608 | 835 |
| الاسمدة | 628 | 623 | 617 | 622 | 1123 | 622 | 623 | 8 | 277 |
| المصافي | 370 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| الخزف | 237 | 0 | 0 | 0 | 0 | 226 | 238 | 25 | 250 |
| صافولا | 545 | 545 | 544 | 545 | 94 | 545 | 550 | 95 | 4 |
| التصنيع | 77 | 77 | 77 | 77 | 2668 | 67 | 80 | 500 | 2000 |
| الدوائية | 190 | 189 | 187 | 187 | 1708 | 187 | 190 | 792 | 965 |
| الغاز والتصنيع | 145 | 0 | 0 | 0 | 0 | 145 | 154 | 1000 | 2600 |
| الجبس | 415 | 0 | 0 | 0 | 0 | 410 | 0 | 192 | 0 |
| الغذائية | 100 | 100 | 91 | 100 | 1004 | 99 | 100 | 2000 | 704 |
| الكابلات | 114 | 116 | 115 | 115 | 3000 | 115 | 117 | 500 | 500 |
| المتطورة | 65 | 0 | 0 | 0 | 0 | 62 | 66 | 500 | 205 |
| صدق | 89 | 88 | 88 | 88 | 1726 | 82 | 89 | 2924 | 4966 |
| الاحساء للتنمية | 109 | 0 | 0 | 0 | 0 | 99 | 110 | 1000 | 26 |
| زجاج | 161 | 0 | 0 | 0 | 0 | 149 | 0 | 2266 | 0 |
| اميانتيت | 126 | 125 | 124 | 124 | 3006 | 124 | 126 | 5254 | 180 |
| اللجين | 115 | 111 | 111 | 111 | 1100 | 111 | 114 | 150 | 911 |
| الاسمنت العربية | 144 | 144 | 140 | 144 | 4647 | 140 | 144 | 258 | 595 |
| اسمنت اليمامة | 382 | 381 | 376 | 376 | 9785 | 376 | 378 | 867 | 500 |
| اسمنت السعودية | 214 | 214 | 212 | 212 | 10366 | 212 | 213 | 1040 | 234 |
| اسمنت القصيم | 388 | 388 | 386 | 386 | 3007 | 386 | 388 | 67 | 1000 |
| اسمنت الجنوبية | 348 | 341 | 341 | 341 | 500 | 320 | 347 | 50 | 486 |
| اسمنت ينبع | 240 | 238 | 238 | 238 | 500 | 235 | 241 | 500 | 150 |
| اسمنت الشرقية | 371 | 372 | 372 | 372 | 300 | 372 | 380 | 400 | 914 |
| اسمنت تبوك | 138 | 138 | 136 | 137 | 11467 | 135 | 138 | 600 | 1000 |
| السعودية للفنادق | 154 | 0 | 0 | 0 | 0 | 142 | 154 | 100 | 100 |
| العقارية | 140 | 0 | 0 | 0 | 0 | 132 | 140 | 500 | 27 |
| النقل البحري | 61 | 0 | 0 | 0 | 0 | 60 | 61 | 21500 | 6700 |
| النقل الجماعي | 116 | 115 | 115 | 115 | 1032 | 114 | 115 | 5472 | 62 |
| خدمات السيارات | 39 | 39 | 39 | 39 | 3810 | 32 | 39 | 5300 | 500 |
| مواشي مكيرش 100 | 82 | 81 | 81 | 81 | 2200 | 81 | 82 | 80 | 3058 |
| تهامة للاعلان | 69 | 69 | 69 | 69 | 50 | 69 | 70 | 50 | 4000 |
| عسير | 76 | 76 | 67 | 76 | 200 | 75 | 76 | 6640 | 1800 |
| طيبة للاستثمار | 45 | 46 | 45 | 46 | 350 | 46 | 47 | 75 | 10000 |
| مكة للانشاء | 262 | 263 | 259 | 263 | 7010 | 260 | 262 | 1771 | 500 |
| مبرد | 67 | 66 | 66 | 66 | 13206 | 65 | 66 | 16050 | 2087 |
| العزيزية بندة | 135 | 0 | 0 | 0 | 0 | 135 | 138 | 803 | 1470 |
| الباحة | 65 | 0 | 0 | 0 | 0 | 60 | 65 | 6000 | 1000 |
| الصادرات | 152 | 0 | 0 | 0 | 0 | 139 | 167 | 250 | 1077 |
| التعمير | 87 | 87 | 86 | 86 | 7050 | 85 | 86 | 4700 | 115 |
| ثمار | 61 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 61 | 0 | 50 |
| كهرباء الوسطى | 109 | 108 | 108 | 108 | 4340 | 107 | 108 | 3300 | 500 |
| كهرباء الغربية | 106 | 107 | 106 | 106 | 2979 | 105 | 106 | 2500 | 2141 |
| كهرباء الشرقية | 111 | 0 | 0 | 0 | 0 | 107 | 111 | 2000 | 500 |
| كهرباء الجنوبية | 113 | 0 | 0 | 0 | 0 | 113 | 0 | 592 | 0 |
| كهرباء تبوك | 100 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 106 | 0 | 100 |
| كهرباء عرعر | 55 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| نادك | 106 | 5 | 0 | 0 | 0 | 106 | 107 | 158 | 24 |
| القصيم الزراعية | 22 | 22 | 21 | 21 | 6900 | 21 | 22 | 700 | 10329 |
| حائل الزراعية | 60 | 0 | 0 | 0 | 0 | 59 | 62 | 2500 | 6040 |
| تبوك الزراعية | 102 | 103 | 23 | 103 | 400 | 102 | 104 | 1422 | 900 |
| الأسماك | 212 | 0 | 0 | 0 | 0 | 191 | 216 | 500 | 50 |
| الشرقية الزراعية | 24 | 0 | 0 | 0 | 0 | 23 | 24 | 44039 | 357 |
| الجوف الزراعية | 72 | 72 | 72 | 72 | 1280 | 71 | 73 | 2131 | 9865 |
| بيشة الزراعية | 73 | 0 | 0 | 0 | 0 | 66 | 0 | 100 | 0 |
| جازان الزراعية | 67 | 66 | 66 | 66 | 1190 | 66 | 68 | 10 | 6000 |

## موجز

### معاملات كثيفة تنعش الأسهم الفلسطينية

● انتعشت امس سوق فلسطين للاوراق المالية ارتفاعا وسط معاملات كثيفة للمرة الثانية خلال أسبوع. وزاد مؤشر «القدس» بنحو 1 في المائة عند الاغلاق الى 156.94 نقطة في تعاملات نشطة شملت نحو 327 الف سهم قيمتها نحو 302 دينار اردني من نحو 78 الف سهم قيمتها 209 دنانير في معاملات الاحد الماضي.

وقاد سهم شركة الاتصالات الفلسطينية اكبر الشركات تداولا في البورصة ومقرها نابلس ارتفاع المؤشر مع زيادة سعر السهم بنحو 2 في المائة. لكن هبط سهم الشركة الفلسطينية للاستثمار والانماء بنحو 1.25 في المائة الى 790 فلسا.

وتعقد بورصة فلسطين للاوراق المالية جلستي تعامل أسبوعيا يومي الاحد والاربعاء، وتجري التداولات بالدولار أو الدينار الاردني في غياب عملة وطنية فلسطينية.

### هبوط فوائد الودائع المصرفية في مصر مع وفرة السيولة

● ادى ارتفاع السيولة في سوق الودائع بين البنوك المصرية الى هبوط الفائدة امس. وتسبب عدم اصدار البنك المركزي أذونا جديدة محل أذون خزانة تفوق قيمتها مليار جنيه حل أجلها وعقد مزاد اعادة شراء بقيمة 500 مليون جنيه في ارتفاع السيولة. وقال مصرفي «السوق كلها في جانب العرض». وهبط متوسط الفائدة على ودائع ليلة بين بنوك القطاع الخاص الى 9.50 في المائة من 10,2187 في المائة في معاملات الثلاثاء فيما تراجعت فائدة ودائع ليلة بالجنيه المصري بين بنوك القطاع الخاص الى 9.25 ـ 10.6875 في المائة من 9.75 ـ 10.6875في المائة

وانخفض سعر فائدة أسبوع الى 9.25 ـ 10.00 في المائة من 9.75 ـ 10.75 في المائة.

### توقع ارتفاع صادرات الحمضيات المغربية 36% موسم 98/97

● تتوقع رابطة مصدري الحمضيات المغربية ارتفاع صادرات المغرب من الحمضيات بنحو 36 في المائة الى 700 الف طن في موسم 1998/1997من 514 الف طن في الموسم السابق. وقالت امس أن انتاج الموسم السابق ارتفع الى نحو 1.57 مليون طن من 1.19 مليون طن في الموسم 1997/1996. وقالت انها تعتزم زيادة الانتاج الى 85 مليون طن بحلول عام 2010 ينعب منها نحو 84 مليون طن منه للتصدير.

بعد تشييدها أول محطة خاصة في المنطقة في عمان

# «تراكتبل» البلجيكية تقتحم أسواق بناء محطات الكهرباء العربية

لندن: من آلن جورج

بدأت شركة «تراكتبل» البلجيكية التي بلغ دخلها في عام 1996 11,2 مليار دولار والتي كانت منذ نحو قرن «شركة كونية» قبل ظهور كونية الاقتصاد العالمي بفترة طويلة والتي قامت ببناء شبكات ترام حول العالم خطة طموحة لتعزيز مكانتها في الاقتصاد الكوني.

وتشمل خطة الشركة التي تتراوح انشطتها بين محطات الكهرباء وشبكات الاتصالات والتي تعتبر اكبر مورد للطاقة الكهربائية في بلجيكا تعزيز اعمالها في منطقة الشرق الأوسط التي تتمتع فيها بسمعة الابتكار وبمشروعات شهيرة.

وكان اول مشروع لها في المنطقة هو بناء محطة كهربائية «المناع» بطاقة 100 ميجاوات في سلطنة عمان والتي تعتبر أول محطة يشيدها القطاع الخاص في الخليج. وتشمل المحطة التي تكلفت 217 مليون دولار مولدات تعمل بالغاز وشبكة نقل التيار طولها نحو 200 كيلومتر بجهد عال، وتم بناء المحطة على أساس «البناء والتشغيل وتحويل الملكية» من قبل شركة «يونايتد باور» العمانية التي تملك فيها «تراكتبل» حصة قدرها 32 في المائة، وتم طرح 40 في المائة من أسهم الشركة العمانية في بورصة مسقط وتملك الحصة الباقية مؤسسة التمويل الدولية التابعة لمجموعة البنك الدولي والتي تقوم بتمويل شركات خاصة في الدول النامية.

وكانت «تراكتبل» المتعهد والمشغل الرئيسي لمحطة «المناع» رغم توكيل مهام الادارة اليومية لشركة باكستانية، وبدأ تشغيل المحطة في عام 1996 الذي شهد ارتفاع قيمة سهم «يونايتد باور» بنحو 70 في المائة عن القيمة الاسمية، وهنا يقول بارون فيليبي بودسون الرئيس التنفيذي للشركة البلجيكية «محطة المناع مثلت لنا نقطة تحول ونموذجاً لمحطات أخرى في المنطقة».

ويتوقع ان تحقق «تراكتبل» نقطة تحول أخرى قريباً بدخولها السوق السورية التي سبق ان شيدت فيها شبكات ترام دمشق وحلب منذ نحو نصف قرن وذلك بمشاركة مجموعة «السريكي» اللبنانية الموكلة بتشييد أول محطة كهرباء خاصة في سورية البالغ طاقتها 600 ميجاوات. وتجري الآن دراسات تحديد موقع المحطة.

وقامت الشركتان البلجيكية واللبنانية بتأسيس «شركة استثمارات الطاقة السورية» المسجلة في بلجيكا. ويرأس الشركة اللبنانية برهان السريكي الأميركي الجنسية من اصل سوري. واضافة الى الاستثمار في المحطة السورية ستقوم الشركة البلجيكية ايضاً بادارتها. ويتوقع التوصل الى اتفاق لتوريد الطاقة الى وزارة الكهرباء السورية التي ستقوم بتوزيعها قريباً فيما يرجح بدء تشغيل المحطة في عام 2000.

وفي ابوظبي أسست «تراكتبل» مكتباً اقليمياً وتم تاهيلها بمشاركة «توتال» للطاقة الفرنسية من بين 8 شركات لدخول مناقصة عقد بناء محطة «الطويلة 2» لتوليد الطاقة الكهربائية والتحلية التي ستقام على أساس مبدأ «البناء والملكية والتشغيل» وستشمل مولدات بطاقة قدرها 480 ـ 580 ميجاوات وتحلية 50 مليون جالون من المياه يومياً.

وسيكون من حق الفائز بعقد المحطة الحصول على حصة قدرها 40 في المائة من المحطة فيما ستملك حكومة ابوظبي الحصة الباقية.

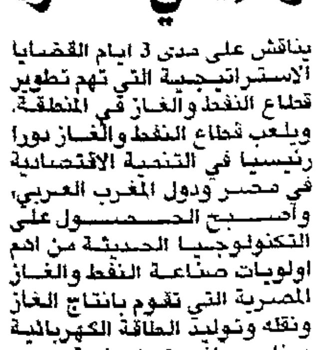
وسيكون بمقدور الشركات المتقدمة لعقد المحطة تقديم عروض لبناء مولدات تعمل بالغاز او البخار على ألا يقل عددها عن 3 مولدات. وستاتي طاقة المولدات من الغاز الطبيعي المورد من قبل شركة ابوظبي الوطنية للبترول «ادنوك».

ومنحت «لجنة ابوظبي لتخصيص شبكات الكهرباء والمياه» للشركات المؤهلة لدخول المناقصة مهلة تنتهي في آخر مارس (آذار) المقبل لتقديم عروض نهائية لبناء المحطة، وتتوقع اللجنة اختيار شركة واحدة على الاقل لاستكمال المفاوضات معها قبل منتصف يونيو (حزيران) المقبل، ويتوقع تشغيل نحو 70 في المائة من طاقة المحطة بحلول ابريل (نيسان) 2001 والطاقة الباقية في نهاية نفس العام.

أما في الأردن فتقوم «تراكتبل» بمشاركة «اميكو» الأميركية بتطوير شبكة انابيب غاز لتغذية صناعات الأسمدة والطاقة الأردنية. وتم اقرار المشروع في سياق اتفاق وقع في فبراير (شباط) 1997 بين الشركتين ووزارة الطاقة والموارد الطبيعية الاردنية الذي ينص على ضرورة التوصل الى اتفاق حول الاستثمارات اللازمة للمشروع وضوابطه خلال 18 شهراً على ان يبدأ تنفيذ المشروع بعدها مباشرة.

وفي المغرب استكملت شركة فرعية تابعة لشركة «تراكتبل» في فرنسا «كويون اي بلير» بمشاركة شركة «انجداء» المغربية «سد الوحدة» البالغ ارتفاعه 87 متراً والذي يعتبر من اكبر السدود الشطلية على انهار افريقية ويشمل محطة توليد كهربائية طاقتها 241 ميجاوات. وسيساعد السد في حماية هضبة الغرب وفي ري نحو 100 الف هكتار.

اما في تركيا فتقدم «كويون اي بلير» خدمات استشارية لمشروع «بيرشيك» للمياه والطاقة الكهربائية على نهر الفرات ويعتبر المشروع الأول من نوعه في العالم الذي يتم على اساس «البناء والتشغيل ونقل الملكية». وتشرف على اعمال البناء شركة «فيليب هولتزمان» الالمانية بمشاركة مؤسسة «جاجا انستري» التركية ويتوقع استكماله خلال 3 سنوات وان يوفر 2500 كيلو/ساعة من الكهرباء سنوياً وان يساعد في ري نحو 70 الف هكتار في مناطق جازينتيب وهضبة عربان.



تلطيخ بيل جيتس من قبل معارض بلجيكي بدون هدف معروف

بيل جيتس رئيس شركة «ميكروسوفت» الأميركية بعد تلطيخه من قبل معارض لا يعرف هدفه خلال مشاركته في مؤتمر تقني في بروكسل (ا ف ب)

يقام الأسبوع المقبل بحضور 100 شركة

# 21 دولة تشارك في «معرض النفط والغاز 98» في القاهرة

لندن: «الشرق الاوسط»

جذب معرض النفط والغاز 98 اهتماما دوليا واسعا في الوقت الذي تسعى فيه شركات النفط الدولية والوطنية الى الاستفادة من ازدهار اعمال النفط في مصر ودول عربية اخرى.

وفي الوقت الذي تتصاعد فيه اعمال استكشاف وتطوير النفط والغاز مع تحرك شركات القطاع الخاص الاستثمارية الى المنطقة، اعلنت اكثر من 100 شركة من 21 دولة بما فيها الولايات المتحدة وايطاليا والصين وبريطانيا والسعودية والامارات مشاركتها في المعرض الذي يعقد في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات في 10 ـ 13 فبراير (شباط) الحالي.

ومن الشركات التي اعلنت مشاركتها في المعرض الهيئة المصرية العامة للبترول و«ايني» الايطالية والمؤسسة الصينية لتطوير النفط و«جيو اكس سيستمز» ومؤسسة «اينكور» الاميركية.

وتنظم شركة «أي اي ار اكسيبشيونز» البريطانية المعرض لترويج الفرص الاستثمارية المتاحة في القطاعات الرئيسية والفرعية لصناعة النفط والغاز في مصر وسط التوجهات الحكومية المتزايدة نحو القطاع الخاص التي تستهدف اساسا تمويل مشاريع تطوير الطاقة وتوفير التكنولوجيا والخبرات الادارية.

وفي مصر تتوقع مصادر حكومية ان يصل انفاق الشركات الاجنبية على عمليات التنقيب عن النفط والغاز الى 2.5 مليار دولار سنويا، اذ تتوجه معظم هذه الاستثمارات نحو عمليات الاستكشاف بعد الاعلان اخيراً عن اكتشافات جديدة.

ويرافق المعرض مؤتمر دولي يناقش على مدى 3 ايام القضايا الاستراتيجية التي تهم تطوير قطاع النفط والغاز في المنطقة. ويلعب قطاع النفط والغاز دورا رئيسيا في التنمية الاقتصادية في مصر ودول المغرب العربي، واصبح الحصول على التكنولوجيا الحديثة من اهم اولويات صناعة النفط والغاز المصرية التي تقوم بانتاج الغاز ونقله وتوليد الطاقة الكهربائية وبناء مصانع بتروكيماوية.

ومع تسارع تطوير مشاريع استكشاف النفط والغاز في المنطقة تصاعدت ضرورة الاتمتة نتيجة قدم انظمة التحكم الحالية وتطلع العملاء نحو تبني برامج تحديث لزيادة الانتاج وتخفيض التكاليف.

و«معرض النفط والغاز» يعتبر احد 6 معارض تنظمها «اي اي ار اكسيبشيونز» في القاهرة والتي تنظم ايضا 11 معرضا سنويا.

# أسهم البنوك تواصل الارتفاع وهبوط «سوليدير» في بورصة بيروت

بيروت ـ رويترز: واصلت امس أسهم البنوك الارتفاع في بورصة بيروت للاوراق المالية فيما هبطت أسهم شركة «سوليدير» الموكلة باعادة اعمار وسط العاصمة التجاري في تعاملات متباينة.

وواصل سهم «بنك عودة» ارتفاعه الى 30,75 دولار من مستوى قياسي سابق قدره 30,625 دولار. واعلن البنك في الشهر الماضي ارتفاع ارباحه الصافية في العام الماضي باكثر من 50 في المائة الى 30,5 مليون دولار.

وصعد في معاملات امس سهم «بنك بيروت» الى مستوى قياسي قدره 7,385 دولار من 7,3125 بعد أن أعلن ايضا في الشهر الماضي ارتفاع ارباحه الصافية بنحو 86 في المائة في عام 1977 الى 9,73 مليون دولار. واستكمل البنك زيادة رأسماله بمقدار 22 مليون دولار عن طريق اكتتاب خاص بشتري بمقتضاه بنك الامارات الدولي في دبي حصة قدرها 10 في المائة من اسهم بنك بيروت.

وارتفع سهم البنك اللبناني للتجارة الى 21,875 دولار من 21.75 دولار واعلن يوم الاثنين الماضي ارتفاع ارباحه الصافية في العام الماضي بنحو 175 في المائة الى 16,3مليون دولار.

لكن انخفض سهم «سوليدير» من فئة «أ» في اغلاق امس الى 12,25 دولار من 12,375 دولار في اغلاق اليوم السابق فيما هبط سهم فئة «ب» الى 12,625 دولار من 12,750 دولار.

وهبط مؤشر «ليبسي» العام بنحو 1.9 في المائة الى 99,26 نقطة فيما ارتفع مؤشر «ليبكس» المصرفي بنحو 0,6 في المائة الى 222,05 نقطة وهبط مؤشر «بلوم» بنحو 3 في المائة الى 1058,720 نقطة.

وارتفع امس اجمالي عدد الاسهم المتداولة الى نحو 98 الف سهم قيمتها نحو 1,44 مليون دولار من نحو 84 الف سهم قيمتها نحو 1,4 مليون دولار.

واستقر سعر سهم شركة «انترنيت» على 1,875 دولار وسهم «الاسمنت الابيض» على 3,5 دولار ولم يجر تداول على اسهم الشركتين الصناعيتين الاخريين المدرجتين في البورصة («الترابة اللبنانية» و«يونيسيراميك»).

# نشاط متزايد في بي أم دبليو... وأبرز المستفيدين السائق الرياضي وشرطة باڤاريا

لندن: «الشرق الأوسط»

تطرح شركة بي ام دبليو الالمانية لصناعة السيارات اعتبارا من مارس (آذار) المقبل طرازا رياضيا جديدا مشتقا من طراز «الفئة الثالثة ـ كومباكت» ذي المؤخرة القصيرة. وسيتوفر الطراز الجديد المزود بمحرك بخاخ سعة 1,8 ليتر بتجهيزات اضافية ولونين جديدين ويحمل مسمى «ز318 سبور كومباكت».

الشركة ذكرت في بيان لها اصدرته خلال الاسبوع انها طورت الطراز الجديد تلبية لرغبة عشاق «الكومباكت»، التي هي ارخص سيارات «بي ام دبليو» ثمنا. ويشير البيان الى ان بي ام دبليو تجزي عبر الطراز الرياضي الجديد ليس فقط بسيارة رياضية الاداء والشخصية للاقتصاد في الاستهلاك. وحسب المعادلات الحسابية للشركة فإن تطوير المواصفات الانسيابية في شكل السيارة، والضبط القطري المطور، واغطية العجلات الرياضية، ونظام التعليق، والمقود الرياضي مع الزوائد الاخرى تبلغ مجموع قيمتها المالية اذا اخذ كل منها على حدة نحو 3720 جنيها استرلينيا. الا ان التوضيبة الكاملة لها في الـ«ز318 سبورت كومباكت» لا تزيد عن 2210 جنيهات، اي بتوفير اكثر من 40%. اما بالنسبة للالوان، فقد اضيف للسيارة الرياضية الجديدة لونان هما «الفضي» و«الاخضر السرخسي»، مما يرفع عدد الالوان التي تتوفر فيها الى ستة الوان لجسمها علما بانه تتوفر بداخلها ثلاثة الوان.

الـ«سبورت كومباكت» ستكون في صالات العرض اعتبارا من مارس المقبل، وبسعر 18,980 جنيها استرلينيا.

ولكن قبلها ستطل على السوق شقيقة لها متطورة هي الـ«ز318 كومباكت سبورت ايديشن» ولن تنتج بي ام دبليو منها الا 350 سيارة فقط ستزودها بمواصفات مميزة رفيعة. والقصد من استخدام «ايديشن» (اي «نسخة») تجهيز «الكومباكت» بمكيف هواء ودهان معدني وعجلات فلزية مرهفة وتأثيث جديد، وحواف ابواب مع زوائد من الالمنيوم. وسيعرض هذا الطراز المتوفر فقط بلونين ازرق واحمر وبناقل سرعات يدوي بـ19,954 جنيها.

الـ«ام 3» في خدمة الشرطة الألمانية

على صعيد آخر، حققت بي ام دبليو انجازا جديدا قبل بضعة اسابيع عندما اعتمدت الشرطة في ولاية بڤاريا (حيث يقع مقر بي ام دبليو» طراز «إم 3» ذا الاداء المتفوق ضمن اسطول سيارات الشرطة. وستكون هذه السيارات في خدمة رجال القانون لدى مطاردة المخالفين وخاصة على الطرقات السريعة، مع العلم ان مستوى اداء الـ«إم 3» يسمح للسيارة بمعدل تسارع (تعجيل) من حالة الوقوف او الصفر الى سرعة 62 ميلا في الساعة خلال 5,5 ثوان فقط. وسيكون هناك سقف سرعة محدد الكترونيا لرجال شرطة المرور يصل الى 155 ميلا في الساعة. وسيعد لرجال الشرطة تدريب خاص على السيارة في مضمار ساكسنرينج للسباقات.

الـ«إم 3» الصالون ستصبح اسرع سيارة بحوزة الشرطة في تاريخ باڤاريا. وقد جهزت النسخة المخصصة للشرطة ببضعة خيارات اضافية تميزها عن اخواتها العاديات منها نظام المرايا الخلفية الثنائي، ونظام الاتصالات في واجهة بارزة تحت لوحة القيادة تضم جهاز بث بالراديو وجهاز تلق ومنصة دعم للسلاح على سقف السيارة وعلاقات خاصة بالهراوات.



ثلاث سيارات «كومباكت» الطراز الذي اضيفت عليه مزايا رياضية جديدة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

# نمو أرباح بورشه يتزامن مع تنامي اهتماماتها الشرق أوسطية

شتوتغارت (المانيا) ـ لندن: «الشرق الاوسط»

أعلن الدكتور فيندلين فيديكينغ رئيس مجموعة بورشه الألمانية لصنع السيارات ومديرها التنفيذي، خلال الاجتماع السنوي الذي عقدته الشركة في مقرها بمدينة شتوتغارت خلال الاسبوع الأخير من يناير (كانون الثاني) الفائت، ان الأرباح الصافية للمجموعة بلغت 139,4 مليون مارك ألماني، وهو الرقم الأعلى في تاريخها. واوضح فيديكينغ ان الطلب على طرازي «بوكستر» و911 الجديدين ـ اللذين أطلقا في اسواق العالم خلال العام 1997 ـ فاق توقعات بورشه مما اضطر المجموعة الى فتح خط انتاج اضافي لطراز «بوكستر» في فنلندا واستحداث 1100 وظيفة جديدة، في المقر الرئيسي للمجموعة في المانيا. وبما يخص منطقة الشرق الأوسط قال فيديكينغ ان مبيعات بورشه حققت قفزة ضخمة بزيادة غير مسبوقة مقدارها 80% إذ بيعت فيها 280 سيارة وان الفضل في هذا الانجاز يعود الى مقاربة اكثر نشاطاً من قبل الشركة نحو زبائنها والاستقرار والعلاقة الوطيدة مع المستوردين والموزعين في المنطقة الذين وضعوا استثمارات كبيرة في خدمة اسم بورشه.

واشار رئيس بورشه الى ان المجموعة في سياق اهتمامها باسواق الشرق الأوسط ولا سيما منطقة الخليج، دعت زبائن خليجيين ليكونوا ضيوفاً على فعاليات نظمتها المجموعة خلال العام المنقضي، وشهد اول حدث اقليمي مخصص للقيادة دعوة 300 ضيف من 7 دول خليجية لاجراء تجارب ميدانية لطرازات بورشه الحالية، ثم اطلاق طراز «911 كاريرا» في معرض الشرق الأوسط للسيارات في دبي خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وفيه اتيح لزبائن بورشه الخليجيين فرصة مبكرة لمشاهدة السيارة الجديدة.

من ناحية أخرى، وتبعاً لتقرير بورشه السنوي عن سنة 1996 ـ 1997 يتصدر الزبائن الخليجيون كل زبائن بورشه العالميين في مجال طلب المواصفات الخاصة لسياراتهم. إذ اشار التقرير الى ان الزبون في دول الخليج يتوخى مستوى أعلى من المعدل المتوفر في السيارة العادية سواء لجهة الزوائد الخارجية او التوضيبات الداخلية الفخمة، ولذا اضيفت معدات وتجهيزات من الجلد الطبيعي الفاخر والألياف الكاربونية والألومنيوم وخشب الجوز الى شريحة «ايكسكلوسيف» الفاخرة، وبجانبها عزز المظهر الخارجي للسيارة بعجلات ذات اغطية معدة حسب الطلب، ولمحات ومواصفات ذات هوية شخصية وتفردية للعوادم والعوارض الانسيابية.

ڤيديكينغ رئيس بورشه

# السوق الأميركية... إحدى أهم ساحات التنافس بين شركات صناعة السيارات

بون: «الشرق الأوسط»

تحتل السوق الأميركية مكانة مهمة في قائمة الأسواق العالمية التي تعتمد عليها شركات صنع السيارات الألمانية في تصريف انتاجها. فخلال العام الماضي 1997، زاد عدد السيارات والمركبات الألمانية المبيعة في الولايات المتحدة على 430 الف سيارة، أي بزيادة كبيرة عن عام 1996 بلغت نسبتها نحو 17%، واحتلت الطليعة منتجات شركات فولكسڤاجن ومرسيدس ـ بنز وبي. ام. دبليو.

وتأمل شركات صنع السيارات الألمانية ان يسجل العام الحالي 1998 زيادة ملحوظة في مبيعات السيارات الألمانية، خاصة في ظل انخفاض سعر صرف المارك الألماني مقابل الدولار، مما يلعب دوراً مؤثرا في خفض اسعار السيارات الألمانية في السوق الأميركية.

سيارات فولكسڤاجن تبوأت المرتبة الأولى بين السيارات الألمانية المبيعة في الولايات المتحدة عام 1997، إذ باعت حوالي 138 ألف سيارة، بينما لم تبع الشركة عام 1992 ـ أي قبل خمس سنوات ـ اكثر من حوالي 73 ألف سيارة. ويعلق مسؤولو فولكسڤاجن آمالاً عريضة على السوق الأميركية خلال العام الحالي 1998 وخاصة عبر سيارة «الخنفساء BEE-TLEä» الجديدة ـ القديمة ذات السعر المتهاود (الذي لا يزيد على 15 ألف دولار). وحسب توقعات المسؤولين ستبيع الشركة خلال العام الحالي ما لا يقل عن 50 ألف «خنفساء».

كذلك استطاعت شركة سيارات أودي التي تملكها فولكسڤاجن من زيادة مبيعاتها في السوق الأميركية خلال العام الماضي 1997، بنسبة 25%، إذ باعت نحو 35 الف سيارة، وتؤكد المعلومات التي تنشرها المركز الرئيسي للشركة في انجولشتات بولاية باڤاريا ـ جنوب المانيا ان هذا العدد كان من الممكن ان يتضاعف مرتين، لو اتيحت الفرصة لمزيد من سيارات أودي، في الوصول الى الولايات المتحدة.

تنافس مرسيدس وبي ام دبليو

وتتنافس شركتا مرسيدس ـ بنز وبي. ام. دبليو حاليا بقوة في السوق الأميركية، وخاصة بعدما تمكنت بي ام. دبليو من الاستيلاء على جزء كبير من قطاع السيارات الكبيرة الفاخرة في الولايات المتحدة.

من الملاحظ ان مرسيدس ـ بنز وبي. ام. دبليو انطلقتا بنفس السرعة تقريباً في السوق الأميركية خلال السنوات العشر الماضية، فعام 1986 سجلت مرسيدس ـ بنز مبيعات بلغت 99 ألف سيارة، تراجعت في عام 1992 الى ما لا يزيد على 63 الف سيارة، وعادت الى الارتفاع مرة أخرى حتى وصلت خلال العام الماضي 1997، الى حوالي 122 الف سيارة.

وهذا ما فعلته بي. ام. دبليو تقريباً في هذه الفترة، فعام 1986 وصلت مبيعاتها في الولايات المتحدة الى حوالي 97 الف سيارة ثم تراجعت عام 1992 الى نحو 65 الف سيارة، ووصلت العام الماضي 1997 الى نفس مبيعات مرسيدس ـ بنز تقريباً ـ أي 122 الف سيارة ـ بزيادة 16% عن مبيعاتها عام 1996. وعند اضافة مبيعات سيارات روڤر البريطانية (التي تملكها بي. ام. دبليو) الى مبيعات الشركة الألمانية خلال العام الماضي، والبالغة 24 ألف سيارة، تتصدر بي. ام. دبليو هجمة السيارات الألمانية في الجانب الغربي من المحيط الأطلسي، متجاوزة حتى فولكسڤاجن.

ومن أحدث المعلومات حول نشاطات شركات السيارات الألمانية ومشاريعها المستقبلية في اميركا، ان شركة بي. ام. دبليو ستنتج سيارة جديدة، ذات شكل انسيابي رياضي جذاب، في مصانعها الموجودة في ولاية ساوث كارولينا، التي تنتج حالياً نحو 100 الف سيارة.

بورشه

على صعيد آخر ما زالت السوق الأميركية، اكبر الأسواق الأجنبية التي تصرف شركة بورشه منتجاتها فيها، وهذا على الرغم من انها سوق ذات حساسية خاصة بالنسبة لشريحة السيارات الرياضية الباهظة الثمن. فبينما سجلت مبيعات بورشه رقماً قياسياً في الولايات المتحدة عام 1986، حيث باعت اكثر من 30 الف سيارة، تراجعت المبيعات خلال السنوات اللاحقة بصورة تدريجية الى ان وصلت الى أدنى مستوى لها قبل خمس سنوات وهو نحو 4200 سيارة، الا انها اخذت تزداد تدريجياً الى ان وصلت خلال العام الماضي 1997 الى نحو 12500 سيارة. ومن المتوقع ازديادها خلال العام الحالي بفضل الـ«بوكستر» والجيل الجديد من الـ«911».

# بيجو تؤكد ثقتها بالديزل عبر تطوير محرّك جديد

باريس ـ أ.ف.ب: اعلن جان مارتان فولز رئيس مجلس ادارة شركة بيجو ـ ستروين الفرنسية لصنع السيارات ان شركته واثقة من ان مستقبل وقود الديزل مشرق رغم المخاوف المنتشرة في فرنسا حول منفوثات محركاته.

وقال فولز يوم الاثنين الماضي، في اول مؤتمر صحافي يعقده في فرنسا منذ توليه رئاسة الشركة خلفا لجاك كالفيه في اكتوبر (تشرين الاول) الفائت، لدى كشفه النقاب عن الجيل الجديد من محركات الديزل ذات الحقن المباشر «هذه المحركات ستستهلك كميات وقود أقل من سابقاتها وتنفث عوادمها نسبة أقل من الغازات الملوثة للجو». وتابع «نحن مقتنعون بمزايا الديزل، ونعلم ان النوعين (محرك البنزين التقليدي ومحرك الديزل) يولدان غازات ملوثة، فمحركات الديزل تولد كمية أكبر من الجسيمات الدقيقة بينما تولد المحركات (البنزينية) كميات أكبر من الهيدروكربونات وثاني أوكسيد الكربون».

الجدير بالاشارة ان منظمة الصحة العالمية تعتبر ان الجسيمات الدقيقة من الاسباب المحتملة للاصابة بالسرطان. والواقع ان عوادم محركات الديزل تنفث كميات أقل من الغازات الملوثة المتسببة بظاهرة الانحباس الحراري بالمقارنة مع عوادم محركات البنزين العادية، بيد انها تنفث من هذه الجسيمات اضعاف ما تنفثه عوادم محركات البنزين، لكنها، في الوقت ذاته، تنفث كميات أقل بكثير من الغازات الملوثة بيئياً.

واضاف فولز، في تصريحه، انه رغم المخاوف من التلوث في فرنسا فقد بلغ حجم مبيعات السيارات المزودة بمحركات الديزل ما بين 41 و42% من مجموع السيارات الجديدة المبيعة في البلاد خلال العام الماضي. ومضى يقول ان الشركة تعمل على تطوير وسيلة لخفض منفوثات العوادم من الجسيمات «ونأمل بالتوصل إلى جهاز تنقية للجسيمات بحلول عام 2000».

واوضح رئيس بيجو ـ ستروين أن الشركة ليست اول شركة تطرح محرك ديزل بالحقن المباشر في السوق لكن التكنولوجيا المستخدمة في محركها الجديد افضل بكثير من تكنولوجيا المحركات المتاحة حالياً. واوضح مسؤولون بالشركة ان المحرك الجديد يستهلك من الوقود نسبة تقل بـ20%عن استهلاك محرك الديزل السابق و40% اقل من استهلاك محرك البنزين العادي. وقد عالج مصممو المحرك مشكلتين اساسيتين مرتبطتين بمحركات الديزل هما الضوضاء والدخان المنبعث منها عند بدء تشغيلها. وحسب هؤلاء لا يحدث المحرك الجديد ضوضاء ولا يولد دخانا اكثر من المألوف في المحركات العادية.

وأنفقت بيجو ـ ستروين مبلغ ثلاثة مليارات فرنك لتطوير المحرك الجديد وتعتزم بدء انتاج 400 محرك يوميا اعتبارا من أكتوبر المقبل ثم يرتفع حجم الانتاج الى2000 محرك يوميا بحلول صيف عام 1999. وستنتج الشركة مبدئيا نسختين منه الاولى سعة ليترين والثانية سعة 2,2 ليتر. وسيكون طرازا بيجو «406» وستروين «زانتيا» أول طرازين من انتاج الشركة يزودان بالمحرك الجديد.





ستروين «زانتيا» مرشحة لمحرك الديزل الجديد

# «فيات» تتوقع أرباحاً قياسية قبل حسم ضرائب سنة 1997

تورينو ـ وكالات الانباء: توقعت شركة فيات الايطالية لصنع السيارات، خلال الاسبوع، ان ترتفع أرباحها قبل حسم الضرائب عن عام 1997 الى مستوى قياسي يبلغ 4,2 تريليون لير ايطالي (اي نحو 2,28 مليار دولار اميركي)، وذلك بفضل برنامج تشجيعي للحكومة ومبيعات طيبة في الاسواق الخارجية.

واوضحت فيات يوم الجمعة الفائت إنها تتوقع ان تصل مبيعاتها الى 89,5 تريليون لير عام 1997 بارتفاع نسبته 15% مقارنة مع عام 1996، وهو ما يتفق مع توقعات سابقة للشركة وللمحللين المتابعين. ويذكر انه في عام 1996 بلغت ارباح فيات قبل حسم الضرائب 3,8,5 تريليون لير بينها ربح من صفقة واحدة قيمته 1,4 تريليون لير من جراء بيع صناديقها الاستثمارية وطرح اسهم نيو هولاند في بورصة نيويورك. وحتى مع حذف ارباح تلك الصفقة، ارتفعت ارباح الشركة قبل الحسم الضريبي خلال عام 96 بنسبة 75%.

ومما ذكره تشيزاري روميتي رئيس مجموعة فيات في خطابه الى المساهمين ان قسم سيارات فيات (فيات اوتو) التابعة للمجموعة باع أكثر من 2,7 مليون وحدة في شتى انحاء العالم، وهذا أعلى مستوى تصل اليه المبيعات على الاطلاق، مسجلة نسبة زيادة بلغت 17% الى 50,5 تريليون لير. واكد محللون متابعون في قطاع صناعة السيارات انه المحتمل جدا ان يكون عام 1997 قد شهد انتعاشاً ضخماً لفيات في ما يتعلق بالربحية والمبيعات.

ومع هذا، ورغم إشادة روميتي بأداء الشركة وانهائها عاما قياسيا في سنة 1997 المالية فإنه حذر من ان المجموعة ـ وهي اكبر شركة ايطالية ـ ستواجه ما وصفه بتحديات صعبة، عام 1998. وهي ستواجه هذه التحديات مع غياب روميتي (74 سنة) الذي سيتقاعد في يونيو (حزيران) المقبل بعدما أمضى 24 سنة في خدمة المجموعة.

## بعد انتصاراتها في السوق الأميركية

# لنكولن «ناڤيجايتور».. جاهزة لطرقات الشرق الأوسط

دبي ـ لندن: «الشرق الاوسط»

يركز قسم لنكولن ـ ميركوري في شركة فورد الأميركية للسيارات على كسب حيز حيوي من سوق المركبات الرياضية المتعددة الاستخدامات في أسواق الشرق الأوسط. ويشجع لنكولن ـ وهو القسم المتخصص بالسيارات الفاخرة في فورد ـ على تحقيق النجاح في الشرق الأوسط ما حققه طراز «ناڤيجايتور» الجديد من نجاح في السوق الأميركية.

لنكولن «ناڤيجايتور» في الواقع مركبة استثنائية بعض الشيء، إذ انها تحتل حيز «النخبة الفاخرة» على رأس شريحة المركبات الرياضية والوعرية المتعددة الاستخدامات، ولذا لديها كل الفرص المؤاتية لجذب المشترين والشغوفين ولا سيما في منطقة الخليج.

ثم ان الرواج الكبير الذي حققته «ناڤيجايتور» في السوق الأميركية كان قياسياً بالنسبة لقسم لنكولن. فمنذ طرح الطراز الجديد في صالات العرض خلال اكتوبر (تشرين الأول) وحتى ديسمبر (كانون الأول) باعت لنكولن 51187 منها نسبة عالية من «ناڤيجايتور» وحسب إحصائيات القسم ارتفع مجمل مبيعات التجزئة للنكولن بنسبة 28% خلال 1997. حتى أن جيم أوكونور نائب رئيس شركة فورد، ومدير عام قسم لنكولن ـ ميركوري قال في ديترويت اخيراً أمام حشد من شخصيات صناعة السيارات وفعالياتها والصحافة المتخصصة «لقد كانت «ناڤيجايتور» السيارة المناسبة في الوقت المناسب بالنسبة للنكولن».

أما بالنسبة للشرق الأوسط حيث عرضت «ناڤيجايتور» لأول مرة على المسرح الخليجي في معرضي دبي والرياض للسيارات، فإنها ستتوفر في صالات عرض موزعي فورد قريباً. وحول توقعات فورد وقسم لنكولن لها، قال جيم بننتندي، مدير مبيعات قسم عمليات فورد في الشرق الأوسط وشمال افريقيا «إن «ناڤيجايتور» من السيارات التي تترك أثراً بيناً في السوق ولديها القدرة على تغيير نظرة الناس إلى لنكولن. وقد أدركنا من الجمهور الذي تحلق حول السيارة عندما عرضت لأول مرة في معرض أميركا الشمالية الدولي للسيارات (في ديترويت) ثم في دبي والرياض إننا نطرح منتجاً يعد بنجاح فائق. إلا أن «ناڤيجايتور» حققت نجاحاً فاق توقعاتنا، فقد حققت مبيعاتها في أميركا الشمالية ضعفي حجم المبيعات الذي توقعناه لها. ونحن على ثقة الآن من انها ستحظى بنفس الرواج والتحمس في أسواق الشرق الأوسط». ومما أشار إليه بننتندي في تعليقه عن المركبة الجديدة أنها ستساهم بزيادة الوعي بسيارة لنكولن بعد إعادة تصميم طراز لنكولن «تاون كار» الفخمة بالكامل وأردف «ستمنحنا لنكولن «إل إس» في مستهل عام 1999 الحلقة المفقودة بحيث ستتمكن من منافسة أفضل ماركات السيارات في العالم بتشكيلة متكاملة من سيارات الشريحة الفاخرة».

موجز المواصفات التقنية

- المحرك: ثماني الاسطوانات سعة 5,4 ليتر رباعي الدفع.
- ناقل السرعات: أوتوماتيكي بأربع سرعات.
- مواصفات أخرى:

ـ يبلغ طولها 204 بوصات. وهي بذا اطول بـ16 بوصة من مركبة فورد «اكسبلورر» الرياضية الوعرية. كما أنها اعلى منها بـ10 بوصات.

ـ تستطيع حمل 8 اشخاص براحة تامة.

ـ تتمتع بقدرة مناورة ومرونة حركة كبيرتين حسب آخر تقارير المعلقين المتخصصين. كما انها تتمتع باستجابية مضبوطة ومقود دقيق واضح التجاوب.

لنكولن ناڤيجايتور.. تسعى لترجمة نجاحها الاميركي إلى رواج شرق أوسطي

## اخبار سريعة

### «مذكرة تفاهم» تحالفية ـ استراتيجية بين «دايوو» و«جنرال موتورز»

● اعلنت مجموعة دايوو الصناعية الكورية الجنوبية وشركة جنرال موتورز الاميركية يوم الاثنين الماضي انهما وقعتا «مذكرة تفاهم» حول انشاء «تحالف استراتيجي» بينهما. وجاء في بيان لشركة دايوو ان المشاركة في انتاج السيارات وبيعها سيكون بين المواضيع التي ستبحث بالتفصيل هذا الشهر، ولكن لم تعلن على الفور اي خطط لإقدام جنرال موتورز على المباشرة بالاستثمار في دايوو.

وكانت وسائل اعلام عالمية قد تكهنت على نطاق واسع ان تشتري جنرال موتورز حصة في المجموعة الكورية الجنوبية العملاقة. وقالت جنرال موتورز التي اعلنت التوقيع من خلال وحدتها في كوريا الجنوبية في بيان ان المباحثات المستقبلية بين الشركتين «ستكون ذات طبيعة استكشافية ولا تفترض التوصل لنتائج». بينما قالت دايوو انها ستوفر الخدمة للزبائن بأثر فوري لسيارات جنرال موتورز ومنها «بويك» و«شيڤروليه» و«بونتياك» و«كاديلاك» التي تباع عن طريق الوكلاء في كوريا الجنوبية.

### شركة «سيات» تسجل مبيعات قياسية كبيرة عام 1997

● قالت شركة سيارات سيات الاسبانية، التابعة لمجموعة ڤولكسڤاجن الالمانية، في بيان اصدرته، ان حجم الانتاج ارتفع عام 1997 الـ467 الف وحدة. وافادت ان مبيعاتها زادت بنسبة 17% الى رقم قياسي بلغ 402671 وحدة عام 1997.

### الغسان للسيارات وكيلا لسيارات لمبورجيني في السعودية

● اصبحت شركة الغسان للسيارات وكيلا رسميا لسيارات لمبورجيني الرياضية الفاخرة في المملكة العربية السعودية، وقد اقيم اخيرا بهذه المناسبة حفل خاصة في صالة العرض الجديدة للشركة بمدينة جدة، اعلن خلاله عن تسلم هذه الوكالة التي تزامنت مع طرح احدث طرازين من لمبورجيني للعام 1998، وهما «ديابلو SVä» و«روديستر VTä».

ومما قاله غسان السليمان رئيس الشركة ان حصول شركته على هذه الوكالة لم يكن وليد الصدفة، بل تم بعد مفاوضات طويلة ومضنية مع الشركة الصانعة في ايطاليا ووسط تنافس شديد للفوز بهذه الوكالة. واضاف السليمان ان الشركة تتوقع زيادة كبيرة في الطلب على سيارات لمبورجيني، كما ان الشركة بصدد فتح فرع جديد لها في مدينة الرياض.

| النفط | |
|---|---|
| خام برنت تسليم | |
| 0,08 | |
| أمس | السابق |
| 15,25 | 15,17 |

**الأسهم العالمية**

| طوكيو | نيويورك | لندن | فرانكفورت |
|---|---|---|---|
| نيكاي | داو جونز | فوتسي | داكس |
| 140,4 | 53,8 | 17,0 | 45,57 |
| 16882,62 | 8106,54 منتصف التعاملات | 5595,80 | ,954488 |

| الذهب | |
|---|---|
| 0,10 | |
| أمس | السابق |
| 298,45 | 298,35 |

**العملات الرئيسية**

| DM | £ | ¥ | $ |
|---|---|---|---|
| الين 68,56 | الين 205,42 | الاسترليني 0,0048 | الين 123,87 |
| الدولار 0,5535 | الدولار 1,6583 | الدولار 0,0081 | الاسترليني 0,6030 |
| الاسترليني 0,3337 | المارك 2,9868 | المارك 0,0146 | المارك 1,8067 |

**أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)**

| العملة | 3 شهور | 6 شهور |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 5,875 | 6,1741 |
| درهم اماراتي | 5,2500 | 5,9923 |
| دينار بحريني | 5,3750 | 0,6337 |
| ريال قطري | 5,4375 | 6,0458 |
| دينار كويتي | 7,1875 | 0,6205 |

**أسعار صرف العملات العربية**

| العملة | دولار | استرليني |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 3,7510 | 6,1741 |
| ريال قطري | 3,6405 | 5,9923 |
| ريال عماني | 0,3850 | 0,6337 |
| درهم اماراتي | 3,6730 | 6,0458 |
| دينار بحريني | 0,3770 | 0,6205 |
| دينار كويتي | 0,3045 | 0,5012 |
| دينار اردني | 0,7090 | 1,1670 |
| جنيه مصري | 3,3939 | 5,5864 |

**أسعار صرف العملات الأجنبية**

| العملة | دولار |
|---|---|
| فرنك بلجيكي | 37,3700 |
| شلن نمساوي | 12,75 |
| فرنك فرنسي | 6,0760 |
| فلورين هولندي | 2,0425 |
| ليرة ايطالية | 1789.00 |
| ايكو | 1,0870 |
| دولار كندي | 1.4435 |
| بيزيتا اسبانية | 153,55 |
| فرنك سويسري | 1,4635 |
| دراخما يونانية | 287,25 |
| كرونة دنماركية | 6,913 |

# استمرار جني الأرباح يخفض بورصات أوروبا وتصريحات يلتسين تشيع تذبذبا في الدولار

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

استمرت مبيعات جني الارباح في بورصة اوروبا مستغلة صعود قياسي في الاسعار امس وأول من أمس لتتجه مؤشرات بورصات لندن وفرانكفورت وباريس الى الانخفاض، متجاهلة بذلك الصعود القوي لبورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية. وارتفع سعر الدولار وسط حركة متذبذبة بعد ان قال الرئيس الروسي بوريس يلتسين ان افعال الرئيس الاميركي بيل كلينتون بشأن العراق قد تؤدي الى حرب عالمية. وصعد سعر الين في آسيا بعد تردد شائعات عن وضع اليابان لميزانية تكميلية يزيد حجمها عن ستة ترليونات ين.

وفتحت أسواق اوروبا تعاملاتها بشكل عام على انخفاض فتعرضت بورصة لندن لعمليات بيع لجني الارباح. ولكن بورصة فرانكفورت خالفت الاتجاه السائد في اوروبا بارتفاعها الى مستوى قياسي في التعاملات المبكرة قبل ان تتراجع عن مكاسبها وتتجه للانخفاض. واضرت عمليات البيع لجني الارباح باغلب بورصات اوروبا، اذ انخفضت بورصة لندن بعد خمسة ايام متتالية من الاغلاق على مستويات قياسية. ومع اتجاه اغلب الاسهم للهبوط التصحيحي بعد المكاسب الكبيرة على مدى اسبوع يتطلع اغلب المستثمرين الى انباء عن اسعار الفائدة البريطانية. وقد عانت اسهم شركات الادوية من عمليات البيع لجني الارباح في حين قاد القطاع الاعلامي المكاسب. وانتعش سهم شركة رويترز معوضا اغلب الخسائر التي تكبدها امس الاول والتي نزلت بسعر السهم الى اقل مستوى له منذ عامين ونصف العام. وزاد سهم رويترز امس 25 بنسا او 4,8 في المائة الى 545 بنسا.

وهبطت الاسهم الالمانية في التعاملات المبكرة متأثرة بالمزيد من عمليات جني الارباح بعد اسبوع من تحقيق مستويات قياسية.

وفي وقت سابق من يوم امس اغلقت اسهم هونغ كونغ على انخفاض حاد بعد معاملات متقلبة هيمنت عليها مبيعات لجني ارباح. وفقد مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة 222,90 نقطة او ما يوازي 2,12 في المائة ليقفل على 10302,61 نقطة. وقال سماسرة ان المستثمرين واصلوا البيع لجني ارباح بعد المكاسب الكبيرة لهانغ سنغ التي بلغت 1326,24 نقطة او ما يوازي 14,33 في المائة امس الاول.

وحافظت الفضة على قوتها في زيوريخ مدعومة بتردد انباء في وقت متأخر عن ان مؤسسة استثمارية اشترت واصبحت تملك حصة من الفضة تبلغ قيمتها نحو 900 مليون دولار اي ما يعادل نحو 20 في المائة من المعروض العالمي السنوي المقدر للفضة. وقال متعامل في زيوريخ «الفضة تلقى اقبالا كبيراً. مستوى سبعة دولارات للاوقية هو مستوى المقاومة واذا كسرته سندخل مرحلة يكون من الصعب فيها التكهن بما يحدث بعد ذلك. واشار متعاملون ان المقاومة قوية عند مستوى 6,6 دولار للاوقية. وهبط سعر الذهب ليفتح على 295,10/295,50 دولار بالمقارنة مع 297,10/297,60 دولار عند اغلاق لندن السابق. وقال احد المتعاملين «لا افهم كيف يهبط الذهب في حين ترتفع الفضة بهذا الشكل الا اذا كان هناك شائعات جديدة تتعلق ببيع البنوك المركزية للذهب».

وقال بنك انجلترا انه يرقب سوق الفضة ولكنه رفض التعليق على ما اذا كان قد دعا الى اجتماع مع رابطة سوق المعادن النفيسة في لندن لبحث تحركات اسعار الفضة. وارتفع سعر الفضة الى اعلى مستوى له منذ نحو عشرة اعوام ليسجل 6,98/7,03 دولار في التعاملات المبكرة في لندن.

وفي اسواق الصرف تذبذب سعر الدولار في تعاملات مضطربة ثم ارتفع متجاوزا 1,82 مارك بعد تصريح يلتسين بأن خطوات كلينتون ضد العراق قد تؤدي الى حرب عالمية، غير ان الدولار تخلى عن اغلب مكاسبه ليعود الى مستوى دون 1,81 مارك.

وصعد سعر الين في اسيا بعد تردد شائعات عن وضع اليابان لميزانية تكميلية يزيد حجمها عن ستة ترليونات ين. وفي الوقت نفسه قالت وزارة المالية اليابانية انه ليس بوسع الحكومة ان تتوقع زيادة الايرادات الضريبية مستقبلا لتمويل الانفاق في 1998/1999. واستمرت العملة اليابانية في صعودها حتى بلغت اقل من 124 ينا للدولار.

وارتفع الجنيه الاسترليني مقابل المارك الالماني يدعمه انخفاض العملة الالمانية بعد تصريحات الرئيس الروسي. كما ارتفع الجنيه الاسترليني أمام الدولار قليلا مع ميل العملة الاميركية للانخفاض بصفة عامة. وتترقب السوق اجتماع لجنة السياسة الائتمانية ببنك انجلترا المركزي الذي بدأ امس ويستمر يومين. وليس من المتوقع تعديل أسعار الفائدة.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1,025 مارك و123,85 ين مقارنة مع 1,8190 مارك و126,21 ين عند الاغلاق في لندن أمس الاول. وبلغ الجنيه الاسترليني 2,9896 مارك و1,6525 دولار بالمقارنة مع 2,9858 مارك و1,6420 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 25,7 نقطة الى 5587,10 نقطة. كما هبط مؤشر بورصة باريس 34,53 نقطة الى 3153,90 نقطة. وانخفض مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 45,7 نقطة الى 4486,95 نقطة.

وبلغ سعر الذهب 295,60 دولار للاوقية (الاونصة) في لندن انخفاضا من 298,35 دولار عند الاغلاق امس الاول. وبلغ سعر الفضة 6,955 دولار للاوقية مقارنة مع 6,25 دولار أمس الاول.

## الشرطة البريطانية تشكل فريقا مختصا لمكافحة أنشطتها

# عصابات الاحتيال النيجيرية تكلف بريطانيا 5.7 مليار دولار سنويا

لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت سلطات الامن البريطانية ان عصابات الاحتيال النيجيرية قد كثفت نشاطاتها داخل بريطانيا خلال العام الماضي وباتت تكلف خزينة البلد 3,5 مليار جنيه استرليني ( 5,74 مليار دولار) سنويا .

وقالت ان ملايين الرسائل قد تم ارسالها من دول غرب افريقيا، وبالاخص من نيجيريا، وذلك ضمن اسلوب ماكر في الاحتيال لا يزال جاريا بالرغم من التحذيرات المتكررة لاوساط الاعمال الدولية من تزايد درجات المهارة والتعقيد في ممارسات الاحتيال. وذكرت ان هذه التطورات قد جعلت من الضروري انشاء فريق مختص لمكافحة انشطة عصابات الاحتيال من هذا النوع.

وغالبا ما تتبع تلك العصابات طريقة بسيطة للايقاع بضحاياها. اذ تقوم بارسال رسالة تحت علامة «سري للغاية» في البريد او بواسطة جهاز الفاكس الى شركة او رجل اعمال او ثري تخبره بوجود اموال تصل قيمتها الى عدة ملايين من الدولارات بانتظار سحبها من احد البنوك خارج نيجيريا بهدف تسوية صفقة او تنفيذ عقد اجنبي. وتتضمن هذه الرسالة اقتراحا، غالبا ما يكون صادرا عن «مسؤول كبير» يزعم، على سبيل المثال، انه من مؤسسة البترول النيجيرية. وتمضي الرسالة الى القول «لدي تحت مسؤوليتي مبلغ 23,2 مليون دولار، تم تحقيقه من عقد انطوى على سعر اكبر من الواقع من قبل المؤسسة التي اعمل فيها. وانا اكتب للحصول على مساعدتك من اجل تحويل هذا المبلغ في حسابك الخاص». اذ ان كل ما تطالب به الرسالة هو الحصول على حساب مصرفي في الخارج وبعض الرسوم لتسوية مدفوعات بسيطة الى مسؤولين في البنك في العاصمة النيجيرية لاغوس على تسهيلهم تحويل الاموال بصورة سريعة.

وتحقق عملية الاحتيال نجاحها عندما يقوم رجل الاعمال المتسلم للرسالة، أملا منه بالحصول على الملايين المزعومة، بارسال المبلغ الذي طالبته به الرسالة والذي يصل الى عدة الاف الجنيهات في سبيل تسوية الصفقة في لاغوس. ولكن حالما يتسلم المحتالون في نيجيريا القسط الاول من المبلغ فانهم يقومون بكتابة رسالة ثانية يطلبون فيها مزيدا من الاموال من اجل تسوية الرسوم القانونية هذه المرة. وبحلول الوقت الذي يدرك فيه الضحايا الخدعة التي وقعوا فيها يكونون قد دفعوا عدة الاف من الجنيهات.

وفي بعض الاحيان يوجه المحتالون دعوة الى الاجانب لزيارة نيجيريا لاسباب كاذبة، كالالتقاء بمسؤولين في البنك المركزي بغية التصريح بدفع الاموال او لتوقيع بعض الوثائق. وحال وصول هؤلاء الى البلاد، يكون «مسؤولو البنك» في استقبالهم في مكاتب حقيقية تابعة للبنك حيث يناقشون هناك مع اشخاص يزعمون انهم مديرون تنفيذيون امورا تخص التحويلات المزعومة. وفي هذه اللقاءات يطالب المحتالون بدفع مزيد من الاموال بالعملة الصعبة. وعندما يمتنع الضحية عن دفع الاموال يختفي المحتالون بسرعة تاركينه في ازمته.

وقدرت الشرطة البريطانية امس الاول ان ملايين الرسائل قد تم ارسالها من قبل عصابات احتيال افريقية خلال العام الماضي الى المملكة المتحدة. وقالت ان اتساع انشطة هذه العصابات في المملكة المتحدة، والتي غالبا ما تتجه الاموال التي تحصل عليها لتمويل شبكات للمتاجرة بالمخدرات او شبكات لتهريب المهاجرين غير الشرعيين، قد دفع بها الى تشكيل فريق مختص تابع للجهاز الوطني لمخابرات الجريمة في لندن.

وتشير تقارير مطلعة الى انه حتى الجمعيات الخيرية في بريطانيا لم تسلم من انشطة الاحتيال المذكورة وذلك من خلال نماذج أخرى من الرسائل تزعم بان الجمعية الخيرية المعنية قد تم اختيارها كجهة مستفيدة من اعمال خيرية ومطالبة اياها بارسال بعض الرسوم قبل تسلم المنح المخصصة لها.

ونقلت صحيفة «الجارديان» البريطانية امس عن مصادر في الشرطة البريطانية قولها «ان عمليات الاحتيال التي تقوم بها شبكات الجريمة في غرب افريقيا تكبد المملكة المتحدة تكاليف تقدر بنحو 3.5 مليار جنيه استرليني سنويا». ويمضي المصدر الى القول «في عام 1997 تم تسليم 68 الف رسالة من مجموعات الاحتيال الى الشرطة، ونعتقد ان هناك العديد من هذه الرسائل ما زالت تحت التداول. وعلى من سيتسلمها ان لا يجيب عليها».

وكانت عملية تجريبية، سبقت تشكيل فريق العمل المذكور، بدأت في 31 اكتوبر (تشرين الاول) قد تكللت باعتقال 25 شخصا وبالكشف عن 26 كيلوجراما من المخدرات و95 بطاقة ائتمان مصرفية مسروقة.

ونقلت الصحيفة البريطانية عن ديزموند ديفيس، نائب رئيس تحرير مجلة «غرب افريقيا» قوله «انه يطلق اسم «الضحايا» على الذين تغريهم تلك الرسائل ويقعون في حبال عصابات الاحتيال. الا انه هؤلاء «الضحايا» كانوا مستعدين للاحتيال على الحكومة النيجيرية للحصول على الاموال».

ولقي تشكيل الفريق المختص دعما من قبل الحكومة النيجيرية التي باتت قلقة من الاثار التي تتركها عصابات الاحتيال على سمعة البلاد في الخارج خصوصا ان هذه المشكلة اصبحت مزمنة وفي اتساع مستمر منذ عشر سنوات. اذ قال جنيان انوسيكي، نائب رئيس مركز الاعلام النيجيري، والذي حضر مراسيم تدشين الفريق المختص، «هناك قلق بشأن الاثر الذي تتركه عصابات الاحتيال على سمعة البلاد. فهي تؤثر في واقع الامر على الوف النيجيريين الذين يساهمون بشرف في نمو اقتصاد البلاد».

وكانت السلطات النيجيرية قد نجحت مؤخرا في اعتقال عشرات من المشتبه بهم ومن المنتظر تقديم عدد منهم الى المحاكمة بهدف التأكيد على جدية الحكومة وعزمها على القضاء على عصابات الاحتيال.

رئيس البنك الدولي، جيمس ولفنسون، اثناء استقبال الرئيس الاندونيسي، سوهارتو، له في جاكارتا امس. واعلن ولفنسون بعد وصوله ان البنك سيسرع من تقديم مساعداته الى اندونيسيا لمساعدتها في التغلب على الازمة الاقتصادية التي تواجهه (رويتر)

## ماليزيا: فرض عقوبات أميركية علينا أمر غير مقبول

# واشنطن ما زالت تدرس صفقة الغاز الإيرانية مع شركات أجنبية

واشنطن - رويترز: قال جيمس فولي المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية ان الوزارة لم تبت بعد في مسألة فرض عقوبات على شركة «توتال» الفرنسية وشركتين آخرين لاشتراكها معا في مشروع ضخم للغاز الطبيعي في ايران. غير ان ماليزيا التي تشارك في هذا المشروع قالت ان فرض اية عقوبات من قبل واشنطن سيكون امرا غير مقبول.

وقال فولي للصحافيين خلال لقائه اليومي بهم امس الاول «حتى الآن لم تصدر قرارات بعد رغم ان مسألة فرض العقوبات ما زالت احتمالا قائما».

واضاف انه لا صحة على الاطلاق لما ورد في تقرير صحافي نشر يوم الاثنين الماضي وجاء فيه ان وزارة الخارجية قررت بالفعل فرض عقوبات.

وتدرس الوزارة منذ الخريف الماضي ما اذا كانت صفقة الغاز التي يبلغ حجمها ملياري دولار وتشارك فيها «توتال» مع «جازبروم» الروسية و«بتروناس» الماليزية لتطوير حقل ضخم للغاز في ايران يعد انتهاكا لقانون أميركي يقضي بمعاقبة أي شركة تستثمر اكثر من 20 مليون دولار في أي من ليبيا أو ايران.

من جهته، قال انور ابراهيم نائب رئيس الوزراء الماليزي امس انه سيكون «من غير المقبول على الاطلاق» ان تفرض الولايات المتحدة عقوبات على شركة النفط الماليزية الحكومية بتروناس بسبب صفقة غاز مع ايران. وذكر انور ان الشركات الاميركية نفسها كانت تتعامل مع انظمة حكم فاسدة وحكام مستبدين. واعرب عن امله في ان تبدي واشنطن تفهما فيما يتعلق بصفقة الغاز التي ابرمتها «بتروناس» مع «توتال» و«جازبروم» في ايران.

وقال انور وهو ايضا وزير المالية «اعتقد انه سيكون امرا مؤسفا للغاية اذا انتهجت الولايات المتحدة مثل هذه السياسة. واعتقد انه امر غير مقبول على الاطلاق لانها حسب ما ارى مسألة لا تتفق مع سياستهم». واضاف «لقد كانوا يتعاملون في الماضي مع اشد نظم الحكم فسادا وانحطاطا بما في ذلك اشد الحكام استبدادا. ونحن لا نعمل الا في الاستثمارات والتجارة. وحتى في هذه الحالات نعمل بشكل مشترك مع دول اخرى».

وفي وقت لاحق قال رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد ان العقوبات التي تلوح بها الولايات المتحدة بسبب الصفقة الايرانية ستكون مقبولة اذا فرضت على الشركات الثلاث المشاركة في العقد.

وقال مهاتير في مؤتمر صحافي في العاصمة الماليزية «اذا فرضت الولايات المتحدة العقوبات بشكل متساو على الجميع فلن تكون هناك مشكلة».

# مساهمو «يو بي إس» يصادقون على الاندماج مع «سويس بنك كورب»

زيوريخ - رويترز: وافق اصحاب الاسهم في مصرف «يونيون بنك السويسري» (يو بي اس) باغلبية ساحقة امس الاول على خطط للاندماج مع «سويس بنك كورب» في خطوة جديدة باتجاه تاسيس ثاني اكبر بنك في العالم.

والمسؤولون التنفيذيون في «يونيون بنك» على ثقة بان حملة الاسهم في سويس بنك سيوافقون ايضا على الاندماج في اقتراع مماثل جرى في وقت لاحق من يوم امس.

وقال ماتيس كابيالافيتا الرئيس التنفيذي ليونيون بنك للصحافيين بعد اجتماع حملة الاسهم «بعد هذه النتيجة اعتقد ان اجتماع حملة الاسهم في سويس بنك كورب سيسفر عن نتيجة مماثلة».

ومن المنتظر ان يتمخض الاندماج الذي لا يزال يحتاج الى موافقة السلطات المختصة عن تاسيس ثاني أكبر بنك في العالم بعد بنك «طوكيو ميتسوبيشي» الياباني باصول اجمالية تبلغ نحو تريليون فرنك سويسري.

وقال روبرت ستودر رئيس يونيون بنك انه واثق من الحصول على موافقة الجهات المختصة في سويسرا والاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة وعدة مراكز مالية اخرى.

وتوقع اكتمال الموافقات الادارية بحلول مايو (ايار) او يونيو (حزيران) ليصبح الطريق ممهدا امام اعلان الاندماج رسميا باثر رجعي من الاول من اكتوبر (تشرين الاول).

## موجز

### «سيمنز» تفوز بعقد اتصالات مصري قيمته مليار مارك

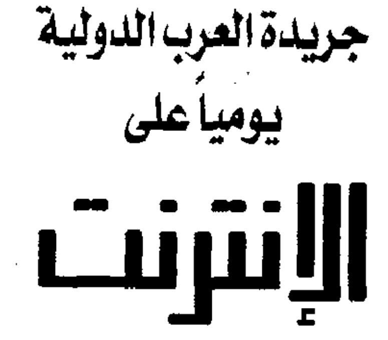
● قالت شركة «سيمنز» الالمانية للالكترونيات امس انها فازت بعقد قيمته مليار مارك من الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية في مصر. وقالت «سيمنز» في بيان ان العقد ينص على تزويد الهيئة بتكنولوجيا التحويلات الرقمية. وستنفذ العقد مجموعة شبكات الاتصالات العامة في سيمنز (او.اي.ان). كما ستتولى المجموعة توريد واقامة نظم ادارة الشبكات ووظائف متعددة لها وتكنولوجيا تحويلات وانظمة لتكنولوجيا تشغيل الشبكات. وقالت «سيمنز» انها حصلت على العقد «بفضل وجودها المحلي القوي وايضا لان الشركة المصرية الالمانية لصناعة الاتصالات ستتولى تصنيع جزء كبير من انظمة التحويلات المطلوبة». واضافت «سيمنز» ان مصر لديها حاليا ستة خطوط تليفونات لكل 100 فرد وهو ما تنوي زيادته خلال خمس سنوات الى خط لكل عشرة افراد.

### الأسهم التركية تغلق على هبوط حاد

● قال سماسرة ان الاسهم التركية هبطت بشدة امس (الاربعاء) وسط مبيعات قوية اثارتها مخاوف بشأن ازمة الخليج وشؤون سياسية داخلية وارتفاع التضخم بشكل اكبر مما كان متوقعا الشهر الماضي. واضاف احد السماسرة «السوق تعرضت لضغوط بيع شديدة بسبب مخاوف بشأن برنامج التخصيص وارتفاع التضخم في يناير (كانون الثاني) الماضي والمواجهة بين الولايات المتحدة والعراق ومخاوف من انتخابات مبكرة». واغلق مؤشر السوق المكون من 100 سهم على 3034.83 نقطة منخفضا 214.24 نقطة (اي بنسبة 6.59 في المائة) عن مستوى اغلاق امس. لكنه مرتفع قليلا عن مستوى اكثر انخفاضا بلغ 2997.40 نقطة هوى اليه المؤشر في وقت سابق من جلسة التعاملات.

### واشنطن تتطلع إلى تعزيز روابطها التجارية مع أوروبا

● قالت الممثلة التجارية الاميركية شارلين بارشيفسكي ان الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي يتطلعان الى تعزيز الروابط التجارية لكنها لا تتوقع عقد اتفاقية للتجارة الحرة بين الجانبين. واضافت بارشيفسكي في مؤتمر صحافي «نحن لا نتصور اتفاقية للتجارة الحرة». واشارت الى ان الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي تربطهما علاقة تجارية ضخمة وانهما اتخذا خطوات في السنوات القليلة الماضية لتسهيل التجارة بينهما

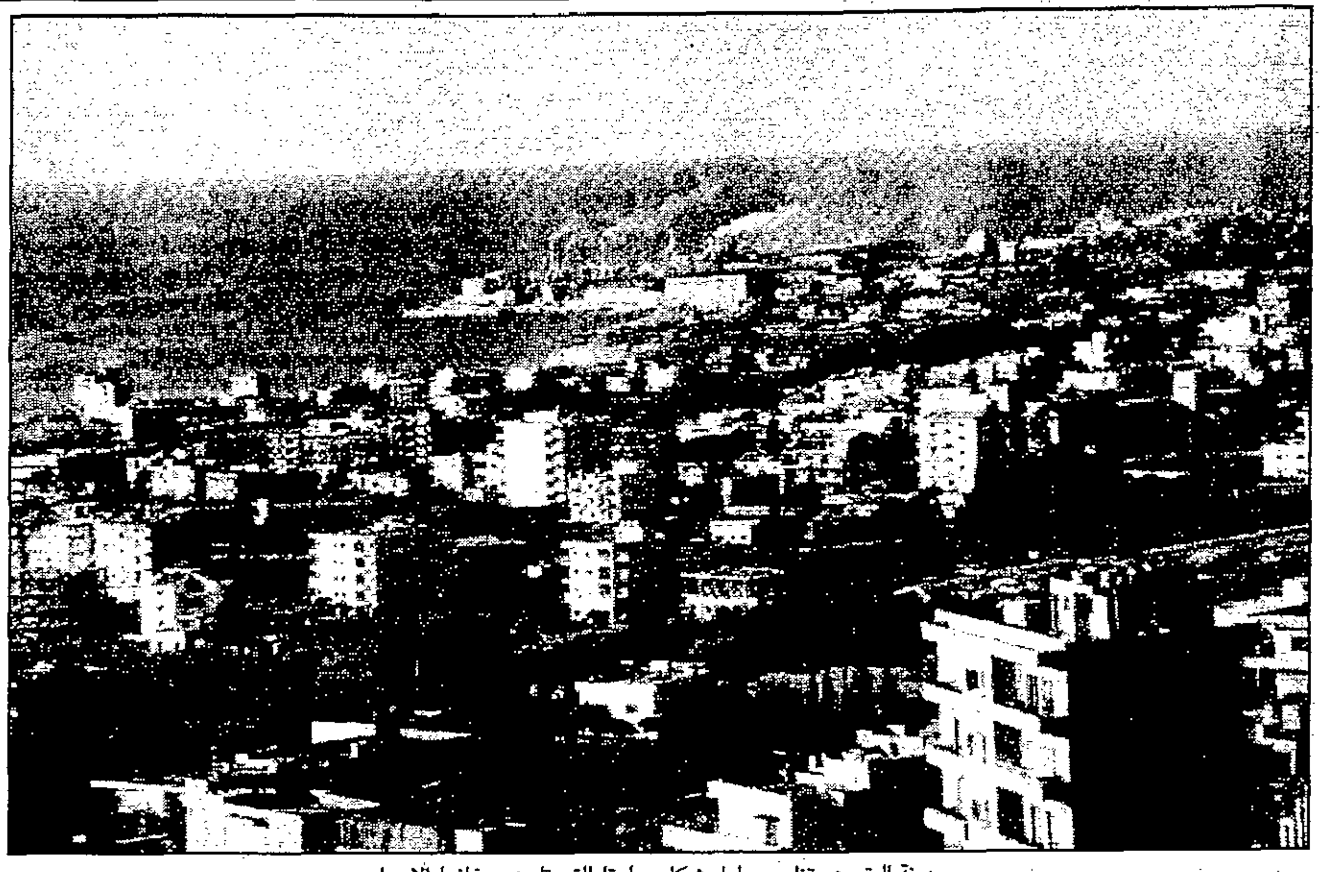





## «حالة العيد» تستمر في القاهرة والمرور يشهد سيولة غير عادية

● رغم انقضاء عيد الفطر يوم السبت الماضي الا ان اعدادا كبيرة من المواطنين في مصر ما زالوا يعيشون في حالة العيد ويخرجون الى المتنزهات والحدائق والملاهي والكورنيش بصحبة ابنائهم الذين حرصوا على ارتداء ملابس العيد الجديدة واصطحاب البالونات الملونة واكياس البمب (العاب اطفال نارية). وحسبما يقول ممدوح القاضي (محاسب) فان الفرصة لم تكن متاحة خلال ايام العيد الثلاثة الرسمية للخروج بسبب الازدحام والرغبة في التزاور العائلي، وكذلك لحاجة الابناء الى الراحة بعد عناء امتحانات نصف العام الدراسي، مشيرا الى انه اضطر لاخذ اجازة اضافية من عمله لمدة 3 ايام حتى يخرج مع الاسرة. واضاف ان برنامج الفسحة الذي يعتزم تنفيذه يتضمن الذهاب لقضاء يوم كامل بمدينة الانتاج الاعلامي التي باتت تنافس الملاهي وتصدرت قائمة افضل المتنزهات في العيد ومختلف الاجازات موضحا انه تابع البرامج التي بثها التلفزيون المصري خلال ايام العيد عن المدينة واعجب بما تتضمنه من ملاه وفقرات فنية وعروض الدولفين التي يحبها الاولاد كثيرا لذا قرر قضاء يوم كامل فيها.

(عالم الشرق الاوسط)


مدينة البترون وتظهر معامل شكا وسلعاتا التي تلوث بدخانها الاجواء


سلسلة المغارة التي أوى اليها الانسان البدائي في البترون (تصوير جوزيف ابي رعد)

### بوابة الشمال اللبناني وموطن انسان الكهوف

# البترون ظلمها التاريخ وأهملتها الدولة وسمم التلوث أجواءها

**لا يسع زائر مدينة البترون التي تبعد نحو 53 كيلومترا الى الشمال من بيروت على طول الساحل اللبناني تجاهل خصوصية هذه المدينة المنسية على قارعة التاريخ، ربما لأنها تاخمت أهم الممالك على شاطئ البحر المتوسط في العصور القديمة وعاشت في ظلها، او لأنها شكلت ممرا لا مقرا للطامعين والغزاة الذين تركوا فيها آثارا هي الاغنى في محافظة لبنان الشمالي، كما تقول سناء الجاك من بيروت. والبترون هي «بيت السيد» في اللغة العبرية او «الجذر» او «البتر» في مشتقات اللغات السامية المشتركة بين الفينيقية والسريانية والعربية كما يقول الاديب اللبناني انيس مريحة. وفي العصور الاغريقية والرومانية والبيزنطية هي عنقود العنب (بوتريس) لوفرة كرومها ودواليها.**

ورد اسمها للمرة الاولى في رسائل تل العمارنة ما بين 1370 و1354 قبل الميلاد، وصفها اليونان بالجميلة في كتاباتهم لطبيعتها الخضراء وموقعها المميز، وذكرها ياقوت الحموي والادريسي في تحديدهم للمناطق التي زاروها. ويعتبرها بعض الباحثين من اقدم مدن لبنان، فقد دلت الاكتشافات على وجود حياة بدائية في كهوفها ومغاورها، ففي مجرى نهر الجوز الذي ينبع من بلدة تنورين المشرفة على البترون عثر على سلسلة مغاور يعتقد انها كانت محطات للانسان البدائي الاول واشهرها المغاور الموجودة على بعد كيلومتر واحد من البحر عند مصب هذا النهر. ويشير استاذ التاريخ والجغرافيا والرئيس السابق لجمعية حماية المواقع الطبيعية والابنية القديمة في البترون جوزيف مرشاق في دراسة له الى انه «تم العثور على فخاريات تعود الى العام 5500 قبل الميلاد، وفيها ثلاثة اختام من الطين المشوي والمجفف بالشمس، اضافة الى ادوات هوائية كان يستخدمها الانسان ومنها فؤوس ومطارق وازاميل ومناجل ومعاول وغيرها من الادوات البدائية التي تعزز الاعتقاد بأن تلك المغاور كانت مسكناً للإنسان الاول.

### الآثار الفينيقية

واللافت ان قدامى المؤرخين والباحثين لم يتركوا كتابات معمقة ومفصلة من شأنها القاء الضوء على تفاصيل الحياة الاجتماعية على رغم وجود آثارها في البترون أسوة بما ترك عن الممالك الفينيقية القديمة كطرابلس وجبيل وبيروت وصيدا وصور، ربما لصغر مساحتها، او لأنها لم تلعب دوراً يذكر في السياسة والمبادلات التجارية في العالم القديم. ويرى البعض ان دور البترون انحصر بكونها خط دفاع اوليا اعتمده ملوك جبيل لمراقبة الجيوش الغازية لحدودها الشمالية.

وفي التاريخ اليوناني ان اينو بعل الثاني ملك صور في العصر الفينيقي رمم مدينة البترون واعاد بناءها عام 814 قبل الميلاد ليحكم سيادة مملكته على الساحل اللبناني، ويدعم هذا الاعتقاد السور الفينيقي القديم الممتد على طول الساحل الغربي لمدينة البترون، وهو يجمع فن العمارة الى المعطيات الطبيعية للكثبان الرملية التي يصعب تحديد زمن تكونها بعد ان تحجرت بسبب مياه البحر والمواد الطينية اللاصقة وتحولت الى ارض صخرية قاسية، ويتكون هذا السور من حجارة رملية قاسية، وكان يمتد على مسافة تتجاوز الالف متر فلم يبق منه سوى 225 متراً ويرتفع نحو خمسة امتار ليزيد عرضه على المترين. وعدا مهمته كحام من الغزاة، يذكر ان السفن كانت ترسو في شمال السور عندما يكون الهواء جنوبياً غربياً، وفي جنوبه عندما يكون الهواء شمالياً قوياً.

وفي جنوب شرق السور الفينيقي صخرة طبيعية نحتها الانسان البدائي الاول على شكل مقعد مرفق بباب ودرج، سميت «مقعد الامير» ولا يعرف من اطلق عليها هذه التسمية ولا زمن اطلاقها، ويرجح باحثون ان تكون البترون قد اخذت اسمها من هذا المقعد الذي ربما كان يجلس عليه حاكم المدينة، او ان الصخرة بمقعدها المنحوت هي مركز لإرشاد السفن. وغرب «مقعد الامير» كان لحفرة في الصخر تغمرها المياه العذبة اسطورتها التي تناقلتها الاجيال، وتقول الاسطورة ان ابنة ملك جبيل كانت تستحم في هذه الحفرة، فصار اسمها بركة «بنت الملك». وحول هذه المعالم انشئ مرفأ البترون الطبيعي، وفيه احواض لبناء السفن، حفرت في الصخر يبلغ طولها 30 متراً وعرضها نحو ستة امتار، الا ان بعض المستثمرين عمدوا الى بناء بعض المنشآت السياحية من شاليهات ومطاعم فوق هذه الاحواض الصخرية.

ومن الآثار الفينيقية في البترون القلعة التي بناها ايتوبعل ملك صور في اواخر القرن التاسع قبل الميلاد لرد الغزو الآشوري. لكن الزلزال الشهير الذي دمر بيروت عام 555م خلخل بنيان القلعة، ليعيد البيزنطيون ترميمها، ويستخدمها اضافة اليهم العرب والصليبيون والمماليك ومن بعدهم العثمانيون. ولم يبق اليوم من آثار القلعة سوى اعمدة وقناطر تظهر الترميم العشوائي لأساساتها. كذلك في المدينة هيكل فينيقي مهدم بنيت على انقاضه كنيسة السيدة، وهيكل آخر ما زال يحتفظ بحالته القديمة لصيانته بعد انشاء دير مار يعقوب في بنائه.

ومن الآثار الرومانية في المدينة تماثيل مصنوعة من حجر الرخام الابيض الايطالي، احدها يمثل طفلاً جالساً على سمكة بحر. وعدا التماثيل الموجود معظمها في المتحف الوطني، في البترون بقايا مدرج روماني يشير الباحثون الى انه كان ساحة عامة للألعاب الرياضية والاجتماعات الثقافية ومباريات الشعر في العهد الروماني.

### قلعة المسيلحة

الا ان قلعة المسيلحة تبقى الأثر الاهم في مدينة البترون، يلفت انظار عابري الطريق الساحلية صمودها وسط بحر من الغبار هائج بفعل الكسارات التي قضت على الخصور التي تحيط بها لتصير واقفة فوق تلة مهددة بالتداعي لولا تحرك اهل البترون المتواصل واتصالهم بالسلطات المختصة لحمايتها وصيانتها.

والمسيلحة تقع شمال البترون على بعد ثلاثة كيلومترات، لم يتمكن الباحثون من تحديد تاريخ بنائها. ويورد المستشرق اليسوعي الاب لامنس «ان احداً بناها قبل المماليك والصليبيون رمموها لاستخدامها كمرصد لتحرك الاعداء على المنطقة كونها المعبر الوحيد بين طرابلس وبقية انحاء الساحل اللبناني». ويعتقد الفرنسي دي لاروك ان «الامير فخر الدين الثاني المعني بناها في القرن السابع عشر». ويقول المؤرخ الاوروبي بوركهات «انها كانت في يد الشيعة من بني حماده ابان حكم بني عمار وبداية عهد المماليك». فيما يشير ارنست رينان الى ان هذه القلعة ترقى الى العصور الوسطى وانها شيدت على اطلال قلعة فينيقية. كان يصلها بالطريق جسر روماني الطراز تحيط بها قناة مياه من العهد ذاته.

وكما يدل اسمها العربي كانت مربط فرقة مسلحة انيطت بها حماية طريق الساحل الرئيسية. وحتى وقت قصير لم تكن القلعة مأوى لقطعان الماعز العابرة والهاربة من برد الشتاء. وهي تتألف من طابقين الادراج التي تربطهما متهدمة، يطلع العشب والطحالب من جوانبها، القسم الداخلي منها قائم على عدة اعمدة، في ارضها بئر صخرية تتفرع منها قنوات منحوتة في الصخور، كانت تستخدم لتوزيع المياه الى اقسامها وارجائها وغرفها، وجدران القلعة سميكة بها كوى متعددة كانت تستخدم المراقبة ورمي السهام، واليوم اعيد تنظيف القلعة وانارتها بعد ان قضت الكسارات على المساحة الخضراء التي كانت تحيط بها، اصدرت وزارة الداخلية قراراً بمنع عمل الكسارات في محيطها.

### الأسواق والأبنية الأثرية

والبترون من المدن اللبنانية القليلة التي لا تزال تحتفظ بأسواقها القديمة وابنيتها الاثرية. وفي العام 1974 بدأت مديرية الآثار الاهتمام بهذه الاسواق وباشرت بترميمها، وعام 1978 صدر مرسوم يعتبر الابنية التي طالتها اعمال الترميم من المنافع العامة. وابنية السوق مبنية من الحجر الرملي البتروني المنشأ ومن العقود والقبب التي تميز فن العمارة العربية وكانت تعود الى التجار والحرفيين والصناعيين. اما اليوم فمعظم المالكين والمستاجرين لهذه الابنية في انتظار عودة مديرية الآثار لإكمال مشروعها الذي يعود الى السبعينات ودفع التعويضات لهم وتحويل الاسواق القديمة في البترون الى شوارع للمشاة تظهر فيها الحصى المرصوفة، واصلاح ابواب الدكاكين العتيقة لإضفاء مظهر جمالي عليها، وشبيه بمظهر الاسواق القديمة في العواصم الاوروبية العريقة. ويطلق اصحاب هذه الدكاكين من حين الى آخر نداء الى المديرية العامة للآثار لإنقاذ ارزاقهم من الاهمال، وتحريك العقارات المصنفة لترميم ما يجب ترميمه وتحرير ما يجب تحريره. فقد قضى مرسوم المديرية العامة للآثار عام 1978 استملاك عدد من عقارات البترون لمدة خمس سنوات ابتداء من تاريخه. وبعد مرور اكثر من عشرين سنة، لم يتم الاستملاك، فيما العقارات ما زالت مجمدة ويمنع على مالكيها القيام بأي اعمال لترميمها او هدمها او اعادة بنائها من دون الرجوع الى المديرية. وفي عام 1994 صدر قرار يحمل الرقم 19 اضاف الى العقارات المصنفة عقارات جديدة ليصير عددها 150 عقاراً. وأزمة اصحاب هذه العقارات عدا التجميد بهدف استملاك مديرية الآثار لها هو في القيمة التخمينية التي وضعت منذ حوالي العشرين عاماً، ولم تعد تفي الظروف الحالية بالتعويض الفعلي والعادل لأصحاب العقارات، الامر الذي يتطلب اعادة نظر جذرية بهذه القيمة، ليتمكنوا من شراء ارض او بناء بيت او ايجاد مصدر عيش يحميه من الحاجة والسؤال.

### التلوث البيئي

ومعاناة اهل البترون لا تقتصر على تمزق مصيرهم بين الماضي والحاضر، فالبترون هي رمز من رموز الحرمان كما يقول احد ابنائها راجي طوبيا، مضيفاً ان «الدولة اسقطت هذه المدينة من حساباتها، المياه غالية ومفقودة في فصل الجفاف، والكهرباء غير متوفرة كذلك الهاتف وشبكة المجاري والصرف الصحي. وأخطر فصل من فصول المعاناة التلوث البيئي الناجم عن معامل شكا. ففي 30 ابريل (نيسان) من العام الماضي تجمع اهالي البترون واضربوا احتجاجاً على التلوث الناجم عن سموم المصانع في منطقتي شكا وسلعاتا القريبتين من البترون. فالتقارير العالمية والمحلية تفيد ان معامل شكا وسلعاتا تتصاعد منها غازات يتسبب دخانها الاسود بالأوساخ التي تؤدي الى ظهور سرطانيات المجاري التنفسية العليا، والكبريت الذي يحترق فيولد اوكسيد الكبريت الذي يتحول حامض كبريت عند امتصاصه رطوبة الهواء، فيتساقط مطر حمضي يقضي على المزروعات ويحرق المجاري الهوائية والرئة، كما يتسبب الكربون القابل للتحلل بأمراض سرطانية.

والاضراب كان قد اعلن اثر وفاة سبعة اشخاص بسبب التلوث في المنطقة واصدر اهالي المدينة وطلابها وتجارها بياناً جاء فيه ان 5500 طن من حامض الكبريت تنتج يومياً وتلوث الجو، اضافة الى 50 طناً من الامونياك ترمى في البحر، كما ترمى بشكل متواصل كميات كبيرة من سولفات الالومينيوم وحامض الكبريت، الامر الذي قتل الحياة المائية في بحر البترون، ويوضح احد اصحاب الملاحات على الشاطئ ان ملاحاته التي تقع تحت رحمة التلوث كانت تنتج 400 طن من الملح سنوياً، وبعد بدء العمل في هذه المعامل تدنى الرقم الى 200 طن، لأن الملح يتلفه الكبريت الموضوع في مخازن مكشوفة ومخالفة لقواعد السلامة العامة. والتلوث قضى على الثروة البحرية وغالباً ما يجد الصيادون السمك الميت على صفحة المياه وثمار البحر صارت بطعم المازوت. ونتيجة السموم تفتت الصخر الذي ميز شاطئ البترون وتآكل، وفي تقارير لمكتب منظمة «السلام الاخضر» في لبنان وهيئة حماية البيئة والتراث اثبتت التحاليل ان مياه الصرف في البترون تحوي ستة انواع من الهيدروكاربونات، احدها من فئة مبيدات الحشرات الكلورية الخطيرة جداً، وهي تتسرب الى الانسان والحيوان والطيور والبيئة، وتؤدي الى تسمم الجهاز العصبي. كما تؤدي فئة اخرى الى تلوث التربة، لا سيما انها تختلط بالدخان المتصاعد وكذلك الهواء المحيط بالمنطقة، ويجمع اهالي البترون على تورط المسؤولين في المنطقة في جريمة التلوث البيئي، لإحجامهم عن العمل لإيقاف هذه الجريمة وحماية عائلاتهم وبحرهم وترابهم، وذلك بوسائل لا تستلزم الا الحد من قمع الصناعيين المحميين من هؤلاء المسؤولين.

واضافة الى التلوث البيئي يشكو اهالي البترون من نهش المنتجعات البحرية الخاصة لشاطئهم، وقبل عشر سنوات كان هذا الشاطئ يتميز بأنه مساحة حرة لأهالي المنطقة والمناطق المجاورة للسباحة والتمتع بنقائه ومعطياته الطبيعية، فقد عمد المستفيدون من ردم معظم الشاطئ لاقامة منتجعات خاصة تعود عليهم بمبالغ طائلة، وعمليات التعدي على الشاطئ تتم من دون تراخيص قانونية. ويفيد اهالي المنطقة ان المشاريع القائمة قضت على 60 في المائة من مساحة الشاطئ ليبقى اقل من 20 في المائة فقط صالحاً للسباحة. ومن المناطق المردومة خليج صغير يعتبر من اهم الخلجان على طول الشاطئ اللبناني.

واليوم تعاني البترون كل العلات التي يسببها الحرمان والاهمال. كما يفيد في اكثر من مناسبة رئيس بلديتها كسرى باسيل، موضحاً ان المدينة تخلو من المجارير، ويستعمل سكانها الحفر الصحية التي تشكل كارثة بيئية، في غياب الامكانات لإنشاء شبكة مجارير، كما ان شبكة الكهرباء القديمة اصابها التلف ولم تعد قادرة على تلبية حاجات المدينة من التيار، بالاضافة الى مشكلة مياه الشرب، فالشبكة الحالية قديمة اصابها الاهتراء، مع الاشارة الى انها نفذت بمواصفات غير سليمة، ومياه البترون تأتي من مصافي بلدة كفرحلدا التي تتغذى من نبع بلة المهدد بالاختفاء في باطن الارض، اضافة الى نبع الغواويت الذي يفور يومياً لعدة ساعات قبل ان يعود الى الظهور. وحالياً تؤمن هذه المصافي حوالي ثلاثة آلاف متر مكعب من المياه، فيما تتجاوز حاجة المدينة العشرة آلاف متر مكعب. وعلى رغم الصعوبات تنشط في اراضي البترون حركة الزراعة، فقد تمكن المزارعون من مضاعفة المساحات المزروعة، وتم تركيب عدد كبير من البيوت البلاستيكية، وتشير الاحصاءات الى ان 2500 تحولت الى بيوت محمية.

ونتيجة قرار وزارة الزراعة حظر الاستيراد زادت مساحة البندورة والخيار والخضار والفريز والأفوكاتو والقشطة والبابايا.

ويطالب المزارعون وزارتهم بتقديم المساعدات لأن كلفة انتاجهم ترتفع على الدوام بسبب ارتفاع اسعار الادوية والاسمدة والبذور، الامر الذي يرغم المزارع على الاستدانة من تجار الجملة، والوقوع بالتالي تحت رحمتهم. كما يطالبون بإنشاء مركز للتسويق يخدمهم ويساهم في تصريف انتاجهم.

واخيراً في انتظار تحرك رسمي على مستوى حاجات البترون، تبقى هذه المدينة ثروة طبيعية واثرية وسياحية تحتاج الى من يتوغل في تاريخها المطمور تحت طبقاتها الارضية ويحمي آثارها الماثلة على سطحها، ويعيد الى شاطئها سلامته وجماليته والى اجوائها نقاءها ونظافتها بعيداً عن التلوث الذي يهدد بتسميم بيئتها والقضاء عليها.

يستفيد من مواقعها المرضى والأطباء ويتمكن الجراحون بواسطتها من التأهل في اختصاصهم بسرعة

# «الإنترنت» توفر إشارات لملايين المراجع الطبية

لندن: «الشرق الأوسط»

مع توسع الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» بدأت في الظهور مواقع الكترونية للخدمات الطبية الموجهة للمتخصصين او لعموم المشتركين بخطوطها. وتزخر هذه المواقع حاليا بمعلومات يمكن لأي مريض الاستفادة منها وهي اغنى من اي معلومات قد يقدمها له طبيبه الخاص.

ملايين المراجع

وتوفر المواقع الالكترونية الطبية مثل موقع المكتبة الطبية القومية الاميركية معلومات عالية الاختصاص، واشارات لاكثر من تسعة ملايين مرجع علمي و4000 مجلة طبية. وتتحول «الانترنت» الى وسيط معلوماتي كبير لنقل المعلومات الطبية نحو اوسع فئات الناس. ويعتقد عدد من الخبراء ان ازدياد اعداد المشتركين بالشبكة يعود الى توسع انتشار المواقع الطبية الالكترونية فيها.

وان كانت المعلومات التي توفرها هذه المواقع مهمة بالنسبة للمشتركين فانها تبدو احيانا وكانها تعيق عمل الأطباء الذين يعالجونهم. فالمرضى الذين يستشيرون «الانترنت» قبل وصولهم الى العيادات الطبية قد يضعون لانفسهم تشخيصات طبية مبتسرة وغير سليمة، وقد يتخوفون من وجود حالات ليست موجودة لديهم اصلا.

ويقول خبراء من المجلة الطبية البريطانية ان الصعوبة التي يواجهها الأطباء تتمثل في انهم لا يتمكنون من متابعة المعلومات المتدفقة على الشبكة الدولية للمعلومات بشكل كاف.

فوائد ومصاعب

كما يشير خبراء جمعية الرعاية الصحية البريطانية على «الانترنت» الى انها تؤدي الى بعض المصاعب رغم انها تعزز قدرات المرضى على الاستفادة من احدث المعلومات الطبية والصحية. وتظهر الصعوبات حسب رأيهم في الحاح المرضى على الحصول على العقاقير الجديدة او الاستفادة من الطرق الحديثة التي لا تزال تحت التطوير او تدرس داخل المختبرات.

كما يطالب بعض المرضى اطباءهم بتفصيلات ادق في حال امتناعهم عن تقديم بعض الوصفات او استخدام بعض الطرق الطبية.

لكن وعلى العموم فان الخبراء والاطباء مقتنعون ان المرضى المتنورين الذين يتفهمون مشاكلهم الصحية هم افضل من زملائهم الجاهلين بها.

ويشجع الكثير من الاختصاصيين في الميدان الطبي زملاءهم وتلامذتهم على الدخول الى ميدان الانترنت، حيث اهاب الدكتور بيتر اوبوتوفان، وهو اختصاصي معروف في امراض النساء يترأس قسم الدراسات العليا في المستشفى الملكي في برادفورد، بالجراحين ممارسة الالعاب على الكومبيوتر للتدرب على توفيق اعمال عينيهم ويديهم. وهذه هي المهارات التي تتطلبها العمليات الجراحية حيث ينبغي على الجراح ضبط تزامن حركات يديه وعينيه في آن واحد. ويشرف اوبوتوفان على تدريس الاختصاصيين في الجراحة المجهرية، وهو يقول ان توسع استخدام التقنيات الحديثة لوضع النماذج الكومبيوترية وعرض الشرائط الحية وتطبيق برامج المحاكاة يقلل من زمن تأهيل الاختصاصيين.

«الانترنت» تخدم قطاعات كبيرة من المرضى والاطباء.

طبيب يفحص طفلا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تعتمد على تقنيات «الذاكرة الخاطفة»

# آلات التسجيل الهاتفي الرقمية تزيح الأنواع التقليدية

بوسطن: «الشرق الأوسط»

يشبه الخبراء سباقات التكنولوجيا الحديثة بسباقات السيارات السريعة، بينما تظل مسائل تقبلها وتكيفها واستخدامها من قبل جموع الناس مشابهة لحركة عربة قطار، فالكثير من الافراد لا يقتنون اجهزة تلفزيون ملون او كومبيوتر شخصي الا بعد مرور فترة على انتاجها!

بريد صوتي

لنتصور آلة التسجيل المستعملة مع الهاتف لتسجيل النداءات الهاتفية عندما يكون اصحاب الهاتف مشغولين او خارج بيوتهم ومكاتبهم.

الآلة الرقمية الجديدة موجودة ومتوفرة منذ سنوات عديدة، وهي افضل من الآلات المماثلة التي تستخدم فيها شرائط التسجيل. ومع ذلك فلم تغز الآلات الرقمية السباق الا العام الماضي، حيث بدأت مبيعاتها تزداد عن مبيعات الآلات بشرائط التسجيل.

ومع هبوط الاسعار فان اعدادا كبيرة من السكان سوف تتوجه لشراء الآلات الرقمية.

وتتمثل اهم مزايا هذه الآلات في عدم وجود شريط للتسجيل فيها، وهي لا تحتوي على اي اجزاء متحركة، ويعني ذلك انتفاء اجزاء قابلة للعطب او تتوقف عن الحركة.

وتعتمد الآلات الرقمية على تسجيل الرسائل الصوتية على رقائق كومبيوترية لخزن المعلومات تسمى «الذاكرة الخاطفة» ويمكن التنقل من رسالة الى اخرى بسرعة مثلما هو الحال لدى تغيير مواقع الخطوط على القرص المدمج.

كما تسهل التقنيات الالكترونية شتى المهمات في آلة التسجيل الصوتية الرقمية.

وتظل مزايا الآلات اهم الدوافع لشرائها. واهمها هي حيز خزن المعلومات والرسائل وسعة الخزن الكلية.

ويقول خبراء الشركات المنتجة لها ان هذه السعة تزداد مع الزمن، وتشهد السوق حاليا طرح ذاكرة خزن لعشر دقائق، ولاخرى لعشرين دقيقة، رغم ان هذا الزمن يبدو صغيرا بالمقارنة مع شريط يمكن وضعه داخل آلة تقليدية، يمكنه تسجيل 60 دقيقة من المكالمات.

ويعتقد خبراء شركة «كاسيو» الالكترونية ان غالبية الافراد لا يحتاجون الى ذاكرة خزن اكبر من تلك التي توفرها الآلات الرقمية، حيث لا يزيد زمن المكالمة الصوتية المسجلة عن 15 الى 17 ثانية.

ولذلك يمكن لآلة تسجيل بذاكرة تعمل لـ 10 دقائق خزن 35 مكالمة او اكثر.

وتلجأ بعض الشركات الالكترونية حاليا الى انتاج آلات تسجيل صوتي رقمية فقط، ولذلك قد يكون عام 1998 بداية النهاية للآلات المماثلة التي تستخدم شريط التسجيل الصوتي.

تستخدم في بعضها أجهزة لرصد الغبار النووي

# برامج بريطانية لمراقبة التلوث في المدن

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما وصلت درجة تلوث الهواء في باريس الى مستويات خطيرة منعت سلطات المدينة نصف عدد السيارات من دخولها، لكن ما حدث هناك لم يحدث في لندن عندما وصلت مستويات التلوث فيها الى نفس درجة الخطورة.

ولذلك يتساءل البريطانيون عن مدى اهتمام السلطات بأوضاعهم.

تكنولوجيا مراقبة

لكن الحكومة البريطانية تسعى لمكافحة التلوث، خصوصاص تلوث المناطق الحضرية، حيث تبث كل ساعة معلومات عن مستويات وتركيز الغازات والتركيبات الضارة في الجو، خصوصاً الضباب المشبع بالدخان، او الدخان المضبب الذي يؤثر على حركة السير في الطرقات وعلى صحة السكان.

وتبث المعلومات كذلك عن نسبة اول اوكسيد الكاربون والدقائق المتطايرة الناجمة عن حرق وقود السيارات وثاني اوكسيد الكبريت.

كما تتوجه السلطات المحلية للبلديات والمناطق الى استخدام التكنولوجيا في مراقبة التلوث خصوصاً تلوث الهواء، وتوضع مخططات لنصب اجهزة على طول مسارات الطرقات الكبرى لرصد نسب التلوث، وتتواصل هذه الاجهزة مع شبكة كومبيوترية عاملة حالياً تشرف على تنظيم حركة المرور تقوم لدى حدوث حالات طارئة بوقف الحركة او تغيير اتجاه السيارات من منطقة الى اخرى.

تنبؤات مسبقة

ويقاس التلوث باجهزة مختلفة منها بسيطة التركيب مثل انبوبة بلاستيكية توضع في نهايتها مواد ماصة وفي نهايتها الاخرى اجهزة الكترونية مطورة للتحليل تقدم المعلومات كل ثانية.

لكن سلطات مقاطعة هامبشاير تتوجه لاستخدام اجهزة اخرى خصصت اساساً لقياس نسبة التلوث الاشعاعي في دقائق الغبار الساقط من اعالي الاجواء، على غرار الأجهزة التي رصدت الغبار النووي بعد حدوث كارثة تشيرنوبل.

وتطور هذه الأجهزة التي يطلق عليها اسم «نماذج الاستجابة للحوادث النووية» في مختبرات هيئة الأنواء الجوية البريطانية، وستقوم بالتحري عن مواقع المصادر الملوثة للاجواء ومعرفة سرعة حركتها نحو مناطق المقاطعة والتعرف على اتجاهاتها.

ويقول الخبراء العاملون في هذا المشروع ان التنبؤ المسبق بحدوث التلوث سيوفر لسلطات المدينة فرصة تحذير السكان واصحاب السيارات.

وقد طورت هيئة الأنواء الجوية خلال أيام الحرب الباردة نظماً كومبيوترية للتعامل مع احتمالات وقوع الحوادث النووية، يتم الآن تكييفها للعمل في مجالات قياس التلوث الكيميائي للأجواء.

تقنيات شعاعية

كما قامت سلطات بلدية ساوثورك في جنوب لندن بوضع شاشات تظهر عليها المعلومات عن حالة التلوث تساعد السكان على التعرف على الأوضاع المحيطة بهم.

وترصد اجهزة المراقبة التي تتواصل مع الشاشات كميات الأوزون بعد تعريض المناطق المحيطة بها بالأشعة فوق البنفسجية وقياس درجة امتصاصها. وكلما يزداد تركيز الأوزون كلما يزداد امتصاص الأشعة فوق البنفسجية، وتسجل أجهزة المراقبة كذلك نسبة تركيز غاز اول اوكسيد الكاربون بارسال حزم من الأشعة تحت الحمراء.

وتجري في مناطق اخرى في بريطانيا اختبارات على اجهزة جديدة وبرامج لمشاريع مراقبة تلوث الهواء داخل المدن وفي الطرقات السريعة.

وتمثل مشكلة تلوث الهواء اهم المشاكل البيئية التي تواجه دول العالم الصناعي خصوصاً مع اصرارها على التوسع في استخدام وسائط النقل التقليدية وعدم اهتمامها الجدي بالبحث عن بدائل نقية جديدة.

راكبو الدراجات النارية يلبسون الكمامات في المدن الكبرى الملوثة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مصنوع من مادة الكولاجين وبحجم حبة الأرز

# جهاز جديد لمعالجة زرق العين (الجلوكوما)

أوكسفورد: من اسماعيل الخطيب

طور الأطباء الأميركيون جهازاً بيولوجياً جديداً لمعالجة مرض زرق العين (الجلوكوما). ومن المتوقع ان ينقذ هذا الجهاز آلاف المرضى من العمى، وذلك بتصريف السائل الداخلي للعين الى الخارج لكي لا يرتفع الضغط الى درجة عالية تؤثر على العصب البصري والقدرة البصرية.

يتألف الجهاز الجديد من فتيلة (Wick) مصنوعة من مواد كولاجينية يمكن للجسم ان يمتصها ولا تتجاوز حبة الأرز في الحجم.

يزرع الجهاز غالباً في زاوية البيت الأمامي للعين، اي المنطقة المحصورة بين الجزء الشفاف من القرنية والقزحية. وعملية الزراعة تتم بزمن قصير لا يتجاوز 30 دقيقة في العيادة الخارجية ولا تحتاج العملية للدخول في المستشفى.

يقوم الجهاز الجديد بتصريف السائل المتراكم داخل العين عن طريق الفتيل بشكل مشابه لطريقة سحب فتيل القنديل للجاز او الشمع.

وبعد شهرين من زراعة الجهاز تقوم خلايا العين بالنمو والتكاثر حول سطحه الخارجي حيث تمتص خلايا العين مادة الكولاجين ويتشكل مكان الجهاز ندبة في وسطها قناة صغيرة طبيعية تقوم بتصريف السائل الداخلي بشكل دائم.

محاسن

يتوقع الأطباء ان تعيض هذه الطريقة عن المعالجات التقليدية الحالية التي تعتمد على القطرات العينية والجراحة. ورغم أن الأساليب التقليدية فعالة في معالجة الزرق، الا انها لا تخلو من الاختلاطات الجانبية، فالقطرات العينية يمكن ان تؤدي الى تبدل في الضغط الدموي، وتضيق او انسداد في الطرق التنفسية او احمرار وحساسية في العين، أو اضطراب في دقات القلب. اما المعالجة الجراحية التي تعتمد على اجراء قناة تصريف من خلال اجراء شق جراحي داخل العين فيمكن ان تنسد قناة التصريف ويحدث التصاقات في النسج حيث يحتاج المريض الى عملية أخرى، لكن يطور العلماء البريطانيون حالياً مادة دوائية خاصة يمكن وضعها مكان الشق الجراحي لمنع حدوث التصاقات او الندبة التالية للجراحة، وبذلك تصبح الحاجة لعملية جراحية أخرى نادرة.

ويعتقد الأطباء في شركة «ستارسيرجيكال» الذين طوروا هذا الجهاز، انه سيبدل من طرق معالجة زرق العين بشكل جذري. وقال رئيس الشركة جون ولف لن استخدام هذا الجهاز لا يؤدي الى حدوث اختلاطات دوائية او جراحية كما هو في المعالجات التقليدية.

كما أن قناة التصريف الناتجة عن زراعة هذا الجهاز تبقى مفتوحة بشكل دائم ولا خوف من ان تلتحم او تنسد بشكل سريع.

وقد بدأت التجارب السريرية على الجهاز في بريطانيا حيث تمت زراعته لـ12 مريضاً في مستشفى «ايست سري». وقالت الدكتورة فيونا سوليفان التي ترأست هذه التجارب ان النتائج المبدئية مدهشة.

الجلوكوما

يحدث زرق العين او الجولوكوما نتيجة ارتفاع الضغط الداخلي للعين عن الحدود التي يمكن ان تتحملها النسج الطبيعية، ففي الحالة العادية يتم افراز الخلط المائي، أو السائل المائي الذي يملأ البيت الأمامي من العين بالزوائد الهدبية الموجودة في البيت الخلفي، حيث يمر السائل من البيت الخلفي الى البيت الامامي عبر الحدقة، ثم يرشح عبر قناة شليم الى الدوراني المائي والوريدي، ويحدث الزرق اذا اضطربت هذه الدورة الفيزيولوجية، وذلك إما بزيادة الافراز للسائل، او نقص الافراغ من قناة شليم.

ويصنف الزرق في اربع فئات رئيسية وهي كالتالي:

1 ـ الزرق المغلق الزاوية (الحاد).
2 ـ الزرق المفتوح الزاوية (المزمن البسيط).
3 ـ الزرق الولادي.
4 ـ الزرق الثانوي.

● الزرق الحاد: تظهر الاعراض في هذا النوع فجأة دون انذار حيث يشكو المريض من صداع نصفي، والم في العين مع احمرار العين وتدني الرؤية الشديدة فيها، كذلك يحدث دماع وخوف من الضياء وتقيؤ.

● الزرق المزمن البسيط: وهو اكثر مشاهدة من غيره ويغلب ان يكون بسبب انسداد قناة شليم بشكل تدريجي. وتكن الاعراض خفية، إذ ان ضغط العين يرتفع بشكل تدريجي وخلال زمن طويل من الزمن حيث لا يشعر المريض بذلك. لكن يتم الكشف غالباً اثناء فحص العلامات السريرية المرافقة مثل قياس ضغط العين، وتبدلات حليمة العصب البصري، وتبدلات الرؤية.

● الزرق الولادي: ينتج عن شذوذ في زاوية البيت الأمامي ويكون ثنائياً بنسبة 30%. تظهر الأعراض لدى الأطفال على شكل دماع وخوف من الضوء وتشنج في الأجفان. وفي الحالات المتاخرة يحدث ضخامية في العين.

● الزرق الثانوي: يحدث هذا النوع من الزرق كاختلاط لمرض اخر في العين مثل التهاب القزحية، او انخلاع القزحية او الجسم البلوري بعد الرضوض، او بعد عمليات الساد (الكتاركت)، او بعد استخدام الادوية مثل السيتروئيدات اي الكورتيزون، او رضوض العين... الخ.

كليات واقع افتراضي لتخريج الأكفأ

# شركات الكومبيوتر الأميركية تخطط لاستقطاب مبرمجي الكومبيوتر

لوس انجيليس: من مارك كلينتون *

تخطط كبريات الشركات الاميركية لبرامج للكومبيوتر مثل «مايكروسوفت» لاستقطاب الكفاءات الشابة ذات الاختصاصات العالية في اعداد البرامج لتلبية طموحات المستقبل. وقد تجاوزت خطتها حدود الولايات المتحدة الاميركية الى سائر انحاء العالم، حيث استجابت جامعة اونتاريو في كندا لهذا المشروع فارسلت خيرة خريجيها في هذا الاختصاص، اضافة الى كليات اخرى تلقت طلبات تشغيل لطلابها قبل تخرجهم ولنفس الغرض.

هجرة الأدمغة

وأوضحت ماري جيموس مديرة التشغيل في جامعة تورنتو ان طلبات التشغيل هذه بدأت منذ ثلاث او اربع سنوات، واصبحت ترد الآن بانتظام من قبل مكاتب التشغيل الاميركية لقطاع الكومبيوتر. ويقول مارتن ميسيرادينو مدير احدى مكاتب التشغيل ان هذا القطاع شهد نمواً ملحوظا في الفترة الاخيرة، فالشواغر كثيرة وقد امكن تغطيتها من قبل الخريجين الشباب من الجامعات الصينية والذين يمتازون بالذكاء وقلة الاجور.

لكن الحكومة الكندية تنبهت لهذه الحالة الخطيرة التي قد تؤدي لهجرة جماعية لخبرائها وضياع ثروتها العلمية في اختصاص برامج الكومبيوتر، فوضعت ضوابط محكمة للحد من هذه الظاهرة لضمان توفر الاحتياجات اللازمة لاستراتيجيتها المستقبلية.

ويشير جيرد فلويد خبير الكومبيوتر الى ان شركات الكومبيوتر تقتنص الكفاءات من الكليات مباشرة لضمان توفير الكوادر الفنية لاعداد مهندسي برامج الكومبيوتر في المستقبل.

وقد بدأت قصة فلويد مع الكومبيوتر منذ الصغر وقبل ان يتعلم ركوب الدراجة، فاستخدم اول كومبيوتر في حياته وهو في الخامسة من العمر، وكان طرازه «ابل ماكنتوش» ويعمل بلغة «بيسك» القديمة، ثم تحول الى طراز آخر يعمل بلغة «باسكال» وبعد خمسة عشر عاما اصبح الكومبيوتر كل حياته، فهو موجود حتى في غرفة نومه يلاعب مفاتيحه في أي ساعة من ساعات اليوم ليضيف خاطرة ترده في اية لحظة. لذلك يعد فلويد نموذجا فريداً من مهندسي الكومبيوتر.

وهناك حاجة ماسة لاعداد كبيرة من امثال فلويد لتلبية طلبات واحتياجات المستقبل. لكن الجامعات الاميركية لا يمكنها توفير سوى 36 الف درجة علمية في هذا الاختصاص، فيما توجد حاجة فعلية الى ما بين 190 الفا الى 450 الف وظيفة ضمن شركات الكومبيوتر الاميركية.

عمل حاذق

ومن اهم اسباب ازدياد الطلب على المبرمجين المتمرسين كثرة الاعمال المعقدة والشائكة التي تتطلب مهندسين ملمين مثل فلويد، لتنظيم البرامج وضمان عدم تشابك قواعدها ومعلوماتها الفائقة.

وعمل المبرمجين شاق ومرهق ويتطلب متابعة مستمرة لـ24 ساعة، واحيانا الى 48 ساعة، حيث تختلط ساعات الليل والنهار ويفقد الزمن معناه، اذ ربما يتناولون عادة فطورهم البسيط بين منتصف الليل والساعة الثانية صباحا، والذي يتكون على الاكثر من البيتزا والشوكولاتة. ويعزى ذلك الى طبيعة عملهم الذي يشبه حل الالغاز المعقدة فيكون الذهن على اثرها مشغولا بصورة متواصلة، حيث لا يوجد وقت للراحة والتفكير بأمور الحياة الروتينية، فهناك مهمات يستوجب حلها على الشاشة.

ويرى ريتشارد سكنر الامور من منظار آخر، فهو عميد لكلية كلينتون في جامعة اتلانتا واحد المسؤولين عن توفير الكوادر الفنية من المبرمجين. وقد اعتمد اساليب متطورة تجلب البهجة للمهندسين خلال مرحلة تدريبهم، كالدراسة عبر «الانترنت» ضمن كليات الواقع الافتراضي. لكن فلويد يعارض هذه الوسائل التعليمية لتوفير كوادر المستقبل لادارة برامج الكومبيوتر. فمنذ دخول شبكة المعلومات الدولية الى الخدمة عام 1996 توسعت اعمال الكومبيوتر وشملت كافة ميادين الحياة. ولكن يعتقد ان اجور المبرمجين ما زالت متدنية ولا توازي الجهد الذهني الذي يصرفه المهندس في عمله.

نظرا لما يشكله العجز الحالي في الكوادر الفنية من خطورة على التنمية الاقتصادية الاميركية، خصصت ادارة الرئيس كلينتون 28 مليون دولار لوضع برامج تدريبية لتهيئة واعداد مبرمجين كفوئين من طلبة المدارس والعاطلين عن العمل المؤهلين لمثل هذه الاعمال.

ومن الطريف ان هذه الحالة كانت معكوسة عام 1989، حيث استغني عن 500 مبرمج كومبيوتر لوجود فائض كبير في هذا الاختصاص، كما انخفض الاقبال على دراسة علوم الكومبيوتر في الجامعات بنسبة 42 في المائة بين عامي 1995 و1996، حسبما ورد في تقرير اتحاد برامج الكومبيوتر الوطني.

لكن «الانترنت» قلبت هذه الموازين فاصبحت الحاجة ملحة لخبراء الكومبيوتر حيث يتقاضى حملة الشهادات الجامعية رواتب تتراوح بين 40 الفا و50 الف دولار سنويا، وهنالك 20 الى 25 فرصة عمل متاحة لكل خريج. وهذه الوقائع حفزت الكثير من الشباب للانخراط في هذا الميدان، خاصة لن المستقبل يؤكد حاجة السوق المستمرة للمبرمجين لسنوات عديدة.

وتسعى الحكومة الاميركية لتغذية السوق والاقتصاد الوطني بكوادر جديدة من مختلف الاختصاصات ولها الرغبة الحقيقية في تعلم برامج الكومبيوتر.

بريجيت كيرتس تعمل مرشدة اجتماعية في سجن ولاية ماساتشوستس باجر متدن، لكنها غيرت اختصاصها بعد التحاقها بمعهد وورشستر الفني لتعليم الكومبيوتر. هي تأمل في الحصول على وظيفة جيدة وبراتب يصل الى 30 ـ 40 الف دولار سنويا، علما ان هذه النسبة تصاعدية وتصل الى حوالي 70 الف دولار في السنة اذا كان المبرمج خبيرا بمستوى فلويد، لذلك فإن كيرتس سعيدة بهذا التغيير في نمط حياتها، لان المستقبل مشرق امامها وهو ما سيشجع الكثيرين مثلها في اعادة التفكير لتغيير اسلوب حياتهم العملية بما يضمن النجاح في المستقبل.

* خدمة «سي إس إم»
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

دراسة ألمانية تنذر بالأخطار المحدقة به

# البحر الأسود يتحول إلى «بحر ميت»

بون: من أحمد كمال حمدي

في اطار «سنة البحار والمحيطات» التي اعلنتها هيئة الأمم المتحدة خلال العام الحالي 1998، نشرت هيئة حماية البحار الألمانية في هامبورج، دراسة مهمة حول اخطار التلوث التي تحيط بالبحر الأسود، باعتباره واحداً من اكثر بحار العالم تلوثا، ويساهم في الاخلال بالتوازن البيئي في الكرة الأرضية.

ووصفت هذا البحر الكبير الذي يتصل بالبحر الابيض، عن طريق مضائق الدردنيل، ويعرضه الى خطر التلوث ايضا، بانه قد تحول الى «كارثة بيئية عالمية» وانه «بحر جريح ينزف حتى الموت».

وتشير هذه الدراسة الالمانية، الى ان سبب هذا الموت البطيء الذي يتعرض له البحر الأسود، هو تلوثه بالمخلفات الضارة، وخاصة النفطية والعضوية، الى جانب ما تحمله اليه الانهار التي تصب فيه، من مخلفات الزيوت والمواد الكيميائية والمعدنية العضوية، اذ يحمل نهر الدانوب ـ على سبيل المثال، الى البحر الأسود سنويا ما يزيد على 50 الف طن من هذه المخلفات الضارة، الى جانب ما يلقى فيه من مخلفات وقاذورات الدول الواقعة عليه كتركيا ورومانيا وبلغاريا وجورجيا وروسيا.

وتضيف الدراسة ان المشكلة الرئيسية التي يواجهها البحر الأسود، هي انغلاقه وعدم اتصاله بالبحار والمحيطات الأخرى الا عن طريق مضيق ضيق جدا هو الدردنيل، وبالتالي عدم امكانية تنظيف نفسه بنفسه، على العكس من معظم بحار العالم الأخرى.

وقد تأثرت الثروات السمكية الموجودة في البحر الأسود، الذي تصل مساحته الى نحو 423 الف كيلومتر مربع، الى درجة كبيرة خلال العقود القليلة الماضية، ولاسيما خلال الثمانينات الماضية والتسعينات الحالية، فقد تراجعت كميات الصيد فيه خلال الفترة الواقعة ما بين عامي 1985 و1990 بنسبة الثلثين تقريبا، وذلك من 950 الف طن الى ما يقل عن 300 الف طن فقط في العام الواحد.!

لأمر الذي تركز، وبصورة خاصة، على كميات السمك ذي القيمة الغذائية الكبرى، والذي تعتمد عليه شعوب الدول الواقعة على البحر في غذائها الاساسي، علاوة على استخدام الطرق المؤذية في اصطياد السمك فيه.

وتوهت دراسة هيئة حماية البحار الالمانية بالمصاعب المحيطة بامكانية زيادة الثروة السمكية في البحر الأسود لأسباب جغرافية ـ فيزيائية تتعلق بنوعية المياه ونسبة الاوكسجين فيها، اذ ان مياه البحر لا تتوفر فيها نسبة كبيرة من الاوكسجين اللازم لحياة الكائنات الحية فيه، بل ان نسبة هذا الغاز اللازم للحياة تنعدم تماما على اعماق متوسطة وسحيقة، الأمر الذي ادى بالخبراء المشرفين على هذه الدراسة الى التأكيد بأن 90% من البحر الأسود غير صالح لنمو الثروة السمكية وتكاثرها، بحيث يمكن ان يطلق عليه اسم «البحر الميت».

واشارت الدراسة الى خطة شاملة تدرس الأمم المتحدة امكانية تطبيقها لإنقاذ البحر الأسود من «الموت» وحمايته من عوامل التلوث، وخاصة بالنفط والمخلفات الضارة، تتضمن عقد اتفاقية بين الدول الواقعة عليه تمنع تدفق المخلفات الضارة على مياهه، ومنع صيد الاسماك في مناطق معينة منه لتنمية الثروة السمكية فيها في المستقبل، واغلاق اجزاء منه كمناطق لا يجوز التعدي عليها، بالاضافة الى تعديل انظمة الملاحة في البحر وتغيير انظمة المصانع الواقعة عليه وتقليص نسبة مخلفاتها الضارة التي تلقى فيه، وتضر بالثروة السمكية.

## أخبار علمية

### نظام اتصالات الكتروني بين مستشفى في الكويت وأميركا

الكويت: من فادية الزعبي

أبرمت شركة «جالف سات للاتصالات» عقداً سنوياً لتقديم خدمة نظام الاتصالات «V.SAT» مع مستشفى «هادي» يتم بموجبه الاتصال المباشر بين ذلك المستشفى في الكويت ومستشفى في ولاية اوكلاهوما الأميركية لمتابعة اجراء العمليات الجراحية الكبيرة تلفزيونياً مع تقديم الارشادات المناسبة. وهذه اول خدمة من نوعها في الكويت.

وقال رئيس مجلس ادارة «جالف سات» والعضو المنتدب فؤاد الدشتي لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الخدمة تمكن المستشفى الكويتي ايضاً من عرض حالة المريض على المستشفى الاميركي دون انتقاله لاميركا، حيث يوفر نظام الاتصال المذكور فرصة الحوار مع المريض ورؤية حالته.

واضاف ان شركته بصدد توقيع عقد سنوي آخر مع وزارة المواصلات لتقديم خدمة الانترنت خلال الشهر الحالي ووقعت في الآونة الأخيرة عقد تفاهم مع سلطنة عمان لتقديم خدمة الاتصالات عبر الاقمار الصناعية بنظام «V.SAT».

وقال ان الشركة التي تمتلك حالياً محطتين ارضيتين لهذا النظام تجري مناقشات مع الجهات البريطانية المعنية لتوسعة شبكتها وتغطية مساحات اكبر من الكرة الأرضية.

### خبراء المصارف الأميركية يدرسون إعلان نهاية عام 1999 عطلة رسمية

نيويورك: «الشرق الأوسط»

يدرس خبراء المصارف الاميركية احتمال تحويل اليوم الحادي والثلاثين من ديسمبر (كانون الاول) عام 1999، أي ليلة حلول عام 2000 الى عطلة رسمية في جميع انحاء الولايات المتحدة، وذلك للتخفيف من المشاكل المترتبة على اخفاق الكومبيوترات والنظم الالكترونية الاخرى في التعرف على تاريخ العام الجديد. ويصادف اليوم الاخير لعام 1999 يوم الجمعة، الامر الذي ستتوقف فيه الاعمال في جميع مواقع التجارة وذلك بسبب وقوع عطلة نهاية اسبوع طويلة، ويساعد الشركات على انهاء مهمة تحويل كومبيوتراتها للعمل بكفاءة في عام 2000.

وقد دعمت مؤسسة فورستر للابحاث هذه الفكرة رغم انها اشارت الى ان تعطيل الاعمال قد يطيل من فترة المعاناة لحل هذه المشكلة، وقالت المؤسسة ان المؤسسات المالية ستكون من أكثر المتضررين من «علة القرن» في الكومبيوترات.

وجاء في استطلاع أجرته المؤسسة ان 52 في المائة من الشركات بدأت تعاني بالفعل من مشاكل ترتيب تواريخ تغطيتها للتأمينات للفترات التي تمتد بعد عام 2000.

ورحب عدد من الخبراء الآخرين بفكرة اعلان عطلة عامة نهاية عام 1999 واشار بعضهم الى انهم سيعلنونها ان لم تقم السلطات الفيدرالية بذلك.

### مركبات شائعة غير سامة لمكافحة الآفات الزراعية

فورت كولنز (ولاية كولورادو): «الشرق الأوسط»

تمكن باحثون من جامعة كولورادو من اكتشاف طريقة للقضاء على حشرة تدمر محاصيل الذرة، وذلك بالاستفادة من مركبات تستخدم يومياً في منازل الناس.

واجرى لويس بيوستاد الباحث في الجامعة تجارب للقضاء على دودة جذور محصول الذرة الغربية التي تسبب خسائر تصل الى مليار دولار سنوياً داخل الولايات المتحدة حيث اكتشف ان يرقاتها تنجذب نحو جذور المحصول بسبب ضخها لغاز ثاني اوكسيد الكاربون.

وقد وضع الباحث حبيبات مركبة من مواد شائعة الاستخدام قرب بذور المحصول تقوم بضخ هذا الغاز لجذب اليرقات بعيداً عن جذور المحصول. وتشمل تركيبات الحبيبات خميرة الخبز وبيكاربونات الصوديوم وبعض الاحماض التي تنتج ثاني اوكسيد الكاربون طبيعياً.

ويفتح هذا الاكتشاف الطريق لتطبيقات جديدة في مجالات استخدام المبيدات البيولوجية والكيميائية غير السامة لمقاومة الآفات الزراعية.

### برنامج حول المنظور الإسلامي لأخلاقيات الطب

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت اكاديمية اوكسفورد للدراسات المتقدمة في الاعداد لأول برنامج للدراسات العليا في تخصصات المنظور الاسلامي لضوابط وأخلاقيات الممارسات الطبية والبيولوجية. ويأتي هذا التوجه بعد نجاح العلماء في اجراء عمليات الاستنساخ وحفظ الاجنة وتطوير تقنيات العلاج بالمورثات.

وتشرف على البرنامج هيئة استشارية تضم نخبة من المتخصصين في المجالات الطبية والبيولوجية في مختلف الجامعات والمعاهد في بريطانيا وبعض الدول الأخرى اضافة الى رموز الفكر والتعليم في العالم الاسلامي.

ويترأس البرنامج أمين صالح كشميري الاستاذ في علم الفسلجة بالأكاديمية التي يقع مقرها في مدينة اوكسفورد.

# التحديات التي تواجه الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين

نبيل محمود السهلي *

بعد سنتين يدخل العالم، القرن الحادي والعشرين، الذي باتت مقدماته تلوح منذ بداية العقد الحالي، فبعد انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي السابق، ظهرت بوادر تكتلات اقتصادية كبيرة في العالم اهمها الاتحاد الاوروبي، الذي سيستكمل آخر الخطوات في نهاية عام 1999 من خلال اصدار عملة موحدة (اليورو)، وفي الاتجاه الآخر تشكل تكتل آخر هو تكتل (النافتا) بين الولايات المتحدة الاميركية وكندا والمكسيك، هذا فضلا عن صعود اليابان الى قمة الهرم الاقتصادي في العالم من خلال تحقيق معدلات نمو اقتصادية متسارعة تزيد الى حد كبير عن معدلات النمو السكاني السنوي فيها، وفي الجانب الاسيوي ايضا ظهر تكتل (الاسيان) الذي حقق اعلى معدلات نمو اقتصادي في العالم خلال السنوات الاخيرة.

ما هي أهم التحديات التي باتت تواجه الوطن العربي على مشارف قرن يحتضر، اسئلة عديدة سنحاول الاجابة عليها في سياق عرضنا المبسط.

فمن المعلوم ان الوطن العربي يعاني من مشكلات اقتصادية حقيقية تحول دون تحقيق معدلات نمو اقتصادية تواكب نمو السكان ومتطلبات الرفاه الاجتماعي، فقد تراكم الدين العام الخارجي على الدول العربية المقترضة حتى وصل الى نحو 200 مليار دولار في بداية عام 1997، اي حوالي 36 في المائة من اجمالي الناتج المحلي الاجمالي العربي المتحقق. اضافة الى ذلك ونتيجة تدني الانتاجية في الزراعة وعدم كفاية متطلبات السكان في الوطن العربي، تزايدت الفجوة الغذائية العربية، ووصلت في بداية العام الحالي 1997 الى حوالي 17,5 مليار دولار، ومن المحتمل ان ترتفع خلال السنوات القادمة نتيجة ازدياد ظاهرة التصحر في الوطن العربي وزيادة الطلب على الغذاء في ظل نمو سكاني عربي يزيد عن 3 في المائة سنويا.

ومن الازمات التي يعاني منها الوطن العربي ايضا، البطالة التي وصلت معدلاتها في السنوات الاخيرة بين 10 ـ 11 في المائة، وسيرتفع المعدل المذكور حتى عام 2000 في ظل ارتفاع مجموع الاميين، وزيادة نسب التسرب، الأمر الذي بات يتطلب مزيدا من الجهود العربية الحقيقية لخلق آليات معينة لايجاد فرص عمل تستوعب الكم الهائل من الزيادة السنوية للعمالة من جهة والداخلين الجدد الى سوق العمل نتيجة تداخل عوامل كثيرة من بينها التسرب من المدارس.

فضلا عن ذلك يميل التركيب السلعي للتجارة العربية الدولية لمصلحة الدول المتقدمة، التي تصدر الى الوطن العربي منتجات مصنعة، آلات، ومعدات، في حين تستورد منه بشكل اساسي المواد الخام، وفي المقدمة النفط الخام الذي يزيد عائدها السنوي عن 100 مليار دولار، اي حوالي 18 ـ 20 في المائة من اجمالي الناتج المحلي الاجمالي العربي خلال السنوات 1990 ـ 1996.

وما يزيد الامر سوءا بالنسبة للتجارة العربية، هي التجارة العربية البينية التي لا تزيد عن 9 في المائة خلال النصف الاول من عقد التسعينات، وذلك على الرغم من وجود نحو 260 مليون نسمة في الوطن العربي هم مجموع المستهلكين فيه، وسيصل الى 300 مليون بحلول عام 2000، الامر الذي بات يتطلب ايضا جهودا عربية مؤسسية في الدرجة الاولى لرفع نسبة التجارة العربية البينية للتخفيف ما امكن من العلاقات التجارية غير المتوازنة مع الدول الصناعية.

ان المشكلات المذكورة التي يعاني منها الوطن العربي على ابواب القرن الحادي والعشرين، تحد من التراكم الاستثماري ومن الادخار في الوطن العربي، وبالتالي تحد من تحسين الاداء على المستوى الاقتصادي وعلى مستوى التنمية البشرية، اذ لا يزال الوطن العربي يتمتع بتنمية بشرية متوسطة، لا يتعدى فيها العمر المتوقع 65 عاما والدخل الفردي 4000 دولار سنويا بالمتوسط، ومعدلات القراءة والكتابة تعتبر متدنية ايضا مقارنة مع مثيلاتها في الدول المتقدمة التي حققت معدلات نمو اقتصادي مرتفعة ادت الى ارتفاع معدلات التنمية البشرية ومستوى المعيشة فيها، فيصل فيها دخل الفرد الى اكثر من عشرين الف دولار سنويا. والعمر المتوقع يتجاوز الـ 77 عاما، في حين تصل معدلات معرفة القراءة والكتابة الى 99 في المائة في السنوات الاخيرة (1990 ـ 1996).

ولتحقيق نمو اقتصادي مرتفع في الوطن العربي لمواجهة التحديات على ابواب القرن الحادي والعشرين، لا بد من اخراج السوق العربية المشتركة الى حيز الوجود، لتتمتع بعد ذلك بحرية تنقل العمال، ورؤوس الاموال، والخبرات الفنية، وهذا بالطبع يتطلب آليات معينة مؤسسية وادارية وسياسية، وتبعا لذلك يمكن عودة رأس المال العربي المهاجر والذي يقدر في السنوات الاخيرة بحوالي 800 مليار دولار لتوطينه واستثماره في وطنه الام، ما يدفع باتجاه تعزيز القاعدة الاقتصادية العربية، وايجاد فرص عمل جديدة وتقلل الى حد كبير من البطالة في الوطن العربي، كما ان اخراج السوق العربية المشتركة الى حيز الوجود العملي قد يدفع باتجاه عودة راس المال البشري المهاجر، والذي يضم خبرات ومؤهلات كبيرة، وتساعد في تحسين الاداء الاقتصادي ورفع مستوى المعيشة للفرد والمجتمع العربيين في ذات الوقت.

ان اخراج السوق العربية المشتركة الى الوجود، وعودة راس المال المهاجر بشقيه المالي والبشري، ورفع التجارة العربية البينية، وخلق آليات حقيقية للتكامل الاقتصادي العربي، من شأنه ان يؤسس لتجمع اقتصادي عربي كبير بامكانه مواجهة التحديات على الصعيد المحلي والاقليمي والدولي، كما يؤسس لايجاد مفاوض اقتصادي عربي قوي في ظل وجود تكتلات اقتصادية كبيرة في العالم، ولا وجود في عالم الغد القريب الا للاقوى اقتصاديا.

والوطن العربي غني بثرواته المادية والبشرية التي تساعد في خلق تكتل اقتصادي عربي له وزن على الصعيد الدولي، اذ يمتلك 60 في المائة من احتياطي النفط في العالم، ويساهم في ذات الوقت بنحو 30 في المائة بانتاجه، فضلا عن وجود طاقات بشرية فنية كبيرة، من مهندسين، ومدرسين وباحثين، يمكنهم رفع مستوى الاداء على كافة الصعد.

* باحث في مكتب الإحصاء الفلسطيني ـ دمشق

# تركيا تبحث عن دور لها في الغرب عن طريق اسرائيل

جواد البشيتي *

منذ عهد كمال أتاتورك، وتركيا في بحث لا يعرف الكلل عن طريقة تمكنها من انتزاع اعتراف من الأوروبيين الغربيين بأنها غدت جزءاً لا يتجزأ من حضارتهم، ونمط عيشهم، ومشاريعهم للتكامل والوحدة والاندماج، ومن انظمتهم وقوانينهم ومؤسساتهم المختلفة.

لقد خرجت تركيا، رجل اوروبا المريض، من الحرب العالمية الأولى، مدمرة، ممزقة، مثخنة بجراح متنوعة، ويستبد بها الشعور بالهزيمة التاريخية، فتنظر بعين الاستخفاف الى ماضيها وتاريخها وشرقيتها وهويتها الاسلامية، وتكره كل ما يمت بصلة الى العرب الذين غدروا بها إذ سعوا في طلب الاستقلال القومي. وكانت في امس الحاجة الى دعم دولي لاعادة اعمارها.

تركيا هذه انتجت، وبقوة الضرورة التاريخية، ظاهرة أتاتورك، او ما اصطلح على تسميته «الكمالية». ومثل كل ظاهرة تاريخية فلا بد لظاهرة أتاتورك من ان تفقد في مجرى التطور ضرورتها وما انطوت عليه من عناصر عقلانية.

كان أتاتورك يهجس بالدولة القومية الحديثة، العلمانية، الديمقراطية، المزدهرة اقتصادياً، والمقتدرة عسكرياً بما يمكنها من الدفاع عن اراضيها واستقلالها السياسي من دون طلب مساعدة خارجية.. الدولة التي تنعم بالسلم الأهلي، وتنأى بنفسها عن النزاعات الخارجية والأحلاف والتكتلات العسكرية، وتتقمص الشخصية الأوروبية تمهيداً للاندماج في المجتمع الأوروبي الغربي. اما بالنسبة الى العرب وقضاياهم فقد رفع أتاتورك شعار «دعوا العرب وشأنهم». ولكن، كيف السبيل الى كل ذلك؟

استفادت تركيا من ميزة موقعها الجغرافي إبان الحرب الباردة، فهي دولة مجاورة للاتحاد السوفياتي، الذي يمثل تهديداً لحدودها الشرقية والجنوبية ـ الشرقية، لا سيما ان موسكو طالبت سنة 1945 ببعض المناطق التركية، هذه الميزة الاستراتيجية لموقع تركيا ادركتها انقرة وعواصم الغرب، وفي مقدمتها واشنطن، فسمح لها بالانضمام الى حلف الأطلسي في 17 شباط (فبراير) 1952. وبسبب من كونها ضعيفة، مستجدية، تعاني عقدة النقص، سمحت تركيا باستخدام قواعد «الناتو» المقامة في أراضيها لتأدية مهمات ليست اصلاً من المهمات الرسمية لهذا الحلف.

ما كان في مقدور تركيا ان تبني اقتصاداً حديثاً من دون تلقي مساعدات غربية، ومنذ منتصف هذا القرن والاقتصاد التركي ينمو بالاعتماد على الغرب، وفي عهد حكومة مندريس اصبحت تركيا في حاجة متزايدة الى المساعدات الغربية، والمساعدة الأميركية على وجه الخصوص، وكلما اتجه الغرب الى اقامة احلاف وتكتلات عسكرية في الشرق الأوسط سارعت تركيا الى اقناعه بانها يجب ان تكون في الصدارة، لأن الأتراك هم وحدهم الذين يستطيعون ان يفهموا العرب جيداً، وكان شعار «دعوا العرب وشأنهم» قد دخل في نزاع مع مصالح انقرة. وكان جلياً أن الأتراك يبحثون عن دور في الشرق الأوسط ليثبتوا للولايات المتحدة والغرب عموماً انهم جديرون بعضوية المجتمع الغربي، فأنقرة لا تملك مصالح قومية في المنطقة تلزمها ابداء هذا القدر الهائل من الاهتمام بقضاياها وشؤونها، لقد كان الشرق الأوسط هو المنطقة التي تبرهن فيها تركيا على صدقية ولائها للغرب، بيد ان نزاعاتها مع اليونان في قبرص وبحر ايجه كانت تضعف من هذه الصدقية، وتجعل الأوروبيين الغربيين اكثر حذراً في مواقفهم حيال تركيا.

وعلى اثر الغزو السوفياتي لافغانستان ونجاح الثورة الاسلامية في ايران تزايدت حدة المخاوف التركية، وتوثقت اكثر فاكثر العلاقة بين أنقرة والغرب، وتعين على تركيا ان تكون رأس الحربة في مواجهة الخطرين الشيوعي والاسلامي.

ثم حدث الزلزال العالمي والاقليمي، فالحرب الباردة وضعت اوزارها، والاتحاد السوفياتي انهار وتفكك، والعراق احتل الكويت، فشن التحالف الدولي عملية «عاصفة الصحراء»، وانعقد مؤتمر مدريد، وانطلقت عملية السلام في الشرق الأوسط.

وانتاب تركيا احساس متزايد بأن اهميتها الاستراتيجية بالنسبة الى الغرب قد شرعت تتآكل وتضعف، وارتفع منسوب القلق لديها اكثر باعلان الأوروبيين الغربيين رفضهم لعضويتها في الاتحاد الأوروبي. فهل تيأس انقرة وتتخلى عن المحاولة التاريخية؟

أن فرص اضطلاع تركيا بدور جديد يخدم الهدف ذاته حتى الآن كثيرة، ولكنها محفوفة بالمخاطر. وحتى يتسنى لها ذلك، عليها ان تثبت للولايات المتحدة حصراً انها خير شريك وحليف اقليمي، أما الورقة الرابحة، على ما تعتقد، في سعيها هذا، فهي توطيد العلاقة مع اسرائيل.

ويتحدث المسؤولون الأتراك والاسرائيليون في لقاءاتهم عن «امكانية تصدير الديمقراطية الى الشرق الأوسط». ومن اجل تحقيق هذه الامكانية عقدت تركيا واسرائيل، في السنة المنصرمة، اتفاقية التعاون العسكري.

وتسعى انقرة الى اقناع واشنطن بأن لها دوراً جديداً مهماً يمكن ان تؤديه في مناطق آسيا الوسطى وما وراء القوقاز لا سيما ان معظم سكان الجمهوريات الاسلامية المنبثقة من انهيار وتفكك الاتحاد السوفياتي يرتبطون والأتراك بروابط لغوية وثقافية وعرقية. أما الخدمات التي يمكن ان تسديها انقرة لواشنطن في هذه المناطق فتتمثل في مكافحة النفوذين الايراني والروسي، والحيلولة دون انتقال عدوى الاصولية الاسلامية الى شعوبها، ومنع الأسلحة والخبرات النووية من ان تتسرب منها الى دول متطرفة في العالم الثالث ومنظمات ارهابية، وعبر التحالف مع تركيا بدأ النفوذ الاسرائيلي ينمو في آسيا الوسطى وما وراء القوقاز. ولا شك في ان توطيد التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل سيجعل الأخيرة في موقع افضل في المواجهة مع سورية وايران.

وتتطلع تركيا الى النفط والغاز في جمهوريتي كازاخستان وتركمانستان، فالاقتصاد التركي المتنامي يزداد اعتماداً على مصادر الطاقة الخارجية، وتشتري تركيا، الآن، معظم نفطها الخام من دول في الشرق الأوسط كما تشتري معظم الغاز الطبيعي من روسيا. وهذا الوضع لا يريحها، لذلك تسعى تركيا الى تأمين دعم غربي واميركي على وجه الخصوص، لبناء خطوط أنابيب تنقل اليها النفط والغاز من كازاخستان وتركمانستان من دون ان تمر هذه الخطوط عبر الأراضي الروسية والايرانية.

ولما كانت تركيا تملك فائضاً من المياه العذبة في منطقة تزداد عطشاً وتصحرا فقد اقترح الرئيس اوزال سنة 1986 نقل بعض من فائض هذه المياه عبر شبكة انابيب الى الشرق الأوسط والراهن، ان هذه الشبكة ستنقل، في الوقت عينه، جزءاً من النفوذ التركي الى المنطقة. وجزء آخر من هذا النفوذ، الذي يخدم مصالح اسرائيل، ايضا، يمكن أن يتحقق من خلال استخدام مياه نهر الفرات والسدود المقامة عليه سلاح ضغط ضد سورية والعراق.

لقد كانت تركيا مندفعة قدماً في هذا المسار الاستراتيجي الجديد عندما جاء اربكان الى الحكم، لذلك سعى العسكر الأتراك، وهم الحكومة الفعلية، عبر «مجلس الأمن القومي»، في جعل تجربة اربكان او محاولته نوعاً من استعراض الضعف، تمهيداً لاطاحته، واعادة الأمور الى نصابها.

وعد اربكان بالغاء الاتفاقية العسكرية مع اسرائيل فاذا بالاتفاقية تستمر في عهده، ويضاف اليها اتفاقية جديدة يقوم الاسرائيليون بموجبها بتطوير الطائرة التركية المقاتلة «اف ـ 4».

ووعد، ايضاً، باقامة سوق اسلامية مشتركة، و«ناتو اسلامي». وعندما حاول اربكان ابرام اتفاقية تعاون دفاعي مع ايران قام وزير الدفاع التركي الجنرال ترهان تايان باحباط هذه المحاولة.

وأخيراً، تمت اطاحة اربكان، ولكن، النزعة الاسلامية في تركيا لم تتوقف عن النمو. كذلك، ما زال النشاط العسكري لحزب العمال الكردستاني في جنوب شرقي الاناضول يمثل التهديد الأكبر للأمن القومي لتركيا، وهذه الورقة الكردية يمكن أن تلعبها دول عديدة مثل سورية والعراق وايران وروسيا.

ولعل اخطر ما في الأمر ان التمرد الكردي المسلح يتخذ من منطقة جنوب شرقي الاناضول، حيث مشروع «الغاب» الحيوي والاستراتيجي مسرحاً له.

ولا بد لتركيا من ان تأخذ في الحسبان الاحتمالات الثلاثة الآتية:

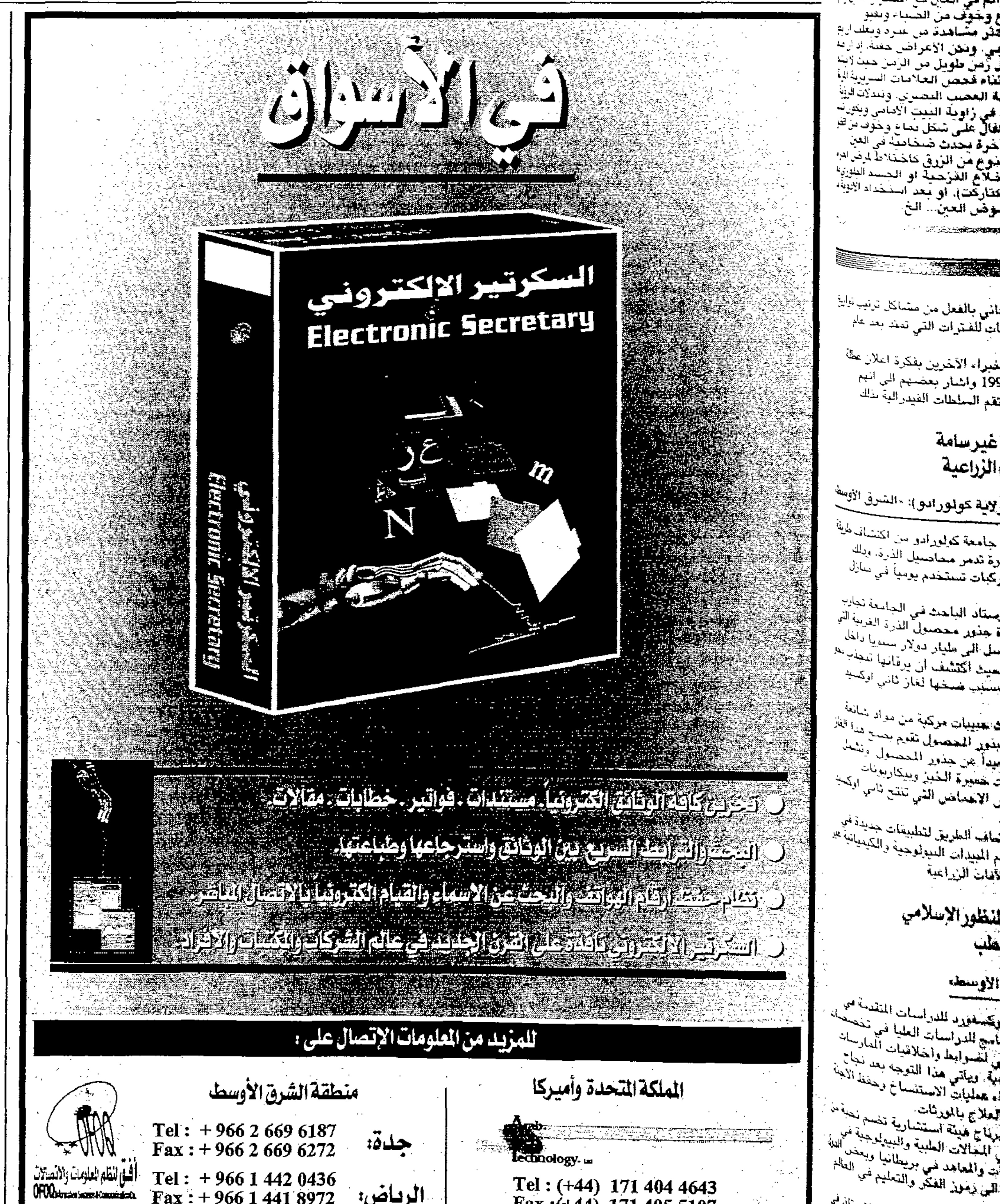
1 ـ تعاون روسي ـ ايراني في مواجهة النفوذ التركي المدعوم اميركيا في مناطق آسيا الوسطى وما وراء القوقاز.

2 ـ تحالف عسكري ايراني ـ سوري رداً على التحالف التركي ـ الاسرائيلي.

3 ـ تعاون عسكري بين سورية واليونان. وكانت تقارير قد تحدثت عن احتمال ابرام اتفاق تعطي بموجبه سورية حق الهبوط للطائرات الحربية اليونانية في اراضيها، قصارى القول، ان تركيا، ولأسباب موضوعية، لا يمكنها ان تضطلع بدور في الشرق الأوسط الا اذا كان هذا الدور مدعوماً اميركياً واسرائيلياً، ومضاداً لمصالح العرب وقضاياهم. فالمشكلة لا تكمن في سوء النيات التركية، وانما في الواقع السيئ لتركيا.

* كاتب فلسطيني





# العارضات يقسمن على فائدة شامبو «ڤرجين ڤاي»

لندن: «الشرق الأوسط»

مهما كانت عنايتك فائقة بشعرك، هناك بعض الاشياء التي لا تستطيعين التحكم بها، وهي اشياء تؤدي الى اضرار في الشعر، مثل التلوث، والمركبات المعدنية في الماء العسر.

اضيفي الى ذلك كثرة استعمال شامبوات معينة، ومنتجات ومستحضرات اخرى خاصة بالشعر، ولا غرابة، والحال هذه، ان لا يروق لك شعرك في بعض الاحيان.

غير انك عندما تمطرين شعرك بوابل من المستحضرات الاضافية، فان هذا لا يعني، دائما، انها تساعد شعرك، ذلك ان المركبات الفعالة لن تكون، ببساطة، قادرة على التغلغل في شعرك على نحو ملائم.وتؤكد مؤسسة «ڤرجين ڤاي» على ان لديها الجواب وقد طرحت «ديتوكس شامبو» الذي يفترض ان يجعل شعرك جميلا ومعافى. ويتوفر هذا المستحضر الجديد في المحلات ابتداء من شهر فبراير (شباط) الحالي.

وكبديل عن ذلك يمكنك ان تجربي عدم غسل شعرك لمدة اسبوع، ووضع مزيج البيض المخفوق عليه. فبعض اشهر عارضات الازياء في العالم يقسمن على فائدة ذلك!




## الشرق التقى بالغرب في عرض أزياء له استضافته روما

# إيلي صعب: ملابسي لامرأة مثل لبنان بفصول أربعة وألوان براقة وأنوثية

ايلي صعب

روما: من احمد رافت

في عرض ازياء ضمن اسبوع «التا مودا» للازياء الذي نظمته غرفة الازياء الايطالية، قدم مصمم الازياء اللبناني ايلي صعب اول مجموعة له من الازياء التي تتالف من 65 تصميما من الملابس الراقية والنفيسة المطرزة بخطوط وزركشات ذهبية رائعة.

وحازت ملابس ايلي صعب البالغ من العمر 33 عاما في اول عروضه في عاصمة الازياء الايطالية اعجابا كبيرا وحقق العرض نجاحا باهرا. وشاهد تصميماته اكثر العيون تدقيقا في عالم الموضة الذين اعجبوا باثواب السهرة الطويلة على شكل حوريات البحر باقمشة نفيسة مع تطريزات وزركشات سخية. وكان بين الحضور بوتقة من الوجوه المشهورة من وجهاء وارستقراطية المجتمع الايطالي اضافة الى عدد من كبار مصممي الازياء البارزين امثال ريناتو باليسترا وايجون فون فوستينبير. وحضور هؤلاء في عرض ازياء يعد حدثا نادرا. وكان بين الحسناوات الجميلات في تلك الامسية النجومية عارضة الازياء والشخصية التلفزيونية التونسية عفاف جنيفين التي كانت تجسيدا كاملاً للمرأة المثالية لمصمم الازياء اللبناني. مجموعة ايلي صعب اعادت الى الاذهان الوجوه التي صممها مصمم الازياء الفرنسي هارتيه: بفساتين طويلة تمس الارض، وتكمل النجوم الحقيقية للمجموعة التطريزات والزركشات الدقيقة والرائعة، ومن بين الالوان التي اعطت رونقا قويا للاحجار الكريمة التي رصعت الوركين والكتفين والخصر، الذهبي والاسود والاحمر والزهر. ومعظم تصميمات ايلي من دون اكمام مع اوشحة بزركشة لتغطية الذراعين.

واكثر لحظة مثيرة في العرض، وهي التي وصفتها الصحف الايطالية بـ«الف ليلة وليلة»، كانت ازاحة الستار عن عشرة فساتين زفاف، وكانت عرسا حقيقيا من مزيج القماش الابيض. والفساتين تليق بملكات واستغرق اتمام كل واحد منها ما بين ستة اسابيع الى ثلاثة اشهر من العمل. اما اسعارها فهي خيالية ايضا وتتراوح بين 20 الف دولار كحد ادنى الى ارقام لم يرغب نعمان عزيزي المدير التجاري لايلي صعب في الافصاح عنها.

وقال صعب «من اصل 99 شخصا في ورشتي في بيروت، اضافة الى نعمان وانا، نصفهم يعمل على فساتين الزفاف. ومنذ البداية فكرت بهذه الفساتين بانها احد خطوط الازياء الى جانب بقية التصميمات التي انتجها». وكان ايلي صعب مشغولا بما لا يقل عن ثلاثة خطوط واضافة الى مجموعة فساتين الزفاف، يصمم خطا للازياء الراقية واحدثها مجموعة «بريت ابورتير». وقال «بدأت بتصميم ملابس ابورتير للازياء الراقية قبل بضع سنوات لارضاء رغبات زبوناتي الشابات. والآن بعد فترة جلسات سادشن هذا الخط الخاص بفتح محال في ميلانو وباريس ولندن ونيويورك. اما بالنسبة الى خط «التا مودا» الذي يحتاج الى عناية خاصة فان مقره سيظل في ورشتي في بيروت. وستقتصر العروض الخارجية على عروض الازياء اما للجمهور او في عروض خاصة».

وقبل ستة اشهر شارك ايلي صعب في عروض ازياء ميلانو وقبل ذلك ارسل ابداعاته الى عروض الازياء في باريس ولندن وجنيف. هدفه المقبل هو نيويورك ويقول «زبوناتي في الاساس من الدول العربية والشرق الاوسط اللواتي لا يعشن في المنطقة بل في جميع انحاء العالم».

وبحكم عمله يتعرف ايلي صعب على مجموعة كبيرة من المشهورات والثريات ولكنه لا يحب التباهي بذكر اسماء السيدات اللواتي يزرن ورشته، ويمكن بسهولة القول ان من بين زبوناته الملكة نور الحسين والامبراطورة الايرانية فرح ديبا. ويقول ايلي «ملابسي مشهورة لانها تمثل المرأة في منطقة البحر المتوسط التي لا تتسم بالنحافة المفرطة وليست مليئة انها امرأة مثل بلدي لبنان ذات فصول اربعة بالوان براقة وانوثية. النساء اللبنانيات والعربيات والمتوسطيات يتمتعن بانوثة كبيرة ويحبن ارتداء الملابس الجيدة ويولين الكثير من الاهتمام لاناقتهن. ابتكاراتي تستهدف تلك النساء وكثيرات غيرهن ممن يحبن ان يكن مفعمات بالانوثة».

ويقول ايلي صعب انه اختار روما لعرض احدث ابتكاراته ليس لان غرفة «التا مودا» الايطالية دعته فحسب بل لانه وجد ان جاذبية ايطاليا «لا تقاوم» ويصفها بانها مثل «اغنية الحوريات، فنها وثقافتها حولا البلاد الى متحف في الهواء الطلق. كثير من المواد التي استعملها لتزيين ابتكاراتي تاتي من ورش الارتيزانات الايطالية. ولم آت الى روما لاسباب مالية ولكن لان قلبي جلبني الى هنا. وفضلت ان اقيم عروضا محاطا بالثقافة بدلا من اقامتها في الفوضى التي تتصف بها احداث الموضة الاخرى في باريس».

عائلة صعب مشهورة في عالم الازياء في لبنان والعالم العربي، ويعمل في المجال نفسه اخوه واخته منى. الاكسسوارات والمجوهرات التي زينت عارضات الازياء في عرض روما من تصميم اخته منى التي تعمل مع اخيها منذ عدة سنوات. ويقول ايلي «الازياء بالنسبة لنا ليست مجرد عمل بل انها هوية واسلوب حياة. ومنذ ان فتحت اول استديو لي في بيروت قبل 15 عاما لم اتوقف عن تقديم عروض للازياء».

الازياء براي ايلي حطمت حواجز الجنسيات والثقافات، والازياء تقف في وجه الصراعات ايضا. ويتذكر ايلي «لم اتوقف عن العمل حتى اثناء السنوات التي كان لبنان فيها ممزقا بسبب الحرب. عملت وصممت واقمت عروضا وحتى تحت غارات القصف. وكانني كنت اقول نعم للحياة والابداع. وكان عملي احد الطرق لرفض الموت والدمار».

خدمة «وورلد نيوزلنك» (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)



نموذج ثان من فن ايلي صعب



اثواب السهرة الطويلة على شكل حوريات البحر (من وورلد نيوزلنك)

فساتين الزفاف

## احتفالات بمرور 100 عام على ميلاد بريخت ومراجعة لأفكاره ومواقفه

# زيارة إلى العالم في زمن الفوضى

شخصيات

**حسونة المصباحي**

في العام الماضي، كان مرور مئتي عام على ميلاد هاينريش هاينه الحدث الثقافي الأبرز في المانيا. أما العام الحالي، فيتوافق مع مرور مائة عام على ميلاد برتولد بريخت. ولعل هذه المئوية ستكون الحدث الثقافي الأهم الذي سوف تعيشه المانيا على مدى 1998.

فاما الأول، اي هاينريش هاينه، لقد احتفى به الألمان كثيراً، وأعادوا إليه الاعتبار بعد ان كانوا في القرن الماضي قد حاربوه بشدة، وأرغموه على أن يعيش منفياً في باريس التي ظل فيها إلى ان مات وحيداً عقب صراع طويل من المرض. وأما بريخت الذي كان حلمه أن يكون هاينه الألماني في القرن العشرين، والذي جاع هو أيضاً وتشرد وذاق عذابات المنفى، ودفع الثمن غالياً على ميلاد بريخت، يبدو وكأنه مناسبة ذهبية لمحاسبة عسيرة. فباستثناء الكتاب الذي أصدره أخوه الأصغر والذي تحدث فيه عن بعض الخفايا من حياة صاحب «دائرة الطباشير القوقازية» فإن جميع الكتب الأخرى التي صدرت بشأنه أواخر العام الماضي او هي تنتظر الصدور، جاءت أو سوف تجيء مشحونة بالتهجمات العنيفة هذه وضد أفكاره ومواقفه. بل إن البعض من مؤلفي هذه الكتب ذهب إلى حد الادعاء بان العديد من المسرحيات التي ابدعها هي في الحقيقة من تاليف صديقات جميلات كن يحطن به، وكان هو يستخدمهن لتنفيذ أغراضه. وعلى أية حال، ليس بريخت هو المبدع الوحيد في تاريخ الأدب العالمي الذي هوجم عقب وفاته وشنع به على اقبح وافظع صورة.

ولكن مهما غلظت الشتائم ومهما تعددت التهم، فإن برتولد بريخت يظل واحداً من كبار كتاب المانيا في القرن العشرين، ومن اكثرهم نبلاً وصفاء وإنسانية.

ولد برتولد بريخت في مدينة اوجسبورج قرب ميونيخ يوم 10 فبراير (شباط) 1898. كان أبوه في البداية عاملاً بسيطاً في معمل للورق، ثم أصبح في ما بعد المدير التجاري لهذا المعمل. وامضى بريخت طفولة سعيدة وسط العالم البروليتاري الذي كان يحيط به. أما فترة المراهقة، فقد قضاها لاهياً متبطراً. وبعد حصوله على شهادة البكالوريا درس الطب وفي الوقت ذاته اهتم بالمسرح والأدب وبدأ يكتب الشعر. وفي عام 1920 كتب قصيدة تحمل عنوان: «اسطورة الجندي المقتول» لفتت إليه انتباه القوى الطلائعية اليسارية. في الوقت ذاته أثارت حنق القوى الفاشية التي كانت قد بدأت تعد نفسها آنذاك للانقضاض على البلاد. وفي جميع نصوصه ومسرحياته الأخرى مثل «طبل في الليل» و«عرس عند بورجوازي صغير» التي كتبها مطلع العشرينات، تميز بريخت بنزعة ثورية واضحة وقد لازمته هذه النزعة حتى عام 1926، العام الذي قرأ فيه مؤلفات كارل ماركس، ومنذ ذلك الحين اعتمد على الماركسية في بناء فنه وأفكاره. وحالما هيمن النازيون على البلاد، كان بريخت أول الفارين من شرها وذلك مطلع عام 1933. وبعد فترات قصيرة أمضاها في براغ وفيينا وباريس، استقر في الدنمارك حتى العام 1939 ثم في فنلندا حيث كتب «الام شجاعة»، و«الروح الطيبة للسيد شوان» و«المعلم بونتلا وخادمه ماتي». وعند اندلاع الحرب العالمية الثانية، فر إلى الولايات المتحدة الأميركية ولم يعد إلا في عام 1950 ليستقر في المانيا الشرقية ويعمل على تأسيس مسرح: «Berliner En-semblea» الشهير وذلك بمساعدة هيلين فايجل. وإلى جانب تقديمه العديد من مسرحيات بريخت، قدم هذا المسرح مسرحيات لشكسبير وموليير وسوفوكليس وغيرهم من كبار الكلاسيكيين. وعندما خرج شعب برلين الشرقية إلى الشوارع للتظاهر ضد الحكم الشيوعي، وكان ذلك في 17 حزيران (يونيو) 1953، لم يشأ بريخت التنديد بالسلطة، وتوارى عن الأنظار مفضلاً الصمت امام ما يحدث.

توفي بريخت في 14 اغسطس (اب) 1956.

### من البائس برتولد بريخت

(1)
أنا برتولد بريخت، من الغابات السوداء
امي حملتني إلى المدن
عندما كنت لا أزال في بطنها.
وبرد الغابات سيظل في حتى وفاتي.
(2)
في مدينة الاسفلت انا في بيتي
منذ الأبد وأنا مزود بأسرار الموتى.
بالجرائد والتبغ وبماء الحياة.
حذر ومتبطل وراض في النهاية
(3)
أنا لطيف مع الناس.
أفعل مثلهم اي انني اضع قبعة صلبة
أقول: «إنهم حيوانات لها رائحة خاصة»
ثم أقول: «لا بأس. انا واحد منهم».
(4)
أنا أحياناً على مقاعد رجاجة
أجلس قبل منتصف النهار، أنظر إلى امرأتين أو ثلاث
دون هم ولهن أقول:
«أنا واحد ممن لا يمكنكن أن تعولن عليهم».
(5)
في المساء أجمع عندي بضعة رجال
ونتجادل مخاطباً كل واحد منا الآخر بـ«جنتلمان»
هم يضعون أرجلهم على طاولتي
ويعلنون:
«بالنسبة لنا سيكون الامر افضل قريباً، وأنا
لا أسأل أبداً «متى؟».
(6)
في الصباح أشجار التنوب
تتبول في الفجر الرمادي
وهاماتها، الطيور، تأخذ في الصياح.
إنها الساعة حيث في المدينة
أجرع كأسي بسرعة
ثم أرمي بعقب سيجارتي وأنام
مشحوناً بالقلق
(7)
نحن جالسون، صنف طائش،
في بيوت يقولون إنها لا تنهدم البتة
هكذا نحن أقمنا ناطحات السحاب في جزيرة مانهاتن
وهذه الهوائيات الدقيقة التي يتسلى
بها بحر الأطلسي.
(8)
من هذه المدن يتبقى ذلك الذي كان يمر من خلالها:
الريح!
البيت يفرح الأكول: إنه يفرغه
نحن نعرف ذلك، نحن عابرون
ومن ذا الذي يتبعنا؟ لا أحد يستأهل أن نسميه
(9)
في الكوارث القادمة، لن أترك، آمل ذلك
سيجاري الفرجيني ينطفئ بسبب المرارة
أنا، برتولد بريخت، المرمي في الغابات السوداء
في مدن الاسفلت، عندما قديماً كنت في بطن أمي.

### الصبية الغارقة

بعد أن غرقت وهي تنزل
ذاهبة في الجداول باتجاه الأنهار الكبيرة
عندئذ بدا لون السماء غريباً جداً
كما لو أنه عليه أن يهدئ الجثة
بجسدها علقت الطحالب والقوقعات
حتى أنها قليلاً قليلاً أصبحت ثقيلة
الأسماك تمر باردة على فخذها
والنباتات والحيوانات تضايق رحلتها الأخيرة

وعندما في الماء تعفن جسدها تماماً
حدث أن نسيتها السماء شيئاً فشيئاً:
وجهها، يداها، وفي النهاية شعرها.
عندئذ أصبحت جثة بين العديد من الجثث

### هجرة الشعراء

لم يكن لهوميروس بيت بالمرة
وكان على دانتي أن يغادر مسكنه
ليبو وتوفو تشردا وسط الحروب الأهلية
التي التهمت ثلاثين مليوناً من الرجال
ولتخويف أوريبيدوس أشهر التهديد بالمحاكمة
وعندما كان شكسبير يموت
وضعوا يده على فمه
ولم يكن هناك من أحد يبحث عن فرنسوا فيون غير
ملهمة الشعر، وأيضاً رجال الشرطة.
ومفعماً باسم «الحبيبة»
انطلق لوكريتوس إلى المنفى
وأيضاً هاينه، ومثلهما، لجأ
بريخت إلى الكوخ الدنماركي

### المانيا

فليتحدث الآخرون عن عارهم
أما أنا فسوف أتحدث عما يخص بي
المانيا، آه أيتها الأم الكهباء
ها أنت ملوثة بين شعوب الأرض
وبين الملوثين أنت كذلك من يشار إليها
بين كل أبنائك الأشد فقراً
هو الذي صرع
وعندما جاع كثيراً
رفع أبناؤك الآخرون أيديهم ضده.
والإشاعة تحدثت عنه.
ها هم يمرون رافعين أيديهم
رافعين أيديهم مثل أخيهم
فليسخروا منك ويهينوك بوقاحة
وليأتوا ليضحكوا عليك أمام أنفك.
وهذا معروف.

في بيتك يعلو صراخ: نحن نكذب.
غير أن الحقيقة لا بد أن تصمت
هل هذا حقاً ما يقع؟
لم إذن حولك كل الطغاة يكيلون لك المدائح
في حين أن المضطهدين يدينونك؟
المستغلون يشيرون إليك بأصابع الاتهام في
حين يقوم المستغلون بتمجيد نظامك الذي
صممته في بيتك.
ثم إن الجميع يرونك تخفين هدب فستانك
المطلخ بالدم
بدم أفضل أبنائك
ألمانيا، آه أيتها الأم الكهباء
على أية صورة هيكلك أبناؤك
حتى أصبحت هكذا بين الشعوب
أنت الأضحوكة والرعب في آن.

### إلى الذين سوف يولدون بعدنا

(1)
حقاً إنني أعيش في أزمنة جد دكناء!
غير معقولة الكلمات البريئة،
جبين ناعم
يعني انعدام الإحساس. الذي يضحك فلأن
الخبر المروع لم يبلغه بعد.
يا لها من أزمنة
حيث الحديث عن الأشجار يبدو
كما لو أنه جريمة
ذلك أنه لا بد من السكوت عن العديد من الجرائم!
وذاك الذي يعيش هناك في الشارع بهدوء
لا بد أن أصدقاءه الذين يعيشون في الشقاء
لكن بإمكانهم أن يلتحقوا به.
إنها الحقيقة: إني لا أزال قادراً
على اكتساب قوتي اليومي،
لكن صدقوني: إنها صدفة محضة
إذ لا شيء مما أفعله يمكن أن يبرر أن أكون قادراً على سد رمقي.
بمحض الصدفة ما زلت محتفظاً بحياتي (ولو دار الحظ
لكنت في خبر كان).
يقال لي: «اشرب وكل. افرح لأنك تملك ما...»
لكن كيف لي أن آكل وأشرب
عندما أنتشل من الجائع
ما أن آكله.
عندما يكون غير متوفر للظمآن
أن يكون له كأسي؟
مع ذلك أنا آكل وأشرب.
أتمنى أن أكون حكيماً
في الكتب مكتوب ما معنى أن تكون حكيماً
أن يكون الإنسان خارج معارك العالم ودونما خوف
يقضي الوقت القليل، وينجح في ألا يتحمل العنف
وأن يرد على الشر بالخير
وألا يحقق رغباته، أن ينساها
هذا ما يتحتم على الإنسان أن يلتزم به لكي يكون حكيماً
كل هذا لا أريده
حقاً إنني أعيش في أزمنة جد دكناء!
(2)
جئت إلى المدن في زمن الفوضى
عندما كان الجوع مهيمناً عليها
حللت بين الرجال في زمن الثورة
ومعهم ثرت
هكذا مر الزمن الذي وهب لي
فوق الأرض
(3)
أنتم يا من ستظهرون بعد
الطوفان الذي غرقنا فيه
فكروا عندما سوف تتحدثون عن نواقصنا
في الأزمنة الدكناء التي سوف تنجون منها.
كنا قد انطلقنا،
مغيرين بلداننا مثلما نغير الحذاء،
نخوض صراع الطبقات يائسين
عندما كان الظلم شاملاً والثورة منعدمة.
حتى الغضب ضد الظلم يجعل
الصوت أجش. آه! نحن
الذين كنا نبتغي إعداد الجو المناسب لعالم ودي
لم نتمكن من أن نكون ودّيين
أما أنتم، فعندما تكونون نحن هناك،
على الإنسان أن يكون صديقاً للإنسان
فكروا فينا بحلم وتسامح

### الحل

بعد انتفاضة 17 حزيران
وزع سكرتير اتحاد الكتاب
منشورات في شارع ستالين
فيها نقرأ أن الشعب فقد ثقة الحكومة بسبب خطئه
وعليه أن يضاعف الجهود لكي
يحصل عليها من جديد
أليس من السهل عندئذ أن تقوم
الحكومة بحل الشعب
لتنتخب مكانه شعباً آخر؟

## طواحين الكلام

**محيي الدين اللاذقاني**

### من اغتصب لورانس..؟

دائما اقول ان التفسير الجنسي للتاريخ أهم من أي تفسير آخر، فلا يصدق كثيرون، ويطالبون بعد انتونيو وكليوباترا، والمتجردة زوجة النعمان، والوصيفة التي خانت كسرى، وسالومي التي اغوت هيرودوتس بأدلة اخرى، وها هو دليل جديد يأتيهم هذه المرة من الارشيف العسكري البريطاني ليقنعهم ان موقف لورانس ضد العثمانيين، ومشاركته في الثورة العربية الكبرى كان خلفه سبب جنسي بالدرجة الاولى.

لقد كشف الأرشيف العسكري البريطاني المكتوب عام 1918 والذي لم يتم السماح للمؤرخين بالاطلاع عليه الا قبل ثلاثة أيام فقط ان لورانس تعرض فعلا الى عملية اغتصاب جنسي على يد ضابط تركي، وبالتأكيد على هذه المعلومة التي كان يتم تداولها كشائعة غير مثبتة يضاف الى اعمدة الحكمة السبعة عموداً ثامنا، ويكشف بعدا جديدا من معاناة لورانس الفظيعة بعد المرور بتلك التجربة القاسية.

وقد تمت عملية الاغتصاب حسب الوثائق البريطانية في بلدة ديرة السورية التي كان يحتلها الاتراك، ولا اعرف ان كانوا يقصدون هنا دير الزور، او ان هناك بلدة صغيرة باسم ديرة كان يعسكر فيها الجيش التركي عام 1917 حين تم اسر لورانس وتعذيبه ثم اغتصابه من قبل رجال امم توارثت من رموز الحرب وتجاربها ان اغتصاب الرجل جنسيا اقسى حالة من حالات الاذلال التي يتعرض لها المهزوم، واشارة رمزية الى سيطرة المنتصر المطلقة. مع الفارق ان المغتصب في قصة لورنس هو المهزوم وليس المنتصر.

وقد كان القادة العسكريون، ومنهم الاسكندر الاكبر، يرسمون كما يقال في كتب التواريخ عضوا منكرا على بوابة المدن التي تقاتل بشراسة قبل ان تسقط، واخر انثويا على بوابات المدن والقرى التي تستسلم دون أية مقاومة، ولا شك ان روما بكل جبروتها وحبها للرموز الحربية لم تعرف ماذا ترسم على بوابة تدمر بعد انتصارها على زنوبيا، فقد قاومت المدينة بشراسة، وبقيادة انثى مما يجعل نسبة شرف المقاومة للذكور عملية غير عادلة، لكن أين هو العدل في الحروب القديمة والجديدة ونحن امام محنة طازجة تهدد فيها قوة عظمى بضرب شعب محاصر لصرف الانظار عن سروال قائدها، اما القائد الآخر فيتظاهر بالصمود دون ان يدري احد ماذا يدور في سرواله.

وعودة الى اغتصاب لورانس الذي قاتل معنا، وصار يحمل اسمنا «لورانس اوف ارابيا» فان الذين يعرفون سيرته جيدا يتذكرون ان الرجل المغتصب ـ بفتح الصاد ـ اشار رمزا ايضا الى تلك الحادثة في رسالة شخصية تحمل تاريخ عام 1924 اي بعد سبعة اعوام من حادثة الاغتصاب، وبعد ان هدأت موجة الغيظ العارمة التي ترافق تلك التجارب المهينة.

وفي تلك الرسالة اعترف لورانس ان خوفه من الضرب المبرح والتعذيب، ورغبته في استعارة خمس دقائق من الراحة، اضطراه كما قال حرفيا: الى التنازل عن الملكية الوحيدة التي نولد بها وهي كرامتنا الجسدية التي لا يمكن اختراقها الا بارادتنا.

ومهما كانت طبيعة الظروف التي تم اختراق لورانس فيها، فان هذه الحادثة بالذات تختلط مع سمعة بالشذوذ حملها لورانس فوق كتفيه، وكانت سببا في تندر البيروقراطية العسكرية عليه في مراسلاتها الداخلية، فالمكشوف حديثا من هذه المراسلات يشير الى ان المؤسسة العسكرية تكتمت على مسألة اغتصابه بأوامر من المندوب السامي في مصر ـ آنذاك ـ فرانسيس وينكيت الذي اوصى بكتمان ما حدث ـ وخصوصا عن السوريين ـ وذلك ـ كما قال في مذكرته ـ لأسباب سياسية، وهذه عبارة تؤكد ان الجنس يدخل في صميم السياسة.

ولاحقا وبعد ان اخفيت قضية الاغتصاب رسميا بأوامر عسكرية، وتنامت سمعة الشذوذ حول لورانس لتغزله بأحد مرافقيه من الشبان البدو، وجدت البيروقراطية العسكرية فرصتها للانتقام والتندر، فكتب احد الضباط على ملفه متسائلا ان كان لورانس يستحق وسام الشرف (!) الذي تقرر منحه اياه تقديرا لبطولاته في المنطقة العربية.

وبعيدا عن لورانس وسيرته المعقدة، فإن «التفسير الجنسي للتاريخ» مسألة تستحق ان نقترب منها علميا واكاديميا، وسوف تعطي اذا تم تجريبها باتقان وأمانة مجموعة من النتائج القادرة على تصحيح صفحات كثيرة من تاريخنا، فمن الصعب مثلا فهم سيطرة الاتراك الذين اغتصبوا لورانس على مقدرات الدولة العباسية في عهد المعتصم بعيدا عن ادراك دور الجواري التركيات وتأثيرهن على الخلفاء وكبار القادة العسكريين، وفي العصر الحديث يصعب فهم الكثير من تصرفات هتلر وعنفه بعيدا عن حقيقة ضعف اداته المخدعي.

وليس هناك من يجرؤ على القول ان اهم رئيس وزراء في تاريخ كندا المعاصر «ترودو» لم يتأثر بفضائح زوجته الجنسية، وكذلك الحال مع ماكميلان، الرئيس الاسبق لوزراء بريطانيا، واللورد مونتباتن المندوب السامي البريطاني في الهند الذي تعقدت علاقته مع البلاد كلها بعد ان هجرته زوجته واصبحت تكثر ليلا من مقابلة جواهر لال نهرو. اما اكبر دعم لنظرية التفسير الجنسي للتاريخ فقد يأتي قريبا عن طريق اميركا التي قد يقيل مجلس شيوخها رئيسا ناجحا لأسباب محض مخدعية.

## قراءات في «كتاب الأرض والدم» لعفيفي مطر

# تجربة العيش في أراض متعددة

القاهرة: من حمدي عابدين

احتفت الجمعية المصرية للنقد الادبي ـ حديثا ـ بصدور الطبعة الثانية من ديوان الشاعر محمد عفيفي مطر «كتاب الارض والدم» والذي سبق ان نشره في عام 1972 بالعراق اما هذه الطبعة الحديثة فقد صدرت في عام 1997 عن الهيئة العامة لقصور الثقافة بالقاهرة. قصائد الديوان كتبها مطر حسب التواريخ التي اثبتها لكل منها في اعوام 68، 69، 70 وقد ذكر الناقد محمد غيث انها تشير الى مواقف صاحبها في مواجهة الواقع السياسي والثقافي في ذلك الوقت. وعفيفي مطر ـ حسب رأي د. محمد غيث ـ يتميز «بأنه يحمل جماع تراثنا الشعري والثقافي في الوقت الذي يرفع فيه لواء التجديد واشعاعاته، ومنه خرجت معظم حركات التجديد الشعرية باستثناء الحركات الاخيرة التي يعترض عليها عفيفي نفسه». ويرى د.غيث ان ثقافة مطر العربية الاسلامية تكشف عن موقفه من راهن حياتنا، وهي ثقافة ميراث وتجديد، فقصائد ديوانه «كتاب الارض والدم» تنطلق من التراث، وتتحدث عن علاقة الشاعر به، فهو يرفض ميراث الهزائم عند بوابة طليطلة كما يتضح في القصيدة الاخيرة التي كتبها في نوفمبر (تشرين الثاني) 1970 والتي يقول في آخرها «هذا انا يا ملوك الفجيعة، أرد لكم نسبي، وارى عند خط التقاطع تصاوير وجهي المطارد، وسيل الجيوش الغريبة» انه يرفض ميراث الهزيمة ونسب اصحابه. هذا الموقف الذي ظهر في اشعار عفيفي مطر لا يأخذ حقه من الدراسة والعناية بشعره. وهو ما تنبأ به نفسه ـ حسب كلام الناقد د.محمد عبد المطلب ـ عندما قال في عام 1959 «انني طفل واعلم انني طفل، وعشت بغربتي خمسا وعشرينا، اسامر كوكبا، واموت مجهولا ومغبونا». هذه النبوءة كما يقول د. عبد المطلب كاذبة في جانب وصادقة في آخر «فقد شغل عفيفي مطر الناس وملأ الدنيا شعرا، فهو ابو الحداثة التطبيقية بخلاف ما يقال عن ادونيس الذي يعتبر ابا الحداثة النظرية. التطبيق اذن قدمه مطر في مجموعاته الشعرية، اما عن صدق هذه النبوءة فهو نابع من عدم طباعة اعماله في القاهرة كاملة، كما انها لم تحظ حتى الآن بما تستحق من اهتمام نقدي وبحث في عالمه الشعري».

د. عبد المطلب حاول ايضا الدخول الى نص قصائد «كتاب الارض والدم» عن طريق العنوان ورأى انه اذا لم يعبر عما يحتويه الكتاب، فان الابداع غالبا ما يكون سطحيا ومستهلكا، اما كلمتا «الارض والدم» فهما دالان يشيران الى ما فعله الناس او قالوه في مكان بعينه. العنوان ايضا يحمل بنية تركيبيه تعتمد على الاضافة وهو ناقص والمعنى يقضي ان يستكمل بالقول «هذا كتاب الارض والدم»، او «اقرأ كتاب الارض والدم»، فهي اذن تقيض الموافقة والمغايرة معا، والاولى تأتي من ان الدالين يدخلان دائرة القدم الاسطورية فالارض هي الام القديمة عند العرب، اما المغايرة فتكون في المردود المعجمي للكلمات، وعلى هذا فالعنوان يقودنا مباشرة في مواجهة عالم اسطوري وهو ملتحم مع القصائد الثماني التي يضمها وتتفرع الى 38 نصا فرعيا ومن بينها قامت ثلاث بتوظيف العنوان في اختياراتها مثل كتاب «السجن والمدينة» «دائرة الدم» «الارض القديمة» وجميعها تمثل الذات وارتباطها بمرحلة منتهية، فهي لم تعش في ارض واحدة بل اراض متعددة، اما «دائرة الدم» فهي تعني انه ليست هناك بداية ولا نهاية، ومن هنا ترى المعنى واضحا حيث انه كتاب الارض المدمرة المجروحة الملطخة بالدماء بداية ونهاية.

وفي تحول للذات يرصد الشاعر محمد عفيفي مطر علاقتها بالارض ـ حسب كلام د. عبد المطلب ـ وهو ما يبدو من قوله «قد تفتح الارض قفل صناديقها المغلقة» و«قلت ان الارض حبلى»، كما تظهر علاقته بالنهر وهو الذي يعقد المصالحة بين «الذات والارض»، فهو «كان جسرا للعبور»، الذات هنا بدأت تنظر وتتطلع الى الارض بنظرة متغيرة، فجعلت الارض مبشرة بمولد جديد. ويشير د. عبد المطلب في نهاية بحثه الى ان هناك ايضا علاقة بين العنوان ومجموع القصائد، فتأثيره لم يكن طبقا لوجهة نظر د. محمد ـ متوقفا على ما احتواه الديوان بل تعداها الى الدواوين الاخرى التي كتبها عفيفي مطر مثل «انت واحدها وهي اعضاؤك انتثرت»، «رباعية الفرح»، «فاصلة ايقاعات النمل»، كذلك في قصائد «كتاب الارض والدم» خطوط دلالية موصولة مع الموروث العربي.

الشاعر د. حسن طلب قدم الاحتفالية بشهادة تحدث فيها عن علاقته وابناء جيله بشعر عفيفي مطر، حيث رأوه معبرا عن الرسالة الجديدة التي يفهمون منها دور الشاعر وماهية الشعر الانطولوجية، وهو مستوى موجود في قصائد مطر، جعل شعره الاقرب بالنسبة لجيل السبعينات. ويشير د. طلب الى ان هناك رافدا فلسفيا فرض نفسه على القصائد فهناك لحظة الخلق والتخمر والعناصر الاربعة، وهو قدم انشودة للعناصر الاولية التي تتكون منها سائر الكائنات.

ويكمل د. حسن طلب: من هنا، اعتمدنا على عفيفي ورأيناه دليلنا على الطريق واجمعنا على انه هو الذي يمثلنا بمنطلقاته وطرائقه التشكيلية والتي راح يقدم بها رؤية جديدة للشعر. ورغم ذلك وقع ظلم كبير على عفيفي مطر وهو يشبه في ذلك «ابن الرومي» فالفلسفة تمثل رافدا مهما في شعره وهو ما يجعلنا ازاء حالة من التماثل الشديد بين الشاعرين، ولعل ما قاله د. لطفي عبد البديع يضعنا امام تجربة مطر فقد ذكر انه «يحب شعره وينفعل به فهو يصمت زمنا ليرمينا بأبدة من اوابده»، واما ادونيس فقد قدم تنظيرا تلفيقيا للحداثة بعكس عفيفي مطر الذي قدم الاجراء التطبيقي لها.

ويمثل الشاعر عفيفي مطر من البداية خروجا على الشعر العربي ـ حسب كلام د. عز الدين اسماعيل ـ ويقول: لا يخدعني في أي وقت ما يتردد في ثنايا بعض قصائده من مفردات تشير الى المصادر العربية القديمة، فهو منفصل عن هذه الذات القديمة، مغاير في الجوهر الشعري، وهذا يبدو في مستويات عدة مثل اللغة، الصورة، الاخيلة، انه يؤسطر الوقت والتاريخ ويقدم اشياء لا وجود لها في الحقيقة ويصنع منها عالما اسطوريا. فقد كان يبني الاسطورة ولا يقوم باستعارتها، كما ان فكرة الشعر العربي قائمة على الثبات وهو ما يتمثل في بقاء شكل القصيدة على مر العصور السابقة عبر 15 قرنا من الزمان، هناك ايضا انعكاس لهذا على الصورة الجامدة ومنتجات هذا التراث الشعري، الوجود ايضا يظهر في صورته النهائية الخالصة خلافا لما قدمه عفيفي.

د. فتحي ابو العينين قال: هناك ملمح موجود بشكل جلي في شعر عفيفي مطر هو الصوفية الفنية المتغلغلة في قصائده فهو من خلال قصائده يصنع وجودا صوفيا ذا وظيفة شعرية وجمالية، وليست معاناة ومكابدة بالمفهوم الدارج.

## معرض أبوظبي الدولي للكتاب

# 467 دار نشر و60 ألف عنوان



محمد السويدي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلن في ابوظبي يوم الاثنين الماضي ان حوالي 470 دار نشر محلية وعربية واجنبية ستشارك في معرض ابوظبي الدولي الثامن للكتاب المقرر اقامته في اول مارس المقبل والذي ينظمه المجمع الثقافي بابوظبي.

وذكرت اللجنة المنظمة للمعرض ان 55 دار نشر محلية ستشارك في المعرض اضافة الى 23 دار نشر اجنبية و388 دار نشر عربية.

وقد بلغ عدد العناوين المسجلة في دليل المعرض الثامن حتى الآن 30 الفا و500 عنوان كما بلغ عدد العناوين الاجنبية 30 الف عنوان.

كما يشارك 500 مندوب بالاضافة الى شخصيات ثقافية عربية عديدة في المعرض، وقد تم استبعاد 60 دار نشر لعدم التزامها بالشروط المحددة.

وكان معرض ابوظبي الدولي للكتاب في دورته السابعة لعام 1997 قد حقق بادرة جديدة حيث ساهمت الدور المشاركة فيه بنسخة من كل عنوان لتشكل هذه الكتب مجموعة واسعة الى جانب ما اشتراه المجمع من مجلدات وكتب مرجعية ليشكل منها نواة لمكتبات في بعض المناطق.

وتعتزم اللجنة المنظمة للمعرض تطوير هذه الفكرة لجمع الكتب من دور النشر المشاركة بمعرض ابوظبي الدولي الثامن بتقديم نسخة مجانية من كل عنوان ومن الراغبين بالمساعدة في هذا المشروع الثقافي.

## يومان دراسيان عن الرعاية الثقافية بالمغرب

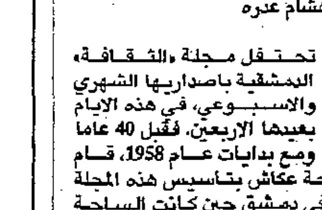
# العلاقة بين الاقتصادي والثقافي

الرباط: من سعيدة شريف

بمناسبة انعقاد اليومين الدراسيين حول العناصر العملية لتحقيق الرعاية الثقافية في المغرب، يومي الخميس والجمعة المقبلين، عقدت عزيزة بناني، كاتبة الدولة للثقافة أول أمس بمقر الوزارة بالرباط لقاء مع الصحافة، تحدثت خلاله عن المنجزات التي تحققت في الوزارة، وعلى رأسها ترشيد الامكانيات والقيام بإصلاح التسيير المالي والاداري لضمان فعالية الوزارة، ثم الاهتمام بالثقافة في اتجاهين: المحافظة على التراث لترسيخ الاصالة وتشجيع الابداع لتشييد المستقبل، من اجل ضمان اشعاع ثقافي داخل المغرب وخارجه، ثم دمقرطة الثقافة وجعلها في خدمة التنمية، لأن الثقافة ستظل عنصرا لا محيد عنه في كل مسار تنموي، ما دامت هي العامل الحاسم في تشكيل وتثبيت مخيلة وتقاليد وطموحات وسلوكات كل الشعوب.

ولأجل تحقيق ذلك ذكرت كاتبة الدولة للثقافة، انه تم فتح آفاق الشراكة مع جميع القطاعات: الجماعات المحلية، والقطاع الخاص، وأن الشراكة مبدأ تستند اليه الوزارة للنهوض بهذا القطاع التنموي المهم.

وفي هذا الاطار تكتسي الرعاية الثقافية التي شكلت محور اشتغال واجتماعات بين وزارة الثقافة ومنظمة «اليونسكو» على مدار السنة اهمية بالغة، خصوصا أن المغرب يتوفر على ثروات وطاقات ابداعية جيدة، غير أن الامكانات المالية تبقى محدودة جدا ودون المستوى المطلوب، إذ تشكل ميزانية الثقافة 0,24٪ من الميزانية العامة للمغرب.



عزيزة بناني

وطالبت عزيزة بناني القطاع الخاص بلعب دور أساسي في دعم جهود القطاع العمومي وتطوير الفعل الثقافي، ليس من قبيل الصدقة أو الاحسان، لأن القطاع الخاص سيستفيد من عملية الرعاية الثقافية التي ستخدم الثقافة والبلاد برمتها، كما أنه سيبرهن على مواطنته الفعالة، ولهذا يجب إتاحة الفرصة لكل المعنيين بالرعاية الثقافية، لمد جسور التواصل في ما بينهم بحثا عن السبل والآليات التي ستدعم وترعى الثقافة بالمغرب.

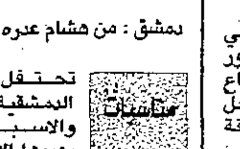
وتذكر أن الرعاية الثقافية ليست موضوعا جديدا، فقد كانت محورا للعديد من اللقاءات والدراسات (المحمدية 1990، أصيلة 1992، الدار البيضاء 1993 و1995)، التي اهتمت بالكشف عن العلاقات بين الاقتصادي والثقافي في تاريخ المغرب وحاضره، وخرجت بالعديد من التوصيات التي اتخذتها الوزارة ومنظمة «اليونسكو» كمرتكز لانطلاقة اللقاء الدراسي حول الرعاية الثقافية من اجل البحث عن إطار قانوني لرعاية ثقافية معاصرة بالمغرب والخروج بمقترحات عملية للتطبيق.

وفي هذا الاطار ستتمحور اليومان الدراسيان حول واقع وآفاق الرعاية الثقافية في المغرب، الاطار القانوني والاستراتيجية ثم الثقافة والرعاية. بعض التجارب على المستوى الدولي (اسبانيا ـ بلجيكا ـ فرنسا)، وذلك للاستفادة من تلك التجارب، بالاضافة الى مشاغل محورية، تهتم بالتدابير القانونية والتنظيمية المؤثرة في تنشيط الرعاية الثقافية، وتمويل الثقافة.

## «الثقافة» أصبحت معلما من معالم دمشق

# أربعون عاما من عمر مجلة ثقافية عريقة

دمشق: من هشام عدره

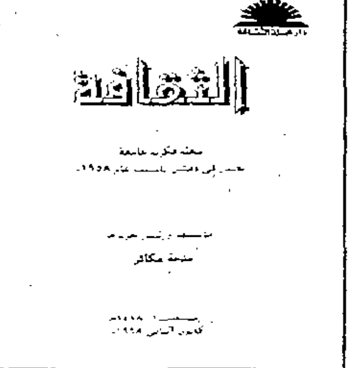


مناسبات

تحتفل مجلة «الثقافة» الدمشقية باصداريها الشهري والاسبوعي، في هذه الايام بعيدها الاربعين. فقبل 40 عاما ومع بدايات عام 1958، قام الشاعر مدحة عكاش بتأسيس هذه المجلة الثقافية في دمشق حين كانت الساحة الادبية والثقافية السورية تخلو من مجلة ادبية تستوعب ابداعات الادباء والكتاب السوريين. وقد استطاعت «الثقافة»، ومن خلال مسيرتها الطويلة استقطاب العديد من الشعراء والادباء العرب والكشف عن مواهبهم، حيث يدين لها العديد من كبار المبدعين العرب حاليا بشهرتهم والكشف عن مواهبهم، وكان من اوائل الكتاب الذين نشروا بها: الشاعر نزار قباني والقاصة غادة السمان والكاتب الراحل شاكر مصطفى والكاتب جان الكسان وغيرهم.

كما انها في تطور لاحق قامت باصدار اعداد خاصة من «الثقافة الشهرية» عن ادباء من اقطار عربية، كالمملكة العربية السعودية والكويت والجزائر والاردن وليبيا والمغرب وأدباء المهجر، كما قامت المجلة بتكريم عدد من الادباء الرواد ومنهم الكاتبة الفة الادلبي وعبد اللطيف يونس وبديع حقي وابراهيم كيلاني وعمر يحيى ووجيه البارودي وانور الجندي وغيرهم. وبهذه المناسبة، تحدث مؤسس المجلة وصاحبها الشاعر مدحة عكاش لـ«الشرق الأوسط» عن ايامها الاولى في 1958 بعد ان توقفت عدة مجلات كانت تصدر من قبل كمجلة «الحديث» و«عصا الجنة» و«الصباح» و«النقاد» وغيرها بعد ان تغرب كتابها وتوزعوا بين مصر والاردن والعراق ولبنان.

في هذه الظروف وجد عكاش ان الفرصة ملائمة لتحقيق حلمه باصدار مجلة ثقافية. وبقيت «الثقافة» تصدر شهرية لسبع سنوات في مواعيدها ثم تحولت الى مجلة اسبوعية تصدر صباح كل يوم سبت. وفي مطلع عام 1975 اعاد اصدار المجلة الشهرية الى جانب الاسبوعية وما زالتا تصدران حتى اليوم في موعديهما.



غلاف أحد أعداد المجلة

وعن ردود الافعال الاولى يقول عكاش انه ما ان صدر العدد الاول حتى انهالت على ادارة المجلة مواد عديدة للكتاب العرب، واستقبلت المجلة بكثير من الترحاب والتأييد. وعلى سبيل المثال، اسهم في تحرير الاعداد الاولى كتاب مثل شفيق جبري وشاكر مصطفى وعبد الله عبد الدائم وامجد طرابلسي وحكمت هاشم وزكي الارسوزي وسعد صائب والفة الادلبي وطلعت الرفاعي وعزيزة هارون ومطاع الصفدي وزكريا تامر ومحيي الدين صبحي وغادة السمان «وكانت في بداياتها»، وعبد المعين الملوحي ونزار قباني وابراهيم كيلاني وجان الكسان وكوليت خوري وياسين رفاعية وعبد الله الشيتي وصبحي ابو غنيمة وغيرهم الكثير.

وتمكنت مجلة «الثقافة» من المحافظة على صدورها رغم مرورها بمراحل مختلفة عن صعود وهبوط في مجال التوزيع. كما ان الظروف السياسية حالت دون وصول المجلة الى بلدان عربية عديدة، اضافة الى مشاكل التوزيع، الا ان المجلة حافظت على صدورها بدأب عجيب من صاحبها طوال هذه الفترة مما زاد في ثقة القراء بها وزاد في عدد اصدقائها ممن يعتبرون المجلة اليوم معلما من معالم دمشق!

وحول مصير مجلة «الثقافة» في المستقبل يقول مدحة عكاش: «انا شيخ بلغت من الكبر عتيا واخنى الدهر على باصرتي، الا انني لا ازال اعتقد ان كل عدد من اعداد المجلتين الاسبوعية والشهرية هو ولد من اولادي، وكلي امل ان تبقى مستمرة بعد رحيلي عن هذه الدنيا وان تبقى حاملة اهدافها التي انشئت من اجلها. واليوم اعقد الامل الكبير في تحقيق هذه الامنية على ابنتي سكينة عكاش الخبيرة لتحمل الرسالة من بعدي».

## إصدارات

### جورجانوس يرثي زمن البراءة

لندن: «الشرق الأوسط»

عن دار فيبر أند فيبر بلندن، صدرت للروائي آلان جورجانوس رواية جديدة بعنوان «إلعب جيدا مع الآخرين».

وتتحدث الرواية عن الخيبة الجماعية لعدد من الشباب كانوا يحلمون بتحقيق انجازات فنية، وبالشهرة والحب والسعادة.

انها، كما يقول بعض النقاد الذين استقبلوها بحفاوة ملحوظة، ملحمة رثاء لزمن البراءة.

### «كان هناك» لمحيي الأشيقر

لندن: «الشرق الأوسط»

للقاص العراقي محيي الاشيقر، صدرت عن دار «قوس للطباعة والكتاب» في الدنمارك رواية بعنوان «كان هناك...».

وكان الاشيقر قد اصدر مجموعة قصصية بعنوان «اصوات محنوقة» عام 94، ومجموعة مشتركة مع قاصين آخرين عام 94.

كانت لوحة الغلاف لأثير مطر.

### «طبيعة الدم» لكارل فيليبس

لندن: «الشرق الأوسط»

«طبيعة الدم» عنوان رواية كارل فيليبس الجديدة الصادرة عن دار فيبر أند فيبر البريطانية، والتي اعتبرها بعض النقاد اهم رواية تصدر لفيليبس لحد الآن، خاصة في ما يتعلق باسلوبه وتمكنه من تقنية السرد.

وتوقعت جريدة «الجارديان» وكذلك «التايمز» ان تكون هذه الرواية من افضل روايات هذه السنة.

الهلال السعودي منافس قوي على الصدارة

# صور العماني في مواجهة العربي القطري في افتتاح بطولة أندية التعاون الخليجي

جدة ـ مسقط
من عبد المجيد عبد الرؤوف
ـ أ.ف.ب

يلعب صور العماني صاحب الضيافة مع العربي القطري في افتتاح بطولة اندية التعاون الخليجي لابطال الدوري الخامسة عشرة في كرة القدم اليوم على ملعب السلطان قابوس في مسقط ولن تكون مسابقة عادية، بل خاصة جدا، لما تضمه من اندية لها اسمها وتاريخها وهي ايضا الرفاع الغربي البحريني والعربي الكويتي والوصل الاماراتي والهلال السعودي. والقاسم المشترك الاول بينها انها لا تضم اي لاعب اجنبي على ضوء نظام البطولة.

وكان قد اشيع للتعبير عن مدى شغف الفرق باحراز اللقب، ان العربي الكويتي ضم مهاجم السالمية الدولي بشار عبدالله وان الهلال ضم مهاجم الشباب الدولي فهد المهلل، فرفض الوصل هذه العمليات التدعيمية مع سعيه الى رفع الايقاف عن مهاجمه الدولي زهير بخيت ليشارك في المسابقة. ونجح صور بالذات في الاستعانة بخدمات لاعبي عمان والعروبة داود سالم ومحمد زايد وتزخر صفوف الفرق بالدوليين، في الهلال الجابر والثنيان والعويران والتيماوي ومعهم الموينع وابو اثنين، وفي العربي الكويتي فواز بخيت وهادي والشمري وعاشور ومنصور باشا، وفي الوصل منذر علي واسماعيل راشد وناصر خميس وعادل انس، وفي العربي القطري احمد خليل والملا والعسالي وخليل المالكي، وفي الرفاع حميد درويش ومرجان عيد وخميس عيد وفؤاد جوهر وعبدالله بلال، وفي صور مطر خليفة ومحمد خميس وجمعة صالح ومحفوظ سلطان ويوسف صالح. ويشارك في ادارة المباريات 7 حكام و6 مساعدين.

واحرز العربي الكويتي البطولة الاولى عام 82 امام الرفاع الغربي والريان القطري والاهلي العماني وانسحب النصر السعودي، وانتزع الاتفاق البطولة الثانية عام 83 على حساب العربي الكويتي، وتوجه اللقب الى الاهلي السعودي في البطولة الثالثة عام 85 على حساب الوصل الاماراتي. واستضاف الهلال السعودي البطولة الرابعة عام 86 فكانت من نصيبه، وهذا ما فعله ايضا كاظمة الكويتي عندما احتضن المسابقة الخامسة عام 87.

وتوج الاتفاق السعودي للمرة الثانية بفوزه بالبطولة السادسة عام 88 في الشارقة، وانتزع فنجاء اللقب الوحيد في تاريخ الكرة العمانية عام 89 في الشارقة على حساب العربي الكويتي، قبل ان يفوز السد القطري بالكاس على ارضه عام 91.

واقيمت البطولة التاسعة في ضيافة ظفار العماني عام 92 وكانت من نصيب الشباب الاماراتي ثم انتقل اللقب مطلع 93 الى الشباب السعودي المنظم الذي احتفظ به اواخر 93 عندما استضاف العربي الكويتي المسابقة.

ونظم العين الاماراتي الكاس الثانية عشرة عام 94 ففاز بها كاظمة الكويتي، وللمرة الاولى انتزع النصر السعودي اللقب عام 96. اما الكاس الرابعة عشرة الاخيرة فاحتضنها الريان القطري عام 97 وفاز بها النصر من جديد بعد مباراة فاصلة مع كاظمة. وبالتالي انتزعت اندية السعودية اللقب 8 مرات ثم اندية الكويت 3 مرات مقابل مرة واحدة لكل من اندية الامارات وقطر وعمان. اما العدد الاجمالي للفرق التي شاركت في المسابقة حتى اليوم فبلغ 29 فريقا.

وهذه البطولة انطلقت للمرة الاولى قبل 16 عاما وحقق العربي الكويتي اول بطولة لها.. وتعد الأندية السعودية هي الاكثر حصولا عليها بواقع 8 مرات تليها الأندية الكويتية 3 مرات ولكل من اندية قطر وعمان والامارات مرة واحدة، ولم تنجح الأندية البحرينية في تحقيق اي لقب فيها. وقد شاركت في هذه البطولة خمسة اندية سعودية هي النصر والاتفاق والشباب والأهلي والهلال وجميعهم حققوا هذه البطولة، فالنصر فاز بالبطولة الثالثة عشرة والرابعة عشرة، والشباب بالعاشرة والحادية عشرة، والهلال بالبطولة السادسة، والأهلي بالبطولة الثالثة، والاتفاق بالثانية.. والهلال ممثل الأندية السعودية ليس بغريب على هذه البطولات فقد استضاف البطولة الرابعة وشارك في الخامسة والثامنة وآخر مشاركة له كانت في عمان وها هو يعود اليها مرة اخرى.

وقد بدأت هذه البطولة بمشاركة 5 اندية خليجية هي النصر السعودي والعربي الكويتي والريان القطري والأهلي العماني والرفاع الغربي البحريني.. واعتذر الوصل الاماراتي عن هذه البطولة، واقيمت بنظام الذهاب والاياب لكنها تحولت الى النظام الحالي بداية من دورتها الرابعة. والفرق المشاركة في البطولة الحالية لا يوجد بها الا بطلان هما الهلال السعودي والعربي الكويتي، اما الباقون فلم يحققوها رغم انهم شاركوا في بطولات سابقة، ويشارك صور العماني للمرة الثانية على التوالي بعد ان شارك في الدوحة في البطولة الرابعة عشرة.

وحين يشارك الهلال في هذه البطولة فهو يحمل على كاهله مسؤولية كبيرة لأن البطولات السابقة كانت سعودية خالصة.. فما زال ماجد عبد الله النجم الشهير هو هداف البطولة برصيد 13 هدفا. كما حقق طلال صبحي من الأهلي السعودي لقب هداف البطولة الثالثة، وحقق جمال محمد لقب هداف السادسة، وماجد عبد الله التاسعة، وسعيد العويران الحادية عشرة، وماجد عبد الله الثالثة عشرة.

ويلعب الهلال اولى مبارياته امام الوصل الإماراتي.. في حين تقام مباراة الافتتاح بين صور العماني والعربي القطري، ويلعب الهلال ثاني مبارياته امام العربي القطري، والثالثة امام صور العماني، والرابعة امام الرفاع الغربي البحريني، والخامسة امام العربي الكويتي.

ويشارك الأهلي بكامل نجومه ويسعى لتحقيق اللقب الذي حققه جاره النصر في العام الماضي، وسيدفع المدرب بيلانشي بكل نجومه للفوز في جميع مبارياته والعودة بالكاس الغالية.. التي يتوقع ان تكون اولى الكؤوس السعودية في عام 1998, وحققت هذه البطولة عشرة فرق منذ نشأتها.. فبالاضافة للأندية السعودية الخمسة هناك العربي وكاظمة من الكويت، والسد من قطر، وفنجا العماني، والشباب الاماراتي.

### جدول مباريات البطولة

| | |
|---|---|
| 2/5: صور ـ العربي القطري | العربي القطري ـ الرفاع الغربي |
| 2/6: الرفاع الغربي ـ العربي الكويتي | 2/13: العربي الكويتي ـ العربي القطري |
| الوصل ـ الهلال | الهلال ـ الرفاع الغربي |
| 2/8: صور ـ العربي الكويتي | 2/14: صور ـ الوصل |
| العربي القطري ـ الهلال | 2/15: الهلال ـ العربي الكويتي |
| 2/9: الرفاع الغربي ـ الوصل | 2/16: الوصل ـ العربي القطري |
| 2/10: صور ـ الهلال | صور ـ الرفاع الغربي |
| 2/11: العربي الكويتي ـ الوصل | |



صراع على الكرة بين زينهو لاعب البرازيل ومهاجم جامايكا ديون بيرتون رقم 18 (أ ب)

بطولة الكأس الذهبية

## جامايكا تحقق المفاجأة وتتعادل مع البرازيل دون أهداف

ميامي (فلوريدا) ـ رويترز: لعب وارن باريت حارس مرمى منتخب جامايكا مباراة حياته وانقذ فريقه من العديد من الفرص ليتعادل فريقه دون اهداف مع البرازيل في مباراة بالدور الاول ببطولة الكأس الذهبية «جولد كاب» لدول اميركا الشمالية والوسطى ومنطقة المحيط الهادي «كونكاكاف» امس.

وتصدى باريت لهجمتين شنهما النجم البرازيلي روماريو امام 43754 متفرجا حضروا المباراة التي اقيمت على استاد اورانج بول. واخطر كرة صدها باريت كانت قبل انتهاء المباراة بست دقائق اذ صد قذيفة لعبها روماريو ايضا. ونتيجة المباراة تعد فوزا معنويا لجامايكا التي صعدت الى نهائيات كاس العالم لكرة القدم التي ستقام في فرنسا هذا العام. وبالرغم من التعادل الا ان ماريو زاجالو المدير الفني للمنتخب البرازيلي اعرب عن رضاه بالنتيجة قائلا: انني سعيد لاننا لم نفز 1/صفر لأن ذلك سيفيدنا في المستقبل، واضاف: كنت اريد التعادل دون اهداف.. كنا الافضل في اللعب وكان يجب ان نفوز بثلاثة او اربعة او خمسة اهداف ولكن تفوقنا لم يسفر عن اهداف.

وطرد الحكم المدافع البرازيلي جونيو بايانو لأنه ضرب بالكوع تيودور ويتمور لاعب خط وسط جامايكا في الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدل الضائع.

ومن المتوقع ان يغيب بايانو عن المباراتين المقبلتين بالبطولة، وستقابل البرازيل جواتيمالا اليوم اما جامايكا فستلعب مع السلفادور، وغاب عن المنتخب البرازيلي العديد من نجومه الذين سيشاركون في كاس العالم وبينهم رونالدو ودنيلسون.

مرحلة الحسم في الجولة العشرين من الدوري السعودي

## لقاء مصيري بين النصر والأهلي والشعلة يتطلع للابتعاد عن دائرة الخطر

جدة:
من عبد المجيد عبد الرؤوف

بدات مرحلة الحسم الاخيرة من بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم. فمساء اليوم تنطلق مباريات المرحلة العشرين من الدوري السعودي حيث تقام مباراتان تجمع الاولى النصر والاهلي في الرياض وهي مهمة للفريقين اللذين يتنافسان على احد مراكز المربع الذهبي.

والثانية يلتقي فيها الاتفاق مع الشعلة بالدمام في لقاء يهم الاخير للهروب من دائرة الخطر بعد ان اصبح (قاب قوسين او ادنى).

ففي الرياض وعلى ارض ملعب الامير فيصل بن فهد يلتقي فريقا النصر والاهلي في مباراة مصيرية بالنسبة لهما فنتيجة مباراة اليوم ستدفع احد الفريقين بقوة للدخول في المربع الذهبي خصوصا ان فارق النقاط بينهما هو نقطة واحدة، فالنصر يملك 33 نقطة يحتل بها المركز الرابع، وقد اصبح موقفه صعبا خصوصا بعد الهزيمة الاخيرة التي تعرض لها على يد الاتفاق صفر/2، وضعته في هذا الموقف وسيسعى مدرب النصر فرنانديز الى معالجة الاخطاء التي وقع فيها الفريق في المباراة الماضية. ويتطلع النصر الى نقاط هذه المباراة باهمية كبيرة فاذا حقق الفوز في هذه المباراة ستبقى له جولتان امام الاتحاد والشعلة، وهي ليست بالسهلة، وقوة النصر تكمن في خط هجومه ووسطه بوجود حسين هادي، وما دوصو ولكن ما زالت مشكلة الفريق في خط دفاعه رغم وجود عناصر جيدة مثل محسن الحارثي، خالد الفرحان إلا ان الانسجام مفقود بينهم.

وفي المقابل يدخل الاهلي هذه المباراة بنشوة من فوزه الاخيرة على غريمه الاتحاد 1/صفر.

اذا انظرنا الى وضع الاهلي فنيا فانه افضل بمراحل عن النصر في مباراة اليوم ولعل خطوط الفريق جميعها يرشح الاهلي الفوز في مباراة اليوم فوجود اللاعبين الدوليين بقيادة خالد مسعد، ستزعج لاعبي النصر الذين سيواجهون خط هجوم جيدا بوجود الهداف ابراهيم السويد. الاهلي يملك من الرصيد 32 نقطة، وفوزه في مباراة اليوم يعني تاهله الى المرحلة الثانية حيث تبقت له جولتان تعدان يسيرتان وهما امام الشعلة والطائي.

الشعلة × الاتفاق

وفي الدمام يلتقي فريقا الاتفاق والشعلة في ثاني مباريات اليوم الاول من المرحلة العشرين وهو لقاء يهم الفريقين، خصوصا الشعلة الذي يسعى لكسب النقاط الثلاث حتى يبتعد عن دائرة الخطر الذي اصبح قريبا منه، اما الاتفاق فإن اماله من الدخول الى المربع الذهبي عادت من جديد، ولكن تحكمها نتائج الفرق الاخرى فهو يملك من الرصيد 27 نقطة ويحتل المركز السادس.

ومن جهة اخرى عزز فريق الشباب مركزه في ترتيب فرق الدوري السعودي اثر تعادله مع فريق الرياض بنتيجة 3/3 وذلك في المباراة التي جمعتهما على ارض ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض. وبذلك يرتفع رصيد الشباب من النقاط الى 35 ويبقى في ترتيبه بالمركز الثاني من سلم الدوري السعودي، والرياض الى 19 نقطة ليتساوى مع الشعلة في النقاط الذي يتفوق عليه بفارق الاهداف. ويبقى الرياض في ترتيبه بالمركز العاشر من مؤخرة الدوري. وتسلم سعيد العويران عقب المباراة جائزة افضل لاعب اثر تسجيله 3 أهداف (هاتريك).

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري الكويتي:
القادسية يكسب الساحل 2/صفر، والفحيحيل يخسر امام النصر 2/1.

● الدوري السعودي:
تعادل الشباب والرياض 3/3، وفاز التعاون على الطائي بهدف.

● تعادل نيوزيلندا وتشيلي في مباراة ودية لكرة القدم

● الدوري الإسباني:
فاز اتليتيكو بيلباو على مايوركا 1/2.

● الدوري الفرنسي:
تعادل موناكو دون اهداف مع ستراسبورج.

● كأس انجلترا:
فاز ريدنج على كارديف بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقت الاصلي والاضافي من مباراتهما بالتعادل 1/1. وفاز وولفز على تشارلتون 3/صفر.

● كأس الاتحاد الاسكوتلندي:
فاز روس كاونتي على ايردريونيانس 1/صفر في الدور الثالث بكاس الاتحاد الاسكوتلندي لكرة القدم.

## موقف الأفارقة من رئاسة الفيفا يتحدد قبل نهاية الأمم الأفريقية

واغادوغو: «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب

يبدو ان الافارقة يفضلون ارخاء الغموض على موقفهم من انتخابات رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) التي ستتم عشية افتتاح مونديال فرنسا في 10 يونيو (حزيران) المقبل. لكن الغموض لن يستمر الا نحو ثلاثة اسابيع لانهم سيعلنون موقفهم قبيل نهاية كاس الامم الافريقية الحالية والعشرين في 28 الحالي.وتعقد الجمعية العمومية للاتحاد الافريقي لكرة القدم اجتماعها الثالث والعشرين اليوم في واغادوغو اي قبل 48 ساعة من افتتاح كاس الامم التي تشارك فيها منتخبات 16 دولة.

واكد رئيس الاتحاد الافريقي عيسى حياتو: «انتخابات رئاسة الفيفا ليست على جدول اعمال الجمعية العمومية».

يذكر ان معركة انتخابات الفيفا ترشح لها حتى اليوم رئيس الاتحاد الاوروبي لينارت يوهانسون، واغلب الظن ان المرشح الثاني سيكون الامين العام للفيفا جوزيف بلاتر المدعوم من هافيلانج. وبين الاثنين لم يشأ حياتو المفاضلة حتى اليوم على الاقل حيث قال «الصراع بينهما ليس من شأننا. وفي هذا السياق اعترف بان الاجواء غير نظيفة».

لكن حياتو اوضح «سنعلن موقفنا قبل نهاية كاس الامم، ربما في 27 فبراير (شباط) على اثر اجتماع المكتب التنفيذي لاتحادنا، نحن لن نبيع انفسنا لاحد وسنعمل بما تمليه علينا مصلحتنا مع العلم بان هناك اتفاقات تعاون بيننا وبين الاتحاد الاوروبي».

وقد وصل يوهانسون الى واغادوغو يوم الاثنين الماضي مع نائبه الايطالي انطونيو ماتاريزي المرشح لخلافته، في حال فوز الاول بمقعد رئاسة الفيفا، والامين العام للاتحاد غيرهارد ايغنر ثم غادرها الثلاثة من دون ان يحصلوا على جواب شاف من الافارقة. وهذا ما حصل ايضا لبلاتر الذي وصل اليوم الى واغادوغو مع هافيلانج. وهناك من يقول ان حياتو الذي يرأس الاتحاد الافريقي منذ عشر سنوات سيقوم بدور «الرجل الثالث» اي الحل الوسط بين يوهانسون وبلاتر. وقد اعترف «سأترشح شرط ان يطلب مني اعضاء المكتب التنفيذي ذلك. سألبي الطلب مهما كلف الامر، حتى لو اعتبر البعض انني ما ازال في سن الخمسين».

كذلك اكد حياتو ان مستوى اللعبة تطور كثيرا في القارة، مشيرا الى انه لا يزال يأسف على عدم نجاح المغرب في طلب استضافة كاس العالم مرتين وانه يؤيد اقامة كاس العالم بطريقة المداورة بين القارات المختلفة وان تكون رئاسة الفيفا بطريقة المداورة ايضا.

## الزمالك يفوز بصعوبة على عمال المنصورة 1/صفر

القاهرة: من يسري حمدي

رغم سيطرة الزمالك تماما على مباراته امام عمال المنصورة في كاس مصر فإنه لم ينجح الا في تسجيل هدف واحد طوال الـ90 دقيقة احرزه عبد الحميد بسيوني من اول دقيقتين من الشوط الثاني، ووقف حارس عمال المنصورة عاطف شعبان ندا لهجمات الزمالك المتتالية، وبذلك اصبح رصيد الزمالك 4 نقاط متساويا مع الشرقية للدخان بنفس الرصيد بعد تعادل الشرقية للدخان مع المقاولون بهدف واحد لكل منهما.

واحرز للشرقية للدخان هاني القصبي وللمقاولون هيثم ابراهيم، وتعادل غزل السويس مع المنيوم سقاجا بهدف واحد لكل منهما، احرز لغزل السويس محمد صلاح وتعادل لسقاجا ايمن حسن، وتعادل غزل المحلة مع الكروم بلا قيد لكل منهما احرز للمحلة عبد اللطيف الدوباني واحرز للكروم عبد المقصود ابو العلا وايهاب فكري، وفاز المصري على الشرق للتامين بهدفين نظيفين احرزهما ياسر الشنواني ومحمد ابراهيم.

## الانجليز يردون على بكنباور بخصوص استضافة كأس العالم 2006

لندن: «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب

رد الانجليز، المسؤولون عن ترشيح بلادهم لاستضافة مونديال 2006، على الالماني الشهير فرانتس بكنباور الذي صرح امس انه على الاتحاد الاوروبي ان يأمر انجلترا بالانسحاب لمصلحة المانيا وان «انجلترا لا تملك اي امل».

ورأى مدير الحملة الانجليزية اليك ماكجيفن ان ما قاله بكنباور هو علامة على الرعب الذي اصاب الالمان من تفوق الملف الانجليزي على ملفهم. واضاف ماكجيفن «بتنا مقتنعين بان انجلترا مرشحة اقوى من المانيا» مشيرا الى الدعم الذي قدمه الامين العام للاتحاد الدولي جوزف بلاتر لبلاده الشهر الماضي، وقال «ليس من حق الاتحاد الاوروبي ان يرغم ايا كان على الانسحاب، وحتى لو كان يملك الحق فمن هو الذي يستطيع القول ان انكلترا هي التي ستنسحب؟».

وعندما ترشحت المانيا، دعت الاتحاد الاوروبي الى اعتماد ترشيحها حتى لا تنقسم اصوات القارة، بيد ان الاتحاد الدولي اكد على احقية كل دولة بان تترشح، وهذا ما اكده ايضا الاتحاد الاوروبي رسميا اليوم الاربعاء «من حق الجميع ان يقدموا ترشيحاتهم الى الاتحاد الدولي».

وسبق للاتحاد الالماني ان ادعى انه دعم انجلترا في طلبها لاستضافة بطولة الامم الاوروبية 1996 على اساس ان تدعمه في ترشيحه للمونديال، بيد ان الانجليز انكروا وجود مثل هذا الاتفاق «الجنتلمان».

## هينجيز تصعد لربع نهائي دورة طوكيو في 44 دقيقة

طوكيو: «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب

بلغت السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى المرحلة ربع النهائية من دورة طوكيو الدولية لكرة المضرب بفوزها على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا 6-1 و6-صفر في 44 دقيقة فقط وكانت ليخوفتسيفا هزمت في المرحلة الاولى الكرواتية ماريانا لوسيتش التي شاركت هينجيز في احراز مسابقة الزوجي في بطولة استراليا المفتوحة الاسبوع الماضي في ملبورن.

ولم تبد على السويسرية الشابة اثار التعب وهي التي خاضت ماراتونا طويلا في ملبورن قبل ان تفوز بمسابقة الفردي السبت على حساب الاسبانية كونشيتا مارتينيز. وفي المرحلة الثانية ايضا، فازت الكرواتية ايفا مايولي الرابعة على الصينية لي فانغ 6-3 و3-صفر ثم بالانسحاب.

وفي المرحلة الاولى، فازت الاميركية سامانثا ريفز على الكورية الجنوبية تشو يون جيونغ 6-3 و6-4، والفنزويلية ماريا اليخاندرو فنتو على الرومانية روكساندرا دراجومير المصنفة تاسعة 6-صفر و6-3، واليابانية ناوكو ساواموتسو على الاسبانية ماريا سانشيز لورنزو 6-7 و6-7، والجنوب افريقية جوانيت كروغر على البيلاروسية ناتاشا زفيريفا 6-4 و7-6.

وفي مرسيليا (فرنسا) خرج المغربي كريم العلمي مبكرا من دورة مرسيليا الدولية لكرة المضرب اثر خسارته امام الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف ثانيا 4-6 و3-6 في المرحلة الاولى.

وكان العلمي وصل الى المرحلة الثالثة من بطولة استراليا المفتوحة الاسبوع الماضي حيث خسر امام الفرنسي ليونيل رو.

## 160 دولة تبث منافسات دورة الألعاب الأولمبية الشتوية

ناغانو ـ أ.ف.ب: ستبث 160 دولة منافسات دورة الالعاب الاولمبية الشتوية من 7 الى 22 فبراير (شباط) الحالي في ناغانو، وهو رقم قياسي، مقابل 120 دولة في ليلهامر (النرويج) عام 1994.

وقال الكندي ديك بوند احد نواب رئيس اللجنة الاولمبية الدولية: «ان اهتمام شبكات التلفزة بالدورات الشتوية يتضاعف ولم يعد الفارق مع الدورات الصيفية شاسعا».

وستبث العاب ناغانو، للمرة الاولى. وبشكل واسع، في افريقيا واميركا الوسطى واميركا الجنوبية، في حين ستنقل استراليا مباشرة قسما كبيرا منها للمرة الاولى ايضا. اما اليابان فستخصص 233 ساعة لبث المسابقات خلال 15 يوما اي 3 مرات اكثر من دورة ليلهامر.

وحصلت الحركة الاولمبية من حقوق البث التلفزيوني على 513 مليون دولار مقابل 353 في ليلهامر.

ويجيء هذا في الوقت الذي فيه تستعر فيه العلاقة التي تربط التلفزيون بالدورات الاولمبية في التضخم، واذا دفعت شبكة «سي بي اس» الاميركية 50 الف دولار للحصول على حقوق النقل المباشر لأولمبياد سكاو فالي (الولايات المتحدة) عام 1960 فان الملايين من الدولارات تنفقها الشبكات العالمية حاليا لتغطية الاولمبيادات. وتسيطر شبكات التلفزة الاميركية واهمها «اي بي سي» و«ان بي سي» و«سي بي اس» على حقوق النقل وتتنافس في ما بينها للحصول عليها بملايين الدولارات، في حين تراقب الشبكات الاخرى الموقف من بعيد. وبعد ان نقلت الالعاب الاولمبية الصيفية عام 1948 في لندن عن طريق شبكة «بي بي سي» البريطانية محليا، استاثرت الالعاب الشتوية في كورتينا دامبيزو (ايطاليا) عام 1956 باول تغطية عالمية، وتمكنت 18 دولة اوروبية من متابعة اولمبياد روما عام 1960 مباشرة او في وقت لاحق، في حين نقلت غير مباشرة في الولايات المتحدة وكندا.

وشهد التلفزيون انطلاقته الحقيقية في الحركة الاولمبية من خلال اولمبياد غرينوبل الشتوي عام 1968، ليس لكونها الاولى التي تظهر بالالوان على الشاشة الصغيرة بل لانها ايضا عرضت في الولايات المتحدة للمرة الاولى وبطريقة حية بواسطة شبكة «ان بي سي» ولانها تخطت حاجز المليوني دولار من اجل الحصول على حقوق النقل.

وساهم تطور التكنولوجيا والمنافسة الشرسة في رفع سقف حقوق النقل وهذا ما هللت له اللجنة الاولمبية الدولية واللجان الوطنية التي تعتبر المستفيدة الكبرى. فما من دولة في العالم حاليا لا تشاهد الالعاب الاولمبية، وقد قدر عدد الذين تابعوا اولمبيادي البيرفيل الفرنسي وبرشلونة الاسباني عام 1992 بـ25 مليار نسمة.

وازاء هذا النجاح العالمي، فان حقوق النقل لم تعد حصرا على الشبكات الاميركية من دون غيرها بل باتت تتوزع على الشبكات الاخرى بعد ان كانت الاولى الوحيدة المستعدة لدفع مبالغ طائلة للحصول على هذه الحقوق. وعلى سبيل المثال، فان سي بي اس دفعت 243 مليون دولار للحصول على حقوق نقل اولمبياد البيرفيل الفرنسي 1992 مقابل 18 مليون فقط للشبكة الاوروبية «اي بي يو». وفي اولمبياد اتلانتا 1996 دفعت ان بي سي 456 مليون دولار لنقل الالعاب مباشرة مقابل 250 مليون للشبكة الاوروبية. وحددت قيمة الحصول على نقل وقائع اولمبياد ناغانو الياباني بـ375 مليون دولار لشبكة سي بي اس مقابل 72 مليون دولار للشبكة الاوروبية.

ناغانو

### عدد المشاركين في دورة الألعاب الشتوية

| السنة | عدد المشاركين | المكان |
|---|---|---|
| 1924 | 16 | شامونيه (فرنسا) |
| 1928 | 25 | سانت موريتز (سويسرا) |
| 1932 | 17 | ليك بلاسيد (اميركا) |
| 1936 | 28 | جارميش بارتنكيرشن (المانيا) |
| 1948 | 28 | سانت موريتز (سويسرا) |
| 1952 | 30 | اوسلو (النرويج) |
| 1956 | 32 | كورتينا دي امبيزو (ايطاليا) |
| 1960 | 30 | سكواي فالي (اميركا) |
| 1964 | 36 | انسبروك (النمسا) |
| 1968 | 37 | جرينوبل (فرنسا) |
| 1972 | 35 | سابورو (اليابان) |
| 1976 | 37 | انسبروك (النمسا) |
| 1980 | 37 | ليك بلاسيد (اميركا) |
| 1984 | 49 | سراييفو (يوغوسلافيا) |
| 1988 | 57 | كاليجاري (كندا) |
| 1992 | 64 | البيرتفيل (فرنسا) |
| 1994 | 67 | ليلهامر (النرويج) |
| 1998 | 72 | ناغانو (اليابان) |

أ ف ب ـ الشرق الأوسط

### موجز

#### زامورانو يغيب عن الملاعب ثلاثة أسابيع

● قال نادي انترناسيونالي الايطالي لكرة القدم ان مهاجمه التشيلي ايفان زامورانو سيغيب عن الملاعب ثلاثة اسابيع من جراء الاصابة. واصيب زامورانو في ساقه اليمنى في مباراة فريقه مع برشيا في الدوري يوم الاحد والتي انتهت بفوز فريقه 1/صفر. ومن المتوقع ان يغيب عن مباريات المنتخب التشيلي الودية امام استراليا وانجلترا وكوريا الجنوبية واليابان، وسيغيب ايضا عن ثلاث مباريات في الدوري الايطالي.

#### الاتحاد الإسباني يحقق في إصابة جونينهو

● بدأ الاتحاد الاسباني لكرة القدم امس الثلاثاء تحقيقا في الحادث الذي تعرض له اللاعب البرازيلي جونينهو وادى الى اصابته بكسر في الساق. وطلبت لجنة المسابقات بالاتحاد شريط الفيديو الذي سجلت عليه مباراة سيلتا فيجو واتليتيكو مدريد في الدوري الاسباني لكرة القدم والتي خرج منها اللاعب على نقالة بعد اشتباك مع مدافع سيلتا فيجو ميشيل سالجادو. وستطلب اللجنة ايضا بيانات من الناديين.

واوضح جيسوس جيل رئيس اتليتيكو مدريد انه سيتخذ اجراءات ضد سالجادو ولكنه سحب تهديده بعد ذلك. ويأمل جونينهو ان يشفى بعد اصابته بكسر في الساق قبل نهائيات كاس العالم.

وقال اللاعب: «اريد ان اعود الى اتليتيكو وان اشارك في نهائيات كاس العالم». وبالرغم من ان الاطباء يتوقعون ان يغيب عن الملاعب لمدة خمسة شهور الى ان جونينهو حريص على العودة قبل نهائيات كاس العالم.

#### تغيير موعد مباريات الدوري الألماني بسبب نفايات نووية

● ارغمت شحنة نفايات نووية مثيرة للجدل الاتحاد الالماني لكرة القدم اول من امس على تغيير موعد ثماني مباريات من المقرر اقامتها في الدوري الشهر المقبل. واضطر الاتحاد الى تغيير موعد المباريات بعد ان قالت الشرطة انها لن تتمكن من حماية الشحنة من المحتجين المناهضين للطاقة النووية وفي الوقت ذاته حماية مشجعي كرة القدم اثناء المباريات.

وعادة ما تتسبب شحنات النفايات النووية في قيام مئات الالاف من المحتجين بمظاهرات في المانيا. ومن المقرر ان تنقل الشحنة الاخيرة نفايات من جنوب المانيا الى مكان مخصص للنفايات بالقرب من بلدة شمالية غربية. ومن بين المباريات التي سيتغير موعدها مباراة باير ليفركوزن وبروسيا دورتموند التي كان من المقرر اقامتها اساسا في نهاية مارس (اذار)




## نجاح كبير ينتظر بطولة الأمم الأفريقية رقم «21»

# فرق بطولة بوركينافاسو 98 في الميزان

لندن: من عميد جلال المهتدي

شاركت 28 دولة في التصفيات النهائية لبطولة كاس الأمم الأفريقية وزعت ضمن 7 مجموعات، تأهل منها 16 فريقاً إلى «بوركينا 98»، من بينها الفرق العربية الرئيسية مصر والمغرب وتونس والجزائر فيما انسحب السودان وليبيا، وكانت اكبر المفاجآت عدم تأهل «أبطال» السينغال واستمرار إبعاد «نسور» نيجيريا للمرة الثانية على التوالي لانسحابها من الدورة السابقة في جنوب أفريقيا عام 1996 لأسباب سياسية. ومع ذلك يتوقع ـ على الأرجح ـ أن تحقق البطولة الحالية رقم 21 والتي ستنطلق من 7 إلى 28 فبراير (شباط) الحالي في بوركينافاسو، نجاحاً مماثلاً لسابقتها، التي شهدت عروضاً رفيعة المستوى بحضور 275 الف مشاهد تابعوا 29 مباراة سجل خلالها 78 هدفاً بمعدل 2,68 هدف للمباراة الواحدة وتفوقت فيها جنوب افريقيا بجدارة وانتزعت اللقب لأول مرة بعد ثاني مشاركة لها في البطولة وأثر رفع الحظر الدولي المفروض عليها بسبب اتباعها للتمييز العنصري، كما اختير نجمها الأبيض مارك فيش كافضل لاعب ولاعبها أندريه أرنذي كافضل حارس في الدورة، بينما نال هدافاها موشو وويليامز معاً المرتبة الثانية ضمن لائحة الهدافين برصيد 4 أهداف خلف الزامبي كالوشا بواليا هداف البطولة (5 أهداف).. وكانت للوصيفة تونس ـ مفاجأة البطولة ـ إنجازات أخرى، فجاء لاعباها شكري الواعر وزبير بيه في المرتبة الثانية لأفضل الحراس واللاعبين، ويذكر أن ثلاثة لاعبين آخرين هم بالرخيصة وشوشان وسليمي وردت أسماؤهم ضمن لائحة أفضل اللاعبين.

### فرق البطولة في الميزان

ولكن ماذا عن بطولة «بوركينا 98».. وكيف وصلت الفرق المشاركة، وما هي مواقفها قبل بداية مباريات البطولة المرتقبة؟

### تونس.. فرقة التحدي

أحد الفرق الرئيسية المرشحة للفوز بالبطولة الأفريقية، حتى أن الترشيحات كلها تضعه أمام فريق جنوب أفريقيا في نهائي هذه البطولة للمرة الثانية.. فهل تقبل «فرقة التحدي» خوض المعركة المصيرية مجدداً، وتخرج منها هذه المرة منتصرة؟

شاركت تونس في دورات كاس افريقيا 8 مرات لأعوام (62، 63، 65، 78، 82، 94، 96، 1998)، حلت في مركز الوصيفة مرتين لعامي (65، 1996) وثالثة مرة واحدة عام (1987). خاضت التصفيات النهائية لبطولة افريقيا 1998 ضمن المجموعة الرابعة مع غينيا وافريقيا الوسطى وسيراليون، حلت أولى مجموعتها بالمشاركة مع غينيا (صفر/1، 1/صفر) بعد الغاء نتائج افريقيا الوسطى وسيراليون.

فريق تونس يملك العديد من النجوم المحترفين في أوروبا وأفريقيا، ويشرف على الفريق المدرب البولندي هنري كاسبرتشاك الذي قام باستبعاد أبرز النجوم فجأة أمثال الحارس شكري الواعر وعيادي الحمروني (الترجي التونسي) وجمال الإمام (الأفريقي) والمحترف عادل السليمي (مخيون الإسباني) وافضل مهاجم في البطولة الافريقية السابقة وابقى على المحترفين زبير بيه والمهدي بن سليمان (فرايبورغ الألماني) والحارس بومنيجل (باستيا الفرنسي) لتشكيل مجموعة متجانسة من اللاعبين يقودها المخضرم زياد التلمساني (الترجي) وإلى جانبه شوشان والبوعزيزي (النجم الساحلي) الزيتوني والرويسي (الافريقي).

جنوب أفريقيا: لا تزال أفريقيا كلها تتذكر لحظة فوز فريق جنوب أفريقيا ببطولة كاس الأمم الافريقية عندما شارك الزعيم الافريقي نيلسون مانديلا أفراح فريق بلاده بحمل أول كأس افريقية في أول مشاركة وبصحبته نجوم الفريق «البافانا ـ بافانا» (Bafana - Bafana) اي «شباب» الوطن. وجنوب أفريقيا مرشحة رئيسية للاحتفاظ باللقب في البطولة الحالية.

شاركت جنوب افريقيا في بطولة كاس الأمم الافريقية مرتين لعامي 1996، 1998 وفازت باللقب عندما استضافت دورة عام 1996، لم تخض التصفيات النهائية لكونها الدولة حاملة اللقب.

يقود الفريق المدرب الإنجليزي كليف باركر، خارج البلاد مثلما فعل داخلها، خاصة أن الفريق على اعتاب المشاركة الأولى في بطولة كاس العالم المقامة في فرنسا هذا الصيف. يضم الفريق العديد من النجوم المحترفين أمثال: مارك بووسينتش (استون فيلا الإنجليزي)، فيل ماسينغا (باري الإيطالي)، مارك فيش (بولتون الإنجليزي)، لوكاس راديبي (ليدز يونايتد الإنجليزي)، أريك تنكلر (بارنساي الإنجليزي)، جون موشو (كوتشاليسبور التركي)، موتانغ (تينريفي الإسباني)، مارك وليامز (الشباب السعودي) وأخيراً النجم الصاعد بيني ماركاتي ـ 17 سنة ـ المنضم حديثاً لنادي أياكس الهولندي.


التلمساني لاعب تونس

ولا ينكر احد الخطوات الواسعة التي خطتها جنوب افريقيا منذ ان فك عنها المجتمع الرياضي العزلة قبل نحو 6 سنوات بعد تخليها عن سياسة التمييز العنصري، وكان ابرز دليل احرازها لقب بطلة كاس الامم الافريقية التي استضافتها قبل عامين علما بانها كانت تشارك فيها للمرة الاولى منذ انطلاقتها عام 1957. ولن تكون مهمة الدفاع عن اللقب سهلة لسببين اولهما انها لا تقدم عادة افضل مستوى لها بعيدا عن قواعدها، وثانيهما ان مستواها تراجع في الفترة الاخيرة حتى انها لم تفز في اي من مبارياتها السبع الاخيرة.

وبعد مشاركتها في بطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد في الرياض في ديسمبر (كانون الاول) الماضي حيث قدمت عروضا متفاوتة، فاجأ مدربها البريطاني كلايف باركر الجميع بتقديم استقالته لدى عودة المنتخب الى جوهانسبورج.

ويعود الفضل الى باركر في بروز جنوب افريقيا على الساحتين الافريقية والعالمية علما بانه كان وراء تاهل المنتخب الى نهائيات مونديال فرنسا الصيف المقبل. واستعان الاتحاد الافريقي بالمدرب المحلي جومو سومو الذي سيقود المنتخب في نهائيات كاس الامم الافريقية قبل ان يترك الساحة للفرنسي فيليب تروسييه في نهائيات المونديال. وقد استبعد سومو من تشكيلة المنتخب صانع العابه دكتور كومالو كما تخلى عن نيل توفي قائد المنتخب وعن الحارس اندريه ارندزي، واحتفظ باربعة لاعبين فقط ممن احرزوا الكاس الاخيرة قبل سنتين. وتشارك جنوب افريقيا في النهائيات للمرة الثانية، وسبق ان خاضت ست مباريات فازت في خمس وخسرت واحدة سجلت 11 هدفا ودخل مرماها هدفان.


جون موشو نجم جنوب افريقيا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

### المغرب: «ليوث الأطلسي»

استعادت المغرب الكثير من عافيتها، وبدات تعزف «السيمفونيات» الرائعة للكرة المغربية إثر عودتها للمشاركة في البطولات الافريقية بعد غياب دورتين متتاليتين، كما حققت الإنجاز العربي والأفريقي الأكبر بالوصول إلى نهائيات كاس العالم 4 مرات دفعة واحدة، وهي اليوم أحد الفرق المرشحة بقوة للفوز باللقب الافريقي الجديد.

شاركت المغرب في دورات كاس افريقيا 8 مرات لأعوام (72، 76، 78، 80، 86، 88، 92، 1998) وفازت باللقب مرة واحدة عام 1976، وحلت ثالثة عام 1980, وخاضت التصفيات النهائية لبطولة افريقيا 1998 ضمن المجموعة الثالثة مع مصر (1/1، 0/1) والسينغال (0/0، 0/3)، وإثيوبيا (0/4، 1/0) وحلت اولى مجموعتها.

ويشرف على الفريق المدرب الفرنسي الشهير هنري ميشيل حيث نجح في مهمته المزدوجة بالتاهل إلى نهائيات كاس افريقيا وكاس العالم 1998، وهو بالتاكيد يواجه معضلة كبيرة في اختيار عناصر المنتخب لوجود عدد منهل لا يضاهيه أحد من اللاعبين المحترفين في أوروبا ـ خاصة ـ وافريقيا وآسيا أمثال: عبد الكريم الحضراوي (بنفيكا البرتغالي)، عبد الله صابر (سبورتنغ لشبونة البرتغالي)، عادل رمزي (أوبينيزي الإيطالي)، محمد شاوش (نانسي الفرنسي)، يوسف فرتوت (بيليفونسي البرتغالي)، الثلاثي مصطفى حجي ونور الدين نايبت وصلاح الدين بصير (ديبورتيفو لاكورونيا الإسباني)، احمد بهجا (الاتحاد السعودي)، عبد الجليل حدا ـ كماتشو (الإفريقي التونسي).

### غانا: النجوم السمراء

اقوى فرق القارة السمراء واكثرها تفوقاً على الإطلاق، يمتلئ بالقوة والحيوية والفن العالي، وصاحب اكبر الإنجازات في تاريخ افريقيا، وهو دائماً أحد المرشحين للفوز في معظم الدورات.

شاركت غانا في بطولات كاس أفريقيا 12 مرة لأعوام (63، 65، 68، 70، 78، 80، 82، 84، 92، 94، 96، 1998)، فازت باللقب 4 مرات ـ كرقم قياسي فذ ـ لأعوام (63، 65، 78، 1982) وحلت في مركز الوصيفة 3 مرات لأعوام (68، 70، 1992).

خاضت غانا التصفيات النهائية لبطولة أفريقيا 1998 ضمن المجموعة الأولى مع انغولا (1/2، 1/0) وزيمبابوي (0/0، 1/2) ـ انسحب السودان من التصفيات ـ وحلت أولى مجموعتها.

وعانت غانا في الفترة الأخيرة من خلافات نجميها الكبيرين عبيدي بيليه وانتوني يبواه، الأول نجم غانا المفضل والحائز الكرة الذهبية كأفضل لاعب في أفريقيا 3 مرات والفائز بكأس أندية أوروبا مع نادي أولمبيك مرسيليا قبل الانتقال إلى نادي ليون ومن ثم مغادرة فرنسا إلى المانيا للانضمام إلى نادي ميونيخ 1860 الألماني، والثاني لاعب فرانكفورت سابقاً وهامبورغ ـ الألمانيين ـ حالياً، ولو ساد التفاهم والتوفيق بين هذين اللاعبين لمصلحة المنتخب، لما كان لأحد أن ينافس النجوم السمراء ومهاراتهم الرائعة.

يضم الفريق أيضاً المحترفين الثلاثة في نادي باير ميونيخ الألماني الشهير كريستيان سابا وكوفورد وايمانويل بنيتل، إلى جانب محمد غارغو (أوبينيزي الإيطالي)، أحمد أبواجي ـ فيلكس (الأهلي المصري).

### بوركينا فاسو: الحصان الجامح

بوركينا فاسو، الدولة المضيفة، تشارك للمرة الثالثة في البطولة الأفريقية، سبق لها المشاركة في دورة عام 1978 ـ تحت اسم فولتا العليا ـ وفي دورة عام 1996، حققت نتائج متواضعة في الدورة الأولى وخسرت مبارياتها امام غانا ونيجيريا وزامبيا ولكنها في الدورة الثانية تحسن اداؤها كثيراً وتركت انطباعاً طيباً باتباعها الكرة الهجومية رغم خسائرها المعقولة أمام الجزائر (2/1) وسيراليون (1/1) قبل أن تسقط أمام زامبيا القوية (5/1)، وشاء حظها أن تلاعب اقوى الفرق في الدورتين، ولعل عوامل الأرض والجمهور وتحسن المستوى تشير إلى إمكانية تحقيق نتائج أفضل على الرغم من وجود الفريق ضمن مجموعة قوية هي الكاميرون والجزائر وغينيا ـ لم تشترك بوركينا فاسو في التصفيات لكونها الدولة المضيفة ـ ويقول مدير الفريق فيليب تروزيه: «مجموعتنا ليست سهلة ولا نتوقع تحقيق المعجزات، ولكننا سنحاول تحقيق بعض المفاجآت».

استعد فريق بوركينافاسو جيداً لهذه البطولة بإقامة معسكر تدريبي في بلجيكا وآخر في جنوب أفريقيا، يقود الفريق نجمه الأول مامادو زونغو (نادي الراسينغ) أفضل لاعب لعام 1997، ويضم الفريق الأخوين تراوري، سانو، بامبارا، ديوب، كاماغاتي كابرز لاعبي بوركينافاسو.

### أنغولا: «الفهد الأسود»

الحصان الأسود لبطولة كاس افريقيا 98، بعدما كان مفاجأة التصفيات النهائية لكاسي افريقيا والعالم، افلح بقوة في الوصول إلى نهائي البطولة الأفريقية للمرة الثانية على التوالي، وأخفق في التاهل لنهائي كاس العالم 1998 بفارق نقطة واحدة رغم عدم خسارته سوى مرة واحدة في هذه التصفيات النهائية.

شاركت انغولا في دورات كاس افريقيا مرتين متتاليتين لعامي (96، 1998)، وخاضت التصفيات النهائية لبطولة كاس افريقيا ضمن المجموعة الأولى مع غانا (2/1، 0/1 وزيمبابوي (1/0، 1/2) ـ انسحب فريق السودان من التصفيات ـ وحلت ثانية مجموعتها. يقود الفريق نجمه المفضل لويس انطونيو نيتو وإلى جانبه عدد من اللاعبين الممتازين كامبوس، باولو سيلفا، لويزينهو، اماديو، الفيس.

## 4 حكام خليجيين في كأس اليابان الشهر المقبل

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يراس الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة رئيس اتحاد كرة القدم بدولة الامارات العربية المتحدة الاجتماع التنسيقي لممثلي الاتحادات العربية في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، ويشارك 4 حكام دوليين خليجيين في ادارة مباريات بطولة كاس اليابان لكرة القدم التي ستقام الشهر المقبل في طوكيو. اما الاجتماع التنسيقي فسوف يبحث الموضوعات التي تهم المجموعة العربية بلجان الاتحاد الآسيوي وموضوعات اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي التي ستعقد في كوالالمبور في شهر مايو (ايار) المقبل.

ويحضر الاجتماع ممثلو الاتحادات العربية: الشيخ خليفة الخليفة (البحرين) وعبد الله الدبل (السعودية) ومحمد بن همام (قطر) واسد تقي (الكويت) ويوسف السركال (الامارات) وفاروق بوظو (سورية) ورهيف علامة (البحرين).

وفي البحرين يعقد اجتماع للاتحادات الكروية الخليجية ضمن مؤتمر دورة كاس الخليج الكروية الرابعة عشرة التي ستقام في البحرين في شهر اكتوبر (تشرين الاول) من هذا العام، ويبحث الاجتماع تعديلات لائحة الدورة وموعد القرعة واستحداث كاس جديدة. ويرأس الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز وفد الاتحاد السعودي الذي يضم الامير وليد بن بندر وعبد الرحمن الدهام واحمد المنديل ويرأس الشيخ راشد عيسى آل خليفة الاجتماع بصفته رئيسا للجنة المنظمة للدورة، ورئيسا للمؤسسة العامة للشباب والرياضة. ويرأس الوفد البحريني الشيخ سلمان بن محمد رئيس الاتحاد الكروي البحريني، عثمان شريف، محمد عبد الغفار، يعقوب اللحدان، مبارك الهطوي، ماجد سلطان. اما الوفد العماني فيضم محمد العراس واحمد الجهضمي، ويرأس الشيخ خليفة بن حسن الوفد القطري الذي يضم عبد العزيز العطية وفهد الخاطر وعبد العزيز الكواري، ويرأس الوفد الكويتي الشيخ احمد الفهد، ويضم محمد عثمان وعبد اللطيف الجلاف. وعلى صعيد آخر وضمن الحضور الدولي المميز لبعض حكام كرة القدم الخليجية سيشارك الحكمان الدوليان علي بوجسيم وعبد الرحمن الزيد بادارة كاس اليابان لكرة القدم وذلك بترشيح من الاتحاد الآسيوي للعبة.

فقد تلقى الاتحاد الاماراتي لكرة القدم رسالة من الاتحاد الآسيوي للعبة تتضمن قائمة باسماء الحكام الدوليين للساحة وللخطوط الذين سيشاركون بادارة مباريات كاس اليابان وذلك في الفترة من 7 ـ 11 مارس (اذار) المقبل.

وتتضمن القائمة 4 حكام للساحة و5 حكام للخطوط، ويشارك الدوليان علي بوجسيم (الامارات) وعبد الرحمن الزيد (السعودية) ضمن طاقم الحكام الدوليين للساحة، ومعهما اوكادا ماسايوشي (اليابان)، وبيروم انبراسر (تايلاند) اما الحكام الدوليون المساعدون على الخطوط فهم: محمد الموسوي احمد (سلطنة عمان) حسين غضنفري (الكويت)، حليم عبد الحميد (ماليزيا)، جيون يونغ فيون (كوريا) واس ويكر اهاتونغ (سري لانكا).

### توقع نشوب أزمة جديدة بينه وبين اتحاد الكرة الاردني

## الفيصلي يتحفظ على الجهاز الفني للمنتخب ويرفض إلحاق لاعبيه الدوليين بالمنتخب

عمان: «الشرق الأوسط»

تلوح في الافق بوادر ازمة جديدة ومحتملة بين اتحاد الكرة الأردني والنادي الفيصلي بسبب اصرار الجهاز الفني لمنتخب الأردن لكرة القدم والمكون من المدربين الوطنيين محمد عوض وعدنان مسعود تحديد يوم السبت المقبل موعداً لمباشرة تدريبات المنتخب في تشكيلته الجديدة التي أعلنت الاسبوع الماضي، وتضم 30 لاعباً من بينهم ثمانية من الفيصلي هم حارس المرمى والبد ابو حميد، مهند محادين، عدنان عوض، صبحي سليمان، جعفر حماد، هيثم الشبول، حسونة الشيخ وحاتم عقل مقابل سبعة من الوحدات، بطل الدوري والكأس وكأس الكؤوس هم: الكابتن يوسف العموري، عبد الله ابو زمع، سفيان عبدالله، علي جمعة، راقت علي، فيصل ابراهيم وهيثم سمرين.

من جهته أعلن السيد سلطان العدوان رئيس النادي الفيصلي رفض ناديه السماح للاعبيه الدوليين الثمانية الالتحاق بتدريبات المنتخب الوطني في مرحلة الاعداد الأولى، مشيراً الى ان الفيصلي يفضل ابقاء لاعبيه الدوليين مع فريق ناديهم وبقيادة الجهاز الفني للفيصلي الذي يقوده مظهر السعيد، مؤكداً قناعته بان الجهاز الفني للفيصلي اقدر من الجهاز الفني للمنتخب.

وأكد العدوان ان الفيصلي سوف يسمح للاعبيه الدوليين الالتحاق بالمنتخب ولكن في المشاركات أو الارتباطات الخارجية اللاحقة.

وكان الفيصلي قد طالب اتحاد الكرة الأردني اكثر من مرة الاسراع في التعاقد مع مدرب عالمي مؤهل لتحقيق قفزة نوعية في مسيرة الكرة الأردنية خاصة ان الاستحقاقات المقبلة أمام الكرة الأردنية تبدو هامة وكبيرة وعلى اعتبار ان حصول الأردن صيف العام الماضي على الميدالية الذهبية للدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان يحمله مسؤوليات جسام في المشاركات الخارجية القادمة.

## الجدول الكامل لمباريات بطولة كأس أفريقيا

● الدور الأول: * المجموعة الأولى:

| اليوم | الموعد ـ GMT | الملعب | المباراة |
|---|---|---|---|
| ـ 7 فبراير | 16,00 | 4 اغسطس | بوركينا فاسو ـ الكاميرون |
| ـ 8 فبراير | 20,00 | مونيسيبال | الجزائر ـ غينيا |
| ـ 11 فبراير | 15,00 | مونيسيبال | الكاميرون ـ غينيا |
| | 20,00 | 4 اغسطس | بوركينا فاسو ـ الجزائر |
| ـ 15 فبراير | 16,00 | 4 اغسطس | بوركينا فاسو ـ غينيا |
| | 16,00 | مونيسيبال | الكاميرون ـ الجزائر |

● الدور الأول: * المجموعة الثانية:

| اليوم | الموعد ـ GMT | الملعب | المباراة |
|---|---|---|---|
| ـ 9 فبراير | 16,00 | مونيسيبال | توغو ـ الكونغو |
| | 20,00 | 4 اغسطس | غانا ـ تونس |
| ـ 12 فبراير | 16,00 | مونيسيبال | تونس ـ الكونغو |
| | 20,00 | 4 اغسطس | غانا ـ توغو |
| ـ 16 فبراير | 17,00 | 4 اغسطس | غانا ـ الكونغو |
| | | مونيسيبال | تونس ـ توغو |

● الدور الأول: * المجموعة الثالثة:

| اليوم | الموعد ـ GMT | الملعب | المباراة |
|---|---|---|---|
| ـ 8 فبراير | 15,00 | أومنيسبورت | جنوب افريقيا ـ انغولا |
| | 18,00 | أومنيسبورت | ساحل العاج ـ ناميبيا |
| ـ 11 فبراير | 17,00 | أومنيسبورت | جنوب افريقيا ـ ساحل العاج |
| ـ 12 فبراير | 18,00 | أومنيسبورت | ناميبيا ـ انغولا |
| ـ 16 فبراير | 20,00 | مونيسيبال | ساحل العاج ـ انغولا |
| | 20,00 | أومنيسبورت | جنوب افريقيا ـ ناميبيا |

● الدور الأول: * المجموعة الرابعة:

| اليوم | الموعد ـ GMT | الملعب | المباراة |
|---|---|---|---|
| ـ 9 فبراير | 18,00 | أومنيسبورت | زامبيا ـ المغرب |
| ـ 10 فبراير | 18,00 | أومنيسبورت | مصر ـ موزامبيق |
| ـ 13 فبراير | 17,00 | أومنيسبورت | زامبيا ـ مصر |
| | 20,00 | أومنيسبورت | المغرب ـ موزامبيق |
| ـ 17 فبراير | 16,00 | أومنيسبورت | زامبيا ـ موزامبيق |
| | 16,00 | مونيسيبال | مصر ـ المغرب |

● الدور ربع النهائي:

| اليوم | الموعد ـ GMT | الملعب | المباراة |
|---|---|---|---|
| ـ 20 فبراير | 16,00 | أومنيسبورت | 1 ـ الفائز A ـ الثاني B |
| ـ 21 فبراير | 16,00 | 4 اغسطس | 2 ـ الفائز B ـ الثاني A |
| | 20,00 | مونيسيبال | 3 ـ الفائز C ـ الثاني D |
| ـ 22 فبراير | 16,00 | مونيسيبال | 4 ـ الفائز D ـ الثاني C |

● الدور قبل النهائي:

| اليوم | الموعد ـ GMT | الملعب | المباراة |
|---|---|---|---|
| ـ 25 فبراير | 16,00 | 4 اغسطس | 5 ـ الفائز من (1) ـ الفائز من (4) |
| | | | 6 ـ الفائز من (2) ـ الفائز من (3) |

● مباراة المركز الثالث:

| اليوم | الموعد ـ GMT | الملعب | المباراة |
|---|---|---|---|
| ـ 27 فبراير | 16,00 | مونيسيبال | الخاسر من (5) ـ الخاسر من (6) |

● نهائي البطولة: ـ 28 فبراير 16,00 4 اغسطس الفائز من (5) ـ الفائز من (6)

● الملاعب: العاصمة اوغادوغو (4 اغسطس، مونيسيبال) ـ مدينة بوبو ديولاسو (اومنيسبورت).

● مواعيد المباريات بتوقيت جرينتش.

### قبل الإقلاع إلى بوركينافاسو

## المنتخب المغربي يجري آخر مباراة تجريبية ضد النيجر اليوم

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

يجري المنتخب المغربي عصر اليوم في ملعب الحارثي في مراكش آخر مباراة تجريبية ضد منتخب النيجر وهي المباراة الرابعة بعد البرازيل والتوغو وانجولا في اطار الاستعداد لنهائيات كأس امم افريقيا التي ستبدأ فعالياتها بعد غد السبت في وجادوجو عاصمة دولة بوركينافاسو.

وكان المنتخب المغربي الذي سيسافر غدا الى بوبوديولاسو المدينة الثانية لبوركينافاسو التي سيجري بها مبارياته ضمن المجموعة الرابعة التي تضم الى جانبه منتخبات مصر وزامبيا والموزامبيق قد دخل في الاسبوع الاخير من شهر رمضان معسكرا تدريبيا مغلقا في مركز كرة القدم بغابة المعمورة (ضواحي الرباط) ولم يجر خلاله اي لقاء تجريبي بل خصص لاجراء الاختبارات البدنية التي اشرف عليها المهيئ البدني روجي بوربو المهيئ الاسبق للمنتخب الفرنسي، وكذا الخضوع للفحوصات الطبية الضرورية التي اشرف عليها الدكتور بوجمعة الزاهي الطبيب الخاص للمنتخب المغربي.

وفي هذا الاطار اوضح الدكتور الزاهي ان الاختبارات البدنية جرت بشكل مكثف لتدارك النقائص الحاصلة الامر الذي يبعث على الاطمئنان على هذا الجانب، كما خضع اللاعبون لفحص عينات الدم والتلقيح ضد التهاب السحايا لحماية اللاعبين في بوركينافاسو.

وسيركز هنري ميشيل خلال لقاء الغد على اخذ فكرة شاملة عن مردود وعطاءات كل اللاعبين لوضع اللمسات النهائية للمجموعة الاساسية التي ستخوض نهائيات بوركينافاسو خاصة انه لم يعد يتوفر على المعطيات اللازمة لهذا الجانب بسبب قلة المعسكرات التدريبية وعدم اجراء المباريات التجريبية المتلاحقة ثم انه فوجئ خلال لقاء انجولا الاخير بتدهور واضح للياقة البدنية لاغلب المحترفين بفعل عدم مشاركتهم في المباريات التي تخوضها فرقهم وهو ما حتم عليه مطالبة اتحاد كرة القدم بالاستعانة بخبرة مواطنه المهيئ البدني روجي بوربو.

ورغم كل التدابير التي اتخذها هنري ميشيل بشكل استعجالي لتفادي السلبيات الا انه ما زال يتعرض بين الحين والآخر لانتقادات المختصين الفنيين ومعظم المدربين المغاربة الذين عارضوا فكرة الاستعانة بخبرة المهيئ الفرنسي روجي بوربو قبل بضعة ايام فقط من بداية المنافسات اذ كان يفترض ان يكون لاعبو المنتخب المغربي جاهزين في مختلف النواحي.

# برامج الفضائيات العربية

**قناة الجزيرة**
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 مدن وحضارات الصين 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 آفاق 16,30 الأخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 برنامج «بين السطور» 18,30 الاخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الأخبار 19,40 المستكشف (اعادة) 20,30 الأخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 أخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الأخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 «هذه الدنيا» إعادة 23,05 «اشهر الجرائم والمحاكمات» إعادة 23,30 الأخبار 23,45 «فضائح العصر» 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الأخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الأخبار 01,50 صور 02,00 «بين السطور» إعادة 02,30 الأخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 برنامج «آفاق» (اعادة) 04,30 الأخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 صور 05,30 الأخبار

**اوربت الاولى**
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «افراح الشباب» 01,45 برنامج «قضايا سينمائية» الحلقة 6 (اعادة) 02,10 فيلم «ابو ربيع» بطولة فريد شوقي ونجلاء فتحي 04,00 فيلم «طيور الظلام» بطولة عادل امام ويسرا 06,00 فيلم «عش الغراب» بطولة نور الشريف ومحمد متولي 08,00 عرض اول الفيلم المدبلج «رؤية المزدوجة» 10,00 عرض اول فيلم «نوع من النساء» بطولة ماجدة 12,00 فيلم «عفريت مراتي» بطولة صلاح ذو الفقار وشادية 13,45 برنامج «عظماء الكوميديا» الحلقة الثانية 14,10 فيلم «اهلا بالحب» بطولة صباح وفريد شوقي 16,00 برنامج «اسرار الشاشة» الحلقة9 17,45 الافلام الجديدة وما وراء الشاشة 18,00 عرض اول فيلم «ميت فل» 20,00 فيلم «ذكرى ليلة حب» بطولة نيللي وصلاح ذو الفقار

**اوربت الثانية**
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 برنامج جار القمر 16,00 برنامج موتور 16,30 برنامج الجانب الآخر 17,30 مسلسل - شباب وبنات 18,30 برنامج مقابلة شخصية - خالد محيي الدين 1 20,00 مسلسل النساء - اصابع من ذهب 21,00 سهرة منوعات: حنين 00,00 سهرة غنائية مع ام كلثوم 01,00 مسلسل - شباب وبنات 02,00 القرآن الكريم

**اوربت الرياضية**
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 الدوري الارجنتيني (مباشر) 03,00 دوري الهوكي الاميركي في اسبوع 04,00 برنامج جيليت الرياضي 04,30 سباقات سيارات فورمولا 1 05,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 ملاكمة 10,00 الدوري الارجنتيني 12,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 16,00 المركز الرياضي 17,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 18,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 18,30 الدوري الارجنتيني 20,30 كرة السلة الاميركية للجامعات 22,30 اللياقة البدنية 23,30 المركز الرياضي العالمي

**MBC**
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,05 بين ودنيا 07,15 فترة أطفال: ضحك ولعب وجد وفن 08,45 برنامج وثائقي 09,00 ما يطلبه المشاهدون (إعادة) 11,00 الفيلم العربي: «المعلم بلبل شكوكو» كمال الشناوي 12,30 نشرة الأخبار 13,00برنامج وثائقي 14,00 المسلسل المدبلج: الحلم الذهبي 15,00 نشرة الاخبار 15,35 مسلسل عربي 16,30 بعيداً عن السياسة 17,00 برنامج أجندة 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 ليل وحكي ونجوم 21,00 نشرة الاخبار 21,35 الفيلم العربي «تفاحة آدم» هند رستم 23,00 نشرة الاخبار 23,25 المسلسل المدبلج (اعادة) 00,25 القرآن الكريم.

**LBCI**
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 برامج الطبخ 05,30 رسوم متحركة 06,30 كنس العالم 94 07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 11,05 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,30 مسرحية/لعبة الحب والجنان 13,30 سماع قشاع 14,30 كيف وليش 15,45اصار وقت النوم 16,00 فيلم أجنبي 18,00 الوندرا 19,00 أهلا بهالطلة 21,00 مسلسل ماريا مرسيدس 22,00 فيلم مصري: «آخر كذبة» مع فريد الأطرش 23,30 نهاركم سعيد

**الفضائية الاردنية**
بتوقيت جرينتش

06,00 فترة الاطفال 07,30 مجلة التلتكست 10,05 حول العالم 10,30 علم وعالم 11,10 مفاهيم اسلامية 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 من تراث الريف والبادية 14,30 وقت الفرح 15,05 متابعة وقت للفرح 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 تلفزيون زمان 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19,05 قضايا عربية 20,00 الاخبار بالانجليزية 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 مسرحية عربية.

**الفضائية المغربية**
بتوقيت الرباط

11,10 المسلسل العربي اليومي «ليالي الحلمية» 12,00 سلسلة الأطفال العربية «مغامرات سميد» 12,30 مسابقات «الهرم» 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,20 مسلسل مدبلج «الاغنياء ايضا يبكون» 14,05 مسابقات «استوديو 5» 14,30 النشرة الجهوية 14,40 اغاني مصورة 15,10 البرنامج الاقتصادي «مشاريع» 17,00 المسلسل المغربي «الطريق المجهول» 18,00 سلسلة الأطفال العربية 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 البيئة والناس 19,30 مسلسل «اوراق الزمن المر» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 لحظة للضحك 21,15 سهر العيد (إعادة) 23,15 الاخبار الأخيرة.

**تلفزيون المستقبل**
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 علامة المستقبل 11,30 فيديو كليب 12,00 فيلم عربي «الاشقياء الثلاثة» بطولة شكري سرحان واحمد رمزي ويوسف فخر الدين وسعاد حسني 14,00 رسوم متحركة 16,00 «بيل ناي» وثائقي علمي للصغار 16,30 برنامج رياضي 17,30 مسلسل عربي «اسطبل عنتر» 18,30 «الليل المفتوح» مع نور الشريف ويوسي وعاصي الحلاني 21,00 «يا مسهرني» 23,30 مسلسل عربي «ما وراء النهر» 00,30 مسلسل عربي «اسرار خاصة».

**راديو وتلفزيون العرب**
بتوقيت جرينتش

06,30 قران كريم 06,55 ابتهالات دينية 07,00 سفرني معك 09,25 الليلة - اعادة 11,00 اهلل عيني - اعادة 16,05 شو اسمك 17,05 مسلسل عربي 18,10 مشاوير 18,40 العلم والحياة 19,00 مع حمدي قنديل 20,30 مسلسل ممتاز 21,30 اليوم النكريات 23,00 مسرحية عربية 01,05 شو اسمك 02,05 مسلسل تاريخي 03,10 العلم والايمان 04,15 موسوعة السنة النبوية 04,45 الموسوعة الصحية 05,05 مسلسل ممتاز 06,00 عرض برامج اليوم

**قناة الرياضة**

03,00 القرآن الكريم + حديث 03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 04,30 من خلال التروس 05,00 بطولة العالم للسباحة - استراليا 07,00 مباراة كرة قدم من الدوري المصري - اعادة 09,00 سباق رالي داكار 09,30 بث متأخر: مباريات كونكاف - كوستاريكا × كوبا / المكسيك × ترينيداد 13,00 HIGH 5 13,00 اللعب على الهواء 14,30 افتتاح الاندية الخليجية - صور العماني × العربي القطري 17,00 مباشر: مباراة من الدوري السعودي النصر × الاهلي 19,00 مباراة من الدوري الايطالي - اعادة 21,30 ملاكمة 22,30 بطولة استراليا المفتوحة للتنس - اعادة 01,00 مباشر: مصارعة حرة من امريكا

**قناة الافلام**

02,00 القرآن الكريم 02,10 فيلم تسجيلي 03,00 كهرمانة 05,00 حارة الجوهري 07,00 برامج سينمائية 07,30 البوليس النسائي 09,30 شياطين الجو 11,30 برامج سينمائية 12,00 هذا هو الحب 14,00 ليه يا دنيا 16,00 برامج سينمائية 16,30 نفوس حائرة 18,30 برنامج افيش 19,30 لا تذهب هذا المساء 21,30 مولد يا دنيا 23,30 ضحكة + اغاني الافلام 24,00 خطيب ماما

## فضائيات

**أنس زاهد**

القنوات الفضائية العربية متخصصة كانت أم رسمية، نجحت الى حد كبير بالارتفاع من مستوى الوعي الرياضي وخصوصا الكروي، للمواطن العربي. فالمساحة التي اصبحت تفردها القنوات لنقل المباريات الرياضية حية على الهواء، تعتبر اضعاف المساحة التي كانت تخصصها المحطات التلفزيونية المحلية في المرحلة السابقة لمرحلة البث الفضائي. ايضا تفرد القنوات العربية وبالذات المتخصصة منها، مساحات كبيرة للمباريات المسجلة من المسابقات الأجنبية، وتعرضها بعد اقل من اربعة أو خمسة ايام من تاريخ حدوثها، هذا عدا عن كثير من المباريات التي تنقلها حية.

الأهم من كل ذلك هو زيادة مساحة التحليل الذي يسبق ويتخلل ويعقب كل مباراة.. واستطيع ان اقول ان هذه المساحة الخاصة بالتحليل تعتبر مساحة مستحدثة حيث كانت القنوات العربية المحلية تفتقر للتحليل من الأساس. الآن اصبح التحليل جزءا من مراسم نقل المباراة، فالقنوات الفضائية لم تعد تنقل مباراة كروية دون تحليل ونقد، وبعض القنوات الخاصة استطاعت ان تتعاقد مع خبراء كبار يتمتعون باحترام كافة محبي الكرة العرب كالتونسي عبد المجيد الشتالي والسعودي خليل الزياني والمصري محمد عبده صالح الوحش.

هذا التقليد الجديد علينا هو تقليد معروف منذ زمن في الغرب، لكن المشاهد العربي لم يتعرف عليه إلا بعد دخول القنوات الفضائية.

لا شك ان القنوات الفضائية تعتبر ثورة بكل المقاييس.

## «بي. بي. سي» القسم العربي في معرض القاهرة الدولي للكتاب

لندن: «الشرق الأوسط»

يشارك القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية في اطار الاحتفالات بالعيد الستين للقسم العربي «اذاعة لندن» في معرض القاهرة الدولي للكتاب الذي يفتتحه اليوم الرئيس حسني مبارك بالقاهرة.

وسيشغل القسم العربي جناحا في سراي 4 لاستقبال مستمعيه، كما سيوفد بعثة اذاعية لاجراء مقابلات يوميا على الهواء مع المبدعين المصريين والعرب من ضيوف معرض الكتاب. وتضم بعثة الاذاعة: اندرو تاوسيج المراقب العام للاذاعات العالمية، وغيمون ماكليلان رئيس القسم العربي، وحسن ابو العلا مدير العلاقات الاذاعية الدولية ومصطفى انور مدير الاخبار وهالة صلاح الدين وعفاف جلال ومنير عبيد ومحمود المسلمي وفاروق الدمرداش، وبسام العنداري وصفاء فيصل ونور زورقي، وعامر عزيز وسارة برادشو ومن مكتب الـ«بي. بي. سي» في القاهرة كل من عزة محيي الدين وجيهان العلايلي.

### بدء بث برنامج «أسواق» هذا الأسبوع

## عرفان عرب يعمل على إيجاد شكل جديد للبرامج الاقتصادية في تلفزيون أبوظبي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

بدأت قناة ابوظبي الفضائية هذا الأسبوع بث برنامج اقتصادي جديد بعنوان «أسواق» يسلط الضوء على أهم الاحداث الاقتصادية العربية والعالمية، ويأتي هذا البرنامج ضمن خطة شاملة يجريها تلفزيون أبوظبي لتطوير كافة برامجه.

وذكر عرفان عرب مسؤول البرامج الاقتصادية في قناة ابوظبي الفضائية ان برنامج «أسواق» يهدف الى تقديم أهم وأبرز الأحداث الاقتصادية ومتابعتها بالبحث والتحليل من خلال استضافة عدد من الخبراء الاقتصاديين.

وقال عرفان عرب انه يوجد عدد من المشاريع البرامجية التي يجري الاستعداد لها تنتظر التنفيذ في غضون الايام القليلة المقبلة، فبالاضافة للبرنامج الجديد والنشرة الاقتصادية اليومية التي تعقب نشرات الاخبار الرئيسية سيقدم في القريب برنامج شهري متخصص مدته ساعة كاملة يتناول بالتحليل بعض القضايا الاقتصادية المهمة. ويستضيف وزراء اقتصاد وخبراء عرب في مجالات الاقتصاد المختلفة، وسيبث على الهواء مباشرة حتى يتاح للمشاهدين المشاركة في النقاش عبر الهاتف.

وأضاف عرفان عرب أن التلفزيون يجري حاليا اتصالات مع عدد من المؤسسات الوطنية من أجل تأمين شكل من أشكال الرعاية لهذا البرنامج، وأبدى عدد من المؤسسات في القطاعين العام والخاص استعداداتها لرعاية هذه البرامج، ومن بين هذه المؤسسات «برنامج صفقات المبادلة» و«الاوفست» و«بنك أبوظبي الوطني» وبنوك أخرى.

وقال في هذا السياق، إنه سيتفق أيضا مع مؤسسة ميرل لينيش المالية الدولية لمشاركة خبرائها في التعليق على بعض الشؤون الاقتصادية والمالية المحلية والدولية، خاصة أن هذه المؤسسة لها مكتب اقليمي منذ سنوات في دبي ولها خبرة في شؤون المنطقة وأسواقها.

وقال إن رعاية هذه المؤسسات للبرنامج ستوفر عائداً مالياً سيسمح للتلفزيون بتطوير برامجه الاقتصادية، بالاضافة الى مشاركة هذه المؤسسات بفاعلية في تنشيط ودفع الاعلام الاقتصادي في الدولة.

عرفان عرب مسؤول البرامج الاقتصادية في تلفزيون أبوظبي

وأشار عرفان عرب بأن البرامج الاقتصادية بطبيعتها برامج متخصصة وغير جماهيرية لذلك تستلزم ايجاد أسلوب متطور لتناول الحدث وشكل يحفز على متابعة هذه البرامج من قبل المشاهد.

ويرجع عرفان عدم جماهيرية البرامج الاقتصادية في العالم العربي الى عدم توفر الخبرة في تناول الخبر الاقتصادي والتعامل معه بشكل عابر وكجزء من نشرة اخبارية سياسية دون اعطائه المساحة الكافية من الاهتمام، كما يعود السبب لقلة عدد الخبراء والمتخصصين في الاعلام الاقتصادي، وعدم الاهتمام بتقديم المعلومة الجديدة والمهمة في وقتها كما يحدث مع الخبر السياسي.

و أشار في ختام حديثه الى صعوبة توفير كوادر متخصصة والى الكلفة العالية للبرامج الاقتصادية، وقال ان هذه الأسباب حالت دون اتمام مشروع لاطلاق قناة فضائية عربية متخصصة بالشؤون الاقتصادية.

### حفل في ذكرى وفاتها اليوم

## جمهور الإسكندرية يطلب أغاني أم كلثوم من دار الأوبرا

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

في اطار الاحتفال بذكرى سيدة الغناء العربي ام كلثوم وافق الدكتور مصطفى ناجي رئيس الاوبرا العربية على احياء حفل خاص بهذه المناسبة، ترعاه الاوبرا ويقدم امام جمهور الاسكندرية مساء اليوم بمسرح مركز المؤتمرات.

وجاء القرار بناء على عشرات المكالمات التلفونية بضرورة اعادة الحفل الذي نظمته الاوبرا منذ ايام على مسرحها الكبير بالقاهرة وقدمت خلاله الفرقة القومية للموسيقى العربية بقيادة سليم سحاب مجموعة مختارة من اغاني ام كلثوم.

ويتضمن الحفل الذي يبدأ في الساعة 8 مساء بتوقيت القاهرة عدة اغنيات منها «غني لي شوي شوي» و«افرح يا قلبي» و«سيرة الحب» و«مصر تتحدث عن نفسها» و«حبيبي يسعد اوقاته» و«لسه فاكر» و«الورد جميل» وغيرها من روائع النغم الشرقي الاصيل وذلك بتوزيع وقيادة المايسترو سليم سحاب. وعلى نفس مسرح مركز المؤتمرات بالاسكندرية يقدم رائد موسيقى الجاز في مصر الفنان يحيى خليل حفلا مساء غد يتضمن اعمالا تعرض لاول مرة بمصر لجبر شوون وكارمن ماكريه وبيلي هوليداي.

ويشارك في الحفل المغنية شيري سلانك وعدد من العازفين الاجانب والمصريين كما يقدم الفنان يحيى خليل حفلين على مسرح الجمهورية يومي 12 و13 الشهر الحالي.

يذكر ان هذه الحفلات تعد الاولى التي تنظمها الاوبرا المصرية في اطار حفلات موسيقى الجاز لهذا العام.


أغاني السيدة ام كلثوم تقدمها اليوم فرقة سليم سحاب في الاسكندرية

### تشاهد هذا اليوم على «إم بي سي»

## برنامج «أجندة» يستضيف وزير خارجية العراق

● يعود برنامج «اجندة» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط «إم بي سي» بعد استراحة الشهر المبارك ليتابع الملفات العربية والعالمية الساخنة التي تهم المشاهد العربي ويستضيف البرنامج اليوم وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف وشخصيات عربية وعالمية معنية مباشرة وبشكل غير مباشر بالتطورات بين العراق والامم المتحدة وآخرها التهديد الاميركي الذي يخيم على المنطقة.

ويسأل البرنامج عن نتيجة المواجهة الساخنة بين العراق من ناحية والامم المتحدة ومن خلفها الولايات المتحدة، من ناحية اخرى، هل ستنتهي بضربة عسكرية قاصمة توجه للمنشآت العراقية والبنى التحتية ام ستنجح المساعي الدبلوماسية الروسية والفرنسية والتركية في نزع فتيل الازمة. وما هو شكل التسوية؟ وهل سيؤدي تفتيش المواقع الحساسة الى غلق الملفات الكيماوية والبيولوجية والنووية؟ وهل سيوافق مجلس الأمن على شرط العراق بتحديد جدول زمني محدد لرفع الحصار الكامل عن العراق؟

هذه الاسئلة وغيرها سيجيب عليها وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف في حلقة اليوم التي تقدمها ليلى الشيخلي في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

## «بعيدا عن السياسة»: أخطار البيئة وآخر صرعات الأزياء

● ويعود برنامج «بعيدا عن السياسة» مساء اليوم بحكاياته حيث يزور البرنامج جبل فوجي المقدس في اليابان للوقوف على مشكلة بيئية خطيرة تهدده. ويفتح البرنامج في الحلقة ذاتها ملف «صرعات الازياء» وتعلق عليه ميادة الهيماني. كما يستعرض البرنامج في تقرير خاص آلة جديدة ستحل محل الغواصين لانتشال الكنوز من حطام السفن الغارقة. موعد البرنامج في 4,30 بعد ظهر اليوم وهو من اعداد وتقديم انطوان الخوري.

### ضمن باقة الأوائل

## شبكة «أيه. آر. تي» تطلق قناة خاصة بالمونديال الصيف المقبل

جدة: «الشرق الأوسط»

في اطار تحضيراتها لنقل كافة مباريات نهائيات كأس العالم 98 في فرنسا الصيف المقبل، قررت شبكة راديو وتلفزيون العرب «ايه.ار.تي» ادراج قناة رياضية جديدة ضمن قنواتها المشفرة في باقة الاوائل على ان تخصص ساعات بثها الاربع والعشرين للبرامج الرياضية الخاصة بالمونديال العالمي طوال فترة اقامة مباريات مونديال 98 في فرنسا.

وستتناوب القناة الجديدة بالاضافة الى ثلاث قنوات اخرى مشفرة هي قناة «الرياضة» وقناة «المناسبات» المشفرة و«الاطفال» (في فترتها المسائية) عل نقل كافة مباريات كأس العالم وعددها 64 مباراة حتى في حالة تعارض المواعيد بين مباراتين او اكثر.

وستوفد «ايه.ار.تي» فريقا كاملا من الفنيين والاعلاميين، لاجراء تغطية يومية لهذه المناسبة. وتقديم رسائل رياضية متنوعة على مدار الساعة، اضافة الى تخصيص ثلاثة استوديوهات للتحليل الرياضي المباشر لكافة المباريات على ان يكون احد هذه الاستديوهات في فرنسا موقع الحدث، حيث سيتم التعاقد مع نخبة من ابرز المحللين الكرويين العرب والعالميين لتقديم تحليلاتهم قبل وبعد كل مباراة وفي استراحة ما بين الشوطين مع فتح الخطوط كالعادة لمشاهدي الشبكة للاتصال من كل مكان في العالم للمشاركة في التحليل وطرح الاسئلة ووجهات النظر الرياضية.

وقد اشترت «ايه.ارتي» اكثر من 20 ساعة وثائقية عن تاريخ كأس العالم والفرق المشاركة فيه من البداية وحتى النهاية، على ان تبث هذه البرامج قبل واثناء اقامة مباريات المونديال العالمي الكبير.

كما ستقدم رسائل خاصة لمتابعة المنتخب السعودي والمنتخبات العربية المشاركة في المونديال (المغرب وتونس)، على ان يكون هناك بث مباشر من الدول العربية الثلاث عبر مراكز انتاج الشبكة، حيث سيتم اللقاء مع الجماهير على الهواء مباشرة لنقل تصوراتهم وانطباعاتهم وآرائهم حول مشاركة منتخباتهم في المونديال، واضافة لذلك ستعيد «ايه.ارتي» بعض المباريات الهامة عبر مختلف قنواتها المشفرة، لاتاحة الفرصة للمشاهدين لمتابعة اكبر عدد ممكن من مباريات كأس العالم.

## رحيل الفنان العراقي وجيه عبد الغني

لندن: «الشرق الأوسط»

خسرت الحركة الفنية في العراق اسما رائدا في المسرح والتلفزيون والدراما الاذاعية. فقد رحل الاسبوع الماضي في بغداد الفنان وجيه عبد الغني اثر نوبة قلبية مفاجئة.

ويمتد العمر الفني للفنان الفقيد على مدى 40 عاما كانت حافلة بالنشاط اذ اخرج نحو 45 تمثيلية للتلفزيون و400 تمثيلية للاذاعة، كما شغل منصب مدير الفرقة القومية للتمثيل وكان احد الاعضاء المؤسسين لفرقة «14 تموز» المسرحية ومثل في احد ابرز اعمالها المسرحية «البيخانة».

## الكلمات المتقاطعة

**أفقيا**

1- امين عام سابق للامم المتحدة .
2- نفس - طري - خنجر .
3- تخضع وتمنع بالقوة - القرع .
4- حارب - عاصمة بولندا .
5- للتعريف - دولة اسيوية .
6- نغم - متشابهان .
7- مطربة لبنانية .
8- رجع - من الطيور .
9- حطم - نوتة موسيقية .
10- مكان مرتفع (معكوسة) - عاصمة بيرو - للاستدراك .

**عموديا**

1- من الحمضيات - ضد ظلم .
2- من امهات الكتب لابن حزم .
3- رقة القلب والمغفرة - فريد .
4- راية .
5- حقد وكره - بين جبلين .
6- شهر ميلادي - نعتب .
7- حرف نصب - دولة فارسية .
8- من الحبوب - حسب .
9- مدينة ايطالية .
10- العطاء - انحنى .

**الحل السابق**

المواطنون يرتادون الحدائق والملاهي بأعداد غفيرة

# «حالة العيد» تستمر في القاهرة والمرور يشهد سيولة غير عادية

القاهرة: من يوسف شاكر

رغم انقضاء عيد الفطر يوم السبت الماضي الا ان اعدادا كبيرة من المواطنين في مصر ما زالوا يعيشون في حالة العيد ويخرجون الى المتنزهات والحدائق والملاهي والكورنيش بصحبة ابنائهم الذين حرصوا على ارتداء ملابس العيد الجديدة واصطحاب البالونات الملونة واكياس البمب (العاب اطفال نارية).

وحسبما يقول ممدوح القاضي (محاسب) فان الفرصة لم تكن متاحة خلال ايام العيد الثلاثة الرسمية للخروج بسبب الازدحام والرغبة في التزاور العائلي، وكذلك لحاجة الابناء الى الراحة بعد عناء امتحانات نصف العام الدراسي، مشيرا الى انه اضطر لاخذ اجازة اضافية من عمله لمدة 3 ايام حتى يخرج مع الاسرة. واضاف ان برنامج الفسحة الذي يعتزم تنفيذه يتضمن الذهاب لقضاء يوم كامل بمدينة الانتاج الاعلامي التي باتت تنافس الملاهي وتصدرت قائمة افضل المتنزهات في العيد ومختلف الاجازات موضحا أنه تابع البرامج التي بثها التلفزيون المصري خلال ايام العيد عن المدينة واعجب بما تتضمنه من ملاه وفقرات فنية وعروض الدولفين التي يحبها الاولاد كثيرا لذا قرر قضاء يوم كامل فيها.

ورغم ان الاثنين الماضي مثل بداية لاسبوع العمل لدى المصريين التي تتسم عادة بصعوبة المرور والزحام الشديد، الا انه على غير العادة كانت هناك سيولة مرورية منذ الصباح، وعلل النقيب مصطفى عبد الكريم من ادارة مرور القاهرة هذه الحالة بان معظم الحرفيين وشريحة كبيرة من المواطنين ما زالوا يعيدون وربما تمتد هذه الحالة للاثنين المقبل. كما ان اعدادا كبيرة من الناس تقضي اجازة العيد خارج القاهرة في الاسكندرية والغردقة والساحل الشمالي مستغلة فترة اجازة منتصف العام الدراسي.

وبالنظر الى الحدائق العامة وحديقة الحيوان والحديقة الدولية والملاهي يتضح ان الاقبال ما زال مستمرا منذ الصباح حيث تتوافد مئات الاسر الى الحدائق لقضاء النهار كله خاصة ان الجو في القاهرة يتسم هذه الايام بالنموذجية فهو شتوي مشمس جميل، في حين ان الوضع في الاسكندرية يختلف، فالامطار حددت اقامة المواطنين داخل منازلهم.

وتقول سلوى صبري موظفة بحديقة الاورمان بالجيزة ان الحديقة تمتلئ كل يوم منذ اول ايام العيد وحتى الآن ويرتادها نحو 5 الاف مواطن بسبب ساحتها الشاسعة وانخفاض تذكرة الدخول (50 قرشا للفرد) وانه من الملاحظ ان الاقبال لم يقتصر على ايام العيد الثلاثة حيث ما زال الرواد يأتون للحديقة باعداد كبيرة موضحة ان ادارة الحديقة وفرت كل الخدمات لاستقبال الرواد، وقامت بتهيئة المقاعد وقص العشب وغسل الاكشاك.

وفي حديقة الحيوان بالجيزة ما زال الاقبال مستمرا حيث تفتح الحديقة ابوابها من الثامنة صباحا وحتى الخامسة مساء لاستقبال الزائرين الذين اتى معظمهم من المحافظات لاستغلال فترة اجازة العيد وقضاء يوم لمشاهدة الحيوانات المختلفة التي يندر امثالها في مناطقهم.

ويقول جاد الله حسين صاحب احد المراكب النهرية الكبيرة ان الرحلات النهرية بين القاهرة والقناطر الخيرية لم تنقطع وما زالت المراكب تنقل الركاب حتى الآن، مشيرا الى ان تلك الحالة لم تتكرر الا هذا الموسم وارجعها الى اجازة منتصف العام الدراسي ورغبة الطلبة والاسر في البعد عن هموم الدراسة ومصاريف الدروس الخصوصية وحالة القلق التي تسيطر عليهم خلال فترة الامتحانات.

حديقة الحيوان في الجيزة... لحد مواقع استمرار «حالة العيد» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

## أبيض وأسود

خالد القشطيني

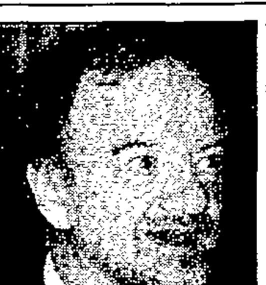
### من أحداث الأسبوع

● هذا خبر كان ينبغي ان يكون في صفحة الشؤون الاقتصادية، ولكنني قرأته في عمود الطرائف. وما الفائدة من ذلك، فأصحاب الطرائف لا يملكون الفلوس ليستفيدوا منه. فحوى الخبر ان لحم الببغاء اصبح من الاطعمة اللذيذة الراقية في الشرق الاقصى، وعلى الاخص في الصين. ولم لا؟ فالببغاء هي الحيوان الوحيد الناطق بلغة الانسان، مما يدفع الكثيرين الى الاعتقاد بأن اكل لحمها سيزيدهم فصاحة وبلاغة. بنتيجة هذا الاقبال على لحم الببغاء ارتفع سعرها من 120 يوانا الى 1500 يوانا خلال عام واحد، وهذه زيادة في رأس المال بنسبة تزيد على 12 ضعفا. هكذا تفانى الصينيون بتربية الببغاء. تركوا صناعة الحرير وتحولوا الى صناعة الببغاء، وعن قريب سنسمع طريق الحرير الشهير يتحول الى طريق الببغاء. لا عجب ان تنهار كل بورصات الشرق الاقصى باستثناء بورصة شنغهاي.

● المنافسة هي اس النظام الرأسمالي. وفي بريطانيا تهالك حزب العمال الجديد على تقوية المنافسة في كل شيء. جعلوا المدارس تتنافس بعدد من يحصلون على درجات عالية. ثم انتقلوا الى المستشفيات فجعلوها تتنافس في الكفاءة. ولكن كيف تقارن كفاءة المستشفيات؟ حاروا في الأمر. اخيرا توصل الخبراء الى الحل. تتنافس بعدد الموتى. ولكن طبعا بصورة معكوسة. كلما قل عدد الميتين ازدادت كفاءة المستشفى. المشكلة هي ان المستشفيات اخذت تتحاشى قبول من يحتمل موته. وهذا محفز كبير للجمهور ليحافظوا على صحتهم ويختاروا لأنفسهم الامراض غير المميتة، او يكذبوا على المستشفى بحقيقة مرضهم ليتمكنوا من دخولها. هذه حالة عصيبة تواجه المرضى البريطانيين. الله يعين من يموت منهم.

● اغرب احداث العالم تأتي في ميادين التعويضات. قبل بضعة اشهر اشتكت امرأة ضد مطاعم مكدونالد وطالبتهم بالتعويض لأنهم اعطوها القهوة ساخنة الى درجة كبيرة بحيث لم تستطع ان تمسك الكوب فسقط على فستانها. وقبل ايام قليلة اعلن الجيش الارلندي عن دفع تعويضات لمجموع 350 جنديا اشتكوا بأنهم تعرضوا لصمم جزئي بسبب الأوامر التي يصرخ بها الشاويش بصوت يطرش الآذان. تسلم احد الضباط 25000 باوند لقاء الطرش الذي اصابه بسبب ذلك. تقدم مؤخرا عدد آخر من الجنود يطالبون بتعويض عن تدهور بصرهم بسبب كثرة نظرهم الى لمعان احذيتهم! ربما ستصبح هذه الظاهرة سببا من اسباب الحروب عندما تكتشف الحكومات ان الافضل ان يموت جنودها في الجبهة من ان يعيشوا ويطالبوها بالتعويضات.

● الجمع بين الدعارة والجندية ممنوع في اسرائيل. الدعارة مسموح بها ولكن على الا تكون بزي عسكري. فالظاهر ان بعض الرجال الشائنين تستهويهم ملابس خاصة منها الملابس العسكرية. اكتشفت هذه الظاهرة احدى المجندات الاسرائيليات فراحت تتمشى في تل ابيب تعرض نفسها للدعارة. احالوها للمحكمة العسكرية لقيامها بعمل بدون اذن من الأمر. لا ادري اذا اعطوها الاذن الآن، ولا ادري اذا كان هذا الاذن سيتضمن السماح للزبائن العرب، ام سيعتبرونه انتقاصا من هيبة الجيش الاسرائيلي.





## عجب

سعود ناصر الصباح

روبن كوك

● روبن كوك وزير الخارجية البريطاني، يرعى حفل استقبال بمناسبة اليوبيل الذهبي لتأسيس جمعية الصداقة البريطانية ـ العربية في لندن، دعي إليه رئيس الجمعية وجميع رؤساء الجمعيات العربية البريطانية الأخرى، وذلك بين السادسة والنصف والثامنة من مساء اليوم في «غرفة لوكارنو» بمقر وزارة الخارجية وسط لندن.

● الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الإعلام الكويتي يرعى معرض الكتاب الإسلامي الـ23 الذي تنظمه جمعية الإصلاح الاجتماعي بمقر الجمعية خلال الفترة من 9 إلى 22 من الشهر الحالي.

● أسعد دياب رئيس الجامعة اللبنانية استضافه أمس الفرع الخامس للجامعة والحركة الثقافية (اللجنة الطلابية) في لقاء حول «الجامعة ـ آفاق وتطلعات» أقيم في مبنى كلية الآداب في الجامعة اللبنانية في صيدا (جنوب لبنان).

● الدكتور كامل مهدي مدير دراسات الخليج في جامعة إكستر البريطانية ينظم ندوة دولية لمدة 3 أيام تبدأ في 16 من الشهر الحالي حول «التنمية البشرية في منطقة الخليج العربي» يتحدث فيها مسؤولون كبار من لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا وأساتذة من جامعات بريطانية وأميركية ومن منظمة العمل الدولية والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة.

● ضياء الفلكي رئيس لجنة الاعداد لمؤتمر الجالية العربية الثالث وجه الدعوة لأعضاء المجلس الاستشاري الدائم لحضور اجتماع ينعقد يوم السبت الموافق 14 من الشهر الحالي في جامعة ويستمنستر وسط لندن، بهدف بحث التصور المقترح للمؤتمر. ويضم المجلس الاستشاري الدائم لمؤتمر الجالية العربية في عضويته 120 شخصية عربية تمثل خارطة التوزيع الجغرافي للجالية العربية المقيمة في بريطانيا ومنظماتها الثقافية والاجتماعية والخيرية.

● مفلح القضاة مدير عام المعهد القضائي في الأردن وافقت حكومة الأردن على إعارته للعمل في المعهد القضائي في دبي لمدة سنة.

● الدكتور سالم سري الظاهري مدير عام الهيئة الاتحادية في الإمارات رعى أمس الاحتفال بيوم البيئة الوطني الذي تنظمه الهيئة، ويستمر حتى مساء غد، متضمناً عرض لوحات فنية ترمز للبيئة المحلية.

● عبد الرحمن مختار صاحب ورئيس تحرير جريدة «الصحافة» السودانية يزور هذه الأيام بريطانيا لإجراء بعض الفحوصات الطبية في أحد مستشفيات لندن. كما يلتقي بالعديد من أصدقائه وزملائه في العاصمة البريطانية.

● شاهر ضيف الله الجبور المستشار في السفارة الأردنية في القاهرة عاد إلى عمان لقضاء إجازة خاصة في ربوع الأردن بين الأهل والأصدقاء.

● مصطفى عوض الله بشارة الأديب السوداني، يجد نفسه موضع حفاوة أدباء وأصدقاء سعوديين في جدة التي يزورها حالياً بعد أدائه مناسك العمرة.

● الدكتور بطرس لبكي يلقي مساء غد محاضرة بعنوان «الخريطة الاجتماعية الجديدة في لبنان» بدعوة من النادي الثقافي العربي في بيروت.

● نهى الراضي، الفنانة التشكيلية المقيمة بدولة الإمارات، تقيم معرضاً لها بعنوان «مشاهد من حياة ترحالية» في قاعة المرسم الحر بالمجمع الثقافي في أبوظبي، اعتباراً من يوم الأحد المقبل ولمدة أسبوع.

400 قطعة أثرية اكتشفت في السنوات الأخيرة

# معرض «سورية وأصل الكتابة» يبدأ مشواره الأوروبي ببروكسل

دمشق: من هشام عدرة

افتتح في العاصمة البلجيكية بروكسل اخيرا معرض تاريخي أثري تحت عنوان «سورية وأصل الكتابة» الذي تقيمه وزارة الثقافة السورية بالتعاون مع جامعتي بروكسل ولوفان البلجيكيتين، وسيستمر حتى نهاية شهر مارس (آذار) المقبل لينتقل بعدها الى عواصم ومدن اوروبية أخرى.

ويضم المعرض المذكور 400 قطعة اثرية اكتشفت في السنوات القليلة الماضية وهي، كما تذكر مصادر وزارة الثقافة السورية، آثار كتابية تصويرية ومقطعية وابجدية تدل بمضامينها ومدلولاتها على مدى تطور الفكر في سورية القديمة حيث تمثل هذه المكتشفات فتحاً تاريخياً مهماً في حياة وتاريخ البشرية.

وانتقيت المعروضات من متاحف حلب ودير الزور وادلب، وهي مكتشفات تمت في مواقع اثرية هامة منها اوغاريت على الساحل السوري التي قدمت للعالم أول ابجدية تدين لها بالوجود اللغات الغربية وذلك قبل 3600 سنة، ومن موقع تل مرديخ (ايبلا) شمال سورية الذي يضم مكتبة فيها 16 الف لوح فخار، شكلت الوثائق الكتابية الأولى في سورية في الألف الثالث قبل الميلاد، ومن موقع (ماري) على ضفاف نهر الفرات حيث عثر فيه على 20 الف لوح عليها كتابات مسمارية تتعلق بالحياة السياسية والثقافية والدبلوماسية، ومن مواقع أخرى هامة مثل الجرف الأحمر وتل براك وتل البيدر وتل موزان.

وقد اعد للمعرض دليل مصور يضم دراسات عن تاريخ التنقيب الأثري في سورية وخاصة في منطقة الجزيرة الفراتية وعلاقاتها الحضارية في مختلف العصور التي مرت عليها.

# نسبة الزواج المبكر تنخفض في المغرب وفارق السن بين الزوجين يتجه للانكماش

الرباط: من سعيدة شريف

أصدر مركز الدراسات والإبحاث الديمغرافية، في المغرب اخيراً مؤلفا تحت عنوان «الحالة الزواجية والاستراتيجية العائلية». ويتضمن هذا المؤلف ـ الذي يرتكز على نتائج البحث الوطني حول العائلة، الذي انجز من طرف مركز الدراسات والابحاث الديمغرافية التابع لكتابة الدولة لدى الوزير الاول المكلفة بالسكان سنة 1995 ـ خمس دراسات تتمحور جميعها حول تحليل الحالة الزواجية وانعكاساتها الديمغرافية والاجتماعية.

ويتبين من احدى الدراسات أن الزواج المبكر بدأ يتجه نحو الانخفاض، واظهرت أن السن المتوسط للزواج الاول اصبح يتجه نحو الارتفاع بنسبة اكبر لدى النساء بالمقارنة مع الرجال مع انكماش في فارق السن ما بين الزوجين. كما تبين ان من بين كل امرأتين انتهى زواجهما الاول بالطلاق، واحدة فقط هي التي تتزوج مرة أخرى، أي أن نصف المطلقات يبقين بلا زواج.

وتجدر الاشارة الى أن معدل تجديد الزواج بالنسبة للمرأة المطلقة مرتفع مقارنة مع المرأة الارملة. وتبقى حرية المرأة في اختيار شريك حياتها محدودة جداً. ومن الواضح ان التعليم يلعب دورا مهما في استقلال المرأة، حيث يقلص من نفوذ العائلة في فرض الزواج التقليدي. ويمكن ان يستمر تأثير العائلة على علاقات الزوجين حتى ما بعد الزواج، خصوصا في الحالات التي يصعب الحصول فيها على سكن مستقل بالنسبة للزوجين أو في حالة التكفل بالوالدين لكبر سنهما أو لعدم كفاية مواردهما المادية. وترتفع حدة التساكن بشكل اكبر بالوسط القروي مقارنة مع الوسط الحضري، وترتفع تدريجيا كلما انتقلنا من المدن الكبرى الى المدن الصغرى ومن الطبقات الغنية الى الطبقات الفقيرة.

من جهة أخرى لا يمثل الزواج العائلي بالمغرب إلا نسبة ضئيلة مقارنة مع بعض الدول العربية حيث يمثل 33 في المائة سنة 1987. وقد أظهرت الدراسة ان الزواج العائلي او زواج الاقارب بدأ يتقلص تدريجيا خصوصا بالوسط الحضري. وتلعب الظروف المادية والاجتماعية غير المواتية دورا مهما في تحديد الظاهرة.

وفي ما يتعلق بالدراسة الثانية، فإنها ترتكز على العناصر السوسيواقتصادية للنساء المطلقات او الارامل من خلال عدة مؤشرات منها: الامية والشغل ومستوى المعيشة. وقد أظهرت الدراسة ان ما يقارب 50 في المائة من النساء المطلقات او الأرامل يعشن مع أحد أقاربهن، في حين نجد ان اكثر من 3 مطلقات من عشر نساء لهن اطفال تحت كفالتهن. ويذكر ان نسبة كبيرة من النساء المطلقات او الارامل أميات او لهن مستوى تعليمي منخفض، الامر الذي يجعلهن يشتغلن بالقطاعات التي تمنح أجورا هزيلة.

واستناداً الى الدراسة التي تم إجراؤها على ضوء معطيات نظام التسجيل الاحصائي التابع لوزارة العدل، والتي اعتمدت على بطاقات الزواج والطلاق، نجد أن الزوج يقترن بامرأة أصغر منه سنا، وذلك في حدود أربع حالات زواج من ضمن خمس.

وحسب مهنة الأزواج، فإن المجموعات الوسيطة هي التي تتزوج خارج مجموعاتها المهنية، وهناك زواج واحد من بين عشرة فقط يجمع ما بين أزواج لهم نفس المهنة. وعندما يزاول الأزواج نفس المهنة تتجه أعمارهم عند الزواج نحو الارتفاع، مع فارق سن منخفض. وتقدر المدة المتوسطة التي تفصل بين طلاق او ترمل امرأة وتزوجها مرة أخرى بأربع سنوات. ويعد مكان الاقامة ومكان الازدياد من الميزات الاكثر اشتراكا ما بين الزوجين. وحسب المعطيات حول الطلاق يمثل الطلاق الخلعي طلاقا واحدا من ضمن اثنين، والطلاق الرجعي طلاقا واحدا من ضمن ثلاث حالات. وبالنسبة لمجموع الطلاق، تشكل ثلاث حالات طلاق من خمس حالات طلاق بدون اطفال. اما عن مجموع الأطفال عند الزوجين المطلقين، فيقدر بستة اطفال من ضمن عشرة، وهذا يعني ان الاطفال يعتبرون عاملا لاستقرار الزواج.

ومن خلال الدراسة الرابعة التي تناولت ظروف الزواج وعلاقته مع الهجرة والوفيات والخصوبة، يتبين ان الرجال العزب يهاجرون بأكثر سهولة من المتزوجين، وذلك عكس ما يحصل بالنسبة للنساء.

اما تحليل العلاقة ما بين الزواج والخصوبة، فيتبين أن معدل الخصوبة يتقلص مع تراجع سن الزواج الاول، ويتضح كذلك ان هذا العمر الذي هو مرتفع حاليا لا يمكن له ان يتقلص إلا ببطء، مع العلم ان مستوى الخصوبة في المستقبل رهين باستعمال وسائل منع الحمل.

اما الدراسة الاخيرة، فقد تطرقت الى معرفة مدونة الأحوال الشخصية، وإبراز المواضيع غير المفهومة أو المجهولة تماما من طرف نسبة كبيرة من السكان، وتعالج هذه الدراسة الجوانب القانونية المتعلقة بالزواج، كما تتطرق الى عدة عناصر مثل تبادل القبول ودور الولي، وسن الزواج، والزواج خارج الحالات المنصوص عليها، وتعدد الزوجات، وحقوق وواجبات الأزواج. كما تعالج مختلف طرق الطلاق والحالات المتعلقة بها، مع الاخذ بعين الاعتبار المتغيرات التي عرفتها المدونة.

## منافق أفندي




5 آلاف أثر تروي قصة 7 آلاف عام

# مصر واليونسكو تبدآن تنفيذ مشروع متحف الحضارة القومي

القاهرة: من خالد جودة

بعد توقف دام اكثر من 14 عاما على انشائه قررت وزارة الثقافة المصرية البدء في تنفيذ متحف الحضارة القومي بالتعاون مع منظمة اليونسكو بتكاليف تقدر بنحو 60 مليون جنيه.

وقال رئيس قطاع المتاحف الدكتور احمد نوار انه تم تكوين لجنة فنية برئاسته للاشراف على تنفيذ المتحف الجديد وبحث الخطوات العملية لاقامته وذلك في اطار الحملة الدولية التي تبنتها اليونسكو.

واضاف الدكتور نوار ان اللجنة الفنية المشكلة من قبل وزارة الثقافة تدرس حاليا اختيار موقع جديد من بين موقعين تم الاتفاق عليهما احدهما بمنطقة الفسطاط بمصر القديمة والآخر باحدى الجزر الواقعة في قلب النيل امام حي المعادي، مشيرا الى ان التصميم الذي وضع للمتحف منذ سنوات يصلح للتنفيذ في اي من الموقعين الجديدين على الا تقل مساحة المتحف الكلية عن عشرة آلاف متر.

واشار الى ان لجنة اليونسكو المشرفة على المشروع ستعقد اجتماعا بالقاهرة خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل لدراسة سيناريو العرض المتحفي حيث سيضم المتحف نحو 5 آلاف قطعة اثرية توضح مراحل الحضارة المصرية على مدى سبعة آلاف عام.

يذكر ان متحف الحضارة القومي قد وضع حجر الاساس الخاص به منذ عام 1984 بارض الجزيرة بجوار الاوبرا المصرية، وتوقف العمل في بناء المتحف منذ وضع حجر الاساس حتى تقرر نقل المتحف من موقعه بارض الجزيرة نظرا لضيق هذه المنطقة.

# معرض فني مشترك في العين لطلبة جامعتي الإمارات وقابوس

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تنظم جامعتا الإمارات وقابوس العمانية معرضاً فنياً مشتركاً الاسبوع المقبل هو الرابع من نوعه وذلك في اطار مهرجان الهيلي العاشر المقام حالياً. وقال عبد الله الشامسي مدير ادارة العلاقات العامة والثقافية وعضو لجنة التنسيق والتعاون مع جامعة السلطان قابوس ان المعرض الفني المشترك الرابع يأتي انسجاما مع اهداف وبرامج التعاون المشترك بين الجامعتين. واضاف ان المعرض سيضم العديد من انتاج الطالبات في الجامعتين وكذلك الطلبة ويشمل المشغولات اليدوية واللوحات والرسومات والفنون التشكيلية التي تتناول انماط الحياة السائدة في منطقة الخليج والنهضة العلمية والثقافية للطلبة واظهار التقاليد العربية الأصيلة الموروثة تواصلاً بين الماضي والحاضر.

وترتبط الجامعتان باتفاقية تعاون مشتركة تشمل جملة من الانشطة والفعاليات منها تبادل الزيارات وتغطية دورات رياضية وثقافية بين طلبة الجامعتين وتبادل اعضاء الهيئة التدريسية واجراء البحوث العلمية المشتركة بين اعضاء الهيئة التدريسية لكلا الطرفين.

يذكر ان المعرض الاول كان قد اقيم في مطار السيب الدولي بالسلطنة والمعرض الثاني في مطار دبي الدولي بينما كان المعرض المشترك الثالث في ولاية صلالة بالسلطنة في مقر المركز الثقافي.

## أخبارهم في كل مكان

● دعت الجمعية الأرثوذكسية الانطاكية في لندن الى حضور حفلها السنوي مساء السبت الموافق 21 من الشهر الحالي في فندق انتركونتننتال. ويعود ريع هذا الحفل الذي يحييه المطرب وديع الصافي والمغنية مادلين مطر لدعم نشاطات الجمعية الخيرية في مختلف المجالات الاجتماعية.

أفراح

● الشيخ علي بن محمد العجلان مدير عام فرع وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد بمنطقة القصيم (وسط السعودية) يحتفل مساء اليوم بزواج أخيه «فهد» من كريمة الشيخ صالح بن سلمان الدباسي وذلك في قصر الجنادرية للأفراح بمدينة بريدة.

● وسط فرحة الأهل والأصدقاء تمت خطوبة للمحامي فراس زيادين الى المحامية دينا عمارين.

● عبد المحسن رضوان المدير التنفيذي لشركة «شريك» يحتفل بخطوبته مساء اليوم في نادي الخطوط السعودية بجدة الى ابنة رجل الأعمال السعودي عدنان جلال ابو الفرج.

مواليد

● محمد عبد اللطيف الحاج وعقيلته رزقا بمولود أسمياه «مهند».

وفيات

● توفيت في محافظة الدقهلية بمصر والدة جابر ابراهيم من مؤسسة «عنيب» بالرياض.

● توفي الشاعر الغنائي الكويتي عبد الأمير عيسى عن عمر يناهز الثامنة والاربعين اثر نوبة قلبية.

● توفي المهندس محمد شفيق مصطفى التوبة اثر حادث سير في السعودية عن 25 عاماً، وتقبل التعازي في ديوان اهالي كفر جمال في الرصيفة (الأردن).

● توفيت في المدينة المنورة والدة كل من طارق وعلي واللواء أنور عيسى المشهدي والراحل محمود عيسى المشهدي.

# بضائع من كل نوع وزبائن من كل الطبقات يجتمعون في «سوق الحرامية» وسط عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

يحمل تاريخ العاصمة الأردنية عمان الحديث اسماً لا يزال يتردد على ألسنة من عرفوه... انه «سقف السيل» المكان التاريخي الذي شهد بدايات تشكل العاصمة الحديثة عمان.

كان هذا المكان ولا يزال مركزاً تجارياً يؤمه السكان الذين ينتشرون حوله على الجبال المحيطة وفي شارع طلال وشارع الأمير محمد وسكان المناطق القريبة والنائية في الأردن، واتخذ بذلك صبغة شعبية في مجال التجارة ساهمت الى حد كبير في تنوع المعروضات من البضاعة وبطريقة عرضها ايضاً.

ومنذ أن بدأت الحركة التجارية فيه كانت الصفة الملازمة لعرض البضاعة هناك هي البسطات «والعربات» والاكشاك البسيطة الى ان قامت امانة عمان الكبرى في بداية السبعينات بتنظيم للمنطقة الى محلات تجارية ضمن بنايات اسمنتية ضخمة يملكها القطاع الخاص واقامة طريق واسع اسفلتي يغطي خط السيل الأرضي فانتقلت الحركة التجارية العلوية من بسطات وغيره الى المنطقة التي تقع تحت الشارع العلوي واصبح النزول الى ما عدده 50 محلاً تجارياً تحت سقف السيل سهلاً عبر درجات ارضية قليلة.

وللوهلة الأولى يبدو للناظر عندما ينتهي من نزول الدرجات انه امام سوق للخردوات معتم أرضيته من التراب ويتحول الى وحل مع أول نقطة مطر لكنه يفاجأ بوجود بضاعة ثمينة في زوايا رفوف المحلات التجارية او مخبأة تحت احدى البسطات التي تعرض بضاعتها. وكان السوق منذ خمس سنوات او اقل قد اتخذ مسمى جديداً اصبح متداولاً هو «سوق الحرامية».. لماذا؟

يقول وحيد عبد الرحمن الذي يملك محلاً تجارياً في السوق منذ 13 عاماً، لا اعترف باسم «سوق الحرامية» كمسمى للسوق فهو لا يزال سوق سقف السيل لكن وبسبب وجود بعض اصحاب البسطات الذين يشترون البضاعة المسروقة ويعيدون بيعها اتخذ السوق شهرته بهذا الاسم حتى انه اصبح معروفاً لمن يريد ان يبيع شيئاً من بيته، حيث يحضر كثير من الأشخاص الذين يحتاجون لبيع بعض اثاث او قطعاً من بيوتهم علماً بأن السوق دائماً مراقب من الأمن العام والبحث الجنائي والأمن الوقائي ويتعاون معهم في ذلك اصحاب المحلات التجارية.

وتتنوع البضاعة في السوق ما بين الخردوات والنحاسيات والتحف والعطور والملابس المستعملة والأحذية والأثاث المستعمل الى قطع كومبيوتر وديسكات ليزر وادوات الكترونية حديثة معقدة.

وجميع هذه الأشياء تباع بارخص الأسعار... فمثلاً اذا كان ثمن القطعة بالسوق يساوي 20 ديناراً تباع بثلاثة دنانير فقط. وترتاد السوق تقريباً جميع الفئات الاجتماعية. اما يوم الجمعة فتنتقل جميع البسطات الى اعلى السقف حيث تزداد فرصة البيع بغياب موظفي الحكومة (امانة عمان الكبرى) حيث هو يوم عطلة أسبوعية ويوجد أكبر عدد من المشترين من العمالة الأجنبية.



نحاسيات وقطع كومبيوتر وبضائع أخرى في نفس المكان (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

# 113 ولدا وحفيدا «ملكية» معمرة عراقية

عمان: «الشرق الأوسط»

ولدت المعمرة العراقية درة داوود سلمان في قضاء الهندية (طويريج) التابعة لمحافظة كربلاء (120 كلم جنوب بغداد) عام 1878.

ورغم مرور 120 عاما ثقيلة الا انها ما زالت تتمتع بسمع ونطق سليمين مع ضعف في البصر، لكنها قادرة على تمييز ومعرفة زائريها.

وتستذكر الحاجة درة، اول عمل تقاضت عنه اجرا، اذ كانت تجارة الشلب (الرز) رائجة في المنطقة التي تعتبر واحدة من اخصب مناطق زراعته في العراق. وعملت في (جرش وهبش) حبوب الرز يدويا، حيث لم تكن الآلات قد دخلت بعد.

وتعتبر المعمرة درة سلمان رجال مدينتها من اشجع الرجال، فهي تتذكر لهم قتالهم ضد الانجليز اثناء ثورة العشائر (عام 1920) في جنوب ووسط العراق ضد الاحتلال الانجليزي. وتقول انها وبقية النساء كن يقابلن الرجال بالزغاريد (الهلاهل) بعد كل معركة مع المحتلين.

وعن اولادها واحفادها تقول ان لها 113 ولداً وحفيداً مات منهم كثيرون، وهي تتضرع الى الله (موتا) هادئا لها يبعدها عن المشاكل والامراض.

## هواتف نقالة مجانا للكنديات المعرضات للعنف الزوجي

تورنتو: من عصام الصفار

ستحصل الزوجات الكنديات اللواتي يتعرضن للضرب او اي شكل من اشكال الاعتداءات او المضايقة من قبل ازواجهن على هاتف مجانا وذلك لمساعدتهن على سرعة الاتصال بالطوارئ للحصول على المساعدة ويسهل عليهن تقديم الشكوى ضد ازواجهن الذين يقومون بضربهن في البيت خاصة، واعتبرت هذه اول سابقة كندية في مواجهة هذه الحالات المتكررة.

وجاءت هذه الهدية للزوجة التي تتعرض للضرب، من شركتين كنديتين للاتصالات بعد ان قررتا تقديم هاتف نقال مجاني لأية امرأة تعاني من مشكلة العنف الزوجي او المضايقة الجنسية.

وستستفيد من هذا المشروع بصورة مباشرة 300 امرأة في مقاطعة اونتاريو وحدها، حيث ان الهاتف يضمن اتصالا مباشرا مع رقم الطوارئ. وقد رحبت الحكومة الكندية بهذا المشروع من خلال مشاركتها في الاعلان عنه عبر ثلاثة وزراء في حكومة مقاطعة اونتاريو.





ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الخميس 8 شوال 1418هـ - 5 فبراير (شباط) 1998م
السنة العشرون - العدد 7009

London - Thursday - 5 February 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7009

## صباح الخير

سمير عطا الله

### قرار الضمير الأخير

انشئت المحاكم العليا في عدد من الدول، خصوصا في الولايات المتحدة لكي تكون المرجع القانوني الأخير. صحيح انها جزء من الدولة، لكنها الجزء الأعلى. الضمير الاخير، هي الجسم القضائي الذي يستطيع ان يضع القوانين او ان ينقضها، والذي يستطيع ايضا محاكمة رئيس الدولة. هي البت او الحسم في القضايا التي ينقسم الناس حولها.

في اسرائيل ايضا محكمة عليا. او هكذا تبلغنا اخيرا بسبب اثارة عدد من القضايا، خصوصا مواضيع المستوطنات والنفق والاحداث التي اثيرت خصوصا في القدس. وفي كل القضايا احيلت كان العدل الى جانب نتانياهو. بالتصويت المريح.

حسنا. ولا جدال.

لكن في السابع من الشهر الماضي اصدرت المحكمة العليا في قضية اخرى احيلت عليها في هذه الدولة الديموقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط. وباكثرية 5 اصوات ضد 4، كما في كل نظام ديموقراطي رهيب، اصدرت المحكمة قرارها باعطاء «الشين بيت» الحق في تعذيب فؤاد قرعان، الطالب في جامعة بيرزيت، الذي اعتقل في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) 1997 لدى عودته الى البيت. وتتضمن لائحة التعذيب القانوني الشرعي المصدق من المحكمة العليا الحرمان من النوم، ووضع رأس الطالب في اكياس حتى مقاربة الاختناق، وارغامه على الجلوس او الاستلقاء في اوضاع مؤلمة جدا.

استندت المحكمة العسكرية في القدس الى عدالة المحكمة العليا وسماحها فاصدرت في 13 يناير (كانون الثاني) قرارا بتمديد «التوقيف الوقائي» الذي يعني ان قرعان لا يستطيع طوال 45 يوما اللجوء الى اي محام، خصوصا محامي الجامعة الذي حاول عبثا مقابلته. اي ان للمحكمة «العليا» هي التي اعطت المحكمة «العسكرية» المبرر القانوني الاخير لعاملة الطالب كمدان وليس كمتهم وهي التي منحت الشين بيت حق التعذيب وفقا لكل الاصول الديموقراطية في العالم.

«فالأمن الوقائي» يسمح بكل شيء. وهو ينطبق على الدول خارج اسرائيل وعلى الافراد داخلها. ولا جديد. لكن الذي يمكن تجاهله هو ان جميع المؤسسات الساهرة على القانون الدولي وحقوق الانسان وجمعيات الرفق بالكائنات الاخرى، لم تلتفت حتى الآن الى ان محكمة عليا اصدرت قرارا يسمح بالتعذيب وبررت التوقيف «الاحتياطي» 45 يوما كاملة.

واذا كانت هذه نظرة المحكمة العليا الى القانون والعقاب والظن والاشتباه وحتى شرعية التعذيب، فكيف ستكون عليه حال المحاكم الادنى. واذا كان التعذيب يعطى هذا الحد من الشرعية في حق المشتبه بهم فما هو حال المحكومين في السجون الاسرائيلية؟

ماذا كان رد الفعل العربي على قرار المحكمة العليا؟ لا ندري من الذي قرأه، لم نر الهيئات الحقوقية في العالم. لا نعرف من دري بصدوره. نحن نهتم فقط بالقضايا الكبرى. لا وقت للقضايا الصغيرة مثل شرعية التعذيب او حق الاعتقال دون محاكمة. والمحامون والحقوقيون العرب منهمكون في انتخابات الاتحاد وجمعية حقوق الانسان الدولية مأخوذة بوضع الحريات في بورما. وفي الصين. ومثل هذه الاحكام لا تصل الى كتاب الافتتاحيات في الصحف الاميركية الكبرى.

لقد ارتكبت الثورة الفرنسية من الفظاعات في حق النفس البشرية ما صعب مجاراته وتركت ارثا من استسهال الدم لا يغفر. لكنها اصدرت قانونا ولحدا لا ينسى: الغاء قانونية التعذيب!



## بهلوانة ذهبية

الأمير رينيه أميرموناكو يكرم أول من أمس البهلوانة الصينية بيونج يانج بمنحها جائزة «المهرج الذهبي» في نهاية المهرجان الثاني والعشرين للسيرك الذي اقيم في مونت كارلو (ا.ف.ب)

## مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

### صقيع المشاعر!

هذا الكتاب ـ صقيع المشاعر ـ هو صيحة ممتدة من اول سطر الى اخر سطر.. صيحة مجروحة تنادي الحب وبالتالي الرجل.. فاميمة زاهد تنوب عن كل بنات حواء في الحديث الى الرجل.. تحدثه حبيبا.. وزوجا.. وزوجا حبيبا.. تحدثه بعيدا وتحدثه قريبا.. تدلله (تدلعه) احيانا وتقسو عليه احيانا.. بالهمس.. باللمس.. بالآهات.. تقول له: ارجوك راجع نفسك قبل ان تتخذ قرارك بالارتباط باخرى.. وفكر لحظات وساعات وتذكر انك يوما تحديت كل من حولك للزواج بي.. ولا تقل بان عهود الحب التي بيننا قد اصبحت سرابا.. اتذكر ام تراك نسيت كيف كافحنا وتعبنا وتذللنا حتى ضمنا سقف واحد.. اتذكر لحظات حبنا وخوفنا وبكائنا وانتصاراتنا وفشلنا.. لقد عشنا كل ذلك لحظة بلحظة.. عشنا سنين جميلة بقلب وروح وفكر واحد.. اتذكر ام تراك نسيت يوم عاهدتني ان نواصل الطريق معا مهما حدث حتى نهاية العمر؟

«وناقشني بالمنطق» هو عنوان لفصل من خمسة وعشرين فصلا في الكتاب الممتع الذي وضعت فيه الكاتبة خلاصة تجربتها في مهنة التعليم في مجال خدمة المجتمع.. وخبرتها الصحفية والادبية.. لقد امدها ميدان التربية الاجتماعية والارشاد بزاد لا ينفد من المادة الحية.. وامدتها خبرتها الادبية بوضع الاطار الصحيح لخمس وعشرين مشكلة اكاد ازعم انها تغطي كل اوجه الاتفاق والاختلاف في علاقة الرجل بالمرأة او المرأة بالرجل.

واميمة زاهد ليست في حاجة الى تعريف، فهي كاتبة متمكنة ومتمرسة تعرف عن مشاكل حواء الكثير.. وهذا كتابها الثاني بعد «رسالة الى سيدي الرجل». اما الثالث فقد اختارت عنوانا له «اي رجل من الرجال انت» ولعله افضل ان تختصره الى «اي رجل انت». اذا سمحت لي ان اقترح باعتباري زميلا ومعجبا. ان «صقيع المشاعر» هو في ملخصه حديث عن الحب.. تجد فيه كل حواء نفسها.. وكل آدم ايضا.. فمن منا لم يحب.. او هو في حالة حب او هو يتمنى ان يحب.

---

### فعاليات ثقافية وفنية حتى 20 من الشهر الحالي

## مسقط تبدأ مهرجانها الأول بالرقصات والألعاب النارية

مسقط: من سامي حامد

في تظاهرة ثقافية وسياحية ترفيهية كبيرة تشهدها سلطنة عمان افتتح ثويني بن شهاب الممثل الخاص للسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان مساء اول من امس «مهرجان مسقط الأول» الذي يستمر حتى 20 فبراير (شباط) الحالي، ويتضمن العديد من النشاطات الثقافية والفنية والترفيهية والرياضية. وقد فتحت حديقة القرم الطبيعية في مسقط ابوابها امس امام زوار المهرجان حيث تم تجهيز الحديقة لاستقبال هذا الحدث الكبير، واقيمت قرية تراثية داخل الحديقة تبرز الحرف التقليدية التي يمارسها العمانيون. كما تقام في الحديقة الألعاب النارية وعروض السيرك، وتقدم فرق الفنون الشعبية اجمل ابداعاتها على مدى ايام المهرجان فضلا عن الموسيقى العسكرية ومعارض التصوير والفنون التشكيلية وسباقات الخيول والدراجات المائية والقوارب الشراعية وعروض الازياء ومصارعة الثيران ومسرحية الاطفال «حكاية لعبة» بطولة داود حسين وانتصار الشراح.

وابرز نشاطات هذه المناسبة هو مهرجان الشعر العربي الذي سيقام ايام 8 و9 و10 فبراير الحالي ويشارك فيه نخبة من الشعراء العرب منهم عبد الوهاب البياتي وسعدي يوسف ومحمد الفيتوري واحمد عبد المعطي حجازي ومحمد على شمس الدين، بالاضافة الى نخبة من الشعراء العمانيين. وفي اطار مهرجان مسقط الاول سيقام حفل غنائي يوم 19 فبراير ستشارك فيه نخبة من الفنانين منهم المطرب السعودي عبد المجيد عبد الله الذي انتهى اخيرا من تصوير اغنية فيديو كليب تتغنى بمسقط وهي اغنية تم اعدادها خصيصا لتكون اغنية المهرجان. والاغنية تحمل عنوان «مسقط» وهي من كلمات الشاعر العماني عبد الله بن صخر العامري والحان خالد بن حمد بن حمود البوسعيدي.

وستقوم المنبعة والمطربة اللبنانية داليا بتقديم فقرات الحفل الختامي للمهرجان يوم 20 فبراير كما ستؤدي بعض اغانيها.

اما مسرحية الاطفال «توي ستوري» فستقام يومي 15 و16 فبراير على مسرح المدينة.

وعن المهرجان يقول المهندس عبد الله بن عباس رئيس بلدية مسقط «انه الاول من نوعه في السلطنة وان مثل هذه المهرجانات الثقافية اصبحت هي المداخل الرحبة للتواصل بين شعوب العالم وقنوات للمعرفة والتعارف تتدفق عبرها تجارب الامم المتحدة وابداعاتهم وفنونهم فاصبح لكل دولة تجمع ثقافي تحرص على اقامته سنويا لتجسد من خلاله ملامح هويتها التاريخية والحضارية المميزة».

واضاف بن عباس «من هنا نبعت قناعتنا في بلدية مسقط بضرورة تنظيم مهرجان مسقط الاول بكل هذا الزخم والتنويع المتجانس من الفعاليات ليشكل الفرصة المواتية في تأكيد حضور الحضارة العمانية ووجودها بين حضارات العالم الاخرى».

### الحقنة القاتلة تنهي حياة كلارا تكر في دقائق

## إعدام أول امرأة في ولاية تكساس منذ عام 1863

واشنطن: من مورين سليم

رغم تدخل الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي والبابا يوحنا بولس الثاني لتخفيف حكم الاعدام الى عقوبة السجن مدى الحياة، نفذ في سجن هنتسفيل بولاية تكساس (الولايات المتحدة) اول من امس حكم الاعدام على كلارا تكر الذي صدر بحقها هذا الحكم قبل 15 عاما بعد ادانتها بقتل شخصين في عام 1983 وظل محاميها طوال هذه السنوات يحاول تخفيف الحكم دون جدوى.

وباعدامها تكون كلارا اول امرأة تعدم في ولاية تكساس منذ عام 1863 خلال الحرب الاهلية الاميركية، وكان هذا واحدا من الاسباب التي جعلت موضوع اعدامها يلقى اهتماما غير عادي من الاميركيين ومن منظمات وهيئات دينية وانسانية ونسائية اميركية وغير اميركية.

وكان آخر الاصوات التي انضمت تطالب بالرأفة بها قبل ساعات من تنفيذ الحكم الدعوة التي وجهها مسؤول في الامم المتحدة معني بحقوق الانسان الى السلطات في ولاية تكساس. لكن جون ميلز المتحدث باسم شؤون حقوق الانسان في الامم المتحدة قال: ان طلب الرأفة كان من منطلقات انسانية لا غير.

وكان البابا يوحنا بولس الثاني قد تدخل هو ايضاً يوم الاثنين الماضي بان بعث برسالة الى جورج بوش (ابن الرئيس السابق جورج بوش) حاكم ولاية تكساس بان يتدخل وان ينقذ حياة كلارا. وكذلك تدخل الاتحاد الاوروبي ومنظمات دينية وانسانية عالمية.

اما السبب الرئيسي لهذا الاهتمام العالمي المحلي لانقاذ حياة مجرمة اعترفت بجريمتها وقالت انها قتلت الضحيتين بفأس وكان نصيب كل منهما حوالي 20 ضربة، فيعود الى ادعاء كلارا ان الله هداها واصبحت متدينة، وانسانة اخرى، وان المحبة والرحمة تملآن روحها وقلبها.

ووجدت منظمات انسانية سببا آخر للدفاع عن قضيتها وهو انها امرأة يجب الدفاع عن حقوقها. لكن المعارضين لهذه الادعاءات والمطالبين بتنفيذ حكم العدالة قالوا: ان كل هذه الاسباب لا معنى ولا قيمة لها، وانه كان يجب تطبيق حكم العدالة منذ سنوات. كما انه ما كان يجب ان تتمتع بالحياة 15 عاما ولو في السجن بعد اعترافها بالجريمة والحكم باعدامها.

وكانت آخر آمال كلارا في تأجيل الحكم او تخفيفه، طلب الاستئناف والرأفة الذي نظرت فيه المحكمة العليا في واشنطن والتي قررت رفضه قبل 4 ساعات من تنفيذ الحكم، دون ان تبدي اي سبب. اما آخر بصيص امل ظل حتى الدقائق الاخيرة من تنفيذ الحكم فهو ان يتدخل حاكم الولاية جورج بوش ويؤجله مدة شهر، الا انه لم يتدخل حرصا على تحقيق طموحاته حيث يعتزم ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة عام الفين.

وما يذكر في قضية كلارا انها دخلت عالم الرذيلة وهي في السادسة عشرة من عمرها وغرقت في مستنقع تعاطي المخدرات الى ان ارتكبت جريمتها وهي في الثالثة والعشرين من العمر لتنتهي حياتها وهي في الثامنة والثلاثين باعدامها بحقنة في ذراعها. وقال مسؤولون اشرفوا على اعدامها انها في آخر لحظات حياتها شكرت محاميها وعبرت عن محبتها لاهلها واصدقائها واعتذرت لاهالي ضحيتيها.

---

## تجديد حبس الممثلة المصرية سماح أنور 15 يوما

القاهرة: من جمال توفيق السكري

قال وكيل نيابة النزهة في حي مصر الجديدة بالقاهرة هيثم النقلي ان قاضي المعارضات بمحكمة مصر الجديدة جدد حبس الممثلة المصرية سماح انور 15 يوما.

واوضح النقلي في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» ان المحكمة سألت الممثلة عن تهمة حيازة مخدر البانجو فانكرتها، واصدرت هيئة المحكمة التي انتقلت امس للمستشفى وتضم رئيس محكمة مصر الجديدة المستشار محمد حمدي ورئيس نيابة النزهة ايمن شاش قرارها بتجديد الحبس وتعامل سماح انور معاملة السجينات داخل المستشفى حيث تقرر منع الزيارة عنها وفرض حراسة على غرفتها.

وقال النقلي ان سماح انور لن تنقل لمستشفى السجن حسبما يقضي القانون لان حالتها الصحية الان لا تسمح بذلك. ونفى ان تكون قد جرت محاولة من الاطباء اول من امس لتعطيل تجديد حبسها باعطائها حقنة تخدير كلي لتغيير ضمادات جروحها، وقال ان حالتها خطيرة بالفعل ويلزم لها التخدير الكلي.

وكانت سماح انور قد نقلت ليلة الجمعة الماضي الى مستشفى هيليوبوليس بمصر الجديدة عندما عثر عليها المارة مصابة بجروح في الوجه وكسور في قدميها اثر اصطدام سيارتها بعمود انارة على طريق قرب مطار القاهرة.

وقالت الشرطة انه عثر في صندوق سيارتها على كيس يحوي 580 جراما من مخدر البانجو.

## 12 ألف فرنسي ينتحرون سنويا

باريس: من بوعلام رمضاني

كشف تقرير نشر في باريس امس بمناسبة اليوم الوطني الثاني للوقاية من الانتحار ان 165 الف محاولة انتحار تحدث في فرنسا سنويا، وهي المحاولات التي تؤدي الى وفاة 12 الف فرنسي. ويذكر ان هذا التقرير يمثل ثمرة دراسة قامت بها مجلة تحليل الحقائق الاقتصادية والاجتماعية «سوسييتال».

وحسب المجلة نفسها يفسر هذا الرقم المذهل تدني معنويات الفرنسيين نتيجة ارتفاع نسبة العاطلين عن العمل واتساع رقعة الفوارق الاجتماعية وتدهور مستوى المعيشة بوجه عام وتفكك الروابط العائلية. ومن الأدلة التي تؤكد طغيان التشاؤم على الفرنسيين فقدان الثقة بين الفرنسيين فقدان والاحزاب السياسية علاوة على انخفاض شعبية المسؤولين الكبار وعلى رأسهم رئيس الوزراء بموازاة ازمة الحكومة مع العاطلين عن العمل. وحسب المحلل الاجتماعي جيرار ميرميه صاحب كتاب «المنظور الفرنسي: توجهات عام 1998»، فان ميل الفرنسيين الى التباكي على اوضاعهم وادمانهم على لعب دور المرضى الوهميين من الاسباب التي تدفع الى التشاؤم واليأس خلافا لفكرة الاجانب الذين يرون محاسن كثيرة في المجتمع الفرنسي.

## طفل يسقط من الطابق 16 وينجو بكسر في فخذه

أبو ظبي: «الشرق الاوسط»

نجا طفل يدعى محمد طالب هشام الكبرا ويبلغ من العمر 3 سنوات من موت محقق اثر سقوطه من شقة والديه في الطابق السادس عشر في مدينة ابوظبي بدولة الامارات العربية المتحدة.

وقد اصيب الطفل الذي سقط على مقدمة سيارة كانت متوقفة اسفل البناية بكسر مضاعف في فخذه الايمن ورضوض بسيطة وهو يتماثل للشفاء.

وذكرت والدة الطفل التي كانت موجودة في محل للبقالة اسفل البناية لحظة سقوط ابنها، انها فوجئت بضجة احدثتها جمهرة من الناس، وعند اقترابها لمعرفة السبب فوجئت بابنها الوحيد يحمله احد الاشخاص لنقله الى المستشفى. واضافت انه فور وصوله الى قسم الحوادث في المستشفى المركزي بابوظبي اجريت له الاسعافات اللازمة وان صحته مطمئنة. واكد الدكتور سفيان العلمي المدير الفني للمستشفى المركزي ان الفحوصات الاشعاعية والتحاليل التي اجريت له اثبتت انه لا يعاني من مشاكل صحية سوى الكسر في فخذه الايمن. وقد وضع في قسم العناية المركزة لمراقبة حالته الصحية.

## الشرطة الأسترالية تصادر شريط فيديو يتعلق بمقتل الأميرة ديانا

اديلايد (استراليا) ـ ا.ف.ب: صادرت الشرطة الاسترالية امس شريط فيديو صوره استراليان في باريس يمكن ان يساعد المحققين في حادث السيارة الذي ادى الى مقتل الأميرة ديانا وصديقها المليونير المصري عماد (دودي) الفايد وسائقهما الفرنسي في 31 اغسطس (آب) الفائت.

واوضح ناطق رسمي ان الشرطة الاسترالية كانت تلقت طلبا رسميا من السلطات الفرنسية لمصادرة الشريط.

وتم تصوير شريط الفيديو في الفناء الخارجي لفندق «ريتز» حيث تناول دودي وديانا طعام العشاء قبل توجههما الى منزليهما وتعرضهما لحادث في طريقهما اليه.

ويظهر الشريط سيارة «سيتروين ايه اكس» بيضاء، وهي سيارة مشابهة حجما ولونا لـ «الفيات اونو» التي تبحث عنها الشرطة الفرنسية في اطار التحقيق.

واتصلت الشرطة الاسترالية يوم الاثنين الماضي بوكيل كلوي باباراتاريباكيس وفلاد بوروفاك وطلبت منه تزويدها بالنسخة الأصلية من الشريط الذي صوره موكلاه الاستراليان خلال قضائهما عطلة في باريس. وكان باباراتاريباكيس وبوروفاك اعارا الشرطة الاسترالية الشريط في نوفمبر (تشرين الثاني) الفائت لاجراء كشف عليه ونسخه.

وقال وكيل صاحبي الشريط المحامي دانكن ذارت «لم اتلق اي توضيح في شأن ما يهم (الشرطة) في شكل خاص لكني اعتقد انها سيارات لصيادي الصور الصحافيين تظهر بوضوح في هذا الشريط».

وتعتقد الشرطة الفرنسية ان سيارة الأميرة وهي من طراز «مرسيدس» اصطدمت بمؤخرة سيارة بيضاء صغيرة داخل نفق «الما» قبل ان تصطدم بأحد اعمدة النفق وتتحطم.

## أغرب خبر

الرباط: «الشرق الاوسط»

لقي عبد الوهاب الكوهن رئيس مجموعة معاهد الدراسات العليا في التجارة حتفه عشية اول امس في فاس من جراء طعنة بالسلاح الابيض.

وحسب معلومات مستقاة من مصالح الامن الجهوي بفاس ان مرتكب هذه الجريمة طالب في التاسعة والعشرين من عمره ينتمي الى منطقة لغمامرة خميس الزمامرة التابعة لاقليم الجديدة (جنوب الدار البيضاء) وهو حاصل على الاجازة (بكالوريوس) في العلوم التجريبية.

وكان الجاني قد تسجل في المدرسة التابعة للمجموعة قصد متابعة تكوينه في الكومبيوتر الا انه تراجع عن هذا المشروع مما حدا به ان يحاول دون جدوى استرداد مصاريف التسجيل من المؤسسة. وبعد تنقله لعدة مرات بين الدار البيضاء وفاس، واثر مشادة كلامية مع الكوهن في مقر معهد الدراسات العليا في التجارة بحي بوزمانة بفاس فقد الجاني السيطرة على اعصابه فطعن الكوهن وارداه قتيلا. وتقوم جهات الامن في كل من فاس والدار البيضاء بالبحث عن الجاني الذي فر الى جهة مجهولة.

## نكتة اليوم

القاضي: منذ متى تزوجت زوجتك التي تريد تطليقها؟
الزوج: منذ ثلاث سنوات.
القاضي: وما هو اسمها؟
الزوج: لا أعرف.
القاضي: كيف لا تعرف اسم زوجتك وانت تعيش معها منذ ثلاث سنوات؟
الزوج: لانها لم تتوقف عن الكلام لحظة واحدة كل هذه السنوات حتى اسألها عن اسمها!